مشكلة فلسطين

٢٤٥١٥

السادات يقول :
المقاومة الفلسطينية أقوى من اية محاولة لتصفيتها

اعلن السيد انور السادات نائب رئيس الجمهورية فى اللقاء السياسى المفتوح ان طرد السفير الامريكى من الاردن يعتبر ضربه قوية لهيبة امريكا . وحول زيارة سيسكو للقاهرة أعلن السادات أن امريكا لازالت مصممة على ان تجنى اسرائيل ثمار عدوانها على الدول العربية . وان سيسكو لم يحمل معه جديدا الى القاهرة وقد اكد له المسئولون الذين التقى بهم ان الجمهورية العربية المتحدة متمسكه بنقطتين اساسيتين :

الاولى ضرورة انسحاب اسرائيل انسحابا كاملا من كل الاراضى العربية المحتلة . والثانية حقوق شعب فلسطين

واكد السادات انه ليست هناك قوة فى المنطقة العربية تستطيع اليوم ان تصفى المقاومة الفلسطينية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٧١/٢/٢٨

اهتمام عربى كبير بخطاب السادات اليوم فى المؤتمر الفلسطينى

الرئيس يفتتح دورة المجلس الوطنى الفلسطينى بخطاب هام عن تطورات الموقف العربى وسياسة الجمهورية العربية المتحدة فى مواجهتها

ياسر عرفات يقدم مشروعا جديدا للوحدة الوطنية بين قوات المقاومة الفلسطينية

تترقب الدوائر السياسية فى مختلف العواصم العربية خطاب الرئيس أنور السادات فى جلسة أفتتاح المجلس الوطنى الفلسطينى فى الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم •

وكان المجلس قد وجه الدعوة الى الرئيس السادات للحديث الى المؤتمر فى افتتاح دورته الثامنة ، وقد قبل الرئيس الدعوة •

وعلم مندوب « الاهرام » ان الرئيس السادات سيتناول فى خطابه الهام الذى يلقيه اليوم ، تطورات الموقف العربى ، وسياسة الجمهورية العربية المتحدة فى مواجهة كل التطورات الاخيرة •

نص مشروع ياسر عرفات

وفيما يلي النص الكامل لمشروع الوحدة الوطنية الذى أعده السيد ياسر عرفات :

● **مبادىء عامة :**

تقوم الوحدة الوطنية الجديدة على الاسس التنظيمية التالية :

■ **أولا : منظمة التحرير الفلسطينية هى الاطار الذى يضم كافة القوى الثورية الفلسطينية من أجل ثورة مسلحة تحرر كامل التراب الفلسطينى** ، ولهذه المنظمة ميثاق يحكم سيرها ويحدد أهدافها وينظم عملها .

ولها مجلس وطنى وقيادة يختارها المجلس الوطنى ، وتكون هى أعلى سلطة تنفيذية للمنظمة ، كما ينص على ذلك الميثاق الوطنى . وتقوم هذه القيادة بوضع خطة عامة موحدة للعمل الفلسطينى فى مختلف مجالاته .

■ **ثانيا :** تشترك كل المنظمات الفدائية والقوى المقاتلة والهيئات والاتحادات والشخصيات الوطنية المستقلة فى الوحدة الوطنية ، شريطة ان تلتزم بالميثاق الوطنى الفلسطينى وقرارات المجالس الوطنية التزاما كاملا .

■ **ثالثا :** ان الاندماج بين المنظمات هو أعلى مستويات التوحيد التى ننادى بها ونشجعها ونعمل من أجلها ، **ولكن من حق كل منظمة ان تحافظ على وجودها الداخلى تنظيميا ، على أن تحل كافة مؤسساتها الاخرى ، وتدمج جميع هذه المؤسسات فى منظمة التحرير الفلسطينية**

■ **رابعا :** يضع المجلس الوطنى استراتيجية سياسية وعسكرية واعلامية ومالية ملزمة للجميع .

■ **خامسا :** تشكل قيادة تتولى مسئولية قيادة النضال الفلسطينى فى كافة أوجهه ومجالاته .

■ **سادسا :** الالتزام بقرارات القيادة شرط أساسى لوحدة المسيرة ، وتتولى هذه القيادة تنفيذ قراراتها ، وقرارات المجالس الوطنية وحمايتها ، ومعالجة حالات عدم الالتزام والانضباط ضمن ما تراه ملائما لمصلحة الثورة العليا .

وسيعقد المجلس الفلسطيني دورته هذه ـ وتعتبر من أهم الدورات التي عقدها ـ في مقر الامانة العامة لجامعة الدول العربية بالقاهرة ، ومن المقرر أن يناقش في اجتماعاته القضايا الراهنة للعمل الوطني الفلسطيني ، وفي مقدمتها المشروع الذي أعده السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، لتحقيق الوحدة الوطنية لقوى الثورة .

وقد طالب السيد ياسر عرفات بتشكيل مجلس وطني جديد يتألف من ١٥٠ عضوا تمثل فيه جميع منظمات المقاومة والنقابات والاتحادات المهنية الفلسطينية والكفاءات الثورية والنضالية . ويستمر هذا المجلس في عمله لمدة ٣ سنوات . وتكلف لجنة خاصة باختيار اعضائه ، على أن يعقد أولى جلساته في مدة أقصاها أول يونيو القادم .

كما يتضمن المشروع تشكيل لجنة مركزية جديدة من ٢١ عضوا تجتمع كل ثلاثة أشهر ، وتكوين مكتب سياسي من ٩ أعضاء ، يعتبر أعلى سلطة في الثورة الفلسطينية ، وتشكيل هيئة اركان عسكرية لقوات الثورة ، تشمل القوات النظامية والقوات الفدائية وقوات الميليشيا الشعبية ، يعين لها قائد عام ورئيس للاركان ، مهمتها قيادة العمل العسكري الفلسطيني في الداخل وعلى الحدود ، واعادة تنظيم قوى الثورة على أساس وحدة التنظيم والتدريب والتسليح والعمليات .

وكانت اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد عقدت أمس اجتماعين في الصباح والمساء ، بمقر منظمة التحرير في القاهرة ، قدم خلالها السيد ياسر عرفات مشروعه لتحقيق الوحدة الوطنية لقوى الثورة .. وقد انتهى اجتماع المساء بعد منتصف الليل . وقد استغرق ٥ ساعات . ولم يصدر أي بيان عما تم فيه وستعقد اللجنة اجتماعا آخر في الساعة العاشرة من صباح اليوم لاستكمال بحث المسائل المطروحة عليها .

الهيكل التنظيمى

تتكون منظمة التحرير الفلسطينية من الهيكل التنظيمى التالى :

(١) مجلس وطنى .
(٢) اللجنة المركزية [المجلس الاعلى] .
(٣) المكتب السياسى .
(٤) هيئة اركان الثورة .
(٥) الصندوق القومى .
(٦) الاجهزة والمؤسسات والدوائر .

* اولا : المجلس الوطنى

☐ يؤلف المجلس الوطنى من حوالى ١٥٠ شخصا .
☐ يجتمع المجلس الوطنى كل سنة مرة واحدة ، الا اذا دعت الضرورة
☐ يراعى تمثيل النقابات والاتحادات المهنية الفلسطينية .
☐ يراعى التمثيل الجغرافى قدر الامكان .
☐ مدة هذا المجلس ٣ سنوات
☐ تكلف لجنة خاصة باختيار اعضاء المجلس الوطنى الجديد ، على ان يجتمع فى مدة اقصاها اول يونيه القادم .

* ثانيا : اللجنة المركزية « المجلس الأعلى »

١ — تقوم مقام المجلس الوطنى بصلاحياته فيما بين دورتيه
٢ — عدد اعضائها ٢١ عضوا ينتخبهم المجلس الوطنى .
٣ — تجتمع مرة كل ٣ أشهر أو بدعوة من المكتب السياسى .
٤ — تقوم اثناء اجتماعاتها بمراقبة تنفيذ قرارات المجلس ومراقبة تنفيذ البرنامج السياسى والتنظيمى ومناقشة الامور المطروحة عليها
٥ — يرأس اجتماعاتها رئيس المكتب السياسى .
٦ — تختار من بينها مقررا دائما

* ثالثا : المكتب السياسى

١ — يتكون من ٩ اعضاء يختارهم المجلس الوطنى بما فيهم الرئيس .
٢ — يتولى هذا المكتب قيادة العمل الفلسطينى اليومى جماعيا .
٣ — يجتمع المكتب السياسى كل اسبوع ، وكلما اقتضت الضرورة .
٤ — يعتبر هذا المكتب السياسى هو اعلى سلطة فى الثورة الفلسطينية .

* رابعا : هيئة أركان الثورة

للثورة الفلسطينية ثلاث قوى :

١ — القوات النظامية .
٢ — القوات الفدائية .
٣ — قوات الميليشيا الشعبية .

مهمتها :

— قيادة العمل العسكرى فى الداخل وعلى الحدود .
— تصعيد العمل العسكرى ضمن البرامج والخطط المعدة لذلك .
— تطوير القوات المقاتلة وامكانياتها ، بحيث تتلاءم وطبيعة النضال الثورى فى كل مرحلة .
— تضع لهذه القوات ميزانية موحدة
— تصدر البلاغات العسكرية الموحدة من هذه القيادة .
— يعين المكتب السياسى هيئة الاركان العامة لقوى الثورة ويقر لوائحها
— **لهذه القوات قائد عام ورئيس للاركان يعينهما المكتب السياسى .**

* خامسا : الصندوق القومى

يكون الصندوق القومى الفلسطينى هو صندوق الشعب الفلسطينى والثورة الفلسطينية وتوحد مالية الثورة الفلسطينية ، واردات ونفقات ، شريطة تغيير النظام المالى ليتلاءم والطبيعة الثورية للمعركة ، وتوحيد جميع الجبايات من خلال المصدر الواحد .

* ســــادسا : الاجهـــــزة والمؤسسات والدوائر

ينشىء المكتب السياسى لغرض تحقيق واجباته وأهدافه ، المؤسسات والاجهزة التالية :

- الدوائر السياسية والاعلامية .
- السكرتارية والادارة .
- الدائرة العسكرية .
- دائرة التنظيم والتعبئة .
- دائرة رعــاية أسر الشـــهداء
- اللجان القطرية .

سـياستنا ازاء الصـديق ... والعـدو ... والعـالم

السادات يلقى خطابا بالغ الاهمية فى افتتاح المؤتمر الوطنى الفلسطينى

حدد فيه استراتيجية العمل المصرى فى كل الميادين

ليس هناك حل مصرى أو فلسطينى أو أردنى أو سورى
وانمـا هنـاك حـل واحـد هـو الحـل العـربى

هدفنـا من العمـل السـياسى فى هـذه المـرحلة
تعميق التزام الصـديق ، وتحييـد الخصم ، وعزل العـدو

لانريد أن نسترضى أحدا ولانريد لأحد أن يسترضـينا
ولانريد أن نفرض وصاية على أحد ولانقبل وصاية من أحد

فى خطاب هام وخطير القاه الرئيس انور السادات فى افتتاح دورة المجلس الوطنى الفلسطينى أمس بمقر الجامعة العربية ـ تلبية لدعوة وجهها اليه المجلس ـ حدد الرئيس السادات استراتيجية العمل المصرى خلال المرحلة القادمة فى مجموعة من النقاط أوضحها فيمـا يلى :

(١) ان الجمهورية العربية المتحدة تتحمل ـ بكافة التزاماتها ـ تجاه النضال العربي ؛ وهي قد قاتلت ، واعادت بناء جيشها للقتال ، وسوف تقاتل ، دفاعا عن الارض ، وعن الحق .

(٢) ان حربنا مع العدو متعددة الجبهات ، كما انها متنوعة الاسلحة ، ونحن نرفض اى محاولة لحصر عملنا على جبهة واحدة ، وقصر سلاحنا على نوع واحد « ونحن نريد اذا اصبح القتال المسلح هو الباب الوحيد المفتوح ، ان نكون فى اكثر الاوضاع ملائمة من الناحية السياسية ، للدخول فى هذا الباب ، باكبر قسط من الكفاءة ، واكبر قدر من الامانة » .

(٣) ان الاطار السياسي الذى نعمل فيه لا يقل اهمية عن السلاح الذى نحمله ، ونحن لم نضع قيدا على حركتنا السياسية ، غير قيدين اثنين :

- الانسحاب من كل الاراضى العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ .
- والاصرار على حقوق شعب فلسطين كما تحددها قرارات الامم المتحدة

(٤) ان هدف الجمهورية العربية المتحدة ، بعملها السياسى فى هذه المرحلة ، هدف ثلاثى ، يقصد الى : تعميق التزام الصديق ، وتحييد الخصم ، وعزل العدو .

(٥) انه ليس هناك شيء اسمه الحل المصرى ، او الحل الفلسطينى ، او الحل السورى ، او الحل الاردنى ، وانما هناك حل واحد ، هو الحل العربى .

وقال الرئيس السادات : وفيما يتعلق بنا ، فاننا رفضنا الحل المصرى ، وكان متاحا لنا باستمرار ، لاننا نعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك حل جزئى لعدوان وقع على امتنا كلها .

(٦) انه من المحتمل ان تكون هناك استراتيجيات متعددة فى مواجهتنا للعدو ، ولكن من الحتمى ان تصدر هذه الاستراتيجيات من استراتيجية واحدة تكفل تحقيق الارادة العربية .

(٧) اننا لا نريد ان نسترضى احدا ، ولا نريد لاحد ان يسترضينا . كما اننا لا نريد ان نفرض وصاية على احد ، ولكننا فى نفس الوقت لا نقبل وصاية من احد .

لا نعرف النضال بالكلمات ولا مارسناه

وفى حديثه الى أعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى ، أوضح الرئيس أنور السادات « ان الجبهة المصرية هى الجبهة الصامدة الواقفة للعدو ، لم تناور سياسيا بما تفعل ، ولم تتحلل من التزاماتها فى الساحة ، ولم تغط العمل القليل بالكلام الطويل ، أو ضحالة الالتزام بطوفان من النصائح توفيها للذين يقاتلون كى تعفى نفسها من عناء القتال » .

واضاف الرئيس السادات ، مؤكدا :

« اننى لا أتحدث الى المناضلين بالكلمات ، كما لا اتحدث عنهم » .

« ان المناضلين الشرفاء يحاسبون بتحملهم لمسئولياتهم ، وبما قدموا من تضحيات لهذه المسئوليات ، واما غير ذلك ، فله حسابات أخرى » .

« اننى أتحدث اليكم من معنى خاص ، هو الالتحام مع العدو . كلانا يده فى النار وهو يتكلم ، وهو يفعل ، وغيرنا يده فى الماء ، وهو يتكلم ولا يفعل » .

« هذا الشعب المصرى لم يعرف فى تاريخه النضال بالكلمات ، ولا مارسه فى يوم من الايام ، والدليل على ذلك ما قدمه هذا الشعب من عطاء حقيقى للمعركة وما سوف يقدمه من عطاء حقيقى للمعركة » . □

■ نص خطاب الرئيس السادات فى المؤتمر الوطنى الفلسطينى ■

شعبنا لم يعرف ولم يمارس النضال بالكلمات

والدليل على ذلك ماقدمه ويقدمه من عطاء حقيقى

القى الرئيس انور السادات مساء امس الخطاب التالى فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطنى الفلسطينى :

بسم الله الرحمن الرحيم .. ايها الاخوة ايها الرفاق فى النضال :

ارجو ان تقبلوا منى الشكر والاعتذار فى نفس الوقت فاما الشكر فلكرم دعوتكم لى بالحضور الى هنا والتحدث اليكم كممثلين للشعب الفلسطينى المكافح وكحملة لمسئولية نضاله فى سبيل قضيته العادلة التى اصبحت منذ سنوات بمثابة الاطار والوعاء للعمل العربى القومى ونقطة التفجير بالنسبة للحركة الثورية العامة لامتنا العربية ، بما جعل فلسطين فى حياتنا جميعا اكبر من مجرد اسم كيان عربى وبما جعلها فى الحقيقة رمزا لنضال ورمزا لقيم تحمل معنى الرفض للامر الواقع ومعنى التمرد على البطش والقهر ومعنى الامل المضىء فى ظروف سادها الظلام الحالك احيانا. اما الاعتذار فلاننى اعتقد ان امامكم فى هذه المرحلة من مهام النضال مالا يجب ان يشغلكم عنه شىء ..

واكاد اقول لكم اننى ترددت فى المجىء الى هنا اشفاقا عليكم وايثارا لكل فرصة يمكن ان تتوفر لكم فى القاهرة للتفكير وللتنظيم وللتخطيط خصوصا واننى اعتقد بصدق انكم الان امام منعطف خطير فى تاريخ النضال الفلسطينى ، ذلك انكم تعرضتم فى السنوات الاخيرة لمزيج من

المؤثرات التى حاولت باطنا وظاهرا ان تعرقل مسيرتكم . فلقد تعرضتم منذ البداية وحينما انطلقت الرصاصة الاولى من فوهات اسلحة مقاتليكم الى عملية تهوين من قدرتكم المحتملة تريد ان تسلبكم فرصتكم التاريخية ثم تعرضتم بعد هذا لنقيضه تماما وبنفس القصد اى انكم تعرضتم للتهوين فيما يلقى عليكم من مسئوليات وكان كثيرين يريدون أن يتخلصوا من التزامهم القومى بمجرد كلمات المديح والثناء توجه اليكم ، ثم تعرضتم بعد ذلك لمشاكل شاء اصحابها ان يستعيضوا بمظاهر الثورية ، عن الالتزام الثورى ولقد انساق البعض فى ذلك بحسن نية ، بينما كان لدى البعض الاخر من الهزم والحسم مامكنه من التفريق فى شرف وجد بين اطلاق الشعار وبين تحقيق الشعار ثم تعرضتم اخيرا لمحاولات التصفية وهى محاولات وقفت فيها الجمهورية العربية المتحدة موقفا صارما حتى توقف نزيف الدم بين الشعب الفلسطينى .ولقد ظل جمال عبد الناصر قائدنا ومعلمنا يعطى لهذه المحاولات قلبه حتى سكت النبض فى قلبه الطاهر تاركا لهذه الامة مثلا اعلى فى الالتزام وفى المسئولية . وانكم لتتعرضون اليوم وفى هذه الايام بالذات لما هو اخطر فى رأينا من كل ماسبق ، انكم تتعرضون هذه الايام لمشكلة الوحدة بين قوى الثورة الفلسطينية فى ظروف مخيفة تشن عليكم فيها الى جانب كل محاولات التصفية محاولة اخرى اخطر وافدح فى نتائجها المحتملة لاقدر الله وهى محاولة التشويش عليكم فكرا وهدفا كفاحا والتزاما ايمانا ويقينا بالنصر باذن الله من هذا كله فقد كنت اشفق على وقتكم ان اخذ منه مايختصم ولو دقائق مما تكرسون له انفسكم فى هذه الدورة من دورات المؤتمر الوطنى الفلسطينى .

ولقد رجح عندى اعتبار ان اجىء اليكم اليوم ، آخذا فى اعتبارى انه اذا كان من شأن ما اقوله لكم ان يساعد على تحديد طبيعة المرحلة التى يجتازها نضالنا المشترك ، الذ فان وقتنا هنا معا لا يكون عبئا على عملكم المنتظر ،

ولعله وان اختصم بعضا من وقتكم ان يختصر جزء كبير من شواغلكم بما نستطيعه معا من تأكيد وحدة الهدف ووحدة الكفاح ووحدة المصير بين كل المناضلين الشرفاء على الخط الاول من النضال العربى .

واريدكم هنا ان تلاحظوا معى اننى لا اتحدث الى المناضلين بالكلمات ، كما لا اتحدث عنهم . ان النضال بالكلمات سهل وهو ما ادعى فى شكله عداء للثورة فى جوهرها .

وهذا الشعب المصرى لم يعرف فى تاريخه هذا النضال بالكلمات ولا مارسه فى يوم من الايام . والدليل على ذلك ما قدمه هذا الشعب من عطاء حقيقى للمعركة وما سوف يقدمه من عطاء حقيقى للمعركة

واريد ان يكون واضحا لكم ، وللكل فى امتنا ، اننا لسنا على استعداد اليوم او غدا لان نلقى بالا لاى من يرغب فى ان يملى علينا بنتيجة معركة خضناها وكانت نهايتها عكس ما توقعنا .

ان المناضلين الشرفاء يحاسبون بتحملهم لمسئولياتهم ؛ وبما قدموا من تضحيات لهذه المسئوليات . واما غير ذلك فله حسابات اخرى :

كذلك فإننا نقول بوضوح لكم وللكل ان جبهتنا المصرية هى الجبهة الصامدة ، الواقفة بكل امكانياتها للعدو ، لم تناور سياسيا بما تفعل ؛ ولم تتحلل من التزاماتها فى الساحة ، ولم تغط العمل القليل بالكلام الطويل ، او ضحالة الالتزام بطوفان من النصائح تعطيها للذين يقاتلون كى تعفى نفسها من عناء القتال

واذا كنت اجىء لاتحدث اليكم اليوم — ايها الاخوة — فمن معنى خاص ، توليه حقه هنا من العناية والتقدير . ذلك المعنى هو ان الالتحام مع العدو خلال ما مضى من السنوات القليلة ، كان محصورا وممتدا فى جانبين ، مصر هنا على جبهتها ، والمقاومة الفلسطينية هناك على الجبهة الشرقية .

والآن ، فانني اجيء اليكم من معنى صلة نضالية بيننا ، تجعل موقفنا متميزا دون ان ندعي من ذلك امتيازا فكلانا يده في النار وهو يتكلم .. وهو يفعل .. وغيرنا يده في الماء وهو يتكلم ولا يفعل .. وليس من يده في النار كمن يده في الماء كما يقول المثل العربي .

ايها الاخوة

اريد ان احدد معكم هنا بعض الامور المبدئية ، واستأذنكم في اعفائي من الحديث في بعض المسائل تفصيلا .. ذلك لاننا فيما نظن قد تمكنا بجهد سياسي متصل وعنيف من ان نضع عدونا على الدفاع لاول مرة منذ وقت طويل . ولقد كانت بداية ذلك قبول جمال عبد الناصر بجسارة وشجاعة لقرار مجلس الامن سنة ١٩٦٧ .. ثم لما سمي بعد ذلك بمبادرة روجرز . كان جمال عبد الناصر يؤمن بان العدو يريد ارضا للتوسع ، وتحمل جمال بدوره القيادي وبمسئوليته التاريخية تحركا سياسيا واسع المدى .

كان هدفه شيئا واحدا ، هو ان يكشف العدو عن نفسه ، وان يصل امام الدنيا كلها لكي يعلن بصراحة عن مطامعه التوسعية . اعتبر جمال عبد الناصر ان العمل السياسي في هذه المرحلة يمكن له ان يحقق كثيرا .. بل وكثيرا جدا ، اذا هو استطاع ان يحاصر العدو ، بحيث يضطر العدو الى الاعلان عن حقيقة نواياه . ولقد اكملنا نفس المهمة ولا زلنا بعد رحيل قائدنا الخالد .

ان العالم كله ارتضى قرار مجلس الامن سنة ١٩٦٧ ، ومعكم كما قال الاخ رئيس المؤتمر ، كل الحق في ان ترفضوا هذا القرار . وكنا نعرف منذ البداية ان اسرائيل لا تعتبر ذلك القرار محققا لاهم اهدافها في العدوان وهو التوسع في الاراضي

ونحن لم نضع قيدا على حركتنا السياسية غير قيدين اثنين :

الاول : هو الانسحاب من كل الاراضي العربية المحتلة سنة ١٩٦٧ .

والثاني : هو الاصرار على حقوق شعب فلسطين كما تحددها قرارات الامم المتحدة ، واذا كان قرار مجلس الامن سنة ١٩٦٧ يشير الى حل عادل لمشكلة اللاجئين ، فان الحل العادل لا يمكن ان يكون له مرجع غير مجمل قرارات الامم المتحدة الصادرة في ذلك الشأن منذ سنة ١٩٤٧ والى اليوم .

وغير ذلك ، فاننا اعطينا انفسنا وبمنطق الثورة وليس مجرد نشوة الثورة حرية التحرك ، وكان هدفنا الاساسي ان تصل اسرائيل الى حيث تعلن عن حقيقة نواياها .. وان تكشف القناع عن البشع من مطامعها ، وكنا ندرك ولا زلنا ان حربنا مع العدو متعددة الجبهات ، كما انها متنوعة الاسلحة .. وكنا ولا زلنا نرفض اى محاولة لحصر عملنا على جبهة واحدة ، ولقصر سلاحنا في نوع واحد .. ونحن نريد اذا اصبح القتال المسلح هو الباب الوحيد المفتوح امامنا ، ان يكون في اكثر الاوضاع ملاءمة من الناحية السياسية للدخول في هذا الباب باكبر قسط من الكفاءة ، واكبر قدر من الامانة . وكنا نعتقد ولا زلنا بان الاطار السياسي الذي نحمل فيه السلاح لا يقل اهمية عن السلاح الذي نحمله نفسه ، وعن ذكائنا في استعماله .. وهكذا ، فان تحرير الارض كان هو النقطة التي اخترناها للوقفة الحاسمة .

ولهذا فقد كان ضروريا ان يصل العدو الى درجة الكشف عن مطامعه في ارضنا وان يصل العالم الى درجة اليقين الكامل باننا فيما نواجهه لا خيار لنا غير القتال ، لانه ليس شعبنا من يستطيع ان يتنازل عن ارضه . اننا — ايها الاخوة — لا نريد ان نسترضي احدا ، ولا نريد لاحد ان يسترضينا .. وانما نريد ان تكون المواقف كلها على بينة وعلى نور .

ونحن — ايها الاخوة — لا نريد ان نفرض وصاية على احد ، ولكننا في نفس الوقت لا نقبل وصاية من احد .. وانما نريد ان يكون عملنا مشتركا ، قائما على استراتيجية متفق عليها ، مفتوحا للتحرك السياسي على اساس من الثقة المطلقة ،

اما اننا نثق في هدفنا ، أو اننا لانثق .. اما اننا نثق في بعضنا ، او اننا لانثق

ايها الاخوة

اريد ان احدد معكم هنا بعض المواقف المبدئية :

☐ اولا : ان الجمهورية العربية المتحدة تتحمل وتفى بكافة التزاماتها تجاه النضال العربى ، وهى تفعل ذلك بمنطق وضرورة التزامها القومى والدولى ، لان الجمهورية العربية المتحدة ثورة ودولة فى نفس الوقت.

☐ ثانيا : ان الجمهورية العربية المتحدة قاتلت واعادت بناء جيشها للقتال وسوف تقاتل دفاعا عن الارض وعن الحق

☐ ثالثا : ان الجمهورية العربية المتحدة لا تستطيع ان تعطى قتالها الشرعى والضرورى اطاره الحقيقى الا فى جو من التعاطف العالمى والتفهم الدولى بما يجعل من قتالها قضية انسانية . لهذا فاننا نريد ان نجعل من نضالنا قضية تهم الدنيا كلها ، ولا يتحقق ذلك الا بجهد واسع .. واذا كان غيرنا يرون انهم يستطيعون ببساطة ان يصدروا امرهم للعالم فيطيع ، او انه فى مقدورهم ان يفرضوا عليه فيرضى ، فاننا ، بامانة ، لسنا من هؤلاء . وبالتالى فان هدفنا فى هذه المرحلة ، وبعملنا السياسى هدف ثلاثى :

☐ اولا : تعميق التزام الصديق .

☐ ثانيا : تحييد الخصم .

☐ ثالثا : عجز العدو .

☐ رابعا : اننا ، اتصالا بذلك ، نعتقد ان الموقف الوجدانى العربى من قضايانا الراهنة لا يحق له ان يستنفد نفسه بالاعلان عن ذلك ، وانما هو مطالب بالتأثير فى الواقع والتفاعل معه .

ان التحرير لا يتحقق بمجرد الفوران العاطفى ، او بمجرد الرغبة فيه ، وانما يتحقق التحرير باحتواء منطق العدو ، وتطويق سياسته ، وفى هذا الجو ، فان التحرير يستطيع ان ينجز مهمته .

ولسنا من الذين يقبلون ان يحاسبوا الناس باقوالهم ، ولكننا من الذين يريدون ان تكون الافعال اساس الحساب .. لا نقبل بغير ذلك من رفاق نضالنا ونقبل به من هؤلاء الرفاق فى النضال اذا وجهوه الينا

☐ خامسا : اريدكم ان تعرفوا بوضوح انه ليس هناك شىء اسمه حل مصرى او حل فلسطينى او حل سورى او حل اردنى ، وانما هناك حل واحد ، وهو الحل العربى .

وفيما يتعلق بنا ، فاننا رفضنا الحل المصرى ، وكان متاحا لنا باستمرار ، ذلك لاننا نعتقد انه لا يمكن ان يكون هناك حل جزئى لعدوان وقع على امتنا كلها ، ولم يستهدف قطرا واحدا من اقطارها .

☐ سادسا : انه من المحتمل ان تكون هناك استراتيجيات متعددة فى مواجهتنا للعدو ، ولكننا نرى ان من الضرورى والحتمى ان تكون هذه الاستراتيجيات المتعددة كلها صادرة وتابعة من استراتيجية واحدة عظمى تكفل تحقيق الارادة العربية .

ويتحتم على العقل العربى الثورى ان يحدد المراحل اللازمة للتحقيق المستمر والمترابط بين الاستراتيجيات المتعددة ، وبين الاستراتيجية العربية الواحدة العظمى وهذا هو التحدى الذى نواجهه الان

☐ سابعا : اننا نرفض النظرة الضيقة التى تريد ان تعتبر الثورة الفلسطينية وكانها مجرد رد فعل لسنة ١٩٦٧ .

ان الثورة الفلسطينية فى راينا — وهذه قيمتها ودورها — جزء من حركة يقظة عربية شاملة سياسية واجتماعية وثقافية ولعل هذا هو مصدر الصلة الخاصة بين الثورة المصرية والثورة الفلسطينية فهى صلة عضوية فى عروبتها مصيرية فى وجدانها .

ايها الاخوة

ان وجودكم هنا فى القاهرة سوف يتيح انا لقاءات اخرى انق بفائدتها وجدواها على طريق التخطيط الاستراتيجى المشترك وعلى طريق التنفيذ العملى لهذه الاستراتيجية فى نواحيه المتعددة وباسلحته المتنوعة .

اننا نواجه حربا خطرة وحربا مركبة لانها حرب شرسة فى مطامعها العدوانية بتأثير نزعات الحركة الصهيونية من ناحية كما انها من ناحية اخرى بالغة التعقيد بسبب طبيعة العلاقات بين الصهيونية والاستعمار، ومن الناحيتين فان المواجهة تتطلب منا جميعا عمقا فى التحليل ودقة فى التخطيط لان طريقنا طويل ورفقتنا عليه ابدية سواء للنصر او لما بعد النصر باذن الله وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله ◻

صـــدى واســع لخطـــاب الســادات فى المؤتمر الفلسطينى

ركزت الاذاعات والصحف العربية والاجنبية اهتمامها على الخطاب الهـام الذى القاه الرئيس السادات امس الاول فى افتتاح المؤتمر الوطنى الفلسطينى ، وتصدر الخطاب النشرات الاخبارية فى مختلف هذه الاذاعات. كما احتل العناوين الرئيسية ومساحات واسعة من الصفحات الاولى فى معظم الصحف العربية .

وقد وصف السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خطاب الرئيس السادات بانه كان « خطيرا وصريحا »

ووصفت الصحف الليبية الخطاب بانه خطـاب تاريخى وقومى وانه اكـد دور الجمهورية العربية المتحدة فى معـركة التحرير ، ومساندتها المطلقـة للشعب الفلسطينى فى استرداد ارضه .

وفى سوريا ركز راديو دمشـق على حديث الرئيس السادات عن التحـرك السياسى الذى تقوم به الجمهورية العربية المتحدة ، وقوله اننا لانضـع قيدا على حركتنا السياسية غير قيدين اثنين اولهما هو الانسحاب من كل الاراضى العربيـة المحتلة سنة ١٩٦٧، وثانيهما هو الاصرار على حقوق شعب فلسطين كما تحددهـا قرارات الامم المتحدة . ■

الســـادات يسـتقبل ياسر عرفات

الرئيس انور السادات يصافح السيدياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين وقد استقبله الرئيس مساء أمس .

ويزور ياسر عرفات الجمهورية العربيةمنذ افتتاح دورة المجلس الوطنى الفلسطينى الذى انهى اجتماعـاته فى القـاهرة يوم الخميس المـاضى .

المصدر: الاهـــــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧١/٣/٣٠

«صوت العاصفة» استأنف ارسـاله

صدرت امس توجيهـات الرئيس انور السادات باعادة ارسال اذاعة « صوت العاصفة» الناطقةباسم الثورة الفلسطينية واستانفت الاذاعة ارسالها من القاهرة فى الساعةالثامنة والنصفمن مساءامس

وقد اجتمع السيدمحمدفائقوزيرالاعلام فى الساعةالواحدة والنصف من بعد ظهر امس بالسيد هايل عبد الحميد ممثل فتح فى القاهرة وابلغه قرار الجمهوريةالعربية

وطلب ممثل فتح من وزير الاعـلام نقل تحية وتقدير المقاتلين الفلسطينيين الى الرئيس السادات — وقال ان هذا القرار يعطى دعما لا حدود له للثوار الفلسطينيين . ثم ابرق السيد هايل الى السيدياسرعرفات بقرارالرئيس السادات

وكانت برامج اذاعة صوت العاصفة قد اوقفت بصفة مؤقتة .. يوم ٢٨ يوليو الماضى وذلك اثر الموقف الذى اتخذته بعض المنظمات الفلسطينية ازاء قبول مصر بما سمى «بالمبادرة الامريكية» .

وقد تضـــمن قرار ايقاف الاذاعات الفلســـطينية وقتئـذ النص على ان «الجمهورية العربية المتحدة أيدت وسوف تؤيد دائما حركة المقاومة الفلسطينيـة ووضعت تحت تصرفها ، وسوف تضـع كل مايتسع له جهدها من الامكانيات » .

وقد سبق قرار الجمهورية العربية المتحدة عدة اتصالات استغرقت طوال الليلة الماضية وصباح امس . فقداجتمع ممثل فتح مع السيد شـعراوى جمعة نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ، كما اجتمع بالفريق محمد احمد صادق رئيس اركان حرب القوات المسلحة .

وعلم مندوب «الاهرام» ان السيدياسر عرفات سيوجه خلال ايام بيانا هاما يذاع بصوته من « صوت العاصفة » .

٢٤٥٣١

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧١/٤/٦

محاولات واسعة النطاق تبذلها القاهرة لوقف سفك الدماء المخيف فى الأردن

رسالة عاجلة من السادات الى الملك فيصل

وتوجيه الدعوة الى الادغم للحضور الى القاهرة

وجهة نظر القاهرة ليست ادانة أحد من الأطراف بل ضرورة وقف الاحداث الأليمة بين المقاومة والأردن

حافظ اسماعيل يدعو السفراء العرب الى اجتماع عاجل ويبلغهم ضرورة التحرك السريع لحسم الموقف

أجرت القاهرة طوال يوم أمس اتصالات واسعة النطاق فى محاولات ملحة لوقف سفك الدماء المخيف الذى يجرى على أرض الأردن · وكان الرئيس أنور السادات على اتصال مستمر بعدد من الرؤساء والملوك العرب فى مشاورات عاجلة لوقف التدهور المستمر فى الموقف بين منظمات المقاومة والقوات الاردنية ·

وخلال هذه الاتصالات بعث الرئيس أنور السادات برسالة عاجلة الى الملك فيصل ملك المملكة السعودية تستحث بذل كل الجهود العربية وعلى وجه السرعة لمواجهة الموقف المتردى فى الاردن

كذلك طلب الرئيس توجيه الدعوة الى السيد الباهى الادغم رئيس اللجنة العربية العليا [لمتابعة اتفاقيتى القاهرة وعمان بين منظمات المقاومة والحكومة الاردنية] للحضور الى القاهرة — من تونس — ليشارك فى الاتصالات الدائرة لعقد اجتماع عاجل لممثلى الملوك والرؤساء العرب وليسهم بحكم مسئوليته فى الخروج من هذه الازمة •

٢٤٥٣٢

وعلم مندوب « الاهرام » ان وجهة نظر القاهرة فى مواجهة هذه المأساة ليست ادانة أحد من اطراف الازمة او مناصرة طرف على الطرف الاخر ، وانما المهم والملح هو ضرورة وقف هذه المأساة الاليمة فى مثل هذه الظروف الحاسمة التى تواجهها الامة العربية .

وقد استقبل الرئيس السادات أمس السيد حافظ اسماعيل وزير الدولة للشئون الخارجية . وكانت توجيهات الرئيس العمل — وعلى وجه السرعة — لدعوة مؤتمر ممثلى الملوك والرؤساء فى محاولة لحصر الموقف قبل أن يخرج عن حدود السيطرة .

اجتماع حافظ اسماعيل بالسفراء

وقد وجه السيد حافظ اسماعيل الدعوة للسفراء العرب فى القاهرة الى اجتماع ثان [كان قد اجتمع بهم يوم الاربعاء الماضى ، واستعرض معهم النتائج التى أسفرت عنها اتصالات القاهرة] .

وتم الاجتماع فى الساعة السابعة مساء ، واستمر مدة ٩٠ دقيقة ، بدأه الوزير حافظ اسماعيل بعرض للموقف فى الاردن ، وتقديم الردود التى وردت من الدول العربية بشأن عقد اجتماع لممثلى الملوك والرؤساء ، وما جرى من اتصالات مكملة لهذا الموضوع . وأوضح السيد حافظ اسماعيل انه كانت نتيجة هذه الردود :

● موافقة ٨ دول عربية على الاجتماع وهى : السودان والجمهورية العربية الليبية والكويت ولبنان وسوريا والجمهورية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية والجمهورية العربية المتحدة

● كان من رأى المملكة المغربية ان يكون الاجتماع على مستوى القمة للملوك والرؤساء ، وان ينعقد فى الجزائر .

● جاء رأى السعودية يقترح أن يكون هناك أولا تقرير من لجنة المتابعة المشكلة بقرار من مؤتمر قمة القاهرة فى سبتمبر الماضى ، يكون أساس البحث .

● قال سفير العراق ان رد حكومته مقرون برد الجزائر .

● وقال سفير الجزائر انه لم يصله رد حتى الان .

● أما الاردن ، لقد دعت من تلقاء نفسها الى عقد مؤتمر قمة .

وقال السيد حافظ اسماعيل ، ان بحث الموقف يتطلب العودة الى نصوص اتفاقية القاهرة التى صدرت فى ٢٧ سبتمبر الماضى للملوك والرؤساء العرب واتفاقية عمان ، التى صدرت بين الجانبين الاردنى والمقاومة الفلسطينية بحضور لجنة المتابعة ، للاستئناس بهما فى بحث الموضوع .

وتحدث سفير الكويت ، فقال ان اتفاقيتى القاهرة وعمان لا يمكن ان تكونا أساسا لحسم الموقف ومعالجة الازمة ، الا اذا كان هناك تقرير مقدم من لجنة الرقابة التى يرأسها السيد أحمد حلمى ،

والتى سحبت من الاردن بعد ان استحال عليها تأدية عملها .

وعرض السيد حافظ اسماعيل ما طلبه الرئيس السادات من دعوة السيد الباهى الادغم الى القاهرة .

ولقى هذا الراى اجماعا من السفراء كما استقر الراى على ان تستمر الجمهورية العربية المتحدة فى اتصالاتها مع الدول العربية .

وقد حضر هذا الاجتماع السفير فريد عبد القادر المندوب الدائم للجمهورية العربية المتحدة فى الجامعة العربية ، والذى كان قد حضر لتوه من الاردن فى مهمة تتصل باللجنة العليا للاغاثة . وأعطى صورة للوضع فى الاردن ، حيث قال ان الوضع بدأ يهدأ نسبيا ، نتيجة لردود الفعل التى حدثت فى الدول العربية .

اتصالات للوفد الفلسطينى

وفى الوقت نفسه أجرى وفد قيادة اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية سلسلة من الاتصالات العاجلة مع المسئولين فى القاهرة . وكان الوفد الذى يتألف من السيد ابراهيم بكر ومحمد يوسف النجار [أبو يوسف] وحامد أبو ستة وياسر عمرو قد وصل الى القاهرة ليلة أول أمس . ثم انضم اليهم الدكتور حسن الخطيب بعد وصوله من دمشق مساء أمس .

وقد اجتمع الوفد بالسيد حسين الشافعى نائب رئيس الجمهورية حيث قدم اليه تقريرا مفصلا من تطورات الاحداث فى الاردن ثم اجتمع الوفد بعد ذلك بالسيد شعراوى جمعه نائب رئيس الوزراء .

وعلم مندوب « الاهرام » أن المطلب الرئيسى لقيادة الثورة الفلسطينية هو ضرورة التزام الاردن التزاما كاملا بكل نصوص وبنود اتفاقيات القاهرة وعمان والبروتوكولات العسكرية الملحقة بها .

ويحمل الوفد الفلسطينى موقفا موحدا تجاه كل مايحدث فى الاردن وتجاه الاتصالات السياسية العربية الجارية الان ، وهو موافقة اللجنة المركزية على الدعوة التى وجهتها القاهرة ووافقت عليها ٨ دول عربية حتى الان لعقد اجتماع لممثلى الملوك والرؤساء العرب لتفادى تدهور الاوضاع فى الاردن . وتطالب اللجنة بضرورة الاسراع بعقد هذا الاجتماع فى أقرب وقت ممكن لوضع حد للنزيف المستمر فى الاردن ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧١/٧/٧

اهتمــام عــربى كبـــير بخطاب الســادات اليــوم

الرئيس يفتتح دورة المجلس الوطنى الفلسطينى بخطاب يتناول فيه عددا من القضايا الهامة

المجلس الفلسطينى يركز على تحقيق الوحدة الوطنية انتخاب قيادة سياسية جديدة للعمل الوطنى الفلسطينى

ترقب الدوائر السياسية فى مختلف العواصم العـربية باهتمام كبير الخطـاب الذى يلقيه الرئيس أنور الســادات اليوم فى افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الوطنى الفلسطينى · وسـيتناول الخطـاب عـددا من القضايا العربية الهامة والعمل العربى القـومى فى المرحلة الراهنة من حيـاة الامة العـربية ·

وستعقد الدورة التاســعة للمجلس الوطنى الفلسطينى الجديد الذى اعيد تشكيله في الشهر الماضى فى الساعة السادسة من مساء اليوم في مقر الامانه العامة لجامعة الدول العربية ، ومن المقرر ان تبدا الجلسة الافتتاحية للمجلس بكلمة يلقيها السيد ياسر عرفات بوصفه رئيســا لمنظمة تحرير فلسطين ، ثم يتحدث السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة العربية ، وبعد ذلك يدعى الرئيس السادات لالقاء خطابه السياسى الذى ستنقله الاذاعة والتليفزيون على الهواء مباشرة .

٢٤٥٣٥

أهم أعمال الدورة الجديدة

وسيبدأ المجلس الذى يضم ١٥١ عضوا نظر جدول اعماله فور انتهاء جلسته الافتتاحية ، ومن اهم مايتضمنه الجدول منمسائل تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع المنظمات المقاتلة ،وهى مسألة سيركز عليها البحث نظرا لضرورتها الحيوية للعمل الوطنى الفلسطينى .

ومن المقرر ان يتقدم السيد ياسر عرفات الى المجلس الجديد بمشروع يقترح وسائل التنفيذ لاكمال تحقيق الوحدة الوطنية بعد ان يتم اقرار برنامج العمل السياسى والتنظيمى لنضال حركة المقاومة الفلسطينية .

وكان المجلس قد اقر فى دورته الثامنة الخطوط العامة لمشروع الوحدة الوطنية الذى قدمه ياسر عرفات ، وسيستكمل تفصيلات المشروع ووسائل تحقيقه فى مناقشاته واتصالات اعضائه التى تبدأ اليوم وتشكل مرحلة مهمة فى مسيرة النضال الفلسطينى المسلح .

زيادة فعالية عمليات المقاومة

كذلك يناقش المجلس الخطط المقترحة لتأمين سلامة حركة المقاومة منمحاولات التصفية ، ووضع الخطط العسكرية اللازمة لزيادة فعالية عمليات المقاومة فى الاراضى العربية المحتلة. ويتصل بذلك بحث وسائل دعم الصمود فى المناطق الواقعة تحت سيطرة الاحتلال الاسرائيلى

.. وسينتخب المجلس فى نهاية اعماله قيادة سياسية جديدة للعمل الوطنى الفلسطينى . وستمد اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة التنفيذية للمنظمة مستقيلتين فور بدء مناقشات المجلس ، على ان يتم انتخاب القيادة الجديدة قبل اختتام الدورة التاسعة للمجلس .

ويسبق الجلسة الافتتاحية الاجتماع الاخير للجنة المركزية لمنظمة التحرير لمناقشة اعمال الدورة الجديدة للمجلس الوطنى الفلسطينى ، وقد وصلت الى القاهرة حتى مساء امس مجموعات كبيرة من اعضاء المجلس الذى يضم ممثلين لجميع منظمات المقاومة وجيش التحرير وبعض الشخصيات المستقلة ، كما وصل السيد ياسر عرفات فى ساعة مبكرة من صباح اليوم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧١/٧/٨

وحـــدة ارادة الثـــورة الفلســـطينية قبـــل أى شىء آخـــر

خطاب السادات فى افتتاح المجلس الوطنى الفلسطينى يطرح كل الظروف التى واجهت النضال العربى بعد النكسة

« الثـــورة الفلســـطينية حققـت الكثـــير »

« وينبغى أن نسلم بأنه كان فى مقدورنا أن نفعل أكثر »

السادات يدعو الى الالتزام باتفاقيات القاهرة وعمان ويقول : نحن نواجه عاما حاسما وفاصلا فى نضالنا

فى خطابه الذى وجهه الى قادة النضال الفلسطينى أمس ، قال الرئيس أنور الســادات ان وحدة ارادة الثورة الفلسطينية ، تطرح نفسها الآن قبل أى شىء آخـر • وأضـــاف : « ذلك هـو مطلب النصر الاول ، ولكم ان تختاروا طريقكم اليه » •

وتحدث الرئيس السادات فى افتتاح الدورة التاسـعة للمجلس الوطنى الفلسطينى عن كل الظروف التى واجهت النضال العربى بعد النكسة ، والثورة الفلسطينية بوجه خاص • وخلال عرضـه لهذه الظروف ، قال الرئيس السادات :

— اننا فى مواجهة « عام حسم وقطع » • « فقد وصلت امور كثيرة الى غاياتها واستوفت شروطها ، واصبح محتما علينا ان نختار ، وان نقرر ، وان نتحمل مسئولية اقدارنا ومصائرنا •

— « ان الثورة الفلسطينية قد فعلت الكثير ، لكنه يتبقى لنا جميعا بان نسلم بانه كان فى مقدورنا ان نفعل اكثر » • « وان العوامل التى اعترضت وحدة الارادة الثورية الفلسطينية كان لها دور كبير فيما نعانيه الان ونشكو منه » •

— انه « لا سبيل امامنا جميعا غير التنفذ العملى والمخلص لاتفاقيات القاهرة وعمان ، آخر عمل عظيم انجزه جمال عبد النــاصر بل آخر خفقة فى قلبه » •

٢٤٥٣٧

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد بدا دورته فى مقر الجامعة العربية فى الساعة السابعة من مساء امس ، والقى السيد عبد الخالق حسونة الامين العام للجامعة كلمة فى بداية الجلسة تحدث فيها عن صيغة العمل العربى المشترك ، ثم قال « اليوم يسود منطق وحدة الجبهة العربية . ويوم يسود منطق الحشد العربى الكامل ، يوم يتحقق لنا النصر » .

ثم القى الرئيس انور السادات خطابه الذى استغرق ١٥ دقيقة، وفيما يلى نص الخطاب :

نص خطاب الرئيس السادات

باسم الله

أيها الاخوة والاخوات يا رفاق النضال

لعله شىء له معناه ، ان تتاح لى الفرصة للحديث امام مؤتمركم مرتين فى هذا العام .. هذا العام الذى اعتبرته واعتبره عاما حاسما ، فاصلا فى نضالنا ولعلكم تشاركونني هذا الاعتقاد ، فلقد وصلت امور كثيرة فيه الى غايتها ، واستوفت شروطها ، واصبح محتما علينا ان نختار ، وان نقرر ، وان نتحمل بمسئولية اقدارنا ومصائرنا .

فى المرة السابقة التى كان لى فيها شرف الحديث الى مؤتمركم هذا ، فاننى ركزت على موقف الجمهورية العربية المتحدة .

وليس لدى ما اضيفه الى ما قلته ، غير اشارة التاكيد والتعزيز .

وهكذا فلعلكم تاذنون لى هذه المرة ـ أيها الاخوة ورفاق النضال ـ ان يكون حديثي هذه المرة عنكم .

واذ افعل ذلك ، فليس هدفى هو اقتحام خصوصياتكم ، او التدخل فى شئونكم ، ذلك اننى فى الحقيقة لا أجد فواصل بين مواقفنا ومواقفكم .. ليس فقط لان الطبيعة جعلتنا بالتاريخ وبالمصير كيانا واحدا ، بل اكثر من ذلك ، لان التحدى جعل منا فى الواقع قضية واحدة قد تتعدد جوانبها، ولكنها فى جوهرها شىء واحد

واذا كانت قضية فلسطين قد اصبحت فى الضمير العربى جزءا لا يتجزأ من نضال اى شعب من شعوب امتنا ، فانها بالنسبة للشعب المصرى جزء لا يتجزأ من حياته نفسها

من هنا ، فاننى اذ اتحدث عنكم هذه المرة ، لا اجدنى اتحدث عن الغير ، بل اكاد اتحدث عن الذات .. ومن هذا المنطلق ، فاننى ارجوكم ان تفسحوا صدوركم لما اريد امانة ان اصارحكم به .

عدونا أصبح معزولا بجهودنا جميعا

■ اولا : ان قضية فلسطين ونضال الشعب الفلسطيني ، واجماع الامة العربية على حيوية هذه القضية والنضال من اجلها ، لم يكن فى اى يوم من الايام أوضح مما هو الان .

لقد كان من ابرز النواحى الايجابية فى النكسة ، انها رفعت غطاء النسيان او الصمت عن مشكلة فلسطين . وفى الوقت الذى ظن فيه العدو انه دخل التاريخ كله وازال معالم الجريمة باحتلال كل الارض الفلسطينية ، فان العنصر الفلسطيني فى أزمة الشرق الاوسط تفجر على ساحة المنطقة كلها ، وطالع العالم حيا ، ثابتا ، راسخا ، صامدا .. اقوى ما يكون .

ولقد عرف الضمير الانسانى كله عن المأساة بعد النكسة اضعاف اضعاف ما كان يعرفه قبلها ، وهذا فى حد ذاته كسب كبير .

■ ثانيا : انه كان لابد بعد ذلك ترجمة هذا الاثر المعنوى الكبير بعمل مادى يعمق الالتزام الانسانى تجاه الحق الفلسطيني ، ويرسخه ، ليكون تاثيرا سياسيا واقعيا ، يقدر على تحريك المواقف .

ان الجمهورية العربية المتحدة فعلت الكثير فى هذا المجال .. واذا كان العدو يبدو الان على الساحة العالمية معزولا ومدانا ، فان ذلك كان نتيجة جهد شاق وعنيف شاركنا فيه جميعا .. كل منا بقدر ما وسعته ظروفه ووسائله . وفى هذا الصدد ، فاننى اعتز دون مفاخرة بنصيب الجمهورية العربية المتحدة فى تحقيق هذه النتيجة التى سعت اليها بكل تكاليفها المادية والمعنوية فى وقت اكتفى فيه غيرها بالدعاوى او الادعاءات التى لا تهزم عدوا بقدر ما تحرج صديقا ، فى حين ان ذلك آخر ما نريد .

■ ثالثا : انه كان لابد لكم ـ للثورة الفلسطينية ـ بعد ذلك ، من ان تخترقوا بعملكم الايجابى ، وفى الميدان ضد العدو ، ان تخترقوا المسافة الشاسعة بين الاعتراف بالحق من جانب العالم ، والاضطرار الى التسليم به كرها من جانب العدو ، ولست انكر انكم فعلتم الكثير مما كان ، وسوف يظل شرفا للسجل النضالى العربى ، باى مقياس من المقاييس .. لكنه ينبغى لنا جميعا ان نسلم بانه كان فى مقدورنا ان نفعل اكثر مما فعلنا ، وعلى اى حال فذلك هو التقييم الاصيل الذى يصارح المقاتلون انفسهم به فى سعيهم الدءوب ، الى خدمة هدفهم الذى به يؤمنون ، ومن اجله يعطون بغير قيود ولا حدود .

الجبهة الشرقية : أولى العقبات

■ رابعا : ولكى اكون منصفا معكم ، ومع الواقع ، فلابد ان اقول انه كانت هناك عقبات امامكم ، واولى هذه العقبات ان الجبهة الشرقية التى كان مفروضا ان تكون الثورة الفلسطينية قوة من قواها الضاربة ، لم تقم قط .. وهكذا بقى جهد الثورة الفلسطينية وحيدا مكشوفا ومعرضا ، وزاد على ذلك ان واجهت الثورة الفلسطينية مضاعفات فى الموقع الذى هيأته الظروف ليكون قاعدتها الاساسية وهو الاردن .

ومع انى لا اريد ـ حرصا على جهود اخوية كثيرة ارجو لها ان توفق وان تصيب ـ ان اخوض تفصيلات ما حدث الا اننى لا اجد بديلا للعودة الى الالحاح على انه لا سبيل امامنا جميعا غير التنفيذ العملى والمخلص لاتفاقية القاهرة فى سبتمبر سنة ١٩٧٠ ، وما لحق بها بعد ذلك من ترتيبات اضافية فى عمان . ولعله يجدر بنا ، فى هذا الصدد ، ان نذكر ان اتفاقية القاهرة كانت آخر ورقة وضع عليها جمال عبد الناصر توقيعه ، وآخر عمل عظيم انجزه ، بل انكم لتعرفون انها كانت آخر خفقة فى قلبه ، قلبه الذى اتسع دواما لكل آلام امته ، وهمته التى اتسعت باستمرار لكل آمالها .

■ خامسا : ان واجب الامانة يقتضيني ان اضيف الى ذلك ، ان العوامل التى اعترضت وحدة الارادة الثورية الفلسطينية ، كان لها دور كبير فيما نعانيه الان ونشكو منه ، من اسباب القصور ، وذلك شىء لا نستطيع ان نداريه بالسكوت ولا ان نقبل به تحت اى من المعاذير والتعلات . انكم طليعة الثورة فى هذه الامة .. وانتم من هنا الاولى بمواجهة الحقيقة .. وكما قلت لكم ، هذه لحظات حسم وقطع .. وهذا ، كما قلت ايضا ، جو الوضوح يحيط بنضالكم ويضفى عليه نورا وجلالا امام الضمير العالمى .

وهذا عدوكم فى حالة المعزول والمدان انسانيا . وهذه مسئوليتكم امانة تاريخ ومصير .. ومعكم ، كما قلت ، تاييد امتكم الى آخر مدى ، على اساس اتفاقيات القاهرة وعمان .

واذن ماذا نفعل .. اجدنى فى النهاية واصلا الى الخلاصة التى ابتغيها من هذا الحديث .. اجدني بالاخوة وبالمحبة وبهذه الوحدة الرائعة التى تصنعها رفقة السلاح والكفاح ، اقول لكم ، وحدة ارادة الثورة الفلسطينية قبل اى شىء آخر .. بحق امتكم هذا هو المطلب .. بحق فلسطين هذا هو المطلب .. بحق الله واهب الحياة ، والتى يريدها لنا اقوية عزيزة شريفة ، هذا هو المطلب .. ذلك هو مطلب النصر الاول .

ولكم انتم ان تختاروا طريقكم اليه .. ولكم انتم ان تحددوا اسلوب سعيكم من اجله .. لكم النصر باذن الله .

وليكن معنا عونه ورضاه لكى يتحمل كل منا فى هذه اللحظات واجبه ، شرفا لهذه الامة ، وتكريما لتاريخها ، وحفاظا على قدرها .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . □

مواقف الرئيس السادات عمال فلسطين يشيدون بها

اكد العمال الفلسطينيون بالجمهورية العربية المتحدة تأييدهم للرئيس انــور السادات فى جهوده الوحدوية العربية ومواقفه الصلبة ازاء قضية العدوان الاسرائيلى الامبريالى عـلى العـرب ومساندته الشجاعة للثورة الفلسطينية ازاء مؤامرات التصفية التى تتعـرض لها فى الاردن .

وقد اشاد العمال فى بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لفرع الاتحاد العـام لعمال فلسطين امس بما اعلنه الرئيس من ان عام ١٩٧١ الحالى سيكون عاما حاسما فى معركة العرب مع اسرائيل وقال ان الرئيس قد وضع العرب بذلك امام مسئولياتهم المصيرية .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧١/٨/١٧

قرار من الرئيس باعادة تشكيل مكتب حاكم غزة

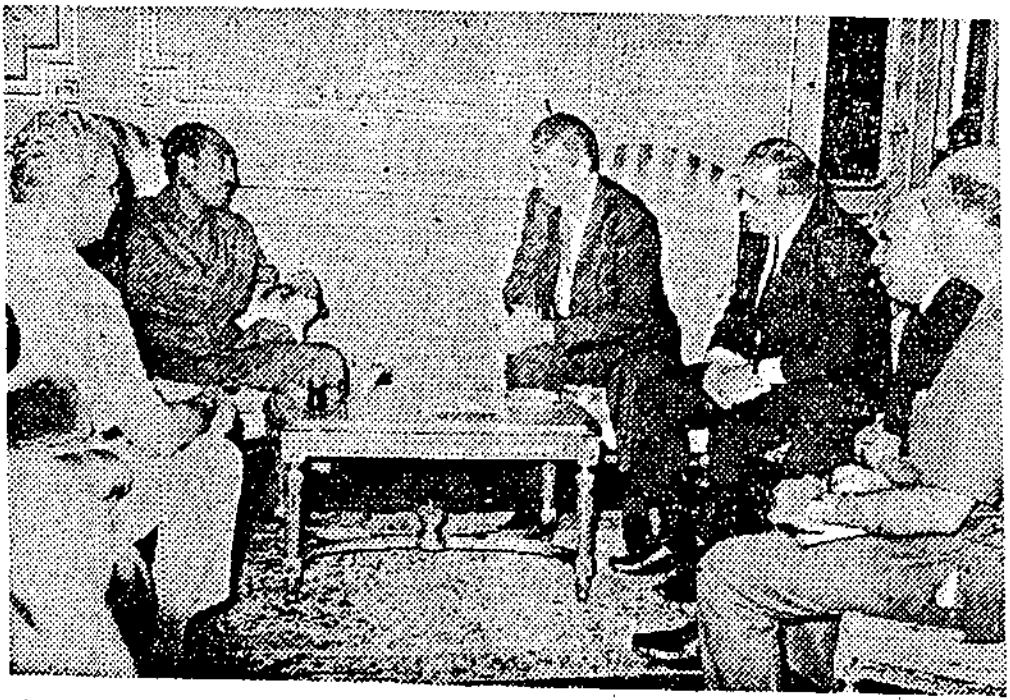

استقبل الرئيس انور السادات مساء امس بقصر عابدين وفدا من اهالى غزة يضم السادة : جمال الصورانى ممثل منظمة تحرير فلسطين وابراهيم ابو ستة عضو المجلس التنفيذى لقطاع غزة وسليمان زارع الاسطل رئيس بلدية خان يونس • وحضر الاجتماع السيدان محمد احمد وزير شئون رياسة الجمهورية وممدوح سالم وزير الداخلية •

واعلن وزير شئون رياسة الجمهورية عقب الاجتماع بان الرئيس السادات اصدر قرارا باعادة تشكيل هيئة مكتب الحاكم العام لقطاع غزة بنفس حجمها السابق على ان تباشر جميع صلاحيتها فى رعاية ابناء القطاع .

دعوة السادات

لافتتاح المؤتمر الفلسطيني

بيروت فى ٨ من احســان بكر —
أعلنت مصادر المجلس الوطنى الفلسطينى أنه قد تقرر توجيه الدعوة الى الرئيس أنور السادات لافتتاح جلسات المؤتمر الشعبى الفلسطينى الذى يبدأ أعماله بالقاهرة فى ٦ ابريل القادم .

وسوف يضم المؤتمر الذى يعقد فى الجامعة العربية ٥٠٠ شخصية فلسطينية بينهم أعضاء المجلس الوطنى وقيادات حركة المقاومة وممثلون عن الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقالت المصادر الفلسطينية أن المؤتمر سوف يبحث اعادة تقييم العمل الفلسطينى خلال الفترة الماضية كما يشترك فى وضع مخطط جديد تلتزم به قيادة المقاومة الفلسطينية .

المؤتمر الفلسطيني الكبير يبدأ دورته اليوم بخطاب هام للسادات

مناقشات المؤتمر تركز على :

حمــاية الـكيان الفلســطيني وتوحيــد منظمات المقــاومة

يلقي الرئيس أنور الســادات خطابا هاما في افتتــاح الدورة الطــارئة للمجلـس الوطـني الفلسطيني في الساعة السادسة من مساء اليوم بمقر الامانة العامة للجامعة العربية .

وفور جلسة الافتتاح تبدأ مناقشات المجلس (وهو الهيئــة التشريعية للشعب الفلسطيني ويتألف من ١٥١ عضوا) ، مركزة على نقطتين أساسيتين .

■ الأولى : تحــديد اجراءات حمــاية الكيان الفلســطيني من المؤامرات التي تستهدف تصفيته وفي مقدمتها مشروع الملك حسين

■ والثانية : مشروع توحيــد منظمات المقاومة ، وفق برنامج زمني محــدد وضــــعته اللجنة التنفيــذية لمنظمـــة التحـرير الفلسطينية .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــــــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٤/٧

الســـادات يعلن فى المؤتمر الفلســطينى

قطع كل علاقة مع النظام الأردنى

خطوات حاسمة يعلنها الرئيس للرد على مؤامرة حسين :

مشـاورات مـع الدول العربيـة لتحـديد موقف موحـد
المقـاومة المشروعة هى الممثل الوحيد لشـعب فلسـطين
مصر لن تسمح لأحد بالتفريط فى حقوق الشعب الفلسطينى

الســـادات يقــول لممثـــلى فلســـطين :

القتــال ســبيلنا وســبيلكم وطريقتنــا واحد

أعلن الرئيس أنور السادات أمس فى خطـاب خطير افتتح به أعمـال المؤتمر الفلسطينى الكبير ، أن مصر قـررت قطـع كل علاقة مع النظـام الاردنى ، كبداية لعمل عربى موحد ضد مشروع الملك حسين الذى هو فى الحقيقة من وضع الجنرال آلون [نائب رئيســة وزراء اسرائيل] ٠

وقال الرئيس ان هذا الاجراء ليس موجها ضد شعب الاردن ((ومصر احرص على مصالحه)) ولكنه موجه الى خروج لا شك فيه على ابســط ضمانات وحقوق الوطن العربى ، كما ان مصر لا تستطيع ان تترك التآمر لكى يصل الى غايته ، وان تتحول خطوط الاردن التى ارادتها الامة العــربية جبهة قتال ، الى بوابة تســلل والى جسور مفتوحة ٠

ووسط عاصفة من التصفيق والهتاف المتصـــل من ممثلى الشعب الفلسطينى ، حدد الرئيس انور السادات الخطوات الحاسمة التى تم اتخــاذها للرد على مؤامرة ما يسمى بمشروع الملك حسين ، واعلن الرئيس السادات :

■ ان مصر قطعت كل علاقة لها مع النظام الاردنى ، حتى يتم تحديد الوسائل والخطط التى يجب أن تتحرك [الامة العربيـــة] من خلالها .

■ أن مشاورات عربية واسعة تقوم بها مصر بغية تحديد موافقموحدة

■ ان مصرترى أن المقاومةالمشروعة هى الممثل الوحيد لشعبفلسطين وان هذا الشعب لن يمثله احد فى سوق الرقيق السياسى .

وقـــال الرئيس موجهـــا حديثه الى اعضاء المؤتمر « انتم ونحن ، لا سبيل أمامنا غير القتال ، وطريق شـــعب فلسطين هو طريق شعب مصر » .

وطرح الرئيس فى خطابه عدة نقاط هامة أبرزها فى :

(١) ان مصر سوف تقاتل فى البر والبحر والجو ومنبيتالىبيت، اذا أدى الامر ، وفاء بحق الحـــرية وتكريما لشرف الارض .

(٢) ان هذا الوطن المصرى لن يسمح لاحد بالتفريط فى حقوق شـــعب فلســـطين . الحق التـــاريخى والحقوق السياسية الراهنة لهذا الشعب .

(٣) ان استمرار المقاومة فى حمـــل السلاح تجسيد صحيح وســـليم لشعب فلسطين .

(٤) قال الرئيس لاعضاء المؤتمر : ان أول مسئولياتكم اليومالوحدة فيما بينكم ، وصلة لابد أن تتوثق مع أهلكم فى الارض المحتلة ، ومحاولة انسجام أكبر مع العمل العربى الموحد .

اجتماع مغلق للمجلس الوطنى

وقد اعقب خطاب الرئيس السادات الذى استغرق ٢٠ دقيقة رفع الجلسة لتوديعه ــ ثم عقد المؤتمر جلسة عمل انتخب فى بدايتها السيد خالد الفاهوم رئيســـا للمؤتمر والدكتور نبيل شعث ومجدى أبو رمضان نائبين ، وأحمـــد اليمانى وصبرى جريس أمينين للسر .

كلمة الثورة الفلسطينية يلقيهـــا ياسر عـــرفات

ودعا المؤتمر السيد ياسر عرفات لالقاء كلمة الثورة الفلسطينية . وقد بدا حديثه قائلا : اننا اليوم امام تحديات مصيرية تفرض علينا مواجهة انفســـنا بصـــدق وامانة ومواجهة شعبنا بالحقائق كاملة وبدون مغالاة تدفع الى اليأس والتشاؤم او انفعال يدفع الى التفاؤل والامل الخادع

وقال عرفات : ان المحزن والمؤلم ان كل ثورة لهذا الشعب الفلسطينى كانت تتقاذفها الامواج الخارجية عربية واجنبية وتسعى جهدها لخنقها فى ازمة تلو ازمة ثم تصفيتها وبالتالى يكون التنازل عن الحق والتنازل عن القضية والتفريط فى الشعب

وتحدث ياسر عرفات عن الاهـــداف المرحلية التى ناضلت ثورة الشـــعب الفلسطينى فى عام ١٩٦٥ من اجـــل تحقيقها ، وحددها فى : تحريك القضية الفلسطينية والانتقال بها الى قضية تحرير وطن ــ تحقيق وحدة وطنية للشـــعب الفلسطينى ــ انتزاع شرعية عربيـــة ودولية لكفاح الشعب الفلسطينى المسلح وخلق مناخ ثورى حول الارض المحتلـــة وعلى الارض المحتلة تتيح للقوى الثورية الترابط والتجمع .

واضاف انه فى خلال السنوات الثمانى التى مضت امكن تجسيد بعض هـذه الاهداف بينما قصدت الثورة عن انجاز بعضـها .

وانتقل السيد ياسر عرفات الى الحديث عن ازمة الثورة الراهنة ، وتقدم لهـا بملاحظتين :

● ان ازمة الثورة الفلسطينية ليست راهنة ولا طارئة ولكنها ولدت مع النكبة منذ ان وجدت النكبة ولهذا شددت الطلائع التى فجرت الثورة على رفع الوصاية والاضواء من موقع الالتزام القومى وليس من منطلق اقليمى ضيق كما يحلو للبعض ان يبسط الامور .

● ان الازمة الراهنة للثورة ، بمـا تواجهه من تحديات ، اكبر من قدراتها الذاتية ، ولان القضية كانت دائما وستظل قضية عربية ، فان هذا التحدى ليس للثورة الفلسطينية وحدها دائما هو تحد تاريخى وحضارى للامة العربية كلها .

وطرح السيد ياسر عرفات ٥ قضايا لتكون كل مناقشات المؤتمر هى :

اولا ـ محاولات العدو الصهيونى والحكم الهاشمى لاحداث انقسام وطنى فى صفوف الشعب الفلسطينى .

ثانيا ـ الحقوق الوطنية التاريخية لشعب فلسطين وتثبيت الحقوق الراهنة للشعب الفلسطينى .

ثالثا ـ بحث وسائل مواجهة واحباط مشروع حسين آلون سيسكو .

رابعا ـ الانتخابات البلدية وما تمثله من خطورة فى ان تكون مقدمة لحكم ذاتى تحت الاحتلال الاسرائيلى او تحت سيطرة الحكم الاردنى العميل .

خامسا ـ الموقف من التسوية السياسية والمشروعات المشبوهة لقضية الشرق الاوسط

حسونة والفاهوم يتحدثان فى بداية المؤتمر

وكان المجلس الوطنى الفلسطينى قد بدأ جلسته الافتتاحية بكلمة قصيرة من السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس ، دعا فيها الحاضرين الى الوقوف دقيقة تحية لارواح الشهداء .

ثم تحدث بعد ذلك السيد عبد الخالق حسونة الامين العام لجامعة الدول العربية ، فقال « ان هذا اللقاء مواجهة للتحديات العدوانية ، وتاكيد لارادة البذل والتضحية والفداء ، واشهاد لامتنا وللعالم ، على اننا نقدر واجبنا حق قدره واننا لا نرضى عن النصر بديلا » .

وقال امين الجامعة العربية : ان وحدة العمل العربى الفعال أمر لا مناص منه ، وان وحدة الفداء الفلسطينى من ألزم القواعد لوحدة النضال العربى . نخطورة المرحلة الراهنة ، وامعان اسرائيل فى التحدى لجميع القيم والمبادىء كل ذلك يحتم وحدة فلسطين كاملة عاجلة وعملا عربيا فوريا وجماعيا

ثم القى السيد خالد الفاهوم كلمة شكر فيها الرئيس السادات على حضوره الاجتماع الذى سيستعرض قضية فلسطين وما وصلت اليه . كما شكر وفود الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة التى تحضر المؤتمر الشعبى الفلسطينى .

ثم قال : لقد كان طبيعيا ازاء الاحداث الخطيرة الراهنة ، ان يدعى المجلس الفلسطينى لعقد هذه الدورة ، وأشار الى اعتداءات اسرائيل المتكررة على الاراضى العربية فى فلسطين وغيرها ، وقال انه عندما أيقن العدو ان الجماهير الفلسطينية ترفض وجوده أساسا ، لجأ الى اجراء الانتخابات فى الضفة الغربية كما لجأ الى الملك حسين . وأشار الى مشروع حسين لانشاء ما يسمى بالمملكة العربية المتحدة ، وقال ان هذه الدولة أريد بها ان تكون معبرا للعدو الاسرائيلى الى بقية أرجاء الوطن العربى .

واكد الفاهوم رفض شعب فلسطين للانتخابات الاخيرة فى الضفة الغربية ، كما أكد رفضه لمشروع الملك حسين . وقال ان هذا المشروع الذى يهدف لتصفية

القضية الفلسطينية ويفقدها أهم عناصرها ويحول الجهد العربي الى معارك أخرى جانبية بين العرب أنفسهم ، ويريد أن يمنح العدو الصهيوني شرعية وجوده ، ويقتل الارادة الفلسطينية الثورية التي تمثلها منظمة التحرير الفلسطينية ٠

وقال الفاهوم : اننا نلاحظ الان رفضا عربيا لمشروع الملك حسين ، ولكن المطلوب اتخاذ اجراءات عربية لافشال هذا المشروع ٠ واشار الى عدم سماح اسرائيل لاعضاء المؤتمر بالوصول الى القاهرة ، تماما كما فعلت السلطات الاردنية ٠

وقال : اننا نحيي في اخواننا هؤلاء صمودهم ، ونؤكد لهم اننا لن نرمي سلاحنا حتى تتحرر أرضنا ٠

رسائل من الذين لم يستطيعوا الحضور

وقد القيت في المؤتمر رسائل وردت من السادة : سليمان النابلسي وعبد الحميد السايح وهاشم الجيوش والدكتور داود الحسيني وروحي الخطيب واسماعيل حسن اسماعيل أعربوا فيها عن أسفهم لعدم استطاعتهم الحضور ، واطلعوا فيها قيادة المنظمة على رأيهم في مشروع الملك حسين ، وقالوا ان الغاء حق شعب فلسطين في تقرير مصيره والغاء منظمة التحرير الفلسطينية ومنع مواصلة النضال الفلسطيني ، حاضرا ومستقبلا ، أمر في غاية الخطورة ٠

[] نص خطاب الرئيس فى المؤتمر الفلسطينى []

هـذا البلد سوف يقاتل فى البر والبحر والجو ولن يسمح لأحد بالتفريط فى حقوق شعب فلسطين

فيما يلى نص الخطاب الذى القاه الرئيس انور السادات فى الجلسة الافتتاحية التى عقدها المؤتمر الوطنى للمجلس الفلسطينى امس :

بسم الله

ايها الاخوة . مرة اخرى التقى بكم فى مؤتمر من مؤتمراتكم الكبيرة التىتختارون لها القاهرة عادة مقرا وبيتا . ولا اظن ان ذلك يجىء بمحض مصادفة . كما انى لا اعتبره قصدا مقصودا . وانما هى طبيعة الاشياء .

ان نضال الشعب الفلسطينى ونضال الشعب المصرى كانا دائما عبر قرون ممتدة من التاريخ نضالا متصلا . ثم جاء القرن العشرون ليجعل هذا النضال قضية مشتركة بل قضية واحدة . والمشهد الذى يراه العالم امام عيونه لان اكبر دليل . انتم ونحن طلائع الشطر الاول من وقفة امتنا امام اعدائنا انتم ونحن الاكثر تعرضا لشراسة العدو وهو يحاول تنفيذ مخططاته العدوانية . انتم ونحن كتب علينا ان نتحمل وان نصمد وان نعيش اصعب الظروف . انتم ونحن مسئولون عن اجتياز هذه الظروف الصعبة والخروج منها الى الافاق الواسعة للامال الوطنية والقومية .

انتم ونحن لا سبيل امامنا غير القتال ـ انتم ونحن ليس امام كل منا طريق منفرد طريق شعب مصر هو نفسطريق شعب فلسطين وطريق شعب فلسطين هو طريق شعب مصر .

كان تاريخنا مشتركا . وكان نضالنا متصلا واقدارنا اليوم واحدة .

أيها الاخوة ـ لقد رحبت بفرصة ان احضر الى هذا المؤتمر لاتحدث معكم من هذه الرابطة العضوية والحيوية التى تجمع ما بيننا والتى تضم معنا اكثر ما تضم دول اتحاد الجمهوريات العربية الجمهورية العربية الليبية والجمهورية العربية السورية وتجمع حولنا قوى عربية اخرى من قوى هذه الامة الواحدة تاريخا ونضالا ومصيرا . رحبت بهذه الفرصة لكى نتحدث معكم فيما نواجهه واعتقد ان ما نواجهه اليوم هو ظرف من اخطر ما واجهنا فى تاريخنا .

اننا لا نواجه موقفا بالغ الصعوبة فحسب ولكننا نواجه مع الموقف الصعب حملة نفسية تحاولأنتحقق فى أعصابنا ما لم تستطع أن تحققه على أرضنا . حملة نفسية تحاول ان تشكك العربى فى العربى والصديق فى الصديق بل والانسان فى نفسه .

وفى اعتقادى أن هذا اخطر مايواجهنا فى هذه المرحلة لذلك فاننى رحبت بهذه الفرصة لكى نتذاكر معا فيمايواجهنا ولكى نعيد التحديد والتاكيد مرة اخرى واذا أذنتم لى فاننى أريد أن أطرح أمامكم النقط الاتية :

أولا : لنكن جميعا على بينة من أننا سوف نقاتل دفاعا عن حقوقنا وحقوقكم .

ان هذا البلد الذى لى شرف التحدث باسمه سوف يقاتل .. سوف يقاتل .. سوف يقاتل فى البر والبحر والجو .. سوف يقاتل على الجبهة..من بيت لبيت اذا ادى الامر سوف يدفع الضريبة كاملة بالدم والنار وفاء لحق الحرية وتكريما

لشرف الارض ..

اننا سوف نقاتل .. وانكم سوف تقاتلون فلتعرف الدنيا كلها ذلك وليعرف الصديق والعدو .

ثانيا : ان هذا الوطن المصرى لن يسمح لاى من كان بالتفريط في حقوق شعب فلسطين ولحقوق شعب فلسطين جانبان . الحق التاريخى للشعب الفلسطينى .. والحقوق السياسية الراهنة للشعب الفلسطينى .

ان فلسطين لن تضيع .. ثم ان الحقوق السياسية الراهنة للشعب الفلسطينى لن تكون موضع مساومة .

ان الحق التاريخى للشعب الفلسطينى يكمن فى شرعية ان يكون لهذا الشعب حق تقرير مصير والحقوق السياسية الراهنة تكمن فى ضرورة ازالة العدوان من الارض التى احتلها العدو بعد سنة ٦٧ فى الضفة الغربية والقدس وغزة .

ثالثا : انه بالنسبة لهذا الوطن فان التمثيل الشرعى الوحيد الذى يعترف به لشعب فلسطين هو المقاومة المشروعة ، هو أنتم . ان شعب فلسطين لن يمثله أى من كان فى اسواق الرقيق السياسى ولكن شعب فلسطين يمثله اليوم وسوف يمثله غدا حملة السلاح دفاعا عن وجوده وعن حريته وعن حياته وعن ارادته .

رابعا : ان مجرد استمراركم فى حمل البندقية تجسيد صحيح وسليم لشعب فلسطين . وليس لكم أن تعبأوا بالذين يحاولون من تقليل قيمة مجرد التواجد المسلح لشعب فلسطين. ان هذا التواجد المسلح فى حد ذاته بصرف النظر عن اية اعمال تقومون بها هو رمز يجب ان تحرصوا عليه وان نحرص عليه جميعا .

ومع ذلك فانكم لاتحملون السلاح كمجرد رمز وانما تقاتلون به فعلا . ولقد تابعت الامة العربية كلها قتالكم على الارض اللبنانية اخيرا وهى اذ تقدر لكم وقفتكم لاتنسى الاشادة بالوعى اللبنانى الذى لم يسمح لمخطط العدو وكان يستهدف الوقيعة بين الشعب اللبنانى وبينكم أن يحقق هدفه .

ايها الاخوة

ان تحديات كل يوم تفرض علينا وعليكم وليس لنا ان نترك ذرة من شك تدخل قلوبنا او عقولنا .

اننا واجهنا جميعا فى الفترة الاخيرة ذلك المشروع الذى يحمل اسم الملك حسين وهو فى الحقيقة من وضع الجنرال الون . ان ذلك المشروع قصد به أن تنسف القضية الفلسطينية من اساسها ولكن ذلك السهم سوف يطيش كما طاشت سهام اخرى وجهت الى الامة العربية من اعدائها .

لكننا ازاء هذه السهام لايجب ان نقف ساكتين . ان مسئوليتكم قد تضاعفت وكانت مسئوليتكم دائما كبيرة ولكنها اليوم اكبر عشرات المرات حتى تستطيعوا أن تواجهوا وأن تحبطوا وأن تفرضوا الحق الذى لاحق سواه وأول مسئولياتكم اليوم الوحدة فيما بينكم .

اول مسئولياتكم اليوم الوحدة فيما بينكم واكبر مسئولياتكم اليوم صلة لابد ان تتوثق مع اهلكم فى الارض المحتلة .

وابرز مسئولياتكم اليوم محاولة لانسجام اكبر على العمل العربى الموحد.

بغير الوحدة فيما بينكم فلسوف يظل اعداؤكم يركزون لعبتهم فى خلافات سطحية لاقيمة لها .

وبغير صلة عريضة وعميقة مع اهلكم فى الارض المحتلة فى القدس وفى الضفة الغربية وفى غزة التى يحمل لها شعب مصر مسئولية خاصة ومحددة فان صوتكم يفقد الكثير من قوته .

وبغير انسجامكم مع العمل العربى الموحد شرط التزامه الصريح باهدافه النضالية فانكم فى خطر العزلة .

ايها الاخوة

ان أمتنا العربية يجب ان تحدد لنفسها موقفا صريحا تجاه مايسمى بمشروع الملك حسين .

ونحن نرى ان ذلك المشروع الذى قصد به افراغ القضية الفلسطينية من مضمونها خروج عن الخط العربى لايمكن قبوله . واذا كنا سنقابله بمجردالكلمات فمعنى ذلك ان اشرف اهداف نضالنا معروضة للبيع والشراء كما يشاء الاعداء او كما تشاء الاهواء .

وفيما يتعلق بجمهورية مصر العربية فاننا الان نقوم بمشاورات واسعة بغية تحديد مواقف موحدة تجاه هذا الخروج على الخط العربى .

وحتى يتم ذلك ونجد الوسائل والخطى التى يجب ان نتحرك من خلالها فان جمهورية مصر العربية قد قررت قطع كل علاقاتها مع النظام الاردنى . ان هذا الاجراء ليس موقعا ضد الشعب الاردنى فهو دائما الصديق والشقيق ولكن هذا الاجراء موجه بالدرجة الاولى الى خروج لاشك فيه على ابسط ضمانات وحقوق النضال العربى .

ايها الاخوة ـ اننا اتخذنا هذا القرار وما يترتب عليه من اجراءات مكرهين . ويعلم الله ـ اننا الاكثر حرصا علىشعب الاردن والاكثر اهتماما بجبهته مع العدو وهى فتحة تمتد على اكثر من خمسمائة كيلومتر لكننا لانستطيعأننترك التآمر يصل الى غايته وتتحول ارض الاردن الى ثغرة وتتحول خطوطه التى اردناها جبهة من جبهات قتالنا الى بوابة تسلل والى جسور مفتوحة .

أيها الاخوة ـ ليس أمامنا الا تحمل مسئوليتنا وليس أمامنا الا تقبل المخاطر وليس امامنا الا الرضا بالطريق الصعب لكنه ليس امامنا ايها الاخوة بديل عن الوصول الى هدفنا وهدفنا ايها الاخوة ارض عربية حرة وحق عربى مردود الى اصحابه والسلام عليكم ورحمة الله ■ ■

رأى الأهرام

موقف واحد ضد المخططات المعادية

اعطى الرئيس السادات تشخيص مصر العربية للمشروع المسمى بمشروع الملك حسين ، الذى ما هـو فى حقيقتـه الا مشروع آلون ، ويستهدف . افراغ قضية فلسطين من كل محتواها ، ونسـفها من اساسـها .

وفى مواجهة الابعاد الجديدة للتحـرك المسادى فى المنطقـة ، اكـد الرئيس السادات الروابط العضوية التى تربط شعب مصر ــ مصيريا ــ بشعب فلسطين وانه ليس لشعب فلسطين منممثل شرعى غير ذلك الذى يحمل السلاح دفاعا عن وجوده وحريته ، كما تجسده المقـاومة الفلسطينية ، المنعقدة الان فى المجلس الوطنى الفلسطينى .

ان الظرف الراهن هو بحق من اخطر لحظات المواجهـة تاريخيا . ويحمـل المقاومة الفلسطينية واجبـات لاتحتمـل الارجاء ، فى مقدمتها ، تاكيد الوحـدة فيما بينها ، وتوثيق الروابط مع شـعب فلسطين داخل الارض المحتلة ، وتحقيق مزيد من الانسجام مـع العمل العـربى الموحد ، ممثلا فى اتحاد الجمهوريات العربية ، وكافة القوى المناضلة العربية التى ترفض الرضوخ لمخططات العدو .

ان مصر ، تحملا منها لمسئوليتها فى هذا الصدد ، قد قررت مكرهة ــ تحت ما تم من تفريط فى الحق العربى ــ ان تقطع علاقاتها مع النظام الاردنى . ولكنها مع ذلك تتلاحم مـع شعب فلسـطين ، وشعب الاردن الصديق ، وجميع الشعوب العربية على طريق النضـال من اجـل السير بالمعـركة حتى ازالـة كل اثـر للعدوان ، وحتى يسترد شعب فلسطين حقه القومى المشروع .

فلم يعد هناك من سبيل غير القتال ، لشعب مصر الى جانب شعب فلسطين ، من اجل استرداد الحق العربى ■

السادات يجتمع بقادة المقاومة

الرئيس أنور السادات يتحدث الى وفد قيادات المقاومة الذى اجتمع به قبل ظهر امس ·· ويرى الرئيس وهو يتحدث الى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين ، الذى ظهر الى يساره السادة : فاروق قدومى ، وصلاح خلف ، وخالد الحسن ، من اعضاء منظمة « فتح » ·

وكان السيد ياسر عرفات وقادة المقاومة قد اجروا خلال الايام الاخيرة محادثات مع المسئولين المصريين حول التطورات الاخيرة فى القضية الفلسطينية ·· وتخللت هذه المحادثات اجتماعات المؤتمر الشعبى والمجلس الوطنى الفلسطينى التى عقدت فى القاهرة ··

(تصوير : عبد الستار يوسف)

عرفات: مصر ومنظمات المقاومة تنسقان سياستهما عسكريا وسياسيا

اعلن السيد ياسر عرفات ان تنسيقا سياسيا وعسكريا ، يتم الان بين مصر وحركة المقاومة الفلسطينية . وقال ان قرار الرئيس السادات بقطع جميع العلاقات مع النظام الاردني هو خطوة اساسية على الطريق الصحيح لمواجهة المشروع المتآمر للملك حسين .

وقال اننا نرفض مشروع الملك حسين باعتبار هذا المشروع أول شق فى جدار الصمود العربى وان المشروع الاردنى لايهدد الثورة الفلسطينية فحسب ، ولكنه تهديد للامة العربية كلها .

وقال انه يكفى أن نعلم أن اسرائيل كانت تحشد على الجبهة الاردنية نحوا من ٢٠ كتيبة عسكرية أثناء وجود العمل الفدائى فى الاردن . أما الان وعلى امتداد جبهة مواجهة طولها ٦٠٠ كيلومتر فان اسرائيل لا تحشد سوى ٤ كتائب وهذا كله له دلالاته السياسية والعسكرية الهامة .

وقال ياسر عرفات انه يوجد الان ١٧ ألف معتقل من أبناء الضفة الغربية فى معتقلات اسرائيل و ١٢ ألف معتقل من ابناء غزة بالاضافة الى ٢٠٠٠ سيدة وفتاة .

وقد أدلى ياسر عرفات بتصريحاته هذه فى اللقاء السياسى ، الذى عقد مساء أمس فى أمانة القاهرة

الرئيس انور السادات فى حديث مع السيدياسر عرفات عن التطورات الاخيرة اثناء لقائهما مساء أمس الاول الذى دام ساعتين

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٢/١٠/٨

مناقشات صريحة بين السادات ووفد منظمة تحرير فلسطين

الرئيس يبحث فى اجتماع طويل مع الوفد واقع النضال العربى والشعب الفلسطينى

اتفاق الرأى على أن شعب فلسطين ممثلا فى منظمته هو وحده الذى يقرر مواقفه بما يتفق مع ظروف نضاله

اجتمع الرئيس أنور السادات أمس بوفد منظمة تحرير فلسطين الذى يزور القاهرة حاليا لبحث واقع النضال العربى والشعب الفلسطينى فى الوقت الراهن ٠

وجرت مناقشات صريحة وشاملة فى الاجتماع الذى استغرق ٩٠ دقيقة ، تناولت المؤامرات التى توجه ضد الشعب الفلسطينى وثورته وكيانه ، والمحاولات التى تقوم بها الامبريالية الامريكية والصهيونية للقضاء على ارادة هذا الشعب وطمس وجوده ٠

وامتدت المناقشات الى مسالة الكيان الفلسطينى ، وكان من بين ما اتفقت عليه وجهات النظر ، ان الشعب الفلسطينى ، ممثلا فى منظمة التحرير الفلسطينية ، هو وحده صاحب الحق فى تقرير مواقفه ، بما يتفق مع ظروف نضاله ومتطلبات كفاحة ٠

وقد اكد الرئيس انور السادات للوفد ان وحدة المقاومة الفلسطينية ضرورة اساسية لمواصلة النضال بشكل فعال وللتغلب على هذه المؤامرات بشكل ايجابى .

واعرب الوفد عن تقديره العميق للرئيس السادات للتركيز المستمر والواضح فى مواقفه لتدعيم الكيان الفلسطينى والشخصية النضالية الفلسطينية . كما اكد الوفد للرئيس حرص اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير على بذل كل جهد ممكن لتدعيم الكيان الفلسطينى ومنظمة التحرير

وقد اصدر السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى بيانا بعد الاجتماع الذى حضره معه السادة خالد الحسن وسامى عطارى وحامد ابو ستة من اعضاء اللجنة التنفيذية وجمال الصورانى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى مصر . وفيما يلى نص البيان :

اجتمع ظهر أمس سيادة الرئيس محمد انور السادات بوفد منظمة التحرير الفلسطينية الذى يزور القاهرة . وقد جرى فى الاجتماع بحث تفصيلى شامل لواقع النضال العربى والشعب الفلسطينى فى الظرف الراهن ، وتناول البحث بشكل اساسى المؤامرات التى تحاك ضد الشعب الفلسطينى وثورته وكيانه والتآمر الامبريالى والصهيونى على وجود الشعب العربى الفلسطينى ، كما تناول شرح الجهود الامبريالية المستمرة للقضاء على ارادة هذا الشعب وطمس حدوده .

وقد اوضح الرئيس انور السادات ان ما جاء بشأن الكيان الفلسطينى فى خطابه الذى القاه فى الذكرى الثانية لوفاة القائد الراحل جمال عبد الناصر انما كان لتأكيد امور اساسية ثلاثة :

اولها : كشف الاخطار المحدقة بالشعب الفلسطينى وكيانه النضالى من قبل الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية وعملائها ، وضرورة ان يكون الرد عليها باسلوب علمى بعيدا عن الانفعال يأخذ فى حسابه كل ابعاد القضية حاضرا ومستقبلا .

وثانيها : ان الشعب الفلسطينى ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية هو صاحب الحق فى تقرير مواقفه ، بما يتفق مع ظروف نضاله ومتطلبات كفاحه وانه ليس لبلد عربى او البلاد العربية كلها ان تقرر شيئا بشأن الشعب الفلسطينى فى غيبته .

وثالثها : ان وحدة المقاومة الفلسطينية ضرورة اساسية لمواصلة النضال بشكل فعال وللتغلب على المؤامرات بشكل ايجابى .

وان هذا التأكيد فى هذه المرحلة بالذات من سيادته هو فى رأيه للرد العملى على تصرفات وتصريحات ساسة العدو الصهيونى الذى يتجاهل وجود الشعب العربى الفلسطينى ،ويعمل جاهدا مع السياسات الامبريالية على سحق هذا الشعب الذى صمم على الاستمرار فى النضال الى ان يستعيد حقوقه ويحرر وطنه .

وقد أعرب الوفد للرئيس عن شكره العميق وتقديره للتركيز المستمر والواضح فى مواقف سيادته لتدعيم الكيان الفلسطينى والشخصية النضالية الفلسطينية من خلال دعمه وتأييده قولا وعملا لارادة الشعب الفلسطينى وحقه فى مواصلة ثورته المسلحة حتى يتحقق اهدافه فى التحرير والعودة .

واكد الوفد للرئيس السادات حرص اللجنة التنفيذية على بذل كل جهد ممكن لتدعيم الكيان الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسساتها باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى ودعوتها الحكومات العربية كافة للوفاء الكامل بالتزاماتها تجاه منظمة التحرير الفلسطينية بما يمكنها من النهوض بمسئولياتها تجاه شعبها ونضاله .

واختتم خالد الفاهوم بيانه بأن الاجتماع سادته الايجابية والاتفاق الكاملان .

حديث الناس

اجتمع الرئيس أنور السادات بوفد منظمة تحرير فلسطين ومن بين الموضوعات التي ناقشها الرئيس مع أعضاء الوفد موضوع الكيان الفلسطيني . وكان من بين ما اتفقت عليه وجهات النظر أن الشعب الفلسطيني ممثلا فيمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو وحده صاحب الحق في تقرير مواقفه بما يتفق مع ظروف نضاله ومتطلبات كفاحه .

وقد أصدر السيد خالدالفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بيانا بعد الاجتماع جاء فيه ان وجهة نظر مصر تتركز في ثلاثة أمور بينها ان وحدة المقاومة الفلسطينية ضرورة أساسية لمواصلة النضال بشكل فعال ، والتغلب على المؤامرات بشكل ايجابي .

وهذا بلا شك هو أساس الحفاظ على الكيان الفلسطيني ودعم نضاله ذلك اننا اذا نظرنا الى الاخطار المحدقة بالشعب الفلسطيني نجدها تتركز في عاملين رئيسيين : أولهما هو العدو الصهيوني نفسه بانكاره لوجود الشعب الفلسطيني ، واحتلاله للارض الفلسطينية بدعم وتأييد أمريكا ، وثانيهما هو عدم نجاح منظمات المقاومة في المحافظة على وحدة العمل ..

وفي اعتقادي أن العامل الاول ليس هو مسئولية الشعب الفلسطيني وحده ، اي ليس مسئولية منظمات المقاومة بمفردها وانما هو مسئولية الوطن العربي كله ، فهذا الوطن مطالب بتعبئة كل امكانياته وقدراته لمواجهة الخطر الصهيوني واحتلاله للارض العربية .

ومن هنا فانه لابد وان يشارك مشاركة ايجابية فعالة في المعركة ضد اسرائيل وان يجهز نفسه تجهيزا مخلصا لمعركة التحرير هذا هو دور الوطن العربي وهذا هو واجبه ليس فقط نحو الشعب الفلسطيني ولكن نحو كل الشعوب العربية .

يجيء بعد ذلك دور منظمات المقاومة الفلسطينية وهو دور أساسي أيضا في المعركة ولكنه يتطلب وحدة العمل ووحدة الفكر والخط .. صحيح ان ما يحدث بين منظمات المقاومة نموذج لما يحدث بين الدول العربية ، ولكن على منظمات المقاومة أن تعطي المثل وتكون النموذج ، ذلك انها في حاجة ماسة وملحة الى العمل الموحد الذي يواجه كل اشكال وألوان الاخطار التي تحيق بالشعب الفلسطيني ، لا من اسرائيل فقط ، ولكن من غير اسرائيل أيضا ..

. ان اللقاء الذي تم بين الرئيس السادات ووفد منظمة فلسطين أكد معنى هاما ذلك هو أن مصر تدرك بوعي دورها بالنسبة للنضال الفلسطيني وتنهض بهذا الدور بكل ما تملك من امكانيات ..

علي حمدي الجمال

نداء الى الرئيس
من قيادة المقاومة

علم مندوب « الاهـرام » ان قيـادة المقاومة الفلسطينية ناشدت الرئيس أنور السـادات التدخل لانقاذ حياة الفدائيين الفلسـطينيين الذين اعتقلتهم السـلطات الاردنية منذ ٤ أيام وهم فى طريقهم الى الارض المحتلة ·

وقد وصل الى القاهرة أمس وفد يمثل قيادة المقاومة لاجراء مشـاورات عاجلة تتعلق بالوضع فى الاردن ، كمـا اتجهت وفود أخرى لعدد من العواصـم العربية للغرض نفسه ·

وقد أعدت قيـادة المقـاومة مذكرات سـتقدمها الى الحكومات العربية ، جاء فيهـا ان مخـابرات الاردن اعتقلت يوم الخميس الماضى عددا من الفدائيين كانوا يسـتعدون لدخول الاراضى المحتـلة ، وبينهم محمد داود [أبو داود] عضـو المجلس الثورى لمنظمـة فتـح · ونفت المذكرة ما أشـاعته سـلطات الاردن من اجراء اعتقالات لعدد من الاشـخاص لهم صلة بمحاولة انقلاب فى الاردن · وقالت ان اختلاق هـذه الرواية انما يسـتهدف ايجـاد ذريعة « لمذبحـة » جديدة ضد الفدائيين المعتقلين ·

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٣/٢/٢١

مبعوث من السادات الى دمشـــــق

علم مندوب « الاهرام » ان الرئيس انور السادات قرر ايفاد الدكتور حسن صبرى الخولى فى مهمة عاجلة الى دمشق للاجتماع بالرئيس الفريق حافظ الاسد للتشاور حول التطورات الاخيرةفى الاردن وقد اجرت القاهرة امس اتصـــالات مع طرابلس للخروج موقف موحد بين كل من مصر وليبيا وســـوريا لانقاذ مجموعـــة المناضلين الفلســـطينيين الذين اعتقلتهم السلطات الاردنية وهم فى طريقهم الى داخل الارض المحتلة .

وقد ابلغ الدكتور الخولى وفد المقاومة الموجود فى القـــاهرة الان ان الرئيس السادات يؤكد ان مصر لا تستطيع ان تقبل فى هذه الظروف توجيه أية ضربات ضد الفدائيين

وكان الرئيس السادات قد تلقى أمس تقريرا ثانيا حول مجريات الامور فى عمان تقرر على أثره ايفاد الممثل الشخصى لرئيس الجمهورية الى دمشق ، للاتصال بالمسئولين السوريين وقادة المقاومة .

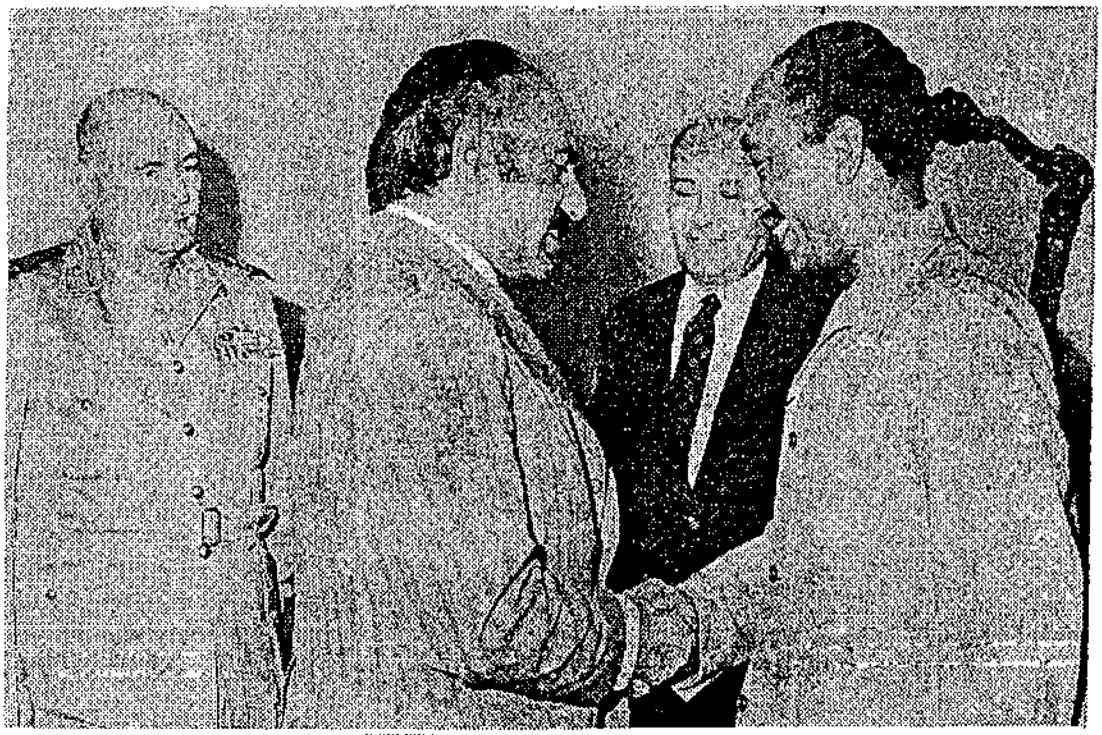

الرئيس السادات يحيى زهير محسن من قادة المقاومة والى يمينه خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى

الرئيس يستقبل

وزير الحربية ووفدا للمقاومة

استقبل الرئيس أنور السادات أمس الفريق اول احمد اسماعيل وزير الحربية ومعه وفد من المقاومة الفلسطينية .

وكان الوفد قد وصل أمس لاجراء محادثات تتناول تطورات الوضع العربى وهو يضم السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى والسيد زهير محسن زعيم منظمة « الصاعقة » وسينضم الى الوفد فى محادثاته السيد صلاح خلف عضو قيادة منظمة «فتح» الموجود فى القاهرة .

الرئيس السادات اثناء استقباله امس للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين - « تصوير عبد الستار يوسف »

الســـادات يبحث تطـورات الموقف مع عرفات

استقبل الرئيس انور السادات بعد ظهر أمس السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وبحث معه التطورات الاخيرة في الموقف . وحضر المقابلة السيد هايل عبد الحميد عضـو اللجنة المركزية لحركة فتح .

وكان السيد ياسر عرفات قد وصـل الى القاهرة صباح أمس قادما من جدة على طائرة خاصة بعد أن اختتم جولة من المحادثات مع جلالة الملك فيصل .

وكان ياسر عرفات قد قـرر فعـلا السفر الى موسكو مسـاء أول أمس وأذاعت وكالات الانباء نبأ وصوله الى هناك ، ولكن تبين انه في آخر لحظة قرر ان يمر بالقاهرة أولا قبل سفره الى الاتحاد السوفيتي لاجراء مشاورات فيها .

وقد غادر السيد ياسر عرفات القاهرة مساء امس في طريقه الى موسكو التي يصلها صباح اليوم .

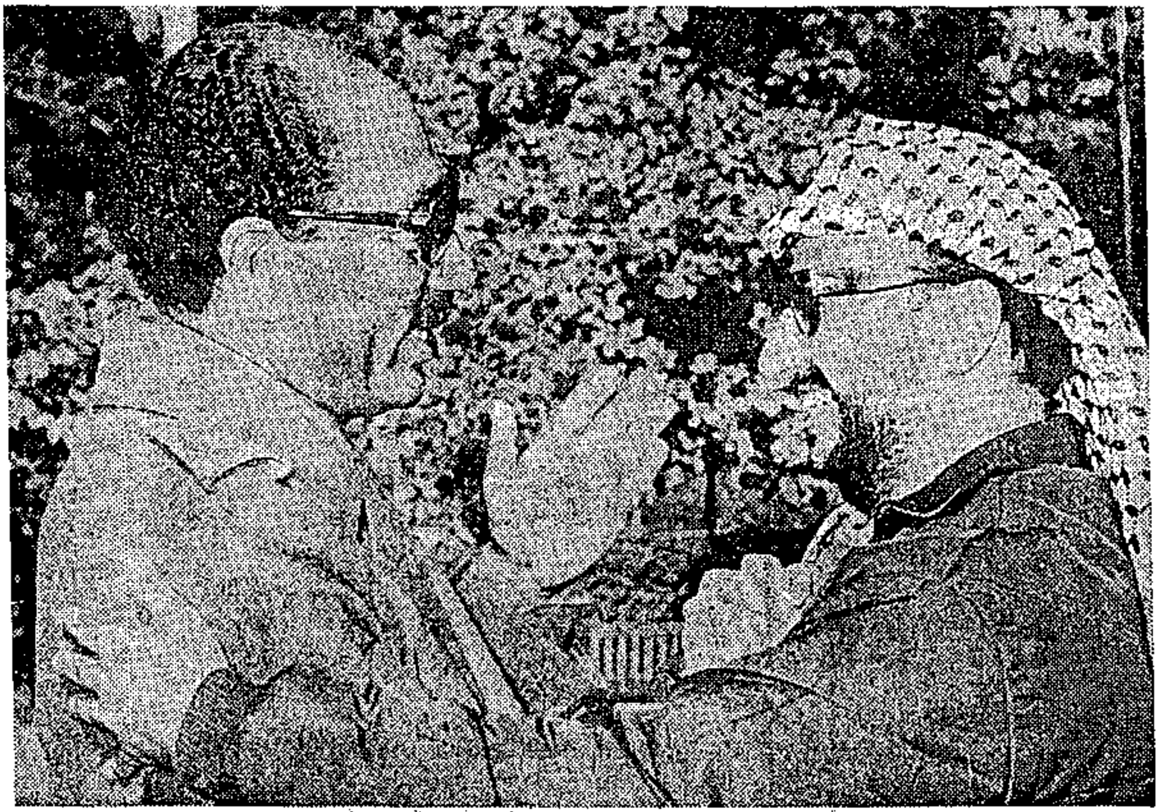

■ الرئيس انور السادات يحيى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين ، وقد استقبله الرئيس امس حيث جرى استعراض للتطورات العربية الاخيرة . وكان عرفات قد قام بجولة عربية فى اعقاب مؤتمر القمة بالجزائر وسيزوربغدادبعدالقاهرة

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٢/١

السادات يؤكد موقف مصر من قضية فلسطين

« المهم الآن هو وحدة الموقف الفلسطينى ووحدة الموقف العربى »

اكد الرئيس انور السادات فى اجتماعه أمس بالسيد ياسرعرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ووفد زعماء الضفة الغربية المحتلة ، سياسة مصر تجاه تطورات المرحلة الراهنة .وقال الرئيس السادات أن مصر حينما دخلت معارك السادس من اكتوبر ، كان أمامها تحقيق هدفين استراتيجيين هما :

١ — لا تنازل عن اى شبر من الارازضى العربية المحتلة . ٢ — لا مساومة على حقوق شعب فلسطين .

وقال الرئيس السادات اننى لن اوقع على انهاء حالة الحربمع اسرائيل ما لم يتحقق هذان الهدفان .

وكان الرئيس قد استقبل امس السيد ياسر عرفات والوفد المرافق له ، وشرح لهم بالتفصيل ، تطور الموقف على الجبهة المصرية منذ بدء معارك السادس من اكتوبر . وقد استمر اجتماع الرئيس بالوفد ساعة وربع الساعة ، وكان قد اجتمع قبل ذلك لمدة نصف ساعة مع السيد ياسر عرفات .

وقال الرئيس فى حديثه : ان ما يهم القاهرة الان هو وحدة الموقف الفلسطينى ووحدة الموقف العربى ، وهذا شىء هام جدا لكم ولنا فى مصر . وانني اسمع فى الاونة الاخيرة مزايدات كثيرة من بعض أطراف عربية ، ولكننى لن التفت الى شىء من ذلك ، لاننا نعرف طريقنا جيدا . فلا مساومة ولا حلول جزئية .

وحينما سئل الرئيس السادات عن اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة المصرية ، قال : أن موقفى لازال قائما ومعلنا ، وهو ضرورة الانسحاب الكامل من كل الاراضى العربية وتحقيق الحقوق الوطنية لشعب فلسطين .

واكد انه لن يوقع على انهاء حالة الحرب مع اسرائيل — كما تزايد بعض الدوائر — ما لم يتحقق هذان المطلبان .

ونفى الرئيس السادات ما يشاع من أن مصر ستسمح للسفن الاسرائيلية بالعبور فى قناة السويس بعد تطهيرها واعادة افتتاحها ، وقال ان الولايات المتحدة سألتنى من هذه النقطة فكان ردى على كيسنجر أن عبور سفن اسرائيل فى قناة السويس مرهون بانهاء حالة الحرب مع اسرائيل ، وهذا كله مرهون بتحقيق المطلبين الاساسيين : الانسحاب الكامل واقرار حقوق شعب فلسطين .

وفى حديثه عن الجبهة الداخلية ، قال الرئيس السادات ، أن الجبهة المصرية متراصة جميعها ، وقد كنا جميعا نعانى قبل ٦ اكتوبر ، ولكن معارك اكتوبر انهت كل شىء ، بل استطيع ان اقول اننا نقلنا الازمة الى داخل اسرائيل ولابد أن نتابع تحركنا .

وقال الرئيس انه قبل السادس من اكتوبر كان المخطط الصهيونى قائما منذ مؤتمر بال ، حتى حرب ٤٨ ثم حرب ٥٦ وحرب ٦٧ وجاءت معارك اكتوبر ٧٣ بداية للتراجع الصهيونى الحقيقى . والحركة مستمرة على كافة مستوياتها .

وقد قلت لكيسنجر انه لابد من تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف بوفد فلسطينى مستقل .

واختتم الرئيس السادات حديثه بالتأكيد على أن هناك تنسيقا كاملا يتم باستمرار بين القاهرة ودمشق ، وقال : اننى على اتصال مستمر بالاخ الرئيس حافظ الاسد .

الرئيس انور السادات يستقبل وفد الضفة الغربية المحتلة ، وقد قدمهم اليه السيد ياسر عرفات ويرى الرئيس وهو يصافح السيد محسن ابو ميزر عضو الوفد الذى يزور القاهرة الان (تصوير عبد الستار يوسف)

لجنة مصرية فلسطينية لتنسيق موقف موحد في مؤتمر جنيف

اسماعيل فهمي يرأس الجانب المصري في اللجنة المشتركة التي تبدأ أعمالها أول أبريل

السادات يؤكد لزعماء المقاومة : مصر لن تذهب الى جنيف بدون سوريا ولن تبحث هناك أى تسوية بدون الفلسطينيين

علم مندوب « الاهرام » ان اتفاقا قد تم بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية على أن تبدأ في أول أبريل القادم لجنة مصرية فلسطينية اجتماعات مشتركة ودورية بهدف تنسيق موقف مشترك ازاء التطورات المتوقعة لازمة الشرق الاوسط :خصوصا مايتعلق منها بدور الفلسطينيين في المرحلة القادمة من مؤتمر جنيف •

وعلم المندوب أن الرئيس السادات قد أصدر بالفعل قرارا بأن يتولى السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية مسئولية الجانب المصري في هذه اللجنة المشتركة ، كما ان المتوقع أن يصدر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية خلال الايام القادمة قرارا بتشكيل الجانب الفلسطيني في اللجنة والذي سيضم عددا من قيادات المقاومة •

وطبقا للمحادثات التي جرت على اعلى المستويات بين الجانبين ، فسوف تبدأ اللجنة عملها على اساس ورقتي عمل، ورقة أولى تعدها وزارة الخارجية المصرية حول التصور المصري لكل أبعاد التسوية المتوقعة لمشكلة الشرق الاوسط بما فيها الموقف الفلسطيني ،وورقة ثانية تعدها المنظمة الفلسطينية حول التصورات الفلسطينية لابعاد المرحلة القادمة والدور الفلسطيني خلالها •

وقد تم الاتفاق على ان يوضع تحت تصرف هذه اللجنة السياسية المشتركة كل الوثائق والدراسات المتعلقة بقضية الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية منذ عام ١٩٤٨ وحتى الان •

وكان الرئيس السادات قد حدد في لقاءاته الاخيرة مع عدد من القيادات الفلسطينية ، والتي كان آخرها اجتماعه مع السيد ياسر عرفات قبل ثلاثة اسابيع ثم في لقائه مع السيد خالد الحسن عضو قيادة فتح قبل يومين ، الموقف الاساسي

للقاهرة من الجهود التى تبـذل الان من اجل سلام عادل ودائم فى الشرق الاوسط
وبتلخص هـذا المـوقف فى خطين اساسيين :

☐ **أولا** : ان مصر لن تتخلى أبدا عن شعب فلسطين ، وفى هذا النطاق قال الرئيس السادات لقيادات المقاومة « لقد حاربت عام ٤٨ من أجـل فلسـطين ، وكانت فلسطين أحد الاسباب الاساسية لقيام ثورة ٢٣ يوليو ، وكانت حربنا فى ٦ اكتوبر ايضـا من أجـل القضـية الفلسطينية » •

☐ **ثانيا** : ان جهود مصر السياسية فى هـذه المرحلة لا تهـدف الى تحقيق الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية وانما تهدف أيضا الى ضمان حقوق شعب فلسطين ، وفى هذا النطاق قال الرئيس السادات « أن مصر لن تذهب الى المرحلة القادمة من مؤتمر جنيف بدون سوريا ، وان مصر وسـوريا لن تدخـلا فى أية تسـوية شـاملة ما لم يكن هناك ممثلو شعب فلسطين » •

رأى الأهرام

التنسيق المصرى الفلسطينى

لن تذهب مصر الى المرحلة القادمة من مؤتمر جنيف بدون سوريا . ولن تدخل مصر وسوريا فى اية تسوية شاملة مالم يكن هناك الممثلون الشرعيون لشعب فلسطين .

تنفيذا لهذا الخط المبدئى ، تحرص مصر - أولا - على فك الارتباط على جبهة الجولان ، على نحو يحقق مصلحة سوريا، ولا يجحف بحقها فى ارضها وفى أمنها .

وتولى مصر فى نفس الوقت نفس الاهمية لان تكون خططها منسقة مع منظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبار منظمة التحرير هى وحدها الممثل الشرعى لشعب فلسطين ، ولتنسيق خطوات العمل فى المرحلة القادمة من مؤتمر جنيف .

لذلك كان لتأليف اللجنة المصرية الفلسطينية اهمية كبرى ، تكفل تنسيق وتوحيد المواقف ، والحيلولة دون وقوع اى سوء فهم ، وضمان الفعالية الاكبر للنشاط المشترك ، وصولا الى التسوية العادلة الشاملة لمصلحة الامة العربية جمعاء ، بكل من يمثلها من قوى ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٤/٤/١

اللجنة المصرية الفلسطينية
تبدأ أعمالها فى القاهرة خلال أيام

تبدأ لجنة التنسيق المصرية ـ الفلسطينية اعمالها فى القاهرة خلال أيام للعمل على توحيد الموقف المصرى الفلسطيني تجاه تطورات المرحلة المقبلة من قضية الشرق الاوسط .

وينتظر ـ طبقا لتصريحات المصادر الفلسطينية ـ أن يعقد الرئيس انور السادات اجتماعا خاصا مع الجانب الفلسطيني فى اللجنة قبيل بدء عمل اللجنة المشتركة .

وكان الاتفاق قد تم فى الاتصالات التى جرت خلال الشهر الماضى على تشكيل هذه اللجنة التى ستعمل على تنسيق وتوحيد مواقف الجانبين . وستقدم اللجنة تقارير بنتائج اعمالها « أولا بأول » الى الرئيس السادات والى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

ويرأس السيد **اسماعيل فهمى** وزير الخارجية الجانب المصرى فى اللجنة المشتركة .

وقد أصدر **ياسر عرفات** قرارا بتشكيل الجانب الفلسطيني من السادة **فاروق قدومى [أبو لطف]** ممثل الشئون السياسية فى منظمة التحرير الفلسطينية **وخالد الحسن** عضو قيادة منظمة «فتح» **وجمال الصورانى** ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فى القاهرة ، **وسعيد كمال** عضو المجلس الوطنى الفلسطينى ☐

٢٤٥٦٩

مصر ومسئولياتها تجاه الثورة الفلسطينية

تعتبر الاجتماعات التى تمت فى القاهرة ، بين الرئيس انور السادات والملك حسين ، جزءا من الجهد المصرى الكبير والمتصل ، لمشاركة الثورة الفلسطينية سعيها لتاكيد شرعيتها ، والحصول على اعتراف بها من جميع الاطراف المعنية ، والقوى والتجمعات الدولية الكبرى ، والمؤثرة فى المجتمع الدولى .

ولقد بدأ هذا الجهد المصرى فى فترة مبكرة ، موازيا لتحرك قوى الثورة الفلسطينية فى نضالها المسلح من اجل انتزاع حقوقها المغتصبة ، ومقاومة الكيان الصهيونى الذى زرعه الاستعمار العالمى فى قلب الارض العربية .. وكان هذا الجهد ـ وما زال ـ نابعا من ايمان الشعب المصرى ، وثورة يوليو ، وقادتها بمشروعية النضال الفلسطينى كجزء لا يتجزأ من النضال العربى ، وبحتمية انتصاره ، وبالتالى بضرورة الوقوف معه ومساندته بجميع الوسائل .

وبرز الجهد المصرى فى هذا المجال ، وبصورة واضحة فى اعقاب هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، التى فرضت مزيدا من التلاحم بين نضال الشعب المصرى من اجل تحرير ارضه ، وبين نضال الشعب الفلسطينى من اجل استرداد حقوقه ، وعبرت مصر عن هذا التلاحم بمواقفها الصلبة الى جانب النضال الفلسطينى فى نجاحاته ، وايضا فى عثراته .. وكان اصرار مصر المبدئى على ضرورة ان تتضمن اية تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط ، النص على عودة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى حاجزا قويا ، تهاوت امامه الكثير من المؤامرات والمناورات الدولية لتجزئة النضال العربى ، وضرب الثورة الفلسطينية ..

وجاءت حرب اكتوبر لتؤكد الجهد المصرى بوضوح ، وتضاعف من أهميته .. فلقد طرح وقف اطلاق النار ، وبدء مباحثات السلام فى جنيف ، مع اصرار مصر على ضرورة التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالذات فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين ، ورفضها مناقشة اية تسوية نهائية فى غياب التمثيل الفلسطينى ، ضرورة تكثيف الجهد السياسى من اجل تقديم الثورة الفلسطينية ، ممثلة فى

منظمة التحرير الفلسطينية ، الى المجتمع الدولى ، والحصول على اعترافه بها كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى ، وبالتالى اشتراكها فى مباحثات جنيف كطرف اصيل ومستقل فى القضية ..

ولقد لعب الرئيس السادات ـ شخصيا ـ دورا بارزا فى هـــذا المجال ، خلال المؤتمرات المختلفة التى شهدتها فترة ما بعد ٦ اكتوبر وكان من نتيجة هذا الدور ، الذى كان تعبيرا فى جوهرة عن الانتماء العربى لمصر ودورها الطليعى فى النضال العربى ، ان حصلت منظمة التحرير الفلسطينية على اعتراف بانها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى من مؤتمر القمة العربى الذى عقد فى الجزائر ، ثم من مؤتمر عدم الانحياز فى سبتمبر الماضى ، ومن مؤتمر القمة الاسلامى فى لاهور الذى عومل فيه ياسر عرفات رئيس المنظمة ، معاملة رؤساء الدول ..

بل ان هذا الدور قد امتد الى المباحثات الثنائية التى اجراها الرئيس مع قادة وزعماء الدول بعد حرب اكتوبر ، وليس ادل على ذلك من ان البيان المشترك لمباحثات السادات وليتو قد نص على هذا الاعتراف ، كما نص عليه من قبل ـ ولاول مرة ـ البيان المشترك لمباحثات جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، فى القاهرة ..

وليس من شك فى ان مصر لم تكن لتستطيع اداء هذا الدور بامتياز بغير فعالية النضال والتحرك الفلسطينى نفسه ، خصوصا فى مجال النضال المسلح . كما ان العمل الفلسطينى ما كان ليحقق ما حققه بغير المساندة المؤكدة التى قدمتها مصر وبقية الدول العربية المؤمنة بالحق الفلســـطينى ..

ولعل ذلك يلقى مسئولية ضخمة على كل الاطراف العربية ، فى اتخاذ المواقف التى تنسجم مع ما تفرضه المرحلة الراهنة والمقبلة من ضرورة وحدة الموقف العربى ، وازالة العقبات الرئيسية التى تقف فى وجـه مشاركة الفلسطينيين فى مباحثات جنيف ، من خلال ممثلهم الشرعى والوحيد ، وهو منظمة التحرير ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٥/١٧

الرئيس الســادات يجتمع بيــاسر عرفات

☐ استقبل الرئيس أنور السادات أمس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وحضر المقابلة السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية . وبعـد الاجتماع غادر السيد ياسر عرفات القاهرة الى دمشق

وقد تم الاجتماع بالرغم من احساس الرئيس بوعكة خفيفة ، وقد تناول البحث فيه التطورات الاخيـرة في المنطقة فيضوء الاجتماعات الفلسطينية الاخيرة التى عقدت تمهيدا للاجتمــاع المقبل للمجلس الوطنى الفلسطينى فى أول يونيو .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد اجتمع أمس لمدة ساعة مع عرفات الذى وصل الى القاهرة أمس الاول ، واشترك فى الاجتماع السيد سعيد كمال عضو المجلس المركزى لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد استعرض الوزير معهما نتــائج الاجتماعات الفلسطينية الاخيرة والاتصالات التى أجراها قادة المقاومة مع العواصم العــربية ومع اندريه جروميكو .

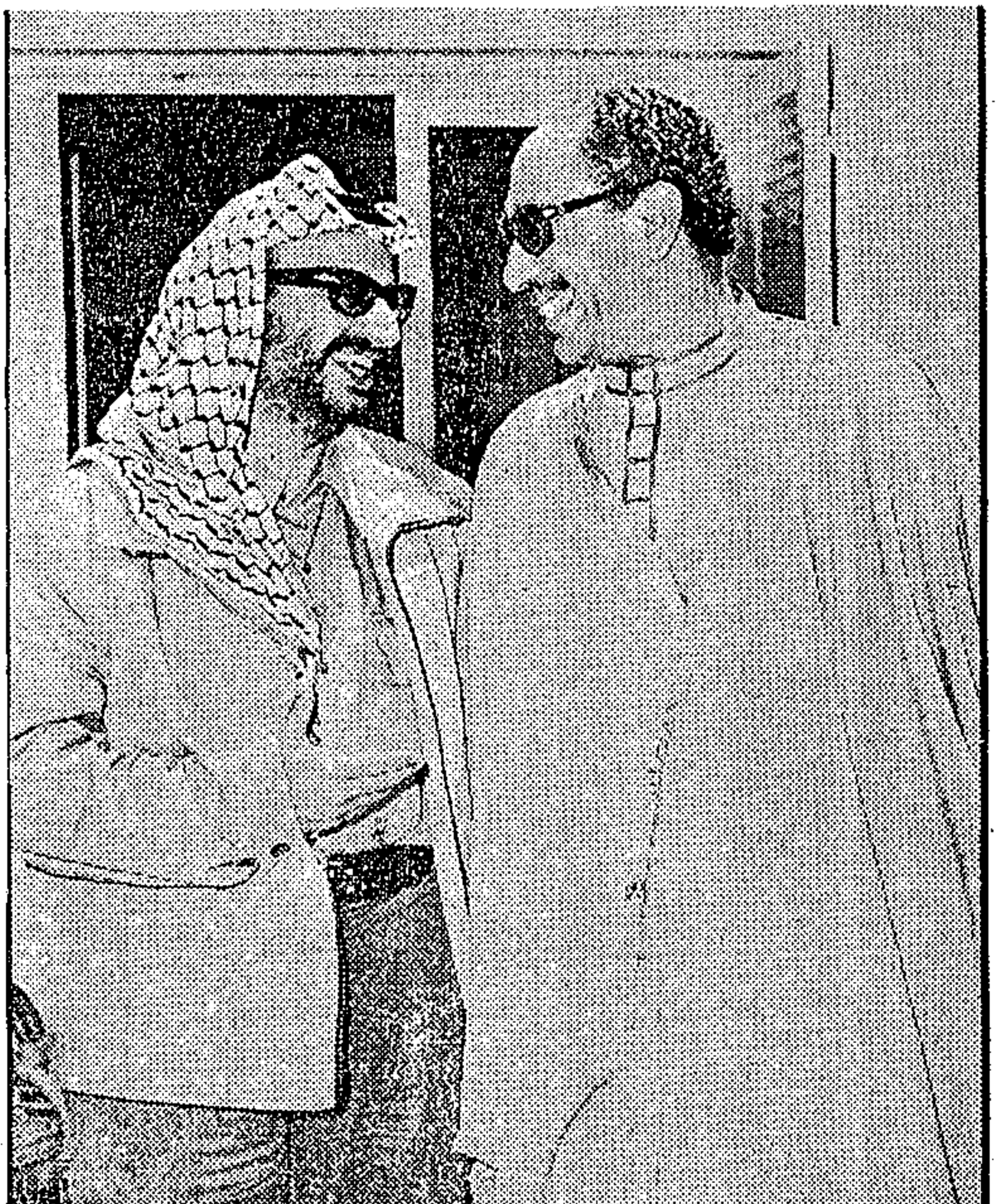

السادات يتبادل الحديث مع عرفات خلال لقائهما أمس

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٦/١١

اجتمـــــاع الســـادات وياسر عرفات

استقبل الرئيس انور السادات فى اسوان امس ، السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية . ودار الحديث فى الاجتماع حول تطورات الموقف ، وبتنسيق كامل معه ، كما قال الرئيس ، واكد ان اشتراك الفلسطينيين فى المرحلة القادمة من مباحثات جنيف امر لا مناقشة فيه . « تصوير محمد رضوان »

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٤/٦/١١

مصارحة كاملة بين السادات والقيادة الفلسطينية الجديدة

السادات : مصر تعد الآن كل ملفات قضية فلسطين تمهيدا لطرحها باعتبارها الأصل والاساس

فى لقاء تاريخى ناقش الرئيس أنور السادات مع القيادة الفلسطينية الجديدة فى جلسة مصارحة طويلة أمس كل أسئلة الساعة وتصورات المستقبل وجرت المناقشة أساسا حول عدد من القضايا الحيوية فى مقدمتها : موقف مصر من خطوات العمل المقبلة ــ الموقف من الاردن ــ التنسيق بين دول المواجهة ــ دور الفلسطينيين وما هو مطلوب منهم الان .

وقد قال الرئيس فى حديثه الى القيادة الجديدة لمنظمة تحرير فلسطين ، ان التزام مصر تجاه قضية فلسطين موضع مناقشة ، وان السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية كلف باعداد كل ملفات القضية وكل القرارات الخاصة تمهيدا لطرحها باعتبارها الاصل والاساس .

وتحدث الرئيس عن قرار المعركة فقال ان ثلاثة فقط معه كانوا على علم به هم الرئيس حافظ الاسد والمشير أحمد اسماعيل والاخ ياسر عرفات .

وفيما يلى تفصيل الجلسة فى تقرير كتبه احسان بكر مندوب الاهرام :

فى بداية اللقاء قال الرئيس السادات : لقد حضرت اليوم من الاسكندرية خصيصا للقائكم لاننى حريص على ان أسمع منكم قبل ان تغادرونا الى مواقع نضالكم . واننى أهنئكم بتوسيع اللجنة التنفيذية ، وبان قراراتكم صدرت بالاجماع وبمحض ارادتكم .

وهنا قال السيد ياسر عرفات : اننى باسم شعبنا المناضل نشكركم على كلمتكم القيمة .. لقد وضعت رسالتكم الى اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى الاسس لموقف مصر وشعب مصر العظيم تجاه القضية الفلسطينية .

واضاف السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى قائلا : باسم اعضاء المجلس الوطنى الفلسطينى نشكر مصر حكومة وشعبا ممثلة فى زعامتكم ، ولقد كان لرسالتكم آثارها الهامة فى نفوسنا .

ثم بدأ الرئيس السادات فى تقديم تحليل سياسى شامل لتطورات الموقف قبل حرب رمضان واثناء المعارك وأبعاد الموقف الراهن . وقدم لحديثه قائلا : أهنئكم بثقة المجلس ، وأهنئكم بوصفكم القيادة الشرعية لشعب فلسطين ، على القرارات التى صدرت باسم الشعب الفلسطينى ، وعلى ما توصلتم اليه ، انها خطوة هامة على الطريق الطويل حتى نصل الى تحقيق اهدافنا بالكامل .. واكرر بالكامل .

ثم تابع الرئيس قوله : بعد حرب رمضان تغير الموقف بالكامل . القوى الكبرى تحركت وغيرت رأيها ، واسرائيل ذاتها اهتزت . ونحن نستعد بالكامل لمواجهة كل النتائج المترتبة على الحرب . نستعد عسكريا وسياسيا ودبلوماسيا .

وأحب أن أقول لكم اننا نعتبر أن المعركة قائمة بل أن لدينا أسلحة لم نستخدمها بعد ضد العدو .

واضاف الرئيس السادات : « لقد تعمدت فى ذكرى يوم الخامس من يونيو أن استعرض قوات الجيش الثانى والجيش الثالث ، وقد كنا جميعا على اتم استعداد فى هذه اللحظات لردع اى عدوان قد يفكر فى اللجوء اليه العدو الاسرائيلى . وقد شاهدتم بأنفسكم قواتنا المسلحة ومدى استعدادها » .

وعاد الرئيس بالذاكرة الى قرار المعركة وفى هذا الصدد قال ان قرار العبور والمواجهة الشاملة لم يكن يعرفه الا أربعة أشخاص : أنا وأخى الرئيس حافظ الاسد والمشير أحمد اسماعيل اما الرابع فهو أخى ياسر عرفات وليس هناك ماهو ادل من هذا على ثقتى فيكم أنتم شركاؤنا لقد حافظتم على سر المعركة وكنتم معنا أمناء على العهد .

وتحدث السيد عبد المحسن أبو ميزر ــ عضو اللجنة التنفيذية ومن زعماء الضفة الغربية المبعدين ــ « فاستعرض مناقشات المجلس الوطنى الفلسطينى

والنتائج التي توصل اليها في النقاط العشر .. وأكد على أهمية التركيز على تحقيق ما أسماه « الممكن الوطني » في هذه المرحلة – السلطة الوطنية – بحيث لا يحدث أي تفريط في القضية .

وقال الرئيس انني أوافق على ذلك وأقدر الظروف الصعبة التي مرت بها حركة المقاومة .

وبعد ذلك قال الرئيس السادات : انا حاضر لاسئلتكم . هاتوا كل ماعندكم

وبدأت الاسئلة :

☐ **الدكتور عبد الوهاب الكيالي :** عضو اللجنة التنفيذية والامين العام لجبهة التحرير العربية : نحن لا يمكن أن ننسى النتائج الايجابية لحرب رمضان على كافة المستويات والى أي حد غيرت في الموقف العربي كله وان التعامل مع حقائق حرب رمضان لابد وأن يستثمر لصالح القضية العربية وقضية فلسطين بالذات .

وأكد الرئيس السادات سلامة هذا التحليل وقال ان جهودنا تعمل من اجل استثمار كل نتائج المعركة فهذا خطنا .

☐ **زهير محسن – نائب رئيس** لجنة التنفيذية واحد زعماء منظمة الصاعقة – ان قيمة رمضان هي في النتائج التي لابد من استثمارها لصالح القضية الفلسطينية . وهنا اود ان أسأل الرئيس عن الموقف المصري تجاه حقوق شعب فلسطين خاصة واننا نعلم ان هناك مقررات دولية عالجت هذا الموضوع .

● **قال الرئيس : انني متفق معك في ذلك ونحن هنا في مصر على تنسيق كامل مع سوريا فارتباطي مع أخي الرئيس الاسد ارتباط مصيري ولن نلتفت الى صغائر الامور التي تحدث من هنا او هناك ان التضامن العربي اعمدته راسخة وهو قادر على الصمود لاى مهاترات . لاننا اتخذنا القرار في ظروف بالغة الصعوبة والتعقيد – اقول ان مصر تعد الان كل ملفات القضية والقرارات الصادرة بشأنها من الامم المتحدة . وقد كلفت اسماعيل فهمي شخصيا – باعتباره قضي ١٤ عاما في الامم المتحدة – بهذا الموضوع . فكونوا مطمئنين . فنحن ملتزمون تماما بكم .**

☐ **فاروق قدومي :** أبو لطف – عضو قيادة فتح ومسئول الشئون السياسية في قيادة المقاومة – فليسمح لى سيادة الرئيس بثلاثة اسئلة :

– ما هو الموقف من الاردن ؟

– جنيف وموعده .. وماهي الخطوات التي يتم اعدادها لتنسيق الموقف العربي .

– ما هي الخطوات المطلوبة من المقاومة – في رأيكم ؟

قال الرئيس السادات :

● **بالنسبة للاردن ، انا شخصيا مؤمن بسياستي مع الملك حسين .** ولا أود ان أذيع أسرارا . **لقد اطلعت الاخ ياسر عرفات على كل صغيرة وكبيرة . وسوف ننسق الموقف بالكامل مع سوريا وسأجتمع بالرئيس الاسد ثم لابد وأن نجتمع مع فلسطين ومع الاردن . انا أعلم حقيقة مشاعركم . وأعلم ان ذلك قد يثير حفيظتكم . ولكنني اؤكد اننا ملتزمون بكم . والمصلحة تقضي باجتماع رباعي فيما بعد . باختصار سنحاول : مصر وسوريا ان ننسق مع الاردن ولكننا ملتزمون بكم . فهذا قرار مبدئي للقاهرة ودمشق . انا غير مؤمن اطلاقا بأسلوب الخطابة والاثارة والعنتريات الذى لا يأتي بفائدة وانما نتعامل مع الحقائق ونطورها في اتجاه أهدافنا .**

● بالنسبة لجنيف : نحن نستعد منذ الان . وكما ذكرت لفالدهايم اقول لكم :: قضية سيناء والجولان ظواهر للمشكلة الام وهى فلسطين .. ولقد اقتنع السكرتير العام للامم المتحدة بهذا الاتجاه لانه لا يمكن ان يكون هناك سلام دون ضمان حقوق شعب فلسطين في ضوء « الممكن الوطنى » الذى تحدث عنه الاخ عبد المحسن ابو ميزر باعتبار ان اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية هو قراركم . اما عن مؤتمر جنيف وهل يعقد قبل القمة العربية او بعدها ، فهذه امور لم تحدد بعد .

● اما عن المطلوب منكم من وجهة نظرى فى هذه المرحلة فهو المرونة .

وتحدث زهير النشاشيبي عن امكانية تعديل قرار مجلس الامن فيما يختص بالشعب الفلسطيني ، فرد السيد اسماعيل فهمى قائلا : ان مجرد ان يتقرر دعوة ممثلى الشعب الفلسطينى الى المؤتمر يعنى اوتوماتيكيا تجاوز قرار مجلس الامن والاقرار بضرورة بحث القضية الفلسطينية على مستوى جديد.

واستطرد قائلا : ان الدعوة الى جنيف معركة يجب أن نخوضها ونكافح فيها كفاحا مريرا وتقتضي وجود موقف عربى موحد .

☐ عبد المحسن ابو ميزر : لقد أثبتت مصر باستمرار اصالتها واصالة شعبها لقد قدمت مصر رجالا افذاذا قدمت احمد عرابى ومصطفى كامل وسعد زغلول وجمال عبد الناصر وأنور السادات قائد العبور وأبو الرجال لقد شاهدنا نحن عندما كنا في الارض المحتلة الزلزال الذى نزل باسرائيل نتيجة قراركم التاريخى قرار العبور .

☐ ياسر عبد ربه : عضو اللجنة التنفيذية واحد زعماء الجبهة الديمقراطية الشعبية — لقد عانى شعبنا من الحكم الاردنى طيلة ٢٦ عاما . لقد فقد شعبنا على يد هذا النظام الاردنى اكثر بكثير مما فقده على أيدى العدو . ان العدو يستثمر الموقف الاردنى فى صالحه لانه حدد موقفه من رفض الكيان الفلسطينى وبالتالى فان التنسيق مع الاردن يخدم النظام الاردنى على حساب شعبنا .

وهنا قال الرئيس السادات : دعونا نرد على الاخ ياسر عبد ربه بشىء من الصراحة . هنالك صعوبة تجاه هذا الموضوع وانا اعلمها وأقدرها تماما . ولكننى مرة اخرى أقول اننى لا استخدم اسلوب الخطب الحماسية لاننى غير مستعد على الاطلاق ان اهيج بالكلام الجماهير لانه أسلوب غير مجد . دعونى والرئيس الاسد نحل هذه المعقدة بالطريقة التى تجعل الموقف العربى كله ازاء العدو في اقوى حالاته والتى تؤكد انكم مسئولون وممثلون للارض وللانسان الفلسطيني .

☐ وتحدث السيد خالد الفاهوم : فشكر الرئيس على الترتيبات التى اتخذت لضمان سلامة سير اعمال المجلس الوطنى وشكر الرئيس على اتاحة الفرصة لاعضاء المجلس لزيارة الجبهة لانها أوضحت حقائق الموقف .

☐ وقال ياسر عبد ربه : ان الاعلام المصرى كان مقصرا حتى أن جزءا من العرب والاجانب لم يعلموا للان مدى ما قدمته مصر وما وقع على مدن القناة .

فذكر الرئيس أن مستشار المسانيا الاسبق فيلى برانت عندما رأى آثار الدمار فى مدن القناة عاد الى ليقول هذا الذى رأيته فى مدن القناة لم يقع أثناء الحرب العالمية الاخيرة ولم اكن اتصور أن يحدث ما يحدث .

واختتم الرئيس السادات لقائه مع قيادة المقاومة قائلا : اكرر ان الموقف العربى متماسك ونحن ملتزمون بفلسطين واحب ان اطمئنكم باننى لازلت مؤمنا بتذليل الصعاب .

وقد حضر لقاء الرئيس السادات السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ومن قيادة المقاومة السادة : ياسر عرفات وزهير محسن . خالد الفاهوم . فاروق قدومى ياسر عبد ربه الدكتور عبد الوهاب الكيالى وطلال ناجي والدكتور وليد قمحاوى وعبد المحسن ابوميزر وعبدالجوادصالح ومحمد زهدى النشاشيبى والسيد سعيد كمال ممثل الشئون السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية فى القاهرة . ولم يتمكن من حضور الاجتماع لسفرهم كل من السادة احمد اليمانى وحامد ابو ستة وعبد العزيز الوجيه . أما القس ايليا خورى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فلم يحضر اللقاء لوجوده فى عمان □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر : الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/٦/١٢

حديث الناس

قال الرئيس السادات اثناء اجتماعه مع القيادة الجديدة لمنظمة تحرير فلسطين .. اننى لا استخدم اسلوب الخطب الحماسية لاننى غير مستعد على الاطلاق أن أهيج بالكلام الجماهير لانه أسلوب غير مجد .. »

وهذا الاسلوب من جانب الرئيس السادات هو الاسلوب الامثل بالنسبة للمرحلة التى يمر بها الشعب العربى. لقد تعب الشعب العربى ومل على مدى عشرين سنة الخطب الحماسية ، والتصريحات البراقة ، والاحاديث المليئة بالتعبيرات الطنانة .. تعب الشعب العربى على طول هذه السنين من انه لم يسمع الا كلاما جميلا منمقا ومنتزعا لتصفيق الجماهير ، ولكنه فى نفس الوقت لم يلمس ولم ير افعالا ترتفع الى مستوى الكلام والتصريحات والخطب .

حتى جاءت حرب رمضان فغيرت كل الاوضاع ، وكان من المفروض ان تسد الباب نهائيا فى وجه الخطب الحماسية ولكن للاسف ما زلنا نسمع — حتى يومنا هذا — من البعض كلاما يفرقع ولكنه لا يصيب ..

ليت الجميع الان يلتزمون بالاسلوب البعيد عن الهتافات والمزايدات ذلك أن الموقف الان لم يعد يحتمل مثل هذا الاسلوب ، الذى وان كان قد بدا مقبولا أو محتملا من قبل فانه لم يعد كذلك الان لانه يضر ولا ينفع ..

واذا استطاع العرب فى كل مكان ان يتخلصوا من أسلوب الهتافات والخطب الحماسية فاننى على يقين انهم بذلك يقدرون على حل كل المشاكل التى تواجههم .. ■

على حمدى الجمال

تعليمات بتلبية طلبـات الفلسطينيين

اصدر الرئيس انور السادات تعليماته الى كافة الاجهزة المصرية بالاهتمام بدراسة طلبات الفلسطينيين فى شتى المجالات، والعمل على سرعة تلبيتها ...

وكان الفلسطينيون قـد توقفوا عن طلبات كثيرة تقديرا للاعباء التى تحملتها مصر وتتحملها منذ حرب اكتوبر ، ولكن الرئيس السادات قرر ضرورة ادخـال حاجات الفلسطينيين فى حســاب كل القطاعات فى مصر .

٤ نقـــاط
تحدد موقف مصر من قضية فلسطين

علم مندوب « الاهرام » أن مصر جددت امس تحديد موقفها بوضوح من القضية الفلسطينية ، فى اجتماع عقده السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية — قبل سفره اليوم الى باريس وواشنطن — مع نائب رئيس الدائرة السياسية بمنظمة تحرير فلسطين ، السيد سعيد كمال .

قال وزير الخارجية ان صر مازالت على التزاماتها تجاه قضية الشعب الفلسطينى ، ولن تلتفت الى المزايدين الذين لا يهمهم أن تنتهى مزايداتهم الى تصفية القضية الفلسطينية . وأوضح السيد اسماعيل فهمى فى حديثه مايلى :

● ان مصر ملتزمة بعدم عودة الضفة الغربية الى السلطات الاردنية المدنيـة والعسكرية ، لان هذه الاراضى هى ارض الشعب الفلسـطينى . وعلى ممثليه الشرعيين أن يحددوا عند فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، دورهم فى تحمل مسئولياتهم الوطنية والقومية والدولية بالتعاون مع دول المواجهة والجامعة العربية والامم المتحدة . وهذا ما التزم به الملك حسين فى المحادثات الاخيرة مع الرئيس السادات .

● ان مصر — كمـا اكد الرئيس السادات — لا تنوب عن الفلسطينيين ، كما انها ترفض أن ينطق باسم الشعب الفلسطينى اينما وجـد ، غير ممثلى الشعب الفلسطينى .

● ان مصر تؤيد تماما اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة على اى أرض تجلو عنها اسرائيل سواء من خلال مؤتمر جنيف بالعمل العسـكرى فى حـالة مماطلة العدو دعما لحقوق الشـعب الفلسطينى الوطنية . وان رفض مصر لمشروع المملكة العربية المتحدة معروف منذ اعلانه فى عام ١٩٧١ . وقد أكد الرئيس السادات هـذا الموقف أمـام المؤتمر الشعبى الفلسطينى الذى عقد فى القاهرة .

● ان مصر رحبت بل تبنت ، اقتراح عقد ثلاثى يضم مصر وسوريا وفلسطين فى القاهرة لبحث هذه النقاط ، وفى الاغلب سيعقد هذا الاجتماع فى النصف الثانى من الشهر الحالى ، تمهيدا لعقد اجتماع رباعى يضم الاردن ، واعدادا لاعمال مؤتمر جنيف وحضور منظمة التحرير الفلسطينية كوفد مستقل .

وعلم مندوب « الاهرام » ان السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية قـال للسيد سعيد كمال ، ان مصر ابلغت هذا الموقف الى السفير الامريكى فى القاهرة لينقله الى حكومته ، منعا لاى التباس قد ينشأ مستقبلا .

وكان وزير الخارجية قد استعرض فى اجتماعه مع مندوب منظمة التحرير الفلسطينية نتائج محادثات السيد ياسر عرفات فى موسكو ، وتفاصيل اجتماعه بالسفراء العرب فى الاتحاد السوفيتى .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٤/١٠/٨

تنسيق كامل بين مصر والمقاومة الفلسطينية

علم مندوب « الاهرام » أن محادثات الرئيس أنور السادات والسيد ياسر عرفات قد أسفرت عن نتائج هامة تتمثل فى الاتفاق على التنسيق الكامل بين القاهرة وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة متطلبات المرحلة المقبلة بشتى ابعادها .

كما تم الاتفاق على ضرورة عقد اجتماعات مصرية فلسطينية على مستوى عال لضمان استمرار التنسيق بين مصر وحركة المقاومة .

وصرحت مصادر مطلعة بأن المحادثات قد اتسمت بالصراحة الكاملة وارتكزت فى الاساس على البيان الثلاثى المصرى السورى الفلسطينى والذى صدر فى القاهرة الشهر الماضى .

وقالت هذه المصادر أن الرئيس السادات شرح أبعاد التطورات الاخيرة فى قضية الشرق الاوسط ووسائل مواجهتها كما اكد الرئيس السادات موقف مصر المبدئى من قضية فلسطين وأن مصر لن تقبل بأية حلول جزئية وأن الحل الوحيد للازمة هو تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل من جميع الاراضى العربية المحتلة فى عام ١٩٦٧ واستعادة شعب فلسطين حقوقه الوطنية المشروعة.

وقال الرئيس انه لن يكون هناك سلام فى المنطقة ما لم تتحقق مطالب الشعب الفلسطينى .

واختتمت المصادر المطلعة تصريحاتها بقولها أن محادثات الرئيس السادات والسيد ياسر عرفات شملت بالبحث كافة ابعاد الموقف الراهن والاعداد لمؤتمر القمة العربى القادم والذى سيعقد فى الرباط يوم ٢٦ أكتوبر الحالى □

الرئيس يستقبل عرفات

قبل سفره الى دمشق

علم مندوب « الاهرام » ان اجتماع الرئيس انور السادات بالسيد ياسر عرفات الذى عقد قبل ظهر امس قد اسفر عن عدد من النتائج الهامة من بينها اجراء تنسيق كامل بين القاهرة وقيادة المقاومة بالنسبة لمؤتمر القمة العربى ، والدورة الحالية للجمعية العامة للامم المتحدة والتى ستناقش فيها القضية الفلسطينية .

وقد غادر السيد ياسر عرفات القاهرة مساء أمس الى دمشق [حيث اجتمع مع الرئيس السورى حافظ الاسد] بعد أن عقد اجتماعا مع السيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية .

وفى المساء عقد اجتماع مصرى فلسطينى بمقر وزارة الخارجية لتنسيق الموقف بشأن المرحلة المقبلة حضره من الجانب المصرى السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية ومن الجانب الفلسطينى السادة فاروق قدومى « ابو لطف » وسعيد كمال وربحى عوض .

وخلال المحادثات وصف الجانب الفلسطينى بيان موسكو [عن محادثات اسماعيل فهمى والزعماء السوفيت] بانه يعكس وجهة النظر الفلسطينية تماما كما سجل تقديره للجهود التى بذلها وفد مصر فى الامم المتحدة لتتخذ الجمعية العامة قرارها الحاسم بدعوة منظمة فلسطين للاشتراك فى مناقشة القضية الفلسطينية .

الرئيس أنور السادات يستمع الى السيد ياسر عرفات عند استقبال الرئيس له امس

اجتمـــاع الرئيـس بياســـر عـرفات

الرئيس انور السادات يحيى السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قبيــل اجتماعــه بعــرفات اثر وصوله من الجزائر الى القاهرة .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد وصل الى القاهرة صباح أمس في زيارة عاجلة لها ثم ســافر الى جدة بعد الظهر فى اعقاب مقابلته للرئيس السادات • وقد أقلته من جدة الى الرياض فى المساء طائرة سعودية خاصة لاجراء محادثات مع المسئولين فيها وقد استقبل عرفات عند وصوله الامير سلمان بن عبد العزيز حاكم الرياض ••

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٤/١١/٢٨

الرئيس يستقبل أبو أياد

استقبل الرئيس أنور السادات امس السيد صلاح خلف « ابو اياد » عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطنى الفلسطينى . ويرى فى الصورة الرئيس وهو يرحب بالسيد صلاح خلف .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٤/١١/٣٠

الفلسطينيون وحدهم أصحاب المسئولية فى اقامة حكومتهم

قال مصدر مسئول فى وزارة الاعلام ، تعقيبا على التصريحات التى نسبت الى السيد نايف حواتمة ، ان هذه التصريحات توهم فى جملتها بوجود خلاف بين بعض الدول العربية ومنها مصر ، وبين المقاومة الفلسطينية حول تشكيل الحكومة المؤقتة فى وقت بلغ فيه التعاون ، بل التنسيق بين مصر والمقاومة التى تمثلها منظمة التحرير ، درجة لا مثيل لها ، وينبغى معها بذل مزيد من الجهد لاستمرار هذا التعاون وتدعيمه واستثماره لصالح الشعب الفلسطينى والقضية العربية كلها .

واستطرد المصدر فقال ان الذى يحكم مصر هو تحالف قوى الشعب العاملة ، والذى يتحدث باسم مصر هو رئيسها المسئول عن قيادة هذا التحالف ومؤسساتها التى تشاركه المسئولية .

وقد حرص الرئيس السادات كما حرص كل المسئولين الذين شاركوا فى الاتصالات المتعلقة بالقضية الفلسطينية على ان يكون تعامل مصر مع منظمة التحرير باعتبارها الممثل الشرعى الوحيد لشعب فلسطين .

وقد باركت مصر وسائر الدول العربية هذا الدور وأعطته كل المساندة وكل الدعم ، فيما انتهت اليه من قرارات فى مؤتمر القمة بالرباط وداخل الامم المتحدة

وختم المصدر تصريحه بأن مصر قد دعت منذ سنتين الى اقامة حكومة فلسطينية مؤقتة وهى الآن تبارك وتدعم الجهود لاقامة تلك الحكومة ، وقد أعلنت مصر مرارا خلال الاشهر القليلة الماضية انها لا تنوب عن أحد وليست وصية على أحد ، فالفلسطينيون وحدهم هم أصحاب الحق فى اقامة تلك الحكومة واختيار العناصر التى تشارك فيها .

ثم قال المصدر ان المعركة لم تنته ، وان محاولات التشكيك بين الجبهة العربية مستمرة ، وعلى كل المسئولين على اختلاف مواقعهم الا يعطوا بكلمة شاردة أو غير مقصودة ، سلاحا يمكن أن ينال من هذا التلاحم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الجمهورية

التاريخ: ١٩٧٥/٢/٢٨

السادات يرفض استقبال وفد منظمة فلسطين

الرئيس يطلب حضور اللجنة التنفيذية للمنظمة بكامل هيئتها إلى القاهرة إذا أرادت إجراء أي حوار حول القضية الفلسطينية

رفض الرئيس انور السادات استقبال وفد من منظمة التحرير الفلسطينية ، وطلب حضور اللجنة التنفيذية للمنظمة الى القاهرة بكامل هيئتها .. اذا كانت ترغب فى اجراء اى حوار حول القضية الفلسطينية والتحرك المصرى الفلسطينى ..

وكانت اللجنة التنفيذية قد اذاعت بيانا وجهته الى الامة العربية حول التحرك المصرى .. ثم قررت ارسال وفد منها الى القاهرة للاجتماع بالرئيس انور السادات ، واسماعيل فهمى وزير الخارجية . ونتيجة لذلك قرر الرئيس رفض استقبال الوفد ، وطلب حضور اللجنة التنفيذية بكامل هيئتها الى القاهرة ، حتى يمكن مناقشة القضية بكل تفاصيلها .. ويتم الرد - بكل وضوح - على كل ما ورد فى بيان اللجنة التنفيذية وحتى تتضح كافة الحقائق .

وكان اسماعيل فهمى وزير الخارجية قد استقبل امس سعيد كمال رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية ويحى عوض ممثل حركة فتح فى القاهرة بعد عودتهما من بيروت حيث نقلا الى الوزير قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بارسال وفد منها الى القاهرة للاجتماع بالرئيس انور السادات ووزير الخارجية .

وكان البيان الذى اصدرته اللجنة التنفيذية اول امس قد تعرض للتحرك المصرى وجاء فيه « ان التسوية الجزئية فى جبهة سيناء تستهدف استبدال جزء من الاراضى العربية بالقضية العربية كلها » .

كما ادلى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة بحديث الى جريدة « لوموند » الفرنسية تضمن بعض المعانى المشابهة لما ورد فى البيان .

٢٤٥٨٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٣/١

اتصالات واسعة بين قيادات المقاومة بعد قرار مصر

مصر ترى ان جدية الحوار تقتضى ان يتم مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بكامل هيئتها

اجرت قيادات المقاومة الفلسطينية اتصالات واسعة طوال الساعات الاخيرة ، كان بينها اتصالات مع القاهرة ، بعد موقف مصر الذى تمثل فى قرارها الذى أذيع مساء أمس الاول : أن جدية وموضوعية أى حوار ، تتطلب أن يتم فى القاهرة مع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بكامل هيئتها .

فقد اتصلت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية من دمشق وبيروت بمبعوثيها فى القاهرة ، بهدف السعى لاستئناف الحوار بين مصر والمنظمة . وظهر أمس اجتمع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية بمبعوثى المنظمة سعيد كمال مساعد رئيس الدائرة السياسية وربحى عوض ممثل « فتح » فى القاهرة لثانى مرة خلال ٢٤ ساعة .

وقد استمر اجتماع امس مع وزير الخارجية ، الذى تم بناء على طلب مبعوثى المنظمة ، أربع ساعات كاملة ، جرى فيها بحث التطورات السريعة التى حدثت فى الاربع والعشرين ساعة الاخيرة والتطورات التى سبقتها .

وكان سعيد كمال قد اجرى اتصالا تليفونيا فى ساعة متاخرة من مساء الخميس بفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى بيروت ، حيث ابلغه بقرار الرئيس انور السادات رفض استقبال الوفد الذى كان مقررا ان يصل الى القاهرة اليوم . وان مصر ترى أن تحضر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الى القاهرة اذا ارادت اجراء حوار فى أى موضوع يتعلق بالقضية الفلسطينية والتحرك الفلسطينى — المصرى .

وفى هذا الاتصال التليفونى ، تقرر السعى لاستئناف الحوار ، وتوجه اسماعيل فهمى الى مكتبه فى وزارة الخارجية اثر توديعه لوزير خارجية بلغاريا الذى اختتم زيارته لمصر .

وقد اوضح السيد اسماعيل فهمى ان مصر ترى بدورها استمرار الحوار ، والدليل على ذلك ان الرئيس السادات دعا اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بكامل هيئتها للاجتماع به . وأوضح ان ذلك يعنى ايضا ان مصر ليس لديها ما لا تريد مناقشته ، وان كانت ترفض قبول ما تضمنه البيان الذى اصدرته منظمة التحرير الفلسطينية « الى الامة العربية » عن التحرك المصرى . كما اكد ان القاهرة على استعداد لاستقبال اللجنة التنفيذية فى الوقت الذى تحدده

التطـورات السـابقة لقـرار مصر

وقد بدأت التطورات السابقة على قرار مساء الخميس ، عندما غادر سعيد كمال القاهرة الى بيروت يوم الجمعة ٢١ فبراير الماضى يحمل رسالة ترحب فيها مصر بزيارة السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة كل تطورات الوضع واستمرار التشاور بين القاهرة والمنظمة · وعقب وصول مساعد رئيس الدائرة السياسية الى بيروت ، اجتمع به ياسر عرفات من الساعة الحادية عشرة مساء الجمعة حتى ساعة مبكرة من صباح اليوم التالى ·

وبعد مشاورات مع أعضاء اللجنة التنفيذية ، قررت ايفاد وفد الى القاهرة يضم السادة : خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى ، وفاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير ، وعبد المحسن أبو ميزر المتحدث الرسمى باسم المنظمة ، وسامى العطارى [من منظمة الصاعقة] وياسر عبد ربه [من الجبهة الديمقراطية الشعبية] ·

ثم أوفدت اللجنة السيدين سعيد كمال وربحى عوض الى القاهرة لابلاغها بمهمة الوفد ، وتم الاجتماع الذى عقده السيد اسماعيل فهمى مع المبعوثين ظهر الخميس · وكان وزير الخارجية قد تلقى بيان المنظمة وعرضه على الرئيس أنور السادات مع الرسالة التى حملها مبعوثا اللجنة بايفاد وفد برئاسة خالد الفاهوم الى القاهرة ·

وبعد اتصال بين الرئيس السادات واسماعيل فهمى ، أبلغ وزير الخارجية المبعوثين ان الرئيس قرر عدم استقبال الوفد الذى كان يستعد للوصول اليوم ، وطلب حضور اللجنة التنفيذية بكامل هيئتها اذا أرادت اجراء حوار فى اى موضوع يتعلق بالقضية ·

ثم جرت اتصالات أمس ، وفى اعقاب انتهاء الاجتماع الثانى لاسماعيل فهمى بالمبعوثين ، أجرى ربحى عوض اتصالا تليفونيا مع بيروت لابلاغ اللجنة التنفيذية بنتائج اتصالات القاهرة ، على ان يطير المبعوثان الى بيروت بصورة كاملة للموقف

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٥/٣/١

■■ كمـال ابو المجـد يعـلن:

مصر ملتزمة بحقوق شـعب فلسـطين

وليست فى حاجة لان تتـوقف كل ٥ دقائق لتعلن ذلك

اعلن الدكتور احمد كمال ابو المجد وزير الاعلام ان الرئيس انور السادات أعلن مرارا التزامات مصر المبدئية وهي: لاتفريط في شبر من الاراضى العربية. لا مساومة على حقوق شعب فلسطين.. لا حلول جزئية منفردة واضاف اننا لسنا فى حاجة لان نتوقف كل خمس دقائق لنعلن هذا الامر.

وقال الدكتور ابو المجد فى حديث له بالتليفزيون امس اننا قد تجاوزنا مرحلة المنتريات الكلامية ومرحلة الانفعال، وأن الموقف المصرى الان يتطلب مواجهـة عقلية، ثم ان قدم مصر الراسخة تغنيها عن الانفعال، والامة العربية لم تعد عاجزة ومصر على وجه الخصوص بما انجزته وبالرؤية الواضحة امامها غير عاجزة، ويجب ان يعرف البعيد والقريب والعدو والصديق، والمشكك والمتشكك وحسن النية وسوء النية، ان التزام مصر عربى.

وقال ان اعلامنا قام بجهد مشكور فى توضيح الاثار الايجابية لانتصارات اكتوبر، ولكنه اضاف قائلا ان الاداء الاعلامى العربى ليس بعد على المستوى الذى يتناسب مع حجم الانجاز العربى والمصرى بصفة خاصة وليس بعد على حجم التحديات التى تواجهه فى المرحلة المقبلة.

وقال ان المرحلة التى نعيشها تفرض على كل جهاز من اجهزة الدولة ان يطور نفسه ويحدد اهدافه وان دور جهاز الاعلام هو خدمة هذه الاهداف

وحدد الدكتور كمال ابو المجد اهداف الخطة الخمسية للاعلام فقال انها تطوير جهاز الاذاعـة والتليفزيون ليصيرا اكثر علمية وارتباطا بالاهداف القومية □

٢٤٥٩١

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٥/٣/٤

مجلة الحوادث تقول :
السادات عقد اتفاقا
باعتراف امريكا بمنظمة فلسطين

بيروت في ١٣ — و.ا.ف — أكد اليوم مدير مجلة « الحوادث » اللبنانية ان الرئيس انور السادات وقع بالفعل مع الدكتور كيسنجر « اتفاقا سريا » بشأن اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية قبل استئناف «جنيف».

ونقلت المجلة اللبنانية أن ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد ابلغ بهذا « الاتفاق الشخصي الذى تم بين الرئيس السادات وكيسنجر » .

واستطرد المسئول المصرى قائلا ان هذا هو السبب في أن القاهرة قد تلقت بدهشة « النداء الى الامة العربية » الذى وجهته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/٤/٨
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات بحث مع عرفات خطوات التنسيق القادمة بين قوى المواجهة

رئيس منظمة التحرير يعلن: «ليس في قدرة اى مكابر التنكر لدور مصر لانه لاحل للقضية العربية في غيابها»

أجرى الرئيس أنور السادات بعد ظهر أمس محادثات سياسية هامة مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية تركزت على موضوعين اساسيين •

- **أولا : العلاقات المصرية الفلسطينية • •**
- **ثانيا : خطوات التنسيق القادمة لقوى المواجهة « مصر وسوريا والمنظمة » فى مواجهة التطورات الراهنة فى ازمة الشرق الاوسط •**

وقد حضر جلسة المباحثات السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية والسيد صلاح خلف « أبو أياد » أحد قادة فتح والذى وصل الى القاهرة أمس قادما من دمشق بعد اجتماعه مع الرئيس السورى حافظ الاسد •

وعلم مندوب « الاهرام » ان المباحثات التى أجراها الرئيس السادات مع ياسر عرفات قد اتسمت بالصراحة الكاملة ، وانها شملت بعد المناقشة الكاملة العلاقات الفلسطينية — المصرية — دراسة احتمالات المرحلة القادمة بكل أبعادها السياسية والعسكرية •

وعلم مندوب « الاهرام » ان السيد ياسر عرفات قد اكد فى حديثه انه اذا كانت العلاقات العربية — الفلسطينية قد مرت خلال الفترة الماضية بسحابة صيف ، الا ان الجانب الفلسطينى يدرك تماما ان قدر القضية العربية برمتها هو ان تكون المقاومة الفلسطينية مع مصر فى نفس الحقوق « ذلك ان اى مكابر لا يستطيع ان يتنكر لدور القاهرة الرائد والقائد ، بل انه لا حل للقضية العربية فى غياب مصر ، كما انه لا حل ايضا لمشاكل مصر بعيدا عن العرب » •

وطبقا لسير المباحثات أمس ، فلقد اصبح متوقعا :

■ **اولا** : ان تنشط جهـود الاطراف المعنية لعقد اجتمـاع لقوى المواجهة : مصر وسوريا ومنظمة التحرير ، بهـدف تنسيق جهودها فى المرحلة القادمة .

وكان ياسر عرفات قـد عقد ــ قبـل اجتماعه بالرئيس السادات ــ اجتمـاعا صباح امس مع المهندس سـيد مرعى رئيس مجلس الشعب الذى شرح ابعاد الموقف المصرى الراهن ، كمـا حـدده الرئيس السادات فى بيانه أمام مجلس الشعب .

■ **ثانيا** : ان تسـتمر القاهرة فى جهودها ، ومن خـلال اتصـالات دولية من أجل اشتراك منظمة التحـرير الفلسطينية فى كل التحركات المقبلة .

وقال المهندس سيد مرعى : اننـا لسنا فى حاجة الى ان نؤكد موقف مصر المبدئى الخاص بضمان حقوق الشـعب الفلسطينى ، وانه بالرغم مما قـدمه الشعب المصرى من تضحيات وماتعانيه الجماهير المصرية من معاناة اقتصادية الا انه يدرك بسومى ومن يقين كامل حقيقة الخطر الصهيونى كما انه لا يمكن ان يقبل اى مسـاومة على قضيـة شعب فلسطين .

وبعد انتهاء مباحثاته مع المهندس سيد مرعى ــ عقد السيد ياسر عرفات جلسة مباحثات ثنائية مع السيد اسماعيل فهمى وزير الخارجية حضرها يحيى عوض ممثل فتح فى القاهرة وسعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير .

وفى هذه المباحثات اكد وزير الخارجية على عدد من الحقائق ..

□ ان الموقف يتطلب من كـافة الاطراف الارتفاع الى مستوى المسئولية لمواجهة الاحتمالات القادمة .

□ ان القاهرة تعمل الان على محور اساسى هو تعزيز التضامن العـربى واقامته على ركيزة اساسية يضـمنها التنسيق المصرى السورى الفلسطينى .

وفى ذات الجلسة اكد السيد ياسر عرفات ان المحور الوحيد الذى تعمل ضمن اطاره قيادة المقاومة هو محور قوى المواجهة الذى يستند الى قاعدة عريضة من التضامن العربى .

كذلك اجتمع عرفات أمس بالدكتـور كمال أبو المجد وزير الاعلام ، ومن المقرر أن يجتمع عرفات اليوم بالسيد ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٩٧٥/٥/٢١

● اسماعيل فهمي يؤكد:

اقامة وطن قومى فلسطينى

شرط لتحقيق أى سلام دائم وعادل

الكويت فى ٢٠ – أ.ش.أ – صرح السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر ترى انه لايمكن تحقيق سلام دائم وعادل الا اذا تضمن حلا سياسيا للمشكلة الفلسطينية واقامة وطن قومى للفلسطينيين . وقال انه لذلك كان من الطبيعى ان تطالب مصر بان تدعى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى مؤتمر جنيف .

وقال اسماعيل فهمى فى حديث نشرته له صحيفة « السياسة » الكويتية ان أمر اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف يدخل أولا وأخيرا فى مسئولية المنظمة نفسها وان القرار قرارها وليس قرار الدول العربية الاخرى .

وعن محادثات الرئيس السادات والرئيس الامريكى فورد فى سالزبورج قال انها ستتناول الموقف الدولى بصفة عامة وخاصة أزمة الشرق الاوسط

واعرب عن أمله فى ان يكون الاوان قد آن لكى تأخذ الولايات المتحدة العظة من هذه التجربة وتحدد موقفها الجديد ايجابيا نحو الحل السلمى العادل ، وسلبيا بالنسبة لاسرائيل .

وعن مسألة الحدود بين العراق والكويت والخلاف بين العراق وسوريا

قال اسماعيل فهمى انه من الطبيعى أن يبذل الرئيس السادات ، كعهده ، قصارى جهده للتوفيق بين الاطراف العربية المعنية ، وقد بحثت قضية الحدود العراقية – الكويتية بتفصيل تام كما بحث موضوع الخلاف السورى العراقى على مياه الفرات .

حديث الساعة

هل نحن على خلاف مع الفلسطينيين ؟

اذا أردنا ان نجيب على السؤال شكلا ، نقول نعم هناك خلاف مفتعل على السطح ..

ما هي اسباب هذا الخلاف ؟

لقد اوضح ذلك الرئيس انور السادات في الحديث الذى ادلى به الى جريدة الحوادث وقال فيه :

« انا ابحث عن الشخص الذى يستطيع ان يدلني على نقاط الخلاف بيننا وبين الفلسطينيين . اذا كان صحيحا انه موجود ، بالنسبة لي استطيع ان اقرر انه ليس هناك خلاف بيننا لا بالنسبة لاستراتيجية القضية .. ولكن يخيل الي ان هناك جهات انا لا أريد تسميتها تريد أن تفتعل خلافا بين مصر والمقاومة عن طريق الايحاء للفلسطينيين ان هناك خلافا بيننا في التكتيك او الاسلوب ..

وقد وضع الرئيس السادات النقط فوق الحروف عندما قال ان هناك جهات يهمها أن توجد هذا الخلاف وان تجاهد في سبيل اقناع الفلسطينيين أن مصر تنتهج تكتيكا يخالف ذلك الذى يريده الفلسطينيون ...

وترتب على هذا الامر ان اعتذر السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحـرير فلسطين عن عدم الحضور الى مصر اكثر من مرة ...

قد تكون هناك من الاسباب أو الحساسيات التي منعت ابو عمار من الحضور الى مصر ، لكن على اية حال شكل عدم الحضور الى القاهرة غير مقبـول أو حتى مفهوم ..

ثم البيانات التي تصدرها المقاومة او التصريحات التي يدلى بها المسئولون في المنظمة تحمل ايماءات وتلميحات الى التشكيك في دور مصر ، وفي تكتيك مصر.

وحصيلة هذا كله ، اعطت قناعة لدى البعض ان هنـــاك خلافا بين مصر والمقاومة ، اصبح مجال تعليقات ، ومجال تساؤلات من الصحفيين الذين يهتمون بالمشكلة ويتابعونها ..

ويزيد الامر غرابة ان الرئيس السادات في كل الاحاديث التي ادلى بهـا والتصريحات التي اعلنها حرص على ان يؤكد أن مصر لن تقبل بأقل من تحرير كل شبر من الارض العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ والتمسك بعدم المساومة على حقوق شعب فلسطين ..

ومع ذلك عندما يجيء البعض ليهمس في اذن قادة المقاومة ان مصر تعمل للتوصل الى حل منفرد ، يجد هذا الهمس اذنا صاغية ، يترتب عليها تصريحات وبيانات لا اساس لها ولا جذور ..

ومع ذلك فالخلاف في الرأى ممكن ومقبول ، ومفيد احيانا وهــذا يحدث بين الاشقاء ، وفائدته تجيء من الثقة التي يضعها الاخوة في بعضهم ، وبالتالي يؤدى الخلاف الى التوصل للحل الامثل .. والخلاف يضر ضررا بليغا ، عندما يفتعل أو عندما يجيء نتيجة دسائس او مزايدات ..

ولا يمكن أن يكون هناك دليل على صدق ما تقوله مصر وتتمسك به ، من ان المحادثات التي يجريها كيسنجر الان تتعرض لعقبات ومشاكل مبعثها حرص مصر الكامل على تحقيق الجلاء الكامل عن كل الاراضي العربية وعودة حقوق شعب فلســـطين ..

وخلاصة القول .. ان مصر تتحرك من موقف مبدئي لن تحيد عنه مهما سعى البعض الى الهمس والمزايدة ، هذا لن يؤثر فينا لاننا نعرف ما نريد ونعرف طريقنا للحصول عليه .. ■

علي حمدى الجمال

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٥/٧/٢٤

اعتبار منظمة التحرير

بعثة دبلوماسية

اصدر الرئيس انور السادات قرارا باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية فى جمهورية مصر العربية ، بعثة دبلوماسية لدى وزارة الخارجية . وبمقتضى هـذا القرار سيمنح عدد من ممثلى منظمة التحرير والمعتمدين فى مصر الحصانة الدبلوماسية

وقد أبلغ السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قرار الرئيس السادات أمس الى السيد سعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وذلك لابلاغه الى السيد ياسر عرفات رئيس المنظمة .

٢٤٥٩٨

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخـــــبار
التاريخ : ١٩٧٥/٩/١٨

أرجـو أن يأتى بعض الاخـوة الفلسطينيين الى مصــر ويندسوا بين ملايينها ،ليتعرفوا على مشاعر هذا الشعب الصامد الصابر . ليتحققوا كم انا صادق ومخلص فى نصحى :

حــذار من الرهان على الحصـــان الخاســـر .. أيهـــا الاخـــوة الفلســـطينيون

تدخل منظمات التحـــرير الفلســـطينية التى تعيش فى المنفى منعطفا لعله من اخطـــر منعطفات نضـــالها الطـويل ، قد يؤدى ـ فى حالة الاصرار على السـير فيــه الى كارثة لا يعلم الا الله مداها ، لا على مصير هذه المنظمات وحسـب وانما على مصـير القضـية الفلسطينية نفسها فى هــذه الفترة الحاسمة من تاريخها

ان من أولى البديهيات التي يجب على قادة النضال الفلسطيني ان يضعوها نصب اعينهم وفي قرارة نفوسهم وضمائرهم. هي أن شعوب الامة العربية قد غامرت بكياناتها ومصائرها ومواردها الوطنية من أجل فلسطين فيما يزيد على ربع قرن من الزمان .

وان حكام هذه الشعوب العربية قد سايروا الزعامات الفلسطينية في عنادها ورفضها لكل الحلول التي قدمتها حكومة الانتداب البريطاني على فلسطين - وهي حلول دونها الحل الذي تتبناه اليوم منظمة التحرير الفلسطينية بمراحل !..

ولقد ارتضت امة العرب كل التضحيات التي قدمتها من أجل القضية الفلسطينية على أساس أنها قضيتها هي و التي يرتبط بها مصيرها ، بغض النظر عن كل الاخطاء والتقصير الذي ارتكبته الزعامات الفلسطينية بحق وطنها فلسطين

وجاء يوم ٥ يونيو الاسود عام ١٩٦٧ ليوقظ الضمير العربي من سباته ومن أحلام يقظته .. يوقظه على حقيقة لم يكن ليتصور قط أنه في مثل ذلك الدرك الاسفل من الضعف والهزال والجهالة التي يعيشها ، وهو يتشدق باستهانته بالعصابات الصهيونية التي تغتصب فلسطين .. ويتغافل عن كون تلك العصابات تتحكم في مصير العالم وتسخر قواه لتنفيذ مخططاتها الرهيبة في قلب وطننا العربي ..

وتمر ست سنوات عجاف علينا ، وعدونا يثبت مواقعه على الارض التي احتلها بعد كارثة ١٩٦٧ ، ونحن ماضون في غينا نقاتل بعضنا البعض ونتآمر على بعضنا البعض ..

وتشاء ارادة الله الذي لايخذل دينه، وقد وعد بخذلان أعدائه مهما تمالوا .. تشاء ارادة الله بمجيء قائد لم يخطر ببال مواطن عربي واحد مجيئه وسط المحنة التي كان يعيشها العرب .. جاء من أرض الكنانة . من مصر التي أوقفت غزو المد المغولي والتترى الذي محق حضارة مشرقنا العربي .

مصر التي قضت بجيوشها على الامارات الصليبية الاوربية التي استوطنت أرض فلسطين ..

مصر التي أوشكت على طرد الغزاة الاتراك الذين احتلوا أوطاننا ستة قرون .. لو لم يتدارك الغرب الاوربي الامبراطورية المريضة فينقذها في اللحظة الاخيرة .. ثم يتآمر على مصر فيغزوها ويحتل أرضها !.

جاء القدر بانور السادات ليحكم مصر . ومن حطام الانقاض . من قلب هزيمة وعار ١٩٦٧ . بالشعب الذي شد بطون ابنائه بالاحزمة سنوات وسنوات .. بالاقتصاد المنهار والخزانة الخاوية .. غامر أنور السادات مغامرته الفذة. وتحمل مسئولية المجازفة بنفسه وبجيشه وبوطنه وبالمصير العربي كله. وعبر جيشه البطل قناة السويس ... وحطم خط بارليف .. ونازل العدو الجبار بأعنف معركة دبابات عرفتها الحروب ..

وبدهاء الرجل الذي لم يعرف تاريخ امتنا الحديث نظير دهائه ، جمع انور السادات أمتنا العربية المفككة الممزقة، ووحد كلمتها ، واقنع حكامها بمشاركة المصير . ثم تجاوز حدود وطنه العربي فضم الى صفه الحكام المسلمين .. وتجاوزهم الى العالم الغربي والشرقي يكلمهم بلغة العقل الذي يفهمون .. وبلغة المصالح التي يتخذون مواقفهم بحسابها .

ولم يكابر الرجل .. ولم يخدع وطنه ولا أمته العربية ليصور ما قدر على تحقيقه بغير صورته الحقيقية وحجمه الحقيقي .. انها بداية البداية لمعركة لا تنتهي بجيل واحد .. ولربما تطول لتستكمل الاثنتين وسبعين سنة ، بعمر الدول الصليبية !. ومن لا يرضى بغير هذا الواقع فليعمل .. فالميدان يتسع لمزيد من الفداء والتضحية . في جبهات

قتال أفضل جغرافيا وعسكريا من صحراء سيناء القاحلة الجرداء !.

وأعود الى الاخوة الفلسطينيين محذرا وناصحا بألا يلعبوا لعبتهم على الحصان الخاسر فى معركتهم المصيرية .

فقد يكون من حقهم رفض السياسة المصرية بالجدل والحوار .. الا انه ليس من حقهم ابدا مخاصمة مصر وبالتالى عداءها ..

فالسراب الذى يعدهم خصوم مصر وخصوم الامة العربية بتحويله الى ماء سيظل سرابا ما دامت الارض والسماء قائمتين !.

ثم . ان مواقعهم التى يقفون عليها اليوم بدون مصر هى مواقع مليئة بالالغام تنسفهم نسفا اذا ما استمروا على لعبتهم الخاسرة التى يلعبونها اليوم .. وتنسف بالتالى قضيتهم التى هى قضية العرب .

لقد حذرت . فى عام ١٩٧٠ بما كتبته فى صحافة بيروت من مغبة اللعبة الدموية التى لعبتها بعض الفصائل الفلسطينية للقضاء على نظام الملك حسين فى الاردن لتحل تلك الفصائل محله .. وكانت نتيجة تلك اللعبة الدموية آلاف الضحايا الذين كان يجب ان يستشهدوا على الارض المحتلة فى فلسطين . ومن ثم خروج العمل الفدائى من القواعد القريبة من النضال الحقيقى .. ولم يجد النضال الفلسطينى بعدها غير العمل الانتحارى من الارض اللبنانية الذى لم يقدم ولم يؤخر فى معركة المصير .

اما لعبة اليوم : فى البلاغات الاستفزازية الطائشة . والمظاهرات . واقتحام السفارات فحصيلتها شراء العداء لمصر السادات ارضاء لغواية الشيطان. وهى لعبة مدمرة ارجو مخلصا ان يتداركها العقلاء وعلى رأسهم ياسر عرفات لانقاذ ما يمكن انقاذه قبل فوات الاوان .

ومصداقا لتخوفى ارجو ان يأتى بعض الاخوة الفلسطينيين الى مصر ويندسوا بين ملايينها ليتعرفوا على مشاعر هذا الشعب الصامد الصابر ليتحققوا كم انا صادق ومخلص فى نصحى ..

وصدق قوله تعالى : (انك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء وهو اعلم بالمهتدين)

محمود الدرة

المفـــتريات الســـــتة

ونحن نطرح جوانب الحقيقة فى اتفاقية سيناء .. لا نريد أن ندخل فى جدل عقيم مع اصحاب الشعارات ولا نريد أن يكون سلوكنا فى مناقشة الحقيقة ، كسلوك الغير ، قائما على الاتهام أو التهديد او الاستفزاز .. كما هو واضح تماما فى كلمات البيان الذى صدر عن منظمة التحرير خاصا بالاتفـــاق ، وانه لشىء مؤسف ومؤلم حقا أن يكون ذلـــك البيان مزدحما بالكثير من المفتريات .

لمنظمة التحرير الفلسطينية» ، وهي منظمة ثورية لها مكانة خاصة عند القاهرة وقادتها من رفاق النضال ، كان اجدى بها أن تحافظ على اخلاقيات الثوار ، والمتمثلة في القيم العليا التي تفرضها مبادىء الامانة والوفاء .. ولكن بيان منظمة التحرير ، قد اختار لهـا سبيلا مليئا بالاشواك ، عندما تورطت في عدد من المفتريات ، حشرتها حشرا في بيانها من اتفاق سيناء ، دون أن يكون عندها سند من الحقيقة ، أو حجة مدعمة بالوقائع والبيانات .

(١) فقد أدعى بيان منظمة التحرير أن اتفاقية سيناء ، لم تكن خطوة عسكرية لفصل القوات . بل انها كانت اتفاقية سياسية مع الاعداء .. من اين جاء هذا التفسير . في حين أن النضال الفلسطينية ، غنية بالعديد من القانونيين والخبراء في فقه الاتفاقات . واذ كانت اتفاقية سيناء على هذا الزعم اتفاقية سياسية ، فكيف يتوافر لها هذا المفهوم ، في حين أنها قد ربطت كل تحرك لهـا بجهة عسكرية واحدة هي قيادة قوات الطوارىء التابعة للامم المتحدة ، والتي تمارس الان مهمتها في جنيف ،وتحت علم المنظمة الدولية لفك الاشتباك في القطاع الشمالي من سيناء .

(٢) ثم أن **الاتفاقات** السياسية لها طابع معروف ، فهي تحمل صفة التسويات النهائية بين الفرقاء . فهل كانت اتفاقية سيناء هكذا ؟ **انها من أول بند لهاقطعت الطريق أمام التسويات السياسية ، حين نصت على أن الاتفاقية** خطوة أولى ، نحو سلام عادل ، ووفقا لاحكام قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ ، الصادر في أكتوبر ١٩٧٣ ، وهو القرار الذي أكد قرار ٢٤٢ الصادر في نوفمبر ١٩٦٧

واذن فالاتفاق **قد أرغم إسرائيل على الاعتراف بكل الحقوق العربية التي تضمنها قرار مجلس الامن ، وبينها الحقوق الفلسطينية المشروعة .**

واذن فادعاء منظمة التحرير أن الاتفاقية تطعن كرامة مصر وشعب مصر وجيش مصر ، انما هو من قبيل الهراء . بل انهم قد تناقضوا مع انفسهم بأنفسهم ، فأشاروا الى أن الجزء الاكبر من سيناء لايزال يرزح تحت الاحتلال الصهيوني .

حسن .

اذن كيف يكون الاتفاق سياسيا وهناك أرض محتلة ؟ هل تسليم جزء من تراب الوطن يكون بالاتفاقات . ان تسليم أرض الوطن الى الغزاة ، انما يكون تحت وطأة الهزيمة والقهر والغلبة وبوثائق استسلام لا باتفاقات .. **ونحن يا سادة لم ندخل تحت هذا البند في حرب رمضان ، بل اخترقنا أقسى الحواجز وتمركزنا على ارض سيناء ، ودمرنا أعتى الحصون الفولاذية ، وفرضنا على العدو ما أردناه ، وتراجع وانسحب بعد خسائره الباهظة في عملية الاختراق ثم بارادتنا وحدها اعدنا فتح القناة ، وأسقطنا حجة المشاركة في مرفقنا الذي حررناه .**

فماذا تريدون ؟

اذا كان الهدف هو ارغام الجماهير على تصديق هذه المفتريات ، فاطلبوا منها الغاء عقولها .. بالغبار .. وباللعيب .. لكأن مصر التي ظلت مرتبطة بالحرب قرابة ثلاثين عاما ، تعطيها من أعز شبابها وقودا ،وتقدم لها من أغلى الرجال شهداء . مصر التي شدت على أحشائها الاحجار ، واستخسرت في نفسها أي ترف من الحياة ، في حين أن بعضكم يتمرغ في هذا الترف على

رءوس الاشهاد ، مصر التى طلبت من أبنائها الصبر ، والصبر الطويل على العيش على الضروريات من أجل توفير كل قرش للقتال ، مصر المفترى عليها والتي تراكم تتقالون أمامها كل القيم الوطنية ، وكل مبادىء الوفاء والعرفان .. لكأن مصر لم تقاتل فى حروب أربع ، ولم يدمر اقتصادها ، ولم تهلهل مرافقها من أجل المسئولية القومية التى تتحملها .. بالذمار .. وبالتعيب ..

❸ وثالثة المفتريات فى البيان لم تكن على مصر وحدها ، ولكنها كانت على العهود والمواثيق .. على قرارات القمة التى ادعيتم أن مصر قد خرقتها باتفاق سيناء ؟ أما كان الاكرم لحركة الكفاح المسلح أن تتجرد من الاهواء والمؤثرات الخارجية المضللة ، فتنبهكم الى مراجعة نصوص هذه القرارات ، قبل أن تزل بكم القدم ؟

القرارات التى صدرت من قمة الجزائر هى نفسها التى صدرت عن قمة الرباط ، نصا وروحا وصياغة وحروفا وعبارات ، هى أربعة قرارات جاءت تحت عنوان « هدف مرحلى للامة العربية » والكل يعرفها .

❹ اننا لا نريد الدخول فى محاجات سفسطائية ، صناعتها الكلام ، ولكننا نسأل .

أين تقع عبارة انهاء حالة الحرب ؟

أين المساس بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى ؟

❺ **اذا نحينا جانبا النظر الى صيغة هذا البيان ، وما فيه من ارهاب سياسى وتهديد واستعداء ، وتجاهل لمبادىء الذوق والوفاء** .. نوجه سؤالا الى أصحاب البيان .. كيف تدعون أن مصر قد شرخت بهذا الاتفاق التضامن العربى ، وبيانكم فيه دعوة سافرة الى تمزيق الامة العربية ، حينما اتبع أساليب الدس بين ابناء مصر لاحداث ثغرات فى البناء الداخلى الذى كان صمام الامن فى انتصار حرب رمضان ، ما هو هدف دعوتكم الى التشرذم والى خلق المحاور ؟ ومن الذى أعطاكم حق الوصاية ، فتقومون بتصنيف الدول العربية ؟

❻ وسؤال الى الاخوان بدون انفعال .

كيف أصبحت مصر تسير فى فلك الامبريالية الامريكية ، **أين هو الشعب الذى ضحى فى معارك التحدى مع امريكا مثل ما ضحت مصر وشعب مصر . لقد خضنا المعارك ضد التسلط الامريكى وانحيازه لعدونا عبر جيلين من أجيالنا ، ولا نريد أن ندخل فى التفاصيل لانها شديدة المرارة .**

الم تكن قمة الجزائر هى التى طلبت العمل على تغيير السياسة الامريكية وأصدرت هذا القرار ؟

ا ـ العمل على ان تغير الحكومة الامريكية موقفها المنحاز لاسرائيل ، وتنبيهها الى ما يترتب على الاستمرار فى سياستها الحالية ـ المقصود موعد صدور القرار فى نوفمبر ١٩٧٣ ـ من مخاطر على مصالحها فى المنطقة العربية

هل تنفيذ ذلك القرار معناه السير فى فلك الامبريالية الامريكية ؟ لماذا لا نعقد مقارنة بين سياسة أمريكا تجاه العرب قبل صدور هذا القرار ، وبين سياستها بعد القرار ؟ كيف امكن للتحرك المصرى التوصل الى أن تعيد أمريكا تقييم سياستها فى الشرق الاوسط ، وكيف نطق المسئولون الامريكيون معترفين بصراحة بحقوق الشعب الفلسطينى بعد أن كانوا ينظرون الى قضيته على

انها تضحية انسانية ومشكلة لاجئين .

وأخيرا ..

لن نعلق على استفزازات بيان المنظمة ، اذ أنه يكون من السخف والتفاهة الرد على قوم يعطون لانفسهم حجما أكبر من حجمهم ، ويهددون الشقيقة الكبرى ورئيسها بالعزل والعزلة والتطويق ! □

زكريا نيل

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الـــوطـــن
التاريخ: ١٩٧٥/٩/٣٠

الفلسطينيون والسادات.. كلهم على حق

احببت ان اضيف الى ما يجري على صفحات (الوطن) من رأي حر ولكم الفضل في ذلك وارجو ان تكون اضافتي موضوعية وفي حدود مصلحة الجميع لاننا بحاجة الى الثقة المفقودة والى المودة والمحبة المهزوزة · املا ان تكون جريدتكم الرائد الاول في وصف طريق المستقبل على اسس من البناء المستقيم ··

ولم ندرك بعد ان الاقتصاد هيا والاقتصادي هو الذي ساق ويسوق الينا ذلك الاستعمار البغيض ··· وباشكاله المختلفة وبالوانه الكثيرة ولم ندرك بعد ان الاقتصاد هيا للاستعمار ، والاستعمار هيا لليهود والتقوا جميعا تحت هدف واحد يخدم كل منهما الاخر ولا يستغني عنه · فالصهيونية بدون هذا السند تفقد كل مقومات وجودها والاقتصاد العالمي ممثلا بالاستعمار بدون ما اوجد من دولة اسرائيل على ارضنا والذي جعل منها كلبا مخلصا مسعورا ينقض علينا كلما دعت الحاجة : عصفورين بحجر واحد ، فالصهيونية وجدت فرصتها ، والاستعمار وجد فرصته ولهذا ·· فانهما حليفان يهددان بعضهما البعض ولهذا فانهما متماسكان ·

حتى ندرك ذلك ونفهم ابعاد القضية ونعرف ان موقف فلسطين هو السبب للصهاينة بل للمستعمرين كلهم لانهم يدركون كيف ستكون على مر السنين وربما بعد مائة عام ، بل لانهم يستعرضون التاريخ والتاريخ يعيد نفسه · اننا كامة عربية مسلمة لا يستهان بها حيثما تكون ولهذا فانهم يخافون مستقبلنا وربما بعد مائتي عام ونحن نجهل ذلك ·

حتى ندرك ذلك الصراع ونعرف ان الفلسطيني كان الضحية ومعه فلسطين لموقعها الجغرافي حيثتفصل المغرب العربي عن مشرقه · ولما نجح اليهود ومن معهم في شطر العرب عن بعضهم اخذوا يديرون كل مدة حربا لتحطيم بلادنا لانهم يدركونمخاطر التقاء العرب بعضهم ببعض ·

وحتى ندرك ذلك لا نلوم الفلسطيني الذي يثور ضد نفسه لا لانه فقد السرير الذي ينام عليه بل لانهوجد صدره ارضا تدوسها اقدام الاعداء وتفتته قنابل النابالم لهذا وجب من اخوانه الاخرين ان يكونوا له الظهر

الذي يحميه حتى يستطيع الصمـود
وان يكون لقمة المدفع في كل وقت·
وحتى ندرك كل هذا لا نلوم الرئيس
السادات على ما فعل وان نعرف
نواياه وما بطن منها لا ما ظهر على
اوراق لا قيمـة لهـا عند اعدائنا ،
فهم لا يحترمون ميثاق ولا عهد
لان الرئيس السادات ليس اقل منا
عروبة بل لانه عرف الحقيقة الاليمة
وعمل ما امكن ان يفعله · اما فـي
حقيقة نفسه فانه مثلنا يرى هــذا
الجسم الغريب الذي هو خطر عليـه
اكثر منا جميعا بل الاصح انه وجد
في فلسطين ليحطم مصر من بعيد ·
واذا ادركنا ما يجري الان ضدنا
من الشرق والغرب على السواء ،
لوجب علينا ان نقف بجوار بعضنا
البعض او بالاحرى ان نحمي بعضنا
البعض · اننا نواجه خطرا كبيرا
يفوق يوم ولادة اسرائيل مدعومة
بدول الاستعمار شرقه وغربه ·
عبد اللطيف

الرئيس فى رسالة لفرنجية

قضية فلسطين أمانة فى اعناقنا

علم مندوب الاهرام الدبلوماسى ان الرئيس أنور السادات قد اعرب فى رسالته الى السيد سليمان فرنجية رئيس جمهورية لبنان عن « حرص مصر على ألا يصيب الثورة الفلسطينية فى انطلاقتها الحالية نحو تحقيق اهدافها ما قد يعرقل المسيرة ويعطل الانطلاق ، فالقضية الفلسطينية أمانة فى اعناقنا جميعا . وقال الرئيس فى رسالته ان مصر تحرص وتؤكد الحفاظ على وحدة لبنان فى اطار عروبته والتزامه المبدئى بالأهداف العربية المشتركة .

واكد الرئيس فى رسالته أنه يريد أن تقدر لبنان الدور الذى قامت به مصر بعيدا عن المزايدات والمهاترات حتى نضمن النجاة للبنان العزيز مما يحيط به من أخطار ومؤامرات يغذيها انقسام يفرض على أمتنا فى وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى التضامن وأشار الرئيس السادات أن الهدف الاسمى الذى تسعى الامة العربية الى تحقيقه هو انهاء الاحتلال الاسرائيلى لاراضينا العربية كافة ، واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى الشقيق .

وأشار الرئيس الى أن مصر يهمها وحدة لبنان والاحترام المتبادل بين كافة احزابه وطوائفه باعتبار ان ذلك أمر جوهرى وضرورى .

وقد انعقد فى بيروت صباح اليوم مؤتمر قمة دينى لم يسبق له مثيل فى تاريخ لبنان بمقر البطريركية المارونية حضره جميع رؤساء وزعماء الطوائف الدينية الاسلامية والمسيحية على مرحلتين اذ انه بعد ان يتباحث هؤلاء الرؤساء والزعماء ببكركى فى الصباح سيجتمعون مرة ثانية بعد الظهر فى دار الفتوى .

وتولى الاوساط السياسية اهتماما كبيرا للبيان الذى سيصدر فى اعقاب مؤتمر القمة ليعيد تأكيد تمسك المشتركين فيه بالتعايش السلمى بين الطوائف .

رأى الأهـــرام

عام فلسطين

أوضح الرئيس السادات فى حديثه لصحيفة « القبس » الكويتية ماذا يقصده بأن عام ١٩٧٦ سيكون عام فلسطين . وحدد فى هذا الصدد عدداً من النقاط البارزة .

حدد أن التسوية النهائية لن تتم الا فى حضور الفلسطينيين . وهذا موقف مصرى مبدئى ، لان قضية فلسطين هى ام القضايا ، بل هى قضية النزاع العربى الاسرائيلى ، ولا حل له دون حل لها .

وحدد انه لن توجد خطوة تتلو انجاز فك اشتباك ثان على جبهة الجولان — أسوة بما جرى فى سيناء — الا الخطوة النهائية التى تستهدف التسوية الشاملة وهذه التسوية الشاملة لا يمكن أن تتم دون اشتراك الفلسطينيين .

وتحديد الرئيس السادات عام ١٩٧٦ على أنه عام فلسطين قائم على أن قضية فلسطين سوف تبرز للمقدمة بمجردالانتهاء من فك اشتباك ثان على جبهة الجولان وكجزء لا يتجزأ من بحث التسوية الكلية

ومن هنا وجب على الفلسطينيين أن يعدوا العدة لذلك . ويقتضى ذلك أن يقرروا امورهم بأنفسهم . وكان هدف الرئيس السادات دائمـا ان يسـتكمل الفلسطينيون صفتهم كطرف بانشاء حكومة مؤقتة مستكملة وصلاحيات التباحث فى قضيتهم والواقع أن منظمة تحريرفلسطين كلما أسرعت فى استكمال مقوماتشخصية شعب فلسطين القومية المستقلة والمتميزة كلما وفرت ظروفا انسب لتخطى المآزق الراهنة ، وازاحت المعوقات التىتعترض بلوغ اهداف شعب فلسطين القومية المشروعة . ■

المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٧٥/١١/٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مصر قدمت مشروع قرارها عن قضية فلسطين

استمرار المساعى داخل المجموعة العربية لاتخاذ موقف موحد

الامم المتحدة في ٤ – من بعثة الاهرام ووكالات الانباء – ادلى الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر فى الامم المتحدة اليوم ببيان مصر حول المشكلة الفلسطينية ، واعلن رسميا فى نهاية بيانه نص مشروع القرار المصرى الذى سبق أن أعلن الرئيس السادات عنه فى خطابه امام الجمعية العامة يوم ٢٩ اكتوبر الماضى .

وقد اشتركت عشر دول اعضاء فى الامم المتحدة مع مصر فى تقديم المشروع من حكوماتها فى هذا الشأن .

وقال عصمت عبد المجيد انه يعتقد ان مشروع القرار الذى تقدم به يضع الاساس لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، وناشد الدول الاعضاء فى الامم المتحدة تأييد هذا القرار باعتباره الخطوة الاساسية نحو السلام .

واضاف المندوب المصرى أن القرار يهدف الى تأكيد حق الشعب الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية فى ممارسة دورها المنطقى بتمثيل الشعب الفلسطينى والدفاع عن مصالحه .

واشار عصمت عبد المجيد الى ان اندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى كان قد اقترح أخيرا عقد مؤتمر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وينص مشروع القرار المصرى على ما يلى :

ان الجمعية العامة فيما يتعلق بالبند الخاص بالقضية الفلسطينية .

واستنادا الى قرارها رقم ٣٢٣٦ الصادر فى ٢٢ نوفمبر عام ١٩٧٤ .

واعترافا منها بضرورة تحقيق سلام دائم وعادل فى الشرق الاوسط فى أقرب وقت ممكن .

وايمانا بأن تطبيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى على أساس من مبادىء واهداف ميثاق الامم المتحدة هو شرط اساسى لتحقيق سلام دائم وعادل فى المنطقة .

وواضعة فى الاعتبار أن دعوة مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط للانعقاد من جديد يجب أن تتم فى المستقبل القريب وباشتراك جميع الاطراف المعنية لمناقشة مشكلة الشرق الاوسط من جميع جوانبها بهدف تحقيق تسوية عادلة ومتينة للمشكلة .

قررت الاتى :

١ — دعوة منظمة التحرير الفلسطينية — كممثل للشعب الفلسطينى للاشتراك فى اعمال ومشاورات مؤتمر السلام فى جنيف على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى المشتركة فى المؤتمر .

٢ — أن تطلب من السكرتير العام للامم المتحدة ابلاغ الدولتين [الولايات المتحدة — الاتحاد السوفيتى] اللتين تقومان برئاسة مؤتمر السلام فى جنيف بهذا القرار ، لاتخاذ جميع الخطوات الضرورية اللازمة لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى عمل المؤتمر .

٣ — أن تطلب من السكرتير العام للامم المتحدة تقديم تقرير الى الجمعية العامة من هذا الموضوع فى أقرب وقت ممكن .

وقد تقدمت مصر بطلب ادراج مشروع قرارها فى نفس الوقت الذى بدا فيه انه ليس هناك اجماع من جانب دول المجموعة العربية على موقف موحد بازاء استراتيجية العمل أثناء مناقشة القضية الفلسطينية . وقد عقدت المجموعة العربية اجتماعها الرابع فى الامم المتحدة مساء أمس الاثنين لاستمرار بحث كيفية التوفيق بين اقتراح مصر واقتراح منظمة التحرير الفلسطينية . وبعد أن أبدت المنظمة استعدادها بتأييد الاقتراح المصرى عادت وطلبت أن تتصل برئاستها فى بيروت ، وعندما عاد وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى الاجتماع رفض تأييد المشروع بل طالب الدول العربية الاخرى بعدم تأييده .

وقد استمرت عمان والسودان على موقفهما فى تأييد طلب مصر بينما قال الوفد الفلسطينى انه يرفض المشروع المصرى شكلا وموضوعا . بل طلب ايضا عدم التصويت عليه ، وانه سيلجأ للدول الصديقة لمحاربة هذا المشروع وهدد الوفد الفلسطينى بأن الذى سيصوت عليه سوف يتحمل المسئولية .

وقد حاول وفد تونس التقدم بحل وسط ينص على أن يدرج المشروع المصرى تحت بند مستقل ويصوت عليه خارج اطار مناقشة القضية الفلسطينية ، ولكن الوفد المصرى أصر على ادراجه والتصويت عليه أثناء مناقشة القضية .

وبينما لاتزال الجهود مستمرة للتوفيق بين وجهات النظر العربية المختلفة ، فان الوفد الفلسطينى فى الامم المتحدة لم يقدم مشروعه بعد بصفة رسمية وأن كان الوفد الفلسطينى قد قدمه الى الوفود العربية فى صورة ورقة عمل .

تصريح لعرفات

وفى الوقت نفسه صرح ياسر عرفات رئيس منظمه التحرير ، بأنه طلب من الوفد المصرى أن يضم مشروع قراره تأكيد الجمعية العامة بضرورة مشاركة المنظمة فى مؤتمر جنيف على قدم المساواة مع سائر الاطراف .

وذكرت وكالة اسوشيتدبرس أن الاتحاد السوفيتى يؤيد منذ زمن اشتراك المنظمة فى المؤتمر ولكن الولايات المتحدة تعارض ذلك ما لم تعترف المنظمة بحق اسرائيل فى الوجود .

السادات لواشنطن بوست :
اســاند اى اقـتراح يطالب به الفلسطينيون

واشنطن فى ٥ ــ وكالات الانباء ــ أعلن الرئيس أنور السادات فى تصريح نشرته له اليوم صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية « اننى سوف اساند اى اقتراح يطالب به الفلسطينيون » .

وأضاف الرئيس السادات فى حديثه لمارلين بيرجر مندوبة الصحيفة: ينبغى الا نأخذ التطرف الذى يبدو من جـانب بعض العنـاصر فى منظمـة التحرير الفلسطينية على انه الفكرة التى يلتقى عندها جميع الفلسطينيين ،واعتقد اننا لو اعطينا المعتدلين الفرصة فى اجراء حوار بينهم وبين الولايات المتحدة فيمكن بعـد ذلـك أن يلتقى الفلســطينيون والامريكيون فى جنيف .

وقال الرئيس : انى متأكد ان المشكلة كلها ستكون سهلة للغـاية وسـوف ينتهى موقف الاحباط الذى نشهده الان .

وفى اعتقادى أن العناصر المعتـدلة فى منظمة التحرير الفلسطينية ستوافق على انشاء دولة فى الضفة الغربيـة وقطاع غزة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــرام
التاريخ : ١٩٧٦/١/٦

الســادات يشدد على ضرورة الحوار بين أمريكا والفلسطينين

■ فى لقائه مع أعضاء الكونجرس أكد الرئيس :

مصر لن تقبل استمرار الاحتلال الاسرائيلى لأى جــزء من الأراضى العربيــة

تأكيــدات من فورد للســادات بمواصلة الجهود للتسوية الشاملة

قال الرئيس السادات فى لقائه أمس بوفد الكونجرس الامريكى أن مصر لن تقبل اســتمرار احتلال اسرائيل لاراضــيها ولا لاية أرض عربية .. وأنه مامن ســبيل أمام الولايات المتحـدة ســوى أن تواصل جهودها من أجل تحقيق التسوية الشاملة التى تضمن حقوق الشعب الفلسطينى ، ذلك أن الفلســطينيين هــم جوهر أزمــة الشرق الاوســط ولبهــا .

وأكد الرئيس لاعضاء الوفد الذى يضم ٦ من أعضاء لجنة الشئون الخارجية بمجلس النواب الامريكى ، ضرورة أن تبدأ الولايات المتحدة حوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثــل الشرعى للشعب الفلسطينى . وذلك حتى تستطيع العناصر المعتدلة فيهــا توجيه المنظمة فى الاتجاه السليم بعد أن زاد تأثير العناصر المتطرفة

٢٤٦١٣

وكان الرئيس السادات قد استقبل امس اعضاء الوفد الذى يضم ممثلين من الحزبين الجمهورى والديمقراطى ، ومعهم مستر ماكس فريردزودورف مساعد الرئيس فورد لشئون الكونجرس الامريكى واستمر اللقاء ساعة كاملة ، وحضره مستر مايسترونى القائم بالاعمال الامريكى فى القاهرة .

وبعد أن رحب الرئيس بالوفد أشار الى زيارته الاخيرة للولايات المتحدة وقال انه يحمل ذكرى طيبة لهذه المناسبة التى أتاحت له فرصة التعرف على الشعب الامريكى والحديث الى أعضاء الكونجرس بمجلسيه ، ثم تناول الرئيس تطورات أزمة الشرق الاوسط والموقف الامريكى وضرورة استمرار العمل من أجل التوصل لحل سلمى .

ورد أعضاء الوفد أن الرئيس الامريكى والدكتور هنرى كيسنجر قد أكد لهم قبل مغادرة واشنطن أن الولايات المتحدة مصممة على استمرار الجهود من أجل التوصل الى حل عادل وشامل .

وشرح مستر لورنس فاونتن رئيس الوفد بالنيابة أن الهدف من زيارة الوفد للمنطقة هو بحث المعونة التى يمكن أن تقدمها الولايات المتحدة اقتصاديا وعسكريا لدول المنطقة التى يزورها الوفد .

وعندما تحدث الرئيس عن ضرورة عقد مؤتمر جنيف أشار أعضاء الكونجرس الى الصعوبات التى ستواجهها مشكلة الشرق الاوسط فى حالة انعقاد المؤتمر ، فقال الرئيس السادات : انه طالما أمكن تحقيق التقدم والاستمرار فيه ، فان ذلك من شأنه أن يؤدى الى نجاح المؤتمر . وأشار الرئيس الى المعونات العسكرية الامريكية لاسرائيل ومدى تأثيرها على التقدم نحو السلام .

ثم تناولت المناقشة موضوع اجتماع مجلس الامن يوم ١٢ يناير ، فقال الرئيس السادات انه يؤكد على عدم ضرورة تعديل القرار ٢٤٢ و٣٣٨ طالما ان الهدف هو تحقيق مزيد من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتمهيد لاجتماع مؤتمر جنيف .

واعرب الرئيس السادات عن أمله فى الا تستخدم أمريكا حق الفيتو لان مثل هذا الاجراء سيعرقل التقدم نحو السلام .

وقد أهدى أعضاء الكونجرس إلى الرئيس السادات مجموعة من الكتب التى صدرت عنه فى الولايات المتحدة أثناء الفترة الاخيرة .

مناقشات فى مجلس الشعب

وكان الوفد الامريكى قد عقد أمس اجتماعا مع أعضاء لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشعب — وفى هذا الاجتماع أعرب أعضاء الوفد عن تقديرهم للخطوات البناءة التى اتخذها الرئيس أنور السادات من أجل السلام . وأبدى الوفد رغبته فى عقد لقاءات دورية مع القيادات المصرية لتفهم كافة الاتجاهات والمواقف السياسية

وفى بداية اللقاء أكد الدكتور جمال العطيفى وكيل المجلس وزكريا لطفى جمعة رئيس لجنة العلاقات الخارجية أن مصر تقدر تحسن الموقف الامريكى ، وتفهم الادارة الامريكية القضية العربية ، ولكن مازال هناك بعض التساؤلات حول عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى لشعب فلسطين .

ومن المقرر أن يلتقى الوفد اليوم بالمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب قبل أن يغادر القاهرة فى جولة بدول المنطقة .

الرئيس السادات يجتمع بخالد الحسن

عقد الرئيس أنور السادات اجتماعا هاما ومطولا قبل ظهر امس مع السيد خالد الحسن أحد قادة فتح استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة .

وعلم مندوب « الاهـــرام » أن البحث دار فى الاجتماع حول عدد من القضايا على جانب كبير من الاهمية من بينها :

● وسائل تدعيم التضامن العربى فى هذه المرحلة الدقيقة التى تجتازها قضية الشرق الاوسط .

● وآخر تطورات قضية الشرق الاوسط وابعاد الموقفين العربى والدولى .

● ومناقشة كافة الاحتمالات المتوقعة لقضية الشرق الاوسط والعلاقات المصرية الفلسطينية .

وسوف يجرى السيد خالد الحسن سلسلة من الاتصالات السياسية خلال الايام القادمة مع كبار المسئولين فى مصر لاستكمال الموضوعات التى تم بحثها مع الرئيس السادات .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: المصـــور

التاريخ : ١٩٧٦/١/٣٠

المسـيرة الطويـلة مـن الـهـزيـمة إلى النصر

خمس سـنوات مـع الـرجـل الذى أحـال هـزائمنا إلى انتصارات

قـضـيـة الفرص الضائعـة

● قضية كفاح الشعب الفلسطيني من القضايا النادرة التي قد لا يكون لها مثيل في التاريخ المعاصر : لقد عرف التاريخ الكثير عن شعوب احتلت اراضيها واستنزفت خيراتها ومواردها من قبل المحتلين الغاصبين ولكن التاريخ لم يعرف شعبا احتلت ارضه واستنزفت خيراته وموارده من قبل المحتلين ، ثم طرد من تلك الارض نفسها كما حدث بالنسبة لشعب فلسطين الذي يجبر اليوم على ان يخوض ـ وربما للمرة الاولى في تاريخ حروب التحرير الشعبية ـ معركة تحرير ارضه من خارج تلك الارض.

ولقد وقعت اخطاء عديدة ساهمت فى الحاق الضرر بالشعب الفلسطينى من بين تلك الاخطاء - مثلا - اننا عندما عرضنا القضية الفلسطينية على الراى العام العالمى عرضناها فى صورة لاجئين يريدون المأكل والمشرب والملبس والمأوى لا قضية شعب يكافح ويناضل من اجل تحرير ارضه والعودة اليها . ومن بين تلك الاخطاء ايضا ان بعضنا انساق بحسن نية او بسوء نية الى ادعاءات كثيرة حاول العدو ان يلصقها بالشعب الفلسطينى وفى مقدمة تلك الادعاءات مثلا - ان ابناء فلسطين باعوا ارضهم لليهود وانهم - مثلا - قصروا فى الدفاع عن قضيتهم وان بينهم كثيرين باعوا القضية للعدو .. و .. و .. والحقائق التاريخية الثابتة تؤكد ان تلك الادعاءات كاذبة ولا اساس لها من الصحة فيما يتعلق - مثلا - بحكاية بيع الارض لليهود اذكر ان الحاج امين الحسينى المجاهد ، الفلسطينى الكبير ، ورئيس الهيئة العربية العليا قد اطلعنى فى داره بمصر الجديدة - وكانت تربطنى به صلات وثيقة - على كثير من الوثائق والخرائط التى تؤكد بما لا يدع مجالا لاى شك ان اليهود رغم الهبات والتسهيلات والمنح والمساعدات التى اثرتهم بها حكومة الانتداب البريطانى لم يكونوا يملكون حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ - تاريخ انتهاء الانتداب البريطانى على فلسطين - اكثر من ٧٪ ((سبعة فى المائة)) من مجموع اراضى فلسطين ! وفيما يتعلق بكفاح شعب فلسطين لا اعتقد ابدا ان شعبا ظل فى ثورة تحرير دامية اكثر من نصف قرن ، كما هو الامر بالنسبة لشعب فلسطين . وكفاح شعب فلسطين - ذلك الكفاح الاسطورى - قد شهد به الاعداء قبل الاصدقاء .

اذكر ان مستر كريتش وزير المستعمرات البريطانى قد ذكر فى مجلس العموم البريطانى ان عدد الذين شنقوا من ابناء فلسطين لحيازتهم اسلحة وذخائر بلغ خلال الفترة من ١٩٣٦ حتى ١٩٣٩ مائة وثمانية واربعين فلسطينيا ! واذكر ان الجنرال هنرى ميتلاند ولسون ، الذى قاتل الفلسطينيين فى ارض فلسطين قبل ان يصبح القائد العام للقوات البريطانية فى مصر ، والشرق الاوسط ، قد ذكر فى كتاب له بالحرف الواحد : ان خمسمائة من ثوار عرب فلسطين يعتصمون فى الجبال

ويقومون بحرب العصابات لا يمكن التغلب عليهم باقل من فرقة بريطانية كاملة « ١٥ » الف جندى وقصص شهداء فلسطين مثل عز الدين القسام ، وعبد القادر الحسينى ، وحسن سلامة ، وعبد الرحمن الحاج محمد ، وفرحان السعدى الذى شنقته القوات البريطانية فى شهر رمضان ، وهو صائم وقد بلغ الثمانين من عمره ، وغيرهم ، وغيرهم من قصص البطولات النادرة التى لا مثيل لها فى عالم البطولات :

ان ارض روديسيا مثلا تضم جثمانى شهيدين فلسطينيين هما السيد امين التميمى والسيد عارف الجاعونى ماتا فى المنفى دون ان يفكر احد ـ حتى اليوم ـ فى اعادة نقل رفاتهما الى أى بقعة عربية ؟ وقصة التميمى ، والجاعونى من القصص النادرة ايضا التى يعتز بها الكفاح البشرى ! وليس معنى ذلك ابدا انه لم يوجد من أبناء فلسطين من قصر او خان ففى كل الشعوب، وعبر مسيرة التاريخ البشرى كله اناس كثيرون قصروا او خانوا : فى مصر مثلا على خنفس الذى خان ثورة ١٨٨٢ ، فى الحرب العالمية الثانية : كويزلنج فى النرويج وروبرت هاو هاو فى انجلترا .. وغيرهم ، وغيرهم ولم يقل احد ابدا ان وجود هؤلاء المقصرين او الخونة يقلل من قيمة نضال البلاد التى ينتسبون اليها ، وقد عبر الحاج امين الحسينى عن ذلك المعنى ذات مرة فقال: على ان اهل فلسطين كغيرهم من الشعوب منهم الصالحون ومنهم دون ذلك ولا يبعد ان يكون من بينهم افراد قصروا او فرطوا ، او اقترفوا الخيانة ولكن وجود افراد قلائل من امثال هؤلاء بين شعب كريم مجاهد كالشعب الفلسطينى لا يصمغ هذا الشعب ولا ينتقص من كرامته ولا يمحو صفحة جهاده العظيم »

وقد كان فى مقدمة الاخطاء التى وقعنا فيها كعرب اننا لم ننظر الى القضية الفلسطينية على اعتبار انها جزء لا يتجزأ من الصراع الدولى بل نظرنا اليها من وجهة نظر اقليمية ضيقة : كانت مثلا العصابات الصهيونية فى عام ١٩٤٢ تعمل من اجل انشاء الفيلق اليهودى للاشتراك فى الحرب العالمية الثانية ، لتدريب افرادها على القتال ولأشعار الحلفاء بانهم اصحاب

فضل عليهم لانهم قاتلوا واياهم فى وقت المحنة وكنا نحن لانفكر - على المحيط العربى - الا فى بعض القضايا الفردية ، او الذاتية ، كان الصهيونيون قبل وبعد الحرب العالمية الاولى ، وقبل وبعد الحرب العالمية الثانية على اتصال وثيق بكل القوى الدولية يحاولون الحصول على مساعدات من كل تلك القوى رغم مابينها من خلاف او اختلاف بينما كنا نحن قابعين داخل حدودنا العربية لا نحاول الاتصال باية قوة اجنبية ضعيفة كانت أم قوية ، الامر الذى جعل العدو يحصل فى وقت واحد على تاييد الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفييتى وبريطانيا بينما نحن لم نتحرك حتى لشرح قضيتنا لا عند الاتحاد السوفييتى ولا عند الولايات المتحدة الامريكية مما جعل الولايات المتحدة الامريكية تعترف بحكومة اسرائيل بعد دقائق معدودة من اعلان قيامها وكذلك الاتحاد السوفييتى ، هذا فى الوقت الذى كانت كل دولة عربية تعانى من التمزق الذى فى داخلها وكنا نحن كعرب نعانى من عدم وجود خطة موحدة ازاء العدو الاسرائيلى الذى كان وقتئذ من الضعف بحيث لو واجهناه جميعا بقدر ضئيل مما نملك من قوى لاحبطنا كل مخططاته !

وقد كان - فيما بعد - فى مقدمة الاخطاء التى وقعنا فيها كحكومات واحزاب حاكمة او طامعة فى الحكم اننا اتخذنا - بالقول لا بالفعل - من قضية فلسطين قميص عثمان : نطلق الشعارات البراقة حول تحرير فلسطين وحول عودة شعب فلسطين الى ارضه ودياره دون أن نعمل من اجل تحقيق ذلك كله اية خطوة ايجابية : حتى بلغ الامر « بعبد الكريم قاسم » أن اعتقد أنه مادام قد سك بعض الميداليات الذهبية ، والبرونزية وعليها كلمة «عائدون» ثم وزع تلك الميداليات على ضباطه وجنوده فان قضية فلسطين قد حلت ، وان ابناءها قد عادوا ! ، ثم تطور الامر - بمرور الايام - الى أن ازداد التدخل الحكومى فى القضية الفلسطينية فاصطنعت بعض الحكومات العربية منظمات فلسطينية تخضع لاوامرها ، وتنفذ مخططاتها ، حتى اصبحت القضية الفلسطينية مثقلة باعباء جديدة مفروضة على النضال الفلسطينى ، واصبحت وحدة الاداة الفلسطينية

من اعقد الامور لان البت فى تلك الوحدة قد انتقل ـ بكل اسف ـ الى ايد غير فلسطينية وكان ان اصبحت القضية الفلسطينية فى بعض الحالات بمثابة لافتات يحملها البعض لكى يجرحوا بها خصومهم فى الراى لا اكثر ولا اقل ، وكان ان دخلت القضية الفلسطينية فى متاهات حزبية خلقت البلبلة فى الراى العام العربى والراى العام الفلسطينى .

وكان فى مقدمة الاخطاء التى وقعت فيها القيادات الفلسطينية انها لم تتنبه منذ البداية لذلك الخطر ، ولم تقاومه ، وانها بالتالى لم تفرض الوحدة بين الفصائل الفدائية التى كان يجب أن تفرض

وقد كان فى مقدمة اخطاء بعض القيادات الفلسطينية ولا نقول الكل انها اعتبرت نفسها قوة فوق الشعب العربى كله وانها وحدها هى التى لن تحرر فلسطين وحدها ، وانما ستحرر الشعب العربى كله وقد كان من المفروض ان تكون حركة التحرير الفلسطينية للشعب العربى كله لا لجزء منه ولا لطائفة من طوائفه ولا لتيار من تياراته العديدة المتصارعة اليوم فى الارض العربية كما كان الامر ، بالنسبة لحركة التحرير الجزائرية التى ارتفعت فوق الخلافات والاختلافات والتناقضات العربية واصبحت للجميع ومع الجميع تتلقى العون والمساعدة من الجميع ، دون أن تحاول التدخل فى اى شان من الشئون الداخلية لاى قطر عربى ..

●

وللحقيقة وللتاريخ ودون اية مجاملة القول ان الرئيس انور السادات منذ ان آلت اليه مقاليد الحكم فى مصر ، وهو ينظر الى القضية الفلسطينية نظرة قومية خالصة ، لم يشا انور السادات منذ البداية أن تكون لمصر منظمة فدائية فلسطينية كما فعل الغير وانما آثر ان تكون مصر كلها ، للمنظمات الفلسطينية حتى تلك المنظمات التى لم تقصر ابدا فى شتمنا وسبنا ، والصاق اشنع التهم بنا : كنت عضوا فى احدى اللجان العليا لدعم المقاومة الفلسطينية وكنا نجمع التبرعات النقدية والعينية من جماهير شعبنا الذى كان لا يضن ـ رغم الاعباء الاقتصادية التى يعانيها من اجل المعركة ـ بكل ما يملكه من اجل تدعيم العمل الفدائى الفلسطينى

.. « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة » وكنا نوزع ما نجمعه على كل المنظمات الفدائية بما فيها المنظمات ، التي كانت تحتل بعض سفاراتنا في الخارج وكان التوزيع حسب النسب التي يضعها الاخوة الفلسطينيون المشتركون معنا في اللجنة ، وكنا في ذلك نقتدى برئيسنا الذى يمثل شعبنا اصدق تمثيل والذى لم يختلف ولن يختلف يوما مع القواعد الفدائية الفلسطينية التي تحمل اليوم على اكتافها بكل ماتملك من ايمان وصدق وشجاعة وبسالة اعباء النضال الفلسطيني .

وقد خاض انور السادات الكثير من المعارك من اجل المقاومة الفلسطينية وتعرض لاقسى الحملات بسبب وقوفه الدائم ، الى جانب المقاومة الفلسطينية وتمسكه بدعوته التي نادى بها ، والتي تحققت في مؤتمر القمة بالرباط وهي الخاصة باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وكما كنت اود ان استرسل في الحديث عما بذله انور السادات من جهود من اجل حماية العمل الفدائي ومن اجل تمكينه من مباشرة نضاله داخل الاردن وغيره وكم كنت اود ان استرسل في نفس الوقت في الحديث عما بذله انور السادات من اجل معارضة الاقتراح الذى كان قد اقترحه الملك حسين في مارس ١٩٧٢ وكم كنت اود ان اتحدث عن الرسائل العديدة التي كان انور السادات يرسلها الى الملك حسين في واشنطون ، وباريس ، ولندن ، عندما كان وصفى التل يقوم بتصفية العمل الفدائي الفلسطيني ، كنت اود الحديث باسهاب، في تلك الموضوعات ولكننا نحن نعمل اليوم لوحدة العمل العربي ، لا نود الدخول في موضوعات ليس هذا اوان الحديث عنها . فقط اشير الى الخطوط الرئيسية ، التي وضعها الرئيس انور السادات بالنسبة للقضية الفلسطينية وهي الخطوط ، الرئيسية التي التزمت بها القاهرة الى ابعد الحدود :

● في يناير ١٩٧١ وفي المؤتمر الشعبي الذى عقد في اسوان قال الرئيس السادات . ان شعب فلسطين ليس مجموعة من معسكرات اللاجئين ولكنه شعب

له كل الحقوق الوطنية ، ان قضيته ليست مسـألة عطف انساني ولكنها قضية وجود سياسى بكل مايترتب على ذلك من القيم والمعاني .

● في دورة المجلس الفلسطيني التي عقدت بالقاهرة في فبراير ١٩٧١ اعلن انور السادات اننا نرفض النظرة الضيقة التي تريد ان تعتبر الثورة الفلسطينية . وكأنها مجرد رد فعل لسنة ١٩٦٧ : ان الثورة الفلسطينية في رأينا ، وهذه قيمتها ودورها جزء من حركة يقظة عربية شاملة سياسية واجتماعية وثقافية .

● وفي مؤتمر البحوث الاسلامية ابريل ١٩٧١ :قال انور السادات : لن نقبل على الاطلاق المساومة على حق شعب فلسطين ولا على ارض فلسطين

● في الذكرى الثانية لوفاة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر قال الرئيس السادات آن الاوان ان اخواننا الفلسطينيين يشكلوا كيانهم وانا اود ان اعلن هنا في مصر اننا سنرحب ونعترف بهذا الكيان عندما يتخذ شعب فلسطين والمقاومة الاجراءات اللازمة لقيام حكومتهم المؤقتة ..

● في مجلس الشعب ، وفي اكتوبر ٧٢ : قال انور السادات . ان نضالنا العربي العام ، لا يستطيع ان يكمل مسيرته ولا ان يحول هذه المسيرة الى زحف منتصر ما لم تكن الطلائع المسلحة للشعب الفلسطيني في المقدمة وفي الصف الاول .

● في افتتاح الرئيس السادات لمجلس الشعب في اكتوبر ١٩٧٥ قال الرئيس السادات : هدفنا الاول الذى يحكم كل تصرفاتنا العربية والدولية هو تحرير كل الاراضي العربية المحتلة ، واسترداد حقوق شعب فلسطين .. وتمكينه من الامسـاك بزمام امره وحرية تقرير مصيره .. وفي هذا المجال ليس لدينا ارض عربية اعز من ارضنا فالقدس ونابلس والخليل ،وجبل الشيخ ليس اقل اعزازا من القنطرة او العريش ومن هذا المنطلق فان سياستنا تقوم على الايجابية ومرونة الحركة مع ثبات الهدف الاخير وبالتالي عدم تفويت اى فرصة لتحرير الارض العربية حيثما تكون .

حين فاوضنا على فك الاشتباك الثاني لم نكن نتحدث عن مصر وحدها والا لحصلنا على الكثير ولكننا كنـا نتحدث عن سورية ، وفلسطين ايضا وحصلنا عـلى

تعهد ولكن باسم الحكومة الامريكية بانجاز فك اشتباك مماثل ، على الجبهة السورية وباتخاذ خطوة نحو الاعتراف بحقوق شعب فلسطين ..

● « نحن نعرف ظروف شعب فلسطين كما نعرف ظروف منظمة التحرير ولكنى حذرت من تدخل اطراف عربية اخرى على قياداته بل لقد اتخذ قرار بهذا فى مؤتمر قمة الرباط ولكن هذا القرار لم ينفذ ومازالت هذه التدخلات تؤثر على موقف الفلسطينيين لضياع الوقت والفرص فى قضية سماها العالم بحق قضية الفرص الضائعة على ان التزامنا الفلسطينى قائم رغم كل شىء ، بل ان فى اساس حساباتنا ان تكون سنة ٧٦ هى سنة فلسطين : لقد لعبنا الدور الاكبر فى تجميع الاعترافات الدولية بها وفى دخول المنظمة الى هيئات دولية كثيرة وسوف نواصل النضال بشتى الطرق ، حتى يتحقق للشعب الفلسطينى امانيه المشروعة ..

ولو اننا استرسلنا فى الحديث عن جهود انور السادات لحل القضية الفلسطينية لاحتجنا الى كتاب مستقل بذاته ، وحسبنا القول — وباختصار شديد — ان الثائر العربى انور السادات قد اعطى القضية الفلسطينية من جهوده الصادقة المخلصة الواعية ما جعلها تحقق الكثير من الانتصارات محليا، وعربيا ، ودوليا ، لقد استفاد انور السادات فى معالجته للقضية الفلسطينية من كل اخطاء الماضى ومن تجاربه الشاقة المريرة : ساهم بكل طاقاته فى وضع القضية فى وضعها السليم كقضية تحرير وكجزء لايتجزأ من الصراع العالمى : بذل كل ما يملك — وفى صمت ونكران ذات — من قوة لدعم الكيان الفلسطينى ودعم الشخصية النضالية الفلسطينية كما بذل فى نفس الوقت كل ما تملكه مصر من طاقات لاستمرار الثورة الفلسطينية وسلامة اتجاهاتها . حرص فى اثناء معركة التاهب لحرب العاشر من رمضان على ان يشرك الاخوة الفلسطينيين فى كل امور تلك المعركة واوجد نموذجا رائعا من التنسيق بين القيادتين المصرية والفلسطينية

قبل حرب العاشر من رمضان وأثناءهاوبعدها ، بل انه لم يخف ـ كما اعرف جيدا ـ عن ياسر عرفات الذى يحبه ويثق به موعد ساعة الصفر : وضع امام نصب عينيه هدفا ثابتا لم يحد عنه لحظة واحدة : وهو تجنب الدخول فى « اية معركة كلامية او غير كلامية مع المقاومة الفلسطينية : حتى عندما هوجم الرئيس السادات ، وبعنف لم يسبق له مثيل من بعض اجنحة المقاومة الفلسطينية بل ومن الاعلام الفلسطينى الموحد الذى تشرف عليه منظمة التحرير الفلسطينية لم يشأ الرئيس السادات ايمانا منه بدور المقاومة الفلسطينية وثقة منه فى جماهيرها ان يرد على ذلك الهجوم لان امثال تلك المعارك لن تفيد بالقطع النضال العربى بصورة عامة ـ والنضال الفلسطينى بصورة خاصة».

وعندما توجهت بسؤال الى الرئيس انور السادات عندما التقى بالقيادات الصحفية بالقناطر عن موقف المقاومة منا ، وموقفنا من المقاومة كان حديث الرئيس السادات واضحا وصريحا بانه لاتناقض ابدا بيننا وبين الاخوة الفلسطينيين لا استراتيجيا ولا تكتيكيا لاننا كما يقول الرئيس السادات دائما « تاريخنا مشترك ، نضالنا متصل ، اقدارنا واحدة » .

لقد مرت ازمات كثيرة تعرضت فيها المقاومة لحملات الابادة وكانت القاهرة تقف بكل ثقلها لحماية المقاومة الفلسطينية وكانت المقاومة فى كل تلك الازمات ـ ونقول هنا من منطلق الاخوة والزمالة ورفقة السلاح ـ تتأثر بكثير مما يهمس به فى اذانها الهامسون الذين يسوؤهم ان تستمر العلاقات القوية بين المقاومة الفلسطينية والقاهرة : فى ازمة مبادرة روجرز ، اخطأت المقاومة لانها تصورت ان قبولنا لتلك المبادرة يلحق الضرر بمسيرة الكفاح العربى والفلسطينى ، بل ان بعض اجنحة المقاومة صورت ان ايقاف الاذاعات الفلسطينية من القاهرة ، الذى تم فى ٧٠/٧/٢٨ قبل وفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ـ يرحمه الله ـ باسابيع كان جزءا من مبادرة روجرز ، تماما كما حدث بالنسبة للاغلاق المؤقت الاخير للاذاعات الفلسطينية حيث اعتبره البعض جزءا من اتفاقية فك الاشتباك الثانى ، واخطأت المقاومة عندما تسرعت فى حملتها على القاهرة ردا على بيان الاسكندرية الذى صدر بمناسبة زيارة الملك

حسين .. ولو ان قيادةالمقاومة تروت فى الامر ، لعلمت ان الرئيس السادات كان قد اتفق مع الملك حسين على امور كثيرة لصالح المقاومة ، وكان من المفروض ان تظل فى طى الكتمان الى ان يلتقى بالقيادات الفلسطينية حتى يتم الوصول بين الاردن والمقاومة الى اتفاقيات لايجاد الارضية المشتركة ! وكذلك كان الامر بالنسبة للبيان الذى اصدرته منظمة التحرير الفلسطينيةوشككت

فيه فى موقف مصر ، متهمة اياها بمقايضة جزء من الارض العربية بالقضية العربية باسرها . ولم يفعل الرئيس السادات ، اكثر من انه اصر على مقابلة كل اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ان سياسة انور السادات تجاه القضية الفلسطينية لا يمكن ان يتاثر ابدا بحملة من هنا او حملة من هناك ، كما ان انور السادات على ثقة مطلقة من ان مصر ، ليست ابدا فى حاجة الى الدفاع عن نفسها فى اى موضوع يخص القضية الفلسطينية فما قدمته وتقدمه مصر للقضية الفلسطينية منذ اكثر من ربع قرن لا يحتاج ابدا الى ايضاح ، وما تفعله مصر ، للقضية الفلسطينية ليس منة منها وانما هو واجب يفرضه الكفاح المشترك ، والقدر المشترك . ان انور السادات لا يدع اية فرصة تمر للاستفادة منها لدعم القضية الفلسطينية بل انه يخلق الفرص التى تستفيد منها تلك القضية .

صبرى أبو المجد

■ فاروق قدومي :

السادات لـم ينس لحظـة حقوق الشعب الفلسـطينى

طوكيو في ٢٦ — وكالات الانباء — صرح فـاروق قـدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بان الرئيس انور السادات لم ينس للحظة واحدة ان الفلسطينيين لابد ان يحصلوا على حقوقهم المشروعة ، وذلك بالرغم من انه قد توجد هناك اختلافات معينة بين الرئيس السادات وبين منظمة التحـرير الفلسطينية .

اسرار جديدة عن الاتصالات المصرية لدعم القضية الفلسطينية :

السادات يحقق نصرا دبلوماسيا لصالح قضية فلسطين

ضمان اشتراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف الذي يعقد في أول العام القادم

مصر تتبنى وجهة النظر الفلسطينية وتنسق خطواتها مع قيادة المقاومة

كتب : احسان بكر

استطيع ان أؤكد ان الرئيس أنور السادات قد حقق هذا الاسبوع وقبل سفره الى كولومبو نصرا دبلوماسيا كبيرا لصالح الفلسطينيين هو بمثابة الخطوة الاولى العملية نحو ضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين . وقد بدأ الرئيس الاعداد لهذه الخطوة منذ اكثر من شهر عندما استدعى وزير خارجيته السيد اسماعيل فهمي لمناقشة الاوضاع التى وصلت اليها قضية الشرق الاوسط .

وقد تضمن تقرير السيد اسماعيل فهمى الذى عرضه على الرئيس السادات ، أن اتصالاته مع عواصم الدول الكبرى تشير الى ان مؤتمر جنيف سوف ينعقد فى عام ١٩٧٧ ، بعد انتهاء انتخابات الرئاسة الامريكية ، وان العقبة التى يجب أن تذلل قبل انعقاد المؤتمر هى التمهيد عالميا ، لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ، كطرف اصيل فى هـذا المؤتمر لتمثل الشعب الفلسطينى •

ولتذليل هـذه العقبة قام الرئيس السادات باتصالات دبلوماسية مع عدد من زعماء وقادة العالم ، وكلف بعدها وزير خارجيته السيد اسماعيل فهمى بالتحرك على ضوء هذه الاتصالات العالمية ، وبعد تفهم كامل للموقف الفلسطينى •

وقد أوضح الرئيس السادات فى توجيهاته لوزير خارجيته ان مصر سوف تتبنى وجهة النظر الفلسطينية وتتحرك على ضوء ما يتفق عليه مع قيادة المقاومة ، وان الهدف النهائى الان هو اشراك المنظمة كممثل شرعى ووحيد فى اجتماعات السلام المقبلة •

وبعد اتصالات واسعة النطاق ، ومنذ اسبوعين بالتحديد تم تحقيق المرحلة الاولى من مراحل تنفيذ هذه الخطة ، وقبل ان يطير اسماعيل فهمى الى كولومبو ، قدم للرئيس السادات تقريرا من نتائج اتصالاته ، **وبالذات عن نتائج اتصالات قامت بها عاصمة دولة كبرى مع الفلسطينيين** • وكان السيد ياسر عرفات قد تلقى نفس التقرير ، وتؤكد هذه الاتصالات ان نتائج المرحلة الاولى كانت مشجعة وايجابية •

واستطيع ان اؤكد أن القاهرة والمنظمة قد اتفقتا على عدم الاشارة الى هذه الاتصالات ، كما ان الطرف أو الاطراف الاخرى التى قامت بهذه الاتصالات سوف تراعى السرية التامة فيما يتعلق بهـا ••

وعلى الرغم من كل هذا فان المعلومات تؤكد أن المسرح الدولى قد اصبح معدا فعلا لانعقاد مؤتمر جنيف ، والتركيز ينصب الان على اشراك الفلسطينيين تنفيذا لاتفاق السادات ــ ياسر عرفات

وفى مساء غد [الجمعة] ، تبدأ اجتماعات المؤتمر الشعبى الفلسطينى ، الذى يشترك فيه نحو ٤٠٠ من الشخصيات الفلسطينية وممثلون عن الاحزاب والهيئات السياسية التقدمية فى الوطن العربى وفى اوربا واسيا ٠

وستتناول مناقشات المؤتمر الشعبى الفلسطينى ، التى تجرى لعدة أيام ، مجموعة من القضايا ، اهمها :

- استعراض نتائج النضال الفلسطينى المسلح منذ بدايته فى عام ١٩٦٥ حتى الان ٠
- تحديد الاهداف الفلسطينية للمرحلة الحالية من النضال ٠
- اقرار اسس العلاقات بين نظم الحكم والاحزاب والمنظمات العربية من ناحية ، والمقاومة من ناحية أخرى ٠
- اتخاذ اجراءات تستهدف حماية الكيان الفلسطينى ، وتطبيقها بطريقة عملية ، على اساس وحدة منظمات المقاومة ٠

ويتناول البحث عند دراسة وسائل حماية الكيان الفلسطينى ، التطورات التى حدثت أخيرا فى القضية الفلسطينية وفى مقدمتها مشروع الملك حسين ، والانتخابات البلدية التى تجريها سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية ٠

ثم يعود المجلس الوطنى الفلسطينى بعد ذلك لبحث التوصيات التى اتخذها المؤتمر الشعبى ٠

وقد عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة تحرير فلسطين اجتماعا ظهر امس برئاسة السيد ياسر عرفات ، ناقشت فيه الاستعداد لافتتاح المجلس الوطنى والمؤتمر الشعبى الفلسطينى ٠

وستتفرع عن المؤتمر الشعبى الفلسطينى ٤ لجان ، هى : لجنة شئون الوطن المحتل ـ لجنة الجبهة العربية المشاركة ـ لجنة شئون الاردن ـ لجنة صياغة القرارات والتوصيات ٠٠ وتم الاتفاق على ترشيح السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى ، لرئاسة اجتماعات المؤتمر ٠ □

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٧/١/٤

توجيهات من الســادات بالاستجابة

الفورية لمطالب أهالى قطاع غزة

مبــارك يشرف على شــئون القطــاع
والحـاق مكتب الحاكم العـام بمكتبـه

اصدر الرئيس انور السادات توجيهاته الى جميع الوزارات والاجهزة المعنيــة بالاستجابة الفورية لكافة مطالب اهالى قطاع غزة وخاصة فى مجالات التعليم والعمل والاقامة والجوازات .

وقد تقرر ان يشرف السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية على كافة شئون قطاع غزة والحاق مكتب الحاكم الادارى العام للقطاع بمكتب نائب الرئيس مباشرة لضمان تيسير مطالب المواطنين فى الاراضى المحتلة وتحقيــق المرونة والفعالية فى الاجراءات .

وقد تم اتخاذ هــذه القرارات فى الاجتماع الموسع الذى عقده الرئيس السادات مع وفد زعماء قطاع غــزة برئاسة السيد جمال الصورانى ممثــل منظمة التحرير فى القاهرة .

وصرح مسئول فلسطينى الى احسان بــكر بأن الرئيس الســادات قد استهل الاجتماع بقوله انه حريص شخصيا على متابعة أمور ومشاكل اخوتنا الفلسطينيين من أبناء قطاع غزة لسببين أســاسيين : أولهما : ارتباط مصر الكامل بالقطــاع وبأهله باعتبار أن ذلك مسئولية مصرية حتى تتم اقــامة الدولة الفلســطينية المستقلة ، وثانيهما : أن الموقف المصرى من القضية الفلسطينية ومن الشــعب الفلسطينى موقف تاريخى ومصيرى .

وقد أكد وفد زعماء وشخصيات قطاع غزة للرئيس على عدة أمور :

٢٤٦٣٠

☐ التفاف الشعب الفلسطيني داخل الاراضي المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية وتمسكهم الكامل بقيادة ياسر عرفات .

☐ ضرورة الالتحام والتنسيق المصرى الفلسطيني السورى من اجل خلق واعادة التضامن العربى على اسس نضالية متينة .

☐ ان شعب فلسطين يؤمن عن قناعة بدور مصر كقائدة للامة العربية وانه لا حل للقضية بدون مصر .

وقد عرض الرئيس السادات على الوفد أبعاد الموقف المصرى تجاه قضية فلسطين وحدده فى النقاط الاتية :

اولا : أن اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية هو موقف مصرى سورى استراتيجى لا مجال للخروج عليه . وأن الاتفاق على ذلك قد تم خلال لقاء الرئيس السادات بالرئيس الاسد فى القاهرة مؤخرا .

ثانيا : أن مؤتمر جنيف لايمكن أن ينعقد بدون الفلسطينيين وبالتالى فانه لا جنيف بدون منظمة التحرير الفلسطينية وأن مصر ترى ضرورة ذهاب وفد فلسطيني مستقل الى مؤتمر السلام .

ثالثا : أن مصر ترى أن تشكيل حكومة ثورية مؤقتة للشعب الفلسطيني أمر هام وحيوى وان هناك نحوا من مائة دولة ستعترف بالحكومة الجديدة عند اعلان تشكيلها . وأن مصر ترى أن هذه القضية خاصة بالشعب الفلسطيني ولا يمكن أن يبت فيها الا بقرار من القيادة الفلسطينية .

رابعا : أن مصر ترى أهمية وجود صيغة تنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لصالح القضية كلها وقد يكون الشكل مماثلا لاتحاد الجمهوريات العربية .

خامسا : أن مصر لن تتنازل عن شبر واحد من أراضى غزة والضفة الغربية والقدس العربية وأن ما تقوم به اسرائيل من مماطلات وتغيير لمعالم الارض الفلسطينية لن يغير من هذا الموقف المدنى

وفى هذا الصدد أكد الرئيس أن مصر لن تسمح بقيام أي عازل جغرافى أو بشرى يحول بينها وبين فلسطين وشعبها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/١/٤

■ الرئيس السادات يؤكد للتليفزيون الأمريكى :

تســوية الأزمة فى الشرق الأوســط

يجب أن تعنى تلقائيا انشــاء دولة فلســطينية

واشنطن في ٣ ـ أ.ش.ا ـ أكد الرئيس انور السادات ان تسوية أزمة الشرق الاوسط يجب أن تعنى تلقائيا انشاء دولة فلسطينية .

وقال الرئيس السادات انه اذا كان يتعين علينا التوصل الى سلام دائم فى المنطقة فاننا يجب ان نعترف بان القضية الفلسطينية هى لب المشكلة .

واكد الرئيس السادات فى حديث خاص اذاعته محطة « ان. بى. سى »الامريكية للتليفزيون الليلة اقتراحه بضرورة قيام علاقة « معينة » بين الدولة الفلسطينية الجديدة والاردن .

وردا على سؤال وجهه جارتيك اطلى مندوب محطة ـ ان بى سى ـ الى الرئيس حـــول الدولة الفلســطينية.. وما اذا كان ذلك يعنى دولة مستقلة حقا لها قوتها الخاصـــة بالشرطة ..وجيشها الخاص أم وطنا قوميا فلسطينيا يتحد فيدراليا مع الاردن .. قال الرئيس السادات .. قد عقدت اجتماعا مع الملك حسين فى الاسكندرية وفى ذلك الوقت اقترحت ضرورة الاتفاق بين الملك حسين ومنظمة التحرير الفلسطينية على علاقة معينة فى المستقبل بين الدولة الجديدة ـ الدولة الفلسطينية ـ وبين الاردن .

وردا على ســؤال عما اذا كانت الجوانب المتعلقة بمرتفعات الجولان وذلك الجزء من سيناء الذى مازال محتلا من جانب اسرائيل وموضوع القدس وكذلك الدولة الفلسطينية القادمة هى مسائل يتعين الاتفاق عليها ككل قبل أن يكون من الممكن التوصل الى تسوية أم أنه الاتفاق على مشــكلة منها قبل الاتفـــاق على المشـــكلات الاخرى .. قال الرئيس السادات .. انه ينبغى أن يكون هناك اتفاق بشأن جميع هذه البنود لاننا نرغب فى سلام دائم فى المنطقة .

واضاف الرئيس انه بدون حل المشكلة الفلسطينية فاننا لن نتمكن من الحصول على سلام دائم وبدون حل مشــــكلة مرتفعات الجولان وســيناء لن نستطيع التوصل الى سلام دائم .

ولكن اذا قمنا بحل المشكلة الفلسطينية وصدقنى فى ذلـــك .. فان المشكلات الاخرى ستكون مشكلات جانبية وسوف يتم حلها .

وقال الرئيس السادات انه خلال زيارة الرئيس الاسد الاخيرة للقاهرة ناقشت معه امكانية حضور وفد فلسطينى مؤتمر جنيف ككيان مستقل . وأكـد الرئيس السادات انه ليس من العدل أن يشترك الفلسطينيون فى وفد عربى وتساءل قائلا : اننى لا أعرف لماذا لا نواجه الحقيقة ..

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٧٧/٢/١٥

الرئيس يستقبل ياسر عرفات

استقبل الرئيس انور السادات امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبرفقته السيد عبد المحسن ابو ميزر عضو اللجنة التنفيذية وربحي عوض ممثل فتح فى القاهرة .

وعلم مندوب الاهرام ان الاجتماع الذى استغرق ساعتين تناول بحث الموقف الراهن من جميع جوانبه والنشاط الخاص بالدعوة لمؤتمر جنيف وذلك فى ضوء التنسيق الاستراتيجى المستمر بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية ونتائج الاتصالات التى تجريها مصر مع مختلف الاطراف الدولية .

وقد اكد الرئيس السادات للسيد ياسر عرفات انه لا تفريط فى قضية فلسطين وان السلام هو فلسطين وفلسطين هى السلام وانه ليست الجولان ولا سيناء هما قضية الشرق الاوسط ولكن جوهر القضية هو فلسطين .

وكان ياسر عرفات قد وصل الى القاهرة امس قادما من كوناكرى ، واستقبله كل من السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وصرح السيد اسماعيل فهمى بأن ياسر عرفات الذى غادر القاهرة الى دمشق فى ساعة مبكرة سيعود مرة اخرى خلال يومين استمرارا للتنسيق بين المنظمة ومصر لتبادل الرأى فى كافة الموضوعات والمواقف التى تحددت خلال مباحثات فالدهايم ووزير خارجية المانيا والاتصالات المقبلة مع وزيرى خارجية امريكا وفرنسا.

المصدر: الاهــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ: ١٩٧٧/٣/١١

الرئيس يتحدث الى المجلس الفلسطيني

حديث الرئيس يركز على موقف مصر من قضايا :
الشرق الأوسط - فلسطين - احتمالات الحرب والسلام

استجاب الرئيس انور السادات للدعوة التي وجهتها اليه القيادات الفلسطينية لحضور افتتاح الـدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني والذى يعقد في الخامسة من مســاء غد في مقر الجامعة العربية . ويلقى الرئيس في بداية الاجتماع خطـابا سياسيا هـاما ينتظر ان يتركز على رأى مصر في قضايا الشرق الاوسط وتطـوراته ـ قضــية فلسطين ـ احتمالات الحرب والســلام في المنطقة .

ومن المقرر ان يبحث المجلس الوطني خــلال اجتماعاته التي تستغرق اسبوعا كاملا ، عددا كبيرا من الموضوعات على جانب من الاهمية من بينها :

- ☐ تقييم المرحلة الماضية من الكفاح الفلسطيني تقييما شاملا وتصور للمرحلة المقبلة بــكل ابعادها السياسية والعسكرية .
- ☐ تحقيق وحدة عسكرية كاملة بين جميع المنظمات الفلسطينية ..
- ☐ الموقف الحالي والمساعي المبذولة لايجـــاد تسوية سلمية عادلة ، تقوم على تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة ، واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني
- ☐ احتمالات انعقاد مؤتمر السلام في جنيف ، ـ وموقف منظمة التحرير الفلسطينية من المشاركة فيه .

ونفى السيد عبد المحسن ابو ميزر الناطق الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية ان يكون موضوع تشكيل حكومة فلسطينية فى المنفى مطروحا للبحث امام المجلس الوطنى الفلسطينى .

وقال أنه لا توجــد حاجة الان الى تشكيل حكومة فلسطينية فى المنفى ، وانه يمكن مناقشة أى فكرة تهدف لمصلحة الشعب الفلسطينى فى المستقبل .

وقال ابو ميزر في مؤتمر صحفى عقده أمس ان المجلس الوطنى سيبحث فى اجتماعاته تقريرا أعدته اللجنة التنفيذية يتضمن تقييما للمرحلة الماضية من مراحل الكفاح الفلسطينى بايجابياتها وسلبياتها وتصورها للمستقبل وانه سيشترك فى اجتماع المجلس الوطنى ٢٩٣ عضــوا يمثلون الشعب الفلسطينى .

الســادات يوجه اليوم خطابا سياسيا بالغ الأهمية لممثلى شـعب فلسطين

المجلس الوطنى الفلســطينى يبدأ اجتماعاته لوضع اســتراتيجية العمل فى المرحلة القادمة

بيان فلسطينى يصدر فى ختام المؤتمر يحدد معالم المستقبل

يوجــه الرئيس أنور الســادات فى الخامسة من بعد ظهر اليوم خطابا سياسيا شــاملا فى جلســة افتتاح الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطنى الفلســطينى . ومن المنتظر أن يركز الرئيس فى خطابه على عدد من القضايا الهامة والملحة ، فى مقدمتها التطورات الاخيــرة فى قضـــية الشرق الاوســط ، واحتمالات الحرب والســلام فى المنطقة ، والاتصـــالات الدولية التى تمت مؤخرا فى القاهرة . كمــا ســيحدد الرئيس السادات فى خطابه المنتظر موقف مصر الاستراتيجى والمبدئى تجاه قضــية فلسطين باعتبار أنه لا ســلام فى المنطقة بدون الفلســطينيين وبغير الاســتجابة للمطــالب المشروعــة وللحقوق الوطنيــة الثابتة لشعب فلسطين .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

وقائـــع الجلســـة الافتتـــاحية

وسوف تبدأ الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطنى بكلمة يلقيها السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية ويعقبه السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس ثم يدعى الرئيس أنور السادات لالقاء خطابه السياسى الشامل .

وسيشهد الجلسة السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب واسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والدكتور مصطفى خليل الامين الاول للاتحاد الاشتراكى وعدد من الوزراء ورؤساء الاحزاب المصرية الثلاثة والشخصيات العربية فى القاهرة سفراء الدول العربية والاسلامية والافريقية وسفراء عدد من الدول الاجنبية التى تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وممثلو حركات التحرير الافريقية .

وقد تقدم حتى الان نحو ٣٥٠ من الصحفيين العرب والاجانب الى سكرتارية المجلس للمشاركة فى تغطية أعمال المؤتمر .

وستذاع جلسة الافتتاح على القناة الاولى للتليفزيون على الهواء مباشرة .

السادات : لا تفريط فى شبر من أرضنا وقد أعددنا حساباتنا لكل احتمـــال

الرئيس يعلن أمام القيادات الفلسطينية :

■ الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار فى قضيته

■ تأمين الحدود فى اطار التسوية الشاملة ومن منطلق الانسحاب من كل الأراضى المحتلة

■ قواتنا المسلحة مستعدة للتعامل مع أى موقف

فى خطاب سياسى بالغ الاهميـة أعلن الرئيس أنور السادات أمام ممثلى شعب فلسطين أن مصر لم تسقط أى احتمال من حسابها وان القوات المسلحة على أهبة الاستعداد للتعامل مع أى موقف •وحدد الرئيس السادات فى الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطنى الفلسطيني موقف مصر الاستراتيجى والمبدئى قائلا :

« دعونى اكرر امامكم ، وعلى مسمع من الجميع ؛ اننا لا نقبل التفريط فى شبر واحد من ارضنا ؛ وان التراب الوطنى ليس محلا للمساومة ،وان أى حديث عن تامين الحدود يجب ان يتم فى اطار التسوية الشاملة التى تطرح فيها جميع جوانب المشكلة ، وفى مقدمتها القضية الفلسطينية ، كما انه يجب ان يكون منطلقا من انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة ، ومن مبدا السيادة الاقليمية ، وعدم جواز ضم الارض بالقوة •

وقال الرئيس : ان الموقف التاريخى الذى يجتازه كفاحنا المجيد يتطلب وعيا كاملا بفداحة المسئولية ، واستعدادا لاتخاذ القرار دون ابطاء او تردد ، لان مصائر الشعوب لا تتقرر بتسجيل المواقف وترديد الشعارات الجوفاء ، وانما تتقرر بالعمل الحركي النشيط الذى لايدع فرصة سانحة الا استثمرها ، ولا بابا مؤديا الى الهدف الا طرقه .

وقد أكد الرئيس فى حديثه الذى افتتح به الدورة الثالثة عشرة للمجلس الوطنى الفلسطيني ، والذى يضم القيادات الفلسطينية ، ان الشعب الفلسطينى هو صاحب القرار فى كل ما يتعلق بمصيره وقضيته ، وليس لاحد ، كائنا من كان ، ان يمارس عليه وصايته او يفرض عليه رايه ، لان القرار اذا لم يكن نابعا من ارادة حرة ، يكون مفتقرا الى اهم مقوماته .

وأعاد الرئيس السادات تاكيده بأن مصر تصر على ان تظل الارادة الفلسطينية حرة مستقلة ، بعيدة عن اى قيد او تدخل .. كما اننا نصر على احترام ما صدر عن هذه الارادة من قرارات ، وفى مقدمتها اختيار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له ، ومدافعا عن حقوقه ومصالحه .

واختتم الرئيس السادات حديثه أمام ممثلى شعب فلسطين قائلا : ان واجبكم الاسمى فى هذه المرحلة ، هو العمل بكل الوسائل المتاحة على استرجاع التراب الفلسطينى اليوم قبل الغد ، لان التأخر فى التوصل الى هذا الهدف يعنى — شئنا أم لم نشأ — تكريسا للاحتلال ، وتمكينا له من تعميق جذوره ، واتاحة الفرصة لاسرائيل لخلق امر واقع جديد فى الارض المحتلة .

الشعب الفلسطيني ليس مطالبا بالتخلى عن حقوقه أو تقديم التنازلات

ايها الاخوة رفاق النضال والمصير المشترك

يسعدني ان البي دعوتكم الكريمة لحضور الجلسة الافتتاحية للمجلس الوطني الفلسطيني ، الذى ينعقد مرة اخرى فى بلدكم الذى يعتز بكم ايما اعتزاز ، ويفتح لكم قلبه بغير حدود، رفاقا فى النضال ، وشركاء فى المسيرة ، وممثلين لشعب شقيق بطل ، ضرب اروع الامثال فى البذل والفداء ، وسيبقى على الدوام كريما فى عطائه الوطني والقومي ، ثريا بوعيه التاريخي الفريد ، ورصيده النضالي الضخم الذى اكتسبه على مر العصور ، وايمانه الذى لايتزعزع بعدالة قضيته وشرعية كفاحه ، وتضامن الامة العربية باسرها معه فى شتى مراحل النضال .

ان انعقاد هذه الدورة من مجلسكم يأتى فى منعطف تاريخي بالغ الاهمية ، وفى ظروف دقيقة شديدة التعقيد ، وهو ما يلقى عليكم مسئولية جسيمة تنوء بحملها الجبال ، لا اشك فى انكم تدركونها جيدا وتقدرون خطورتها ، ومن ثم فانكم تتصدون لمواجهتها بكل ما تتطلبه من حكمة وبعد نظر ، وقدرة على الرؤية الشاملة للمستقبل بكل ابعاده .

واول ما يستوقفنا فى هذا المجال ، هو انه بالرغم من التحديات التىواجهتها الثورة الفلسطينية والمصاعب التىتعرضت لها نتيجة اوضاع معاكسة لاتخفى على احد ، وبالرغم من السلبيات التى اصابت الحركة فى وقت هى احوج ما تكون فيه الى التعزيز والمساندة ، فان من الحقائق التاريخية التى لايمكن طمسها ان ثورتكم استطاعت ان تحافظ على ذاتها ، والإبقاء على قدرتها على حماية مصالح جماهير الشعب الفلسطيني ، واهليتها للتعبير عن احاسيسها ، وتعبئة طاقاتها فى هذه المرحلة الحاسمة من تاريخ هذا الشعب للمعركة المصيرية ، التى يجاهد فيها من اجل مبادىء سامية ومثل عليا لايفرط فيها ابدا .

فليس غريبا اذن ان يظل الشعب الفلسطيني شامخا مرفوع الراس فى وجه العواصف والانواء ، مصرا على مواصلة المسيرة ، مهما كان طريقها محفوفا بالمخاطر مليئا بالاشواك ، وان يكون حازما صارما فى رفضه للاحتلال، وتحديه للارهاب الذى تمارسه السلطات الاسرائيلية فى محاولتها العقيمة لاخماد صوت الشعب صاحب الحق وصاحب الارض

واود ان اكرر هنا ما اعلنته مصر مرارا من قبل ، وهو أن جميع الاعمال التى تقوم بها اسرائيل لتغيير الوضع الجغرافى والتكوين السكاني للاراضى المحتلة ، وما يدخل فى هذا من بناء المستعمرات واسكان المستجلبين اليهود فيها ، والاجراءات التى تهدف الى تهويد القدس ، كل هذه الاعمال باطلة بطلانا مطلقا ، ولا يمكن ان تؤسس حقا او تنشىء التزاما ، فما بنى على الباطل باطل ، والمجتمع الدولى باسره يقف معنا فى رفض هذه الاجراءات وادانتها واستنكارها وقفة اجماعية حازمة تجعلها فى حكم اعمال القرصنة والخروج على القانون .

واذا كان العدو يظن انه يستطيع بهذا المسلك المستهتر ان يفت من عضد

الشعب الفلسطيني ويبث في قلبه الرعب ، فهو واهم تراوده احلام اليقظة ، لان تاريخ هذا الشعب ينبئنا بان القهر لم يزده الا تمسكا بحقه ، واصرارا على مقاومة العدوان وردعه، مهما كلفه هذا من تضحيات ، ورغم ان هذا الشعب الابى تعرض لمؤامرات ومخططات متتالية بحكم موقعه في قلب الامة العربية، فما حدثيوما ان انتكست حركته ، او وهنت روحه القتالية ، او كسرت شوكته ، او طوعت ارادته ، بل انه ظل دائما امينا على ثورته ، وفيا لمسئوليته القومية

وانتهز هذه الفرصة لاوجه من اعماق قلبي وباسم كل فرد من ابناء الشعب العربي في مصر تحية خالصة لاشقائنا الصامدين في الارض العربية المحتلة ، الرافضين للاحتلال ومنطقه وفلسفته وكافة الاثار المترتبة عليه ، المتمسكين بحقهم في الحياة والحرية والكرامة

ايها الاخوة

ان المنعطف التاريخي الذى يجتازه كفاحنا المجيد ، يتطلب وعيا كاملا بفداحة المسئولية ، واستعدادا لاتخاذ القرار دون ابطاء او تردد ، لان مصائر الشعوب لاتتقرر بتسجيل المواقف وترديد الشعارات الجوفاء ، وانما تتقرر بالعمل الحركي النشط، الذى لايدعفرصة سانحة الا استثمرها ، ولا بابا مؤديا الى الهدف الا طرقه ، ولا حدثا يقع الا تعامل معه من منطلق الفعل لا رد الفل ، ولم نر شعبنا حقق اهدافه القومية وامانيهبالسلبيةوانتظار ماعسى ان تاتيبه الايام ، والاحجام عن اتخاذ المواقف ، مهما كانت صعبة تتطلب الشجاعة وانكار الذات في سبيل المجموع .

وليس الشعب الفلسطيني مطالبا بالتخلي عن حقوقه او تقديم التنازلات ، فقد اثبت للعالم اجمع رغبته الصادقة في السلام ، وحرصه على ان يكون قوة ايجابية بناءة في هذه المنطقة الاستراتيجية ، كما انه ضحى كثيرا او حرم من مقومات الحياة ، وعاش تحت ظروف مادية ونفسية قاسية لم يتعرض لها شعب آخر في التاريخ المعاصر .

ولم يعد خافيا على ان اسرائيل هي الطرف الرافض المتعنت ، الذى يخشى السلام ويضع العراقيل امامه ، ويطرح كل يوم شروطا جديدة تجعل احلال السلام في المنطقة احتمالا بعيدا صعب المنال ، وليس من المقبول ان تاتي اسرائيل ــ وهي المعتدى الذى اخرج شعب فلسطين من دياره بالارهاب وطلقات المدافع ــ فتحاول استبعاد هذا الشعب من جهود السلام، كما لو كان طرفا غريبا يحاول ان يقحم نفسه في المعادلة ، وهذا قلب للاوضاع لانقبله ولا نتسامح فيه .

ان الشعب الفلسطيني هو صاحب القرار في كل ما يتعلق بمصيره وقضيته، وليس لاحد كائنا من كان ان يمارس عليه وصايته او يفرض عليه رايه ، لان القرار اذا لم يكن نابعا من ارادة حرة يكون مفتقرا الى اهم مقوماته ، ونحن هنا في مصر نصر على ان تظل الارادة الفلسطينية حرة مستقلة ، بعيدة من اى قيد او تدخل ، كما اننا نصر على احترام ما صدر عن هذه الارادة من قرارات وفي مقدمتها اختيار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له ومدافعا عن حقوقه ومصالحه .

ان القرار الاجماعي الذى صدر عن مؤتمر القمة في الرباط هو قرار نهائي لارجعة فيه ولا مساس به ، ونحن لانقبل اى انتقاص منه ، بل ان المطلوب في هذه المرحلة من كفاح شعب فلسطين هو ان نضيف الى هذا القرار قوة ، وان نجعل فحواه مستقرا في التعامل الدولي كل يوم ، لان في تدعيم منظمة

التحرير الفلسطينية للجبهة العربية كلها ، كما ان في النيل منها ومن مركزها وقدرتها على الحركة اساءة بالغة لقضيتنا الواحدة .

ومن هنا ، كان موقف مصر الداعي الى دعم منظمة التحرير الفلسطينية الى اقصى حد في مؤتمري الرباط والقاهرة في الربع الاخير من العام الماضي ، وسيظل هذا هو موقفنا على الدوام .. اوفياء لشعب فلسطين ، وحقه في تقرير مصيره واختيار طريقه دون معقب .

كما انكم لمستم تصاعدا مضطردا في التاييد الدولي لقضيتكم العادلة التي هي قضيتنا جميعا ، بل قضية كافة شعوب العالم المحبة للسلام والحرية ، وما كان هذا التبني العالمي للقضية الفلسطينية ليحدث لو لم يتزايد اقتناع الرأى العام والقادة في كل مكان بان كفاحنا مشروع ، ومطالبنا عادلة لاشطط فيها ولا تجاوز ، وقد رايتم التاييد المطلق الذي قدمته لكم الدول الافريقية والعربية في المظاهرة الاجماعية المهيبة التي توجت مؤتمر القمة الافريقي العربي الاول الذي انعقد بالقاهرة منذ ايام معدودة ، واصدر اعلانا تاريخيا تتفقون معى في انه يعتبر فتحا جديدا في تاريخ نضال الشعوب المناضلة من اجل السلام والتقدم .

ايها الاخوة

اننا في سعينا لاقامة السلام العادل في المنطقة نعرف طريقنا جيدا ، ونحتفظ بالرؤية التي جعلت حرب رمضان المجيدة ملحمة خالدة في تاريخنا جميعا ، ونحن لانتجه الى السلام خوفا من اعباء الحرب ، بل اننا نسلك هذا السبيل على امل ان يوصل الى تحقيق اهدافنا القومية غير منقوصة ، وتبقى قناعتنا تامة في ان السلام والحرب اختياران متاحان في كل وقت ، والقرار في يدنا دائما ، فعندما يكون مصير امة باسرها معرضا للخطر ، لايكون هناك مناص من الاحتفاظ بحرية القرار ، والتعامل مع مختلف الظروف والاحتمالات حسبما تمليه المصلحة القومية العليا ، وحسبمايمليه ولاؤنا للوطن العربي الكبير ، ومبادئنا التي استشهد ابناؤنا في سبيلها .

واود ان تطمئنوا جميعا الى ان مصر لم تسقط اى احتمال من حسابها ، وان قواتها المسلحة على اهبة الاستعداد للتعامل مع اى موقف ، فقد وعينا دروس الماضي ، كما اننا يقظون لاحداث الحاضر ، عازمون على ان يحمل المستقبل بين ثناياه للاجيال المقبلة من ابنائنا مزيدا من الطمأنينة والاستقرار .

لقد نسفت حرب اكتوبر التحريرية المجيدة نظريات الامن الاسرائيلية وجعلتها هشيما تذروه الرياح ، ولم يعد منطقيا ان يعود احد الى ترديد هذه النظريات المتساقطة ، او يستخدم المنطق الذى تقوم عليه ، وعلى ذلك فليس من المقبول ان يعود البعض الى الحديث عن الحدود الامنة ضمن المفاهيم الاسرائيلية ، التي هي باطلة في المقدمات التي تقوم عليها ، والمنطق الذى تصاغ به ، والنتائج التي ترمى اليها ، ودعوني اكرر امامكم وعلى مسمع من الجميع بهذه المناسبة ، اننا لانقبل التفريط في شبر واحد من ارضنا ، وان التراب الوطني ليس محلا للمساومة ، وأن اى حديث عن تأمين الحدود يجب ان يتم في اطار التسوية الشاملة التي تطرح فيها جميع جوانب المشكلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية ، كما انه يجب ان يكون منطقيا من انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة ، ومن مبدأ احترام السيادة الاقليمية ، وعدم جواز ضم الارض بالقوة ، لاننا لسنا بصدد تكريس الاحتلال ومكافأة المعتدى على عدوانه ، بل نحن نتجه الى انحسار العدوان بحيث يصبح كان لم يكن ، غير منتج لاى اثر .

ويقودني هذا الى الحديث عن واجبكم الاسمى فى هذه المرحلة ايها الاخوة الاعزاء ، وهو العمل بكل الوسائل المتاحة على استرجاع التراب الفلسطيني اليوم قبل الغد ، لان التاخر في التوصل الى هذا الهدف يعني – شئنا أم لم نشا – تكريسا للاحتلال ، وتمكينا له من تعميق جذوره ، واتاحة الفرصة لاسرائيل لخلق أمر واقع جديد في الارض المحتلة ، بصرف النظر عن استنكار المجتمع الدولي لهذه الاعمال من جانبها ، كما ان وضع اشقائنا فى الضفة الغربية وغزة يحتم علينا ألا نتقاعس لحظة واحدة فى تخليصهم باسرع ما يمكن من براثن الاحتلال الذى نعرف وطاته وعدوانيته

ايها الاخوة

اننا في مفترق طرق ، وفى تاريخ الامم والشعوب لحظات يتعين فيها أن يراجع كل فرد منا نفسه ، ويخلو الى ضميره ، ويرتفع الى مستوى المسئولية والتحدى ، وغني عن القول ان المرحلة التى نمر بها تضاعف مسئوليتنا التاريخية ، وتملى علينا ان نسير نحو هدفنا دون خوف او وجل ، وان نتحرك باقدام ثابتة وعلى ارض صلبة ، فنحن اصحاب اعدل قضية عرفها الانسان فى تاريخه الحديث ، وليس امامنا بديل سوى مواصلة المسيرة ، من اجل استرداد الارض واستعادة الحق ، وهذا فرض على كل فرد منا ، لايقتصر على فريق يؤديه وآخرين مؤيدين او مشاهدين ، وعلى كل منا ان يعرف طريقه ، ويتبين خطاه ، ويحدد موقعه ، والنصر يومئذ للحق والعدل والسلام

(■)

الرئيس أنور السادات في صدر المنصة الرئيسية للمؤتمر الوطني الفلسطيني وإلى يمينه جلس ياسر عرفات وخالد الفاهوم وإلى يساره محمود رياض أمين الجامعة العربية .

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٣/١٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

منظمة التحرير :

خطاب الرئيس السادات جـاء حاسـما وقاطعـا

أعلن السيد عبد المحسن أبو ميزر الناطق الرسمى باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن خطاب الرئيس السادات جاء حاسما وقاطعا ومعبرا عن تصميم مصر والامة العربية فى عدم التفريط بحقوقها القومية .

وقال ان انعقاد المجلس الوطنى فى القاهرة قد جاء ليعكس العلاقة المصيرية التى تربط التراب الوطنى الفلسطينى بمصر العربية وليؤكد ان أمن فلسطين هو جزء لا يتجزأ من أمن مصر وأن تحقيق حقوق الشعب الفلسطينى جزء لا يتجزأ من رسالة مصر العربية وشعبها الاصيل

وقال **السيد ربحى عوض** ممثل فتح فى القاهرة أن خطاب الرئيس السادات جاء ردا فوريا على كل الاصوات التى تريد تجزئة الموقف العربى سواء محليا أو أجنبيا . وأضاف قائلا أن خطاب الرئيس السادات قد وضع النقاط على الحروف بالنسبة لموقف مصر الاستراتيجى تجاه قضية فلسطين .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٧/٣/١٤

راديو لندن يعلن:

السادات أعلن أن مصر لن توافق على حل وسط يؤدى الى ضياع جزء من الأرض العربية

اهتمت كل اذاعات وصحف العالم بالخطاب الهام الذى القاه الرئيس السادات فى افتتاح جلسات المؤتمر الوطنى الفلسطينى .. تصدر الخطاب النشرات الاخبارية والتعليقات .. ونشرت اجزاء منه فى الصفحات الاولى من الصحف العالمية .. ابرزت الاذاعات

ما اعلنه الرئيس من اننا لن نفرط فى شبر واحد من الارض .. وان مفهوم الامن الاسرائيلى لم يعد مقبولا بعد حرب اكتوبر وان السلام و لحرب اختياران متاحان للعرب فى كل وقت. وفى تل ابيب اعلن أن مجلس الوزراء الاسرائيلى سيبحث اليوم خطاب الرئيس السادات .

اعلن المسئولون الاسرائيليون امس انهم يدرسون باهتمام رفض الرئيس انور السادات للمقترحات الاخيرة التى جاءت فى تصريحات كارتر حول مشكلة الشرق الاوسط

قال المسئولون الاسرائيليون انمن السابق لاوانه التعليق على الخطاب ولكن النظرة السريعة له توضح عدم صحه ما تردد من اتجاه الرئيس السادات الى تقديم بعض التنازلات

وابرز راديو صوت امريكا فى مستهل نشرته الصباحية الاولى خطاب الرئيس السادات فى المجلس الوطنى الفلسطينى . وركز بصفة

خاصةعلى قول الرئيس اننا لا نقبل اى مساومة حول المطلب العربى الخاص بانسحاب اسرائيل الكامل من الاراضى العربية .

وابرز راديو باريس فى صدر نشرته الاخبارية الاولى صباح امس خطاب الرئيس السادات فى المجلس الوطنى الفلسطينى .. وقال الراديو ان الرئيس السادات الذى افتتح امس فى القاهرة اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى رد على الرئيس الامريكى جيمى كارتر بطريقة غير مباشرة عندما اعلن انه لا يمكن ان يقبل بمبدأ الحدود التى يمكن الدفاع منها التى تنادى بها اسرائيل .. قال الرئيس السادات الذى تميز خطابه بلهجته الشديدة ان البعض عاد للحديث عن الحدود الآمنة وفق التصور الاسرائيلى .. لكن هذا المفهوم كما قال الرئيس المصرى قضت عليه حرب ٧٣ .

وذكر راديو لندن ان الرئيس السادات فى اشارة على ما يبدو للبيانات التى ادلى بها مؤخرا الرئيس الامريكى كارتر عن الشرق الاوسط قال .. ان مصر لا يمكنها ان توافق على اى حل وسط يؤدى الى ضياع شبر واحد من الاراضى العربية .. وكان الرئيس كارتر قد قال انه يمكن ان تتضمن التسوية فى الشرق الاوسط تعديلات فى حدود اسرائيل لعام ١٩٦٧ .. وانه يمكن ان تمتد خطوط الدفاع الاسرائيلية الى ابعد من حدودها الشرعية ..

ولكن الرئيس السادات اكد ان اى محادثات عن حدود آمنة لاسرائيل لا بد وان تجرى فى اطار تسوية شاملة .. والتى يجب ان تبدأ بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى المحتلة .. وقال الرئيس السادات ان الواجب الاسمى للفلسطينيين فى هذه المرحلة هو العمل بكل السبل المتوافرة لاسترجاع الاراضى الفلسطينية اليوم قبل الغد .. اذ ان التسويف فى تحقيق هذا الهدف سيؤدى الى توطيد الاحتلال الاسرائيلى .. وقال الرئيس السادات فى اشارة واضحة الى مساهمة الفلسطينيين للمحاولات العربية الحالية لاستئناف مفاوضات السلام قال انه لا يشك فى ان المجلس الوطنى الفلسطينى سيتحمل مسئولياته وان مثل هذه الخطوة تحتاج الى رجاحة عقل وبعد نظر .. وقال ان مصير الشعب الفلسطينى لن يتقرر بالشعارات الجوفاء وانه يجب ان يكون المجلس مستعدا لاستغلال اية فرصة تسنح بشكل تام .. وقال انه لم يطلب من الشعب الفلسطينى ان يتخلى عن حقوقه او ان يتقدم بأية تنازلات .. وقد برهن الشعب الفلسطينى للعالم اجمع عن رغبته المخلصة فى السلام ورغبته فى ان يكون قوة بناءة ايجابية فى هذه المنطقة الاستراتيجية من العالم . وانتقد الرئيس السادات اسرائيل لمحاولة الحيلولة دون اشتراك الفلسطينيين فى عملية المفاوضات . وكرر القول بأن الفلسطينيين لهم الحق فى الاشتراك فى اية قرارات دون اى قيد او شروط او اى تدخل من الخارج .

وقد ابرز راديو دمشق قول الرئيس السادات « اننا نحن هنا فى مصر نصر على ان تظل الارادة الفلسطينية حرة مستقلة بعيدة عن اى قيد او تدخل . كما اننا نصر على احترام ما صدر عن هذه الارادة من قرارات وفى مقدمتها اختيار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له ومدافعا عن حقوقه ومصالحه .

وابرز راديو الكويت قول الرئيس السادات لقد نسفت حرب اكتوبر التحريرية المجيدة نظريات الامن الاسرائيلى وجعلتها هشيما تذروه الرياح . ولم يعد منطقيا

ان يعود احد الى ترديد هذه النظريات الساقطة او يستخدم المنطق الذى تقوم عليه وعلى ذلك فليس من المقبول ان يعود البعض الى الحديث عن الحدود الآمنة ضمن المفاهيم الاسرائيلية التى هى باطلة فى المقدمات التى تقوم عليها والمنطق الذى تصاغ به والنتائج التى ترمى اليها .

وركز راديو الرياض على قول الرئيس ان الشعب الفلسطينى اثبت للعالم اجمع رغبته الصادقة فى السلام وحرصه على ان يكون قوة ايجابية بناءة . وقوله لقد ضحى الشعب الفلسطينى كثيرا وحرم من مقومات الحياة وعاش تحت ظروف مادية ونفسية قاسية لم يتعرض لها شعب آخر فى التاريخ المعاصر .

واورد كل من راديو ام درمان وصنعاء وتونس وعمان قول الرئيس السادات ان الشعب الفلسطينى هو صاحب القرار فى كل ما يتعلق بمصيره وقضيته وليس لاحد كائنا من كان ان يمارس عليه وصايته او يفرض عليه رايه لان القرار اذا لم يكن نابعا من ارادة حرة يكون مفتقرا الى اهم مقوماته .

كما ابرزت قول الرئيس . ان السلام والحرب اختياران متاحان فى كل وقت وان القرار دائما فى يد العرب .

وركز راديو الرباط على قول الرئيس اننا لا نقبل التفريط فى شبر واحد من ارضنا وان التراب الوطنى ليس محلا للمساومة .. وأى حديث عن تأمين الحدود يجب ان يتم فى اطار التسوية الشاملة التى تطرح فيها جميع جوانب المشكلة وفى مقدمتها القضية الفلسطينية .. كما انه يجب ان يكون منطلقا من انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة ومن مبدأ احترام السيادة الاقليمية وعدم جواز ضم الارض بالقوة .

وابرز راديو الدوحة قول الرئيس ان الشعب الفلسطينى ليس مطالبا بالتخلى من حقوقه او تقديم التنازلات فقد اثبت للعالم اجمع رغبته الصادقة فى السلام وحرصه على ان يكون قوة ايجابية بناءة فى هذه المنطقة .. ولم يعد خافيا على احد ان اسرائيل هى الطرف المتعنت الذى يخشى السلام ويضع العراقيل امامه .

كما ابرز قول السيد الرئيس ان مصائر الشعوب لا تتقرر بتسجيل المواقف وترديد الشعارات الجوفاء وانما تتقرر بالعمل الحركى النشط .

واورد راديو بيروت قول الرئيس السادات انه ليس من المقبول ان تأتى اسرائيل وهى المعتدى الذى اخرج شعب فلسطين من دياره بالارهاب وطلقات المدافع فتحاول استبعاد هذا الشعب من جهود السلام كما لو كان طرفا غريبا يحاول ان يقحم نفسه فى المعادلة وهذا قلب للاوضاع لا نقبله ولا نتسامح فيه ..

كما ابرزت الصحف السورية امس فى صدر صفحاتها الاولى وعناوينها الرئيسية ملخصا وافيا للخطاب الهام وقد ابرزت الصحف تأكيد الرئيس السادات على ان الشعب الفلسطينى هو صاحب القرار فى كل ما يتعلق بمصيره وقضيته وليس لاحد كائنا من كان ان يمارس عليه وصاية او يفرض عليه رايه لان القرار اذا لم يكن نابعا من ارادة حرة لسيكون مفتقرا الى اهم مقوماته .

ونقلت الصحف ما اعلنه الرئيس السادات من ان المطلوب فى هذه المرحلة من كفاح شعب فلسطين هو ان نضيف قوة الى القرار الاجماعى الذى صدر عن مؤتمر القمة العربى فى الرباط باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى وان تجعل فحواه مستقرا فى التعاون

الدولى كل يوم لان فى تدميم منظمة التحرير الفلسطينية تدميما للجبهة العربية كلها .

وحول هذا الموضوع علقت صحيفة (البعث) امس على المهام الكبرى المطروحة الان امام المجلس الوطنى الفلسطينى فأشار الى ان من اولى هذه المهام ان يضع استراتيجية عمل للمرحلة المقبلة تستوعب ظروف النضال الوطنى الفلسطينى ومستقبله وتلبى مستلزماته .

ودعت الصحيفة الى ضرورة ان تبدأ هذه الاستراتيجية بمراجعة جادة لممارسات ومسيرة الثورة ومنظمة التحرير الفلسطينية لانها ضرورة ملحة لتجنب العمل الفلسطينى البدايات الخاطئة .

وطالبت الصحيفة بضرورة ان يحدد المجلس هدفا مرحليا لنضال الشعب الفلسطينى فى اطار الهدف الوطنى الشامل وفى ضوء الامكانيات الوطنية والقومية المتاحة . وبأن تلتزم به منظمة التحرير الفلسطينية سلوكا وسياسة وتحشد من حوله كل الطاقات القاتلة المتوافرة للشعب الفلسطينى والامة العربية .

واشارت البعث الى ان هذا الهدف الشامل لنضال الشعب الفلسطينى يحتم على المجلس الوطنى ان يتصدى لايجاد صيغة عملية لتحقيق وحدة اداة الحركة الوطنية الفلسطينية بما يعزز دور القوى التى تناضل داخل الارض المحتلة واقامة علاقات جبهوية موضوعية بين الفصائل المسلحة .

واكدت الصحيفة فى ختام تعليقها ان المجلس الوطنى الفلسطينى ليس مطالبا بذلك فقط وانما هو ملزم بارادة جماهيرية فلسطينية وعربية لانجاز هذه المهمة الكبرى .

اما صحيفة الثورة فدعت الى ضرورة اتخاذ اجراءات حازمة للمحافظة على سلامة الثورة الفلسطينية من العابثين بسلامتها والخارجين على وحدتها الوطنية . وخاصة بعد ان اثبتت احداث لبنان ان الزج بالمقاومة الفلسطينية فى غير معركتها الرئيسية يخدم المخططات التآمرية ضدها .

الأهرام
المصدر: الاهـــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات التاريخ : ١٩٧٧/٣/١٤

اهتمام عربى ودولى بخطـاب السادات

فى افتتـــاح اجتماعـــات المجلس الوطنى الفلسطينى

ابـدت الاذاعات والصحف العـربية والاجنبية اهتماما كبيرا بكلمة الرئيس انور السـادات أمام المجلس الوطنى الفلسطينى فابرزت فى صدر صفـحاتها الاولى ونشراتها الاخبارية فقرات مطولة من كلمة الرئيس وخاصة قوله ان مصر تصر على أن تظل الارادة الفلسـطينية مستقلة وبعيدة عن اى قيد . واحترام كل مايصدر عن هذه الارادة وخاصة اعتبار منظمة التحرير هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطينى. وان اى دعم للمنظمة هو دعم الجبهة العربية كلها . وأبرزت هذه الصحف قول الرئيس أن الحـرب والسلام اختباران متاحان فى كل وقت وان القرار دائما فى يد العرب ، وان حـرب اكتوبر نسفت نظريات الامن الاسرائيلى بلا رجعة وأن شعب فلسطين اثبت للعالم رغبته الصادقة فى السلام وحرصه على أن يكون قوة ايجابية بناءة .

كذلك ابرزت الاذاعات والصحف قول الرئيس اننا لانقبل التفريط فى شبر واحد من أرضـنا وأن التراب الوطنى ليس محلا للمساومة واى حديث عن تامين الحدود لابد وأن يتم فى اطار التسوية الشاملة التى تطرح فيها جميع جوانب المشـكلة وفى مقدمتها القضية الفلسطينية انطلاقا فى انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة ومبـدأ احترام السيادة الاقليمية وعدم جواز ضم الاراضى بالقوة .

٢٤٦٥٠

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٣/٢٠

قيادة فلسطين أمام لجان مجلس الشعب :

عرفات: مصر تتحمل قدرها بشجاعة

اقتراح بتشجيع عودة اليهود العرب

تحدثت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية امس فى الاجتماع المشترك الذى عقدته لجان الشئون العربية والخارجية والامن القومى بمجلس الشعب . قال ياسر عرفات ان مصر ـ وشعبها الصبور البطل الذى قدم ٨٦ الف شهيد فى نضاله ـ تقود الامة العربية وتتحمل قدرها ومسئولياتها بشجاعة وصلابة ، ويتحمل شعب مصر كل اعباء النضال وكل مسئوليات الكفاح الذى نقدره بفخر واعزاز .

وقال ان نظرة المنظمة للمشكلة نظرة حضارية ولذلك طرحت قيام دولة فلسطين الديموقراطية التى يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود فى تعاون واخاء .

وتحدث ابو مازن فاعاد اقتراح المنظمة بان تشجع الدول العربية عودة اليهود العرب الى وطنهم العربى ، خاصة وقد نجحت حرب اكتوبر المجيدة فى أن تحول اسرائيل من مجتمع جذب الى مجتمع طرد بعد أن حطم الجندى المصرى اسطورة الامن الاسرائيلى .

وتحدث ابو اياد عن مناقشات المجلس الوطنى الفلسطينى ووصفها بانها تمت بلا تعنت حيث يقف شعب فلسطين الان على ارض صلبة .

وفى بداية الاجتماع الذى رأسه المهندس سيد مرعى ، وحضره الدكتور جمال العطيفى ، تحدث رئيس المجلس فقال انه يسعده أن تستقبل لجان مجلس الشعب قيادة منظمة التحرير التى جدد المؤتمر الوطنى الفلسطينى ثقته فيها ، لتقود نضال الشعب الفلسطينى مع بقية الشعوب العربية تحقيقا لاهدافنا فى جلاء المحتلين عن الارض المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى .

وقال أن القضية الفلسطينية تجتاز الان مرحلة هامة وحاسمة نتيجة للجهود الفلسطينية والعربية ، خاصة جهود الرئيس أنور السادات التى تبلورت بعد اعوام ثلاثة من حرب اكتوبر ، الى اعتراف عالمى بضرورة تحقيق تسوية عادلة وشريفة لهذه القضية

وقال أنه اذا اخذنا فى الاعتبار البيان الاخير للفريق أول محمد عبد الغنى الجمسى الذى بين استعداد اسرائيل العسكرى فان هذا يدعو العرب جميعا الى أن يقفوا وقفة التأمل لمعرفة العدو .. والجمسى حين يشير الى استعداد اسرائيل فانما يرمى بذلك الى أن تعد الدول العربية جيوشها اعدادا سليما .

واختتم المهندس سيد مرعى كلمته بقوله :" اننا نقول لياسر

عرفات ان مجلس الشعب يعمل بروح « ان القضية الفلسطينية جزء لايتجزأ » بل جزء اساسى « من القضية العربية » .

ثم تحدث السيد ياسر عرفات فقال ان « اعلان القاهرة » الصادر من مؤتمر القمة العربى الافريقى « اعلان استراتيجى لامتنا العربية » لان أعلام اسرائيل فى أفريقيا تلاشت لمدة عشر سنوات قادمة على الاقل .

وقال لقد عشت بنفسى الحرب الخفية التى دارت لاعاقة عقد هذا المؤتمر فى القاهرة . ولقد نجح المؤتمر بفضل رعاية الرئيس انور السادات « وتم ضمان أصوات القارة الافريقية واصبحت اصواتها مع أصوات العرب تشكل نصف الجمعية العامة للامم المتحدة وهذه قوة نستطيع بها وباصدقائنا فى الدول الاخرى أن نحصل على القرار الذى نريده .

واشاد ياسر عرفات بمواقف الرئيس السادات النضالية من اجل القضية الفلسطينية وفهمه الواضح والعميق لكافة ابعادها .

واعلن ياسر عرفات أن قوة اسرائيل لم تعد تخيفنا وخاصة بعد ان كشفت حقيقتها « حرب اكتوبر » . وقال ان انتصارات اكتوبر لم تاخذحقها اعلاميا، ولم تبرز اهميتها الاستراتيجية وتاثيرها المدمر على المجتمع الاسرائيلى وقال « واستطيع اناقول أن العدوالاسرائيلى اكثر الناس فهما لخطورة حرب اكتوبر ونتائجها التى تعتبر بمثابة زلزال قوض نظرية الامن الاسرائيلى وحطم كافة الاستراتيجيات التى كانت تؤمن بها اسرائيل .

وقال ان الجندى المصرى الفلاح اصبح الان يتعامل مع تكنولوجيا العصر والكترونيات واصبح العرب يملكون هذه القوة كما وكيفا مما ادى الى الانهيارات فى النظريات الاسرائيلية .

وقال ياسر عرفات « ان قنبلة اسرائيل الذرية « بسدائية » ولبست « تكتيكية » » وهم الان يحاولون الحصول على القنابل التكتيكية التى لا ينتجها سوى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية ويصعب حصولهم عليها .. كما يحاولون الحصول على القنابل « الانشطارية » ، وهى قنبلة تاتى فى النوع بعد القنبلة الذرية لانها تفرغ الهواء فى مساحة صغيرة من الارض وتحدث ارتجاجا يقضى على كل شىء ولا تستخدم الا فى الميادين ، داخل المدن .

ثم قال اننى اشكر مجلس الشعب المصرى الذى اتاح لنا هذا اللقاء مع ممثلى الشعب العريق ، واعتز بهذه الفرصة لاجلس مع الشعب الذى أعطى ٨٦ الف شهيد خلال سنوات نضاله من اجل القضية . هذا الشعب المصرى الصبور البطل الذى ضحت فيه كل قرية او كفر او مدينة بـ ١٧ شهيدا وجريحا وهو رقم اسطورى كبير ، لكنى اقول « ان مصر بشعبها تقود الامة العربية ، وتتحمل تدرعها ومسئولياتها بشجاعة وصلابة ويتحمل الشعب المصرى كل أعباء هذا النضال وكل مسئوليات هذا الكفاح البطولى الذى نقدره بالفخر والاعزاز ، والذى ضحى من اجله بـ ٣٧ الف شهيد

وجريح فلسطيني » .

ثم تحدث أبو مازن عن اسرائيل وما يجرى داخلها من الناحية السياسية والاقتصادية ونظام الحكم . وشرح بالتفصيل الموقف بالنسبة للهجرة الى اسرائيل .

وقال أن المجتمع اليهودي يعيش على قدمين بدأتا في الاهتزاز ، وهما « الهجرة اليه » التي توقفت منه .. و « هجرة العمال المنتجين منه » .. وقال ان اسرائيل تحاول أن تعوض ذلك باستخدام العمال العرب [½ مليون عامل] في تغطية مواقع الانتاج وطالب بضرورة ان تقوم الدول العربية بفتح مجالات عمل تشد اليها هؤلاء العمال في مجتمعاتهم .

وطالب المهندس سيد مرعى من لجان المجلس المختصة أن تدرس ما تناوله أبو مازن من اقتراحات .

وتحدث أبو اياد عما وصل اليه التطور في تفكير منظمة التحرير الفلسطينية ، وعن اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني . وعن أهداف النضال ، ونظرية الدولة الديمقراطية التي تجمع اليهود والمسلمين والمسيحيين على أرض فلسطين .

وقال ان دورة المجلس الوطني الفلسطيني جاءت في أعقاب أحداث لبنان وبعد أن انتهى ٨٠ ٪ من الازمة اللبنانية . وفي هذه الدورة نوع من الاحساس بالمسئولية والكل أجمعوا على ان اى شبر تقام عليه الدولة الفلسطينية سيؤدى الى انهيار اسرائيل ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٧/٣/٢٢

«اسرائيل لن تفلت من المعركة سلما أو حربا اذا تنكرت لحقوق الفلسطينيين»

حوار صريح يمتد ساعتين بين السادات والقيادات الفلسطينية الجديدة

الرئيس يحدد موقف مصر تجاه التطورات الراهنة والمستقبلة

مطالبة الفلسـطينيين بتقديم تنازلات أمر لا يمكن قبوله

فى لقـاء مصارحة ومشاورة امتـد أكثر من سـاعتين بين الرئيس أنـور السـادات والسـيد ياسر عرفـات وأعضـاء القيـادة الجديدة لمنظمـة التحـرير الفلسطينية أكـد الرئيس ان اسرائيل مهمـا ماطلت ولعبت لعبة الوقت فانها لن تفلت من معـركة السـلام كما أنهـا لن تفلت من العقـاب لو اسـتمر تنكرها لحقوق الشـعب الفلسطينى المشروعة • وهذا هو موقفى الذى يتم بالتنسـيق مع أخى الرئيس حافظ الاسـد •

وأوضـح الرئيس أنه لن ينجـرف الى تيسار المزايـدة وسيظل محتفظا بهدوء فكـره مع وضـوح الهـدف ودون ترديـد لشـعارات لايمكن تحقيقها •

ودار حوار بين الرئيس والقيادات الفلسطينية التى حضرها الى جانب السيد ياسر عرفات والسيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطنى السادة فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير وزهير محسن زعيم منظمة الصاعقة وممثلون عن كل فصائل المقاومة كما شارك فيه ممثلو الثورة الفلسطينية فى مصر وهم السـادة : جمال الصورانى وسعيد كمال وربحى عوض ، تحدث فيه الرئيس السادات بصراحة كاملة ورؤية عالمية واسعة عن كل مايدور فى أذهان الشعب الفلسطينى وقياداته من تساؤلات • وتركز حديث الرئيس فى النقاط التالية :

٢٤٦٥٤

● ان الفلسطينيين غير مطالبين بتقديم اية تنازلات طالما ان اسرائيل مازالت تحتل الوطن الفلسطيني وانني اريد ان اسمع تصوركم للموقف قبل سفرى الى واشنطن واجتماعى بالرئيس كارتر .

● ان الدول الكبرى تنطلق فى معالجتها لازمة الشرق الاوسط من واقع محافظتها على مصالحها فى المنطقة . وان مشاكلنا مع الاتحاد السوفيتى تنطلق من تجاربنا منذ عهد الرئيس عبد الناصر مع الاتحاد السوفيتى ، ومع ذلك فنحن على استعداد للقاء مع الرئيس بريجنيف بشرط الاعداد لهذا اللقاء وضمانا لنجاحه ونحن لا نريد الاساءة الى الاتحاد السوفيتى ولكننا ننطلق من حقيقة قائمة هى ان أمريكا تملك ٩٩٪ من أوراق اللعبة .

● ان مصر تستعد للمعركة بشقيها سلما أو حربا أو الاثنين معا وقد كان بيان الفريق أول الجمسى مؤشرا واضحا فى هذا الاتجاه .

وقد رد السيد ياسر عرفات فاعلن باسمه وباسم كل المقاتلين الفلسطينيين الشكر للرئيس السادات وحكومة مصر وشعبها وجيشها العظيم على كل ماقدمته وتقدمه للامة العربية وللثورة والشعب الفلسطيني .

كتب ـ احسان بكر :

قال الرئيس السادات : نحن اصحاب قضية واحدة ومصير واحد . وان قضيتنا الاساسية اليوم هى قضية فلسطين وثورة شعبها ! بل ان قضيتكم وثورتكم اصبحت اليوم قضية العالم الذى يتسابق

على ايجاد حل عادل ومشرف لها يضمن حقوقكم الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف .

وأكد الرئيس السادات ان اسرائيل مهما ماطلت ولعبت لعبة الوقت فانها لن تفلت من معركة السلام التى نخوضها مع اخى الرئيس حافظ الاسد ، كذلك لن تفلت من العقاب لو استمر تنكرها لحقوقكم المشروعة .

وقال الرئيس : اننى كما تعلمون هادىء التفكير ومتفائل دائما ولن أنحرف مع تيار المزايدة مهما كان مصدره ، ولن أطلق شعارات لايكون فى مقدورى تحقيقها دون أن أحسب حساباتى .

واختتم الرئيس السادات كلمته التى افتتح بها اللقاء قائلا : اننى أرحب بكم مرة أخرى فى مصر ، بلدكم وبلد كل عربى حر ، وهذا هو لقاؤنا الثانى بعد لقائنا بمجلسكم الوطنى فى دورته الثالثة عشرة فلنستعرض سويا ــ كاخوة سلاح ورفاق معركة ــ كل ما يهمنا ويهم العالم ونحن جزء واحد ينتمى لامة مجيدة . نحن صناع حضارة بتاريخنا وبقيمنا وبتقاليدنا .

وقد اعقب كلمة الرئيس حوار دار بينه وبين القيادة الفلسطينية اتسم بالصراحة الكاملة على النحو التالى :

ياسر عرفات : اننى باسم كل المقاتلين الفلسطينيين وباسم الشعب الفلسطينى اشكر سيادة الرئيس السادات وحكومة مصر وشعبها وجيشها العظيم على كل ما قدمته وتقدمه للامة العربية وللثورة الفلسطينية . ثم طرح ياسر عرفات بالشرح وبالتحليل كل ما دار فى اجتماعات المجلس الوطنى الفلسطينى ، ومشكلة جنوب لبنان والالتزام بنصوص اتفاقية القاهرة الموقعة بين لبنان ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وركز عرفات فى حديثه على اهمية البند رقم ١٥ من البيان السياسى للمجلس الوطنى وفى هذا الصدد قال عرفات : نحن نتمسك بالسلام القائم على العدل الذى قررته الجمعية العامة للامم المتحدة وفقا لقرارها رقم ٣٢٣٦ ، واننا لم نغلق الباب ، فطالما نحن اصحاب حق واصحاب قضية عادلة فاننا سنواصل مسيرة السلام والمعركة معركتنا نخوضها بالكفاح المسلح المدعوم بالعمل السياسى الواعى والثورى .

وتحدث ياسر عرفات عن اتفاقية القاهرة فأكد انه لا يجوز ان يكون هناك أى تفسير للاتفاقية من طرف واحد فقط .. ونحن لا نقبل التفسير الواحد بل نطلب تفسير الاتفاقية نصا وروحا ومع تقديرنا الكامل لظروف الرئيس الياس سركيس الا اننا نتمسك بالتفسير الحقيقى للاتفاقية .

ور الرئيس السادات قائلا : انا يمك فى ان اتفاقية القاهرة يجب ان تنفذ نصا وروحا بما يكفل أمن كل من لبنان والثورة الفلسطينية وسوف أجرى اتصالات عاجلة بهذا الشأن .

ثم شرح ياسر عرفات تدهور الموقف فى جنوب لبنان وخطورة الاوضاع الراهنة فيه وقال أن هناك محاولات اسرائيلية لتوريط سوريا فى معركة غير محسوب حسابها ، ونحن فى المقاومة نقدر موقف الرئيس حافظ الاسد ولكن لايعقل ان نكون وحدنا فى المعركة وبلاامدادات او تموين لنواجه العدو وندافع من بيوتنا واهلنا وشرف الامة العربية .

وبعدذلك استعرض **عبدالمحسن ابوميزر** المتحدث الرسمى باسم منظمة التحرير البرنامج والاعلان السياسى الصادر عن المجلس الوطنى مؤكدا أمام الرئيس على عدة قضايا :

● أن المجلس الوطنى الفلسطينى انعقد بشمولية كاملة لتمثيل قطاعات الشعب الفلسطينى فى كل مكان حتى يكون القرار الفلسطينى له ثقله وقوته الفعلية .

● أن قاعدة التضامن المصرى السورى

الفلسطيني هي ركيزة للعمل العربي الجماعي وهذا قرار لن تحيد عنه قيادة المقاومة .

● ان حضورنا بشكل متكافيء ومستقل في أي جهد للسلام ينطلق على أساس قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ .

● ان الولايات المتحدة الامريكية مازالت تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني بل مازالت تمد اسرائيل بكل عناصر التفوق العسكري .

وهنا قال الرئيس السادات « بعد استماعي لتحليلكم فانه يهمني أن أعلن موقفكم بوضوح قبل سفري الى الولايات المتحدة واجتماعي بالرئيس كارتر . انني ساحدث الشعب الامريكي عن قضية شعبنا في فلسطين وحقوق شعبنا الفلسطيني .

وانني اعلن ان مطالبة الفلسطينيين بتقديم اية تنازلات امر لا يمكن قبوله من اى جهة فى العالم طالما ان اسرائيل لازالت تحتل الوطن الفلسطيني ثم انني أعلم تماما ان اسرائيل مازالت من خلال تصريحات زعمائها السياسيين والروحيين تتحدث من اسرائيل من النيل الى الفرات . وامر كهذا لايمكن ان تقبله مصر ولا العرب جميعا » ثم كرر **الرئيس قوله « اريد ان اسمع منكم تصوركم للموقف .**

فقال الدكتور احمد صدقي الدجاني عضو اللجنة التنفيذية اننا لاول مرة نسمع رئيسا امريكيا يتحدث من حقوق الانسان وهذا يستتبع ياسيادة الرئيس — اذا اذنتم لي — ان تثيروا مع الرئيس الامريكي قضية المناضلين الفلسطينيين المعتقلين في سجون اسرائيل وقضية الانتهاكات الاسرائيلية لارضنا وانشاء مستوطنات اسرائيلية فوق الارض الفلسطينية ، ثم انه اذا جاز لي ان **اتكلم فانه يجب ان تطور الولايات المتحدة موقفها تجاه الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة على ترابه الوطني .**

وتحدث بعد ذلك **حبيب قهوجي** رئيس مؤسسة الارض الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية محللا آثار حرب أكتوبر على المجتمع الاسرائيلي والهزات التي تعرض لها هذا المجتمع مقارنة بما كان يسود اسرائيل بعد ١٩٦٧ كما تحدث عن التسويات المطروحة لحل أزمة الشرق الاوسط وانعكاساتها داخل المجتمع الاسرائيلي .

وقال الرئيس انور السادات في تحليل مستفيض حول ابعاد الموقف الدولي وموقف القوى العظمى ان الدول الكبرى تنطلق في معالجتها لازمة الشرق الاوسط من واقع محافظتها على مصالحها في المنطقة

واضاف الرئيس السادات قائلا : ان كل مشاكلي مع الاتحاد السوفيتي تنطلق من تجارب مصر في عهد الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذى كنت اشاركه وحدي في مسئولية هذه العلاقة وكما يعلم السوفيت انفسهم مثل هذه الحقيقة .

وقال الرئيس : انني على استعداد — كما ابلغت أخي الرئيس حافظ الاسد — للقاء بريجنيف بشرط الاعداد المسبق لمثل هذا اللقاء لضمان نجاحه .

واضاف الرئيس مؤكدا : مهما بلغ الامر فان مصر سائرة اعدادا واستعدادا للمعركة بشقيها سلما او حربا أو الاثنين معا .

وتوقف الرئيس السادات قليلا ثم قال : اعتقد انكم سمعتم وقرأتم بيان الفريق اول الجمسي جيدا .

وبعد ذلك تحدث **فاروق قدومي** احد **قادة فتح ورئيس الدائرة السياسية** للمنظمة فشرح ابعاد التحرك الفلسطيني وحدوده في النقاط الاتية :

● ان التسويات الامريكية المطروحة حتى الآن تتنكر لكل حقائق الموقف في المنطقة .

● اننا ننظر الى الاتحاد السوفيتى من منطلق صداقته مع العسرب ولكننا نختلف معه فى بعض الجزئيات .

وقال الرئيس السادات : ان حقائق الموقف الدولى تقرر على أن كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى يعترفان بحدود آمنة لاسرائيل ولا يسمح بأن يمسها أحد ، لذا فاننى **عندما اقول ان ٩٩٪ من أوراق اللعبة بيد امريكا لا يعنى ذلك الاساءة الى الاتحاد السوفيتى بقدر ما يعنى الحقيقة القائمة التى يعلمها السوفيت قبل غيرهم لان علاقة الولايات المتحدة باسرائيل تبدأ من الرغيف حتى الفانتوم ثم ان امريكا تسدد عن اسرائيل مليارات الدولارات التى تعجز عنها ميزانيتها .**

وتابع قدومى حديثه عن المسألة الفلسطينية الاردنية : ان شعبنا هناك ونحن لا نستطيع ان نتجاهل حقائق الامور وبالتالى فلابد ان نقيم علاقة مع الاردن، أما أى علاقة رسمية مع الاردن فنحن نرى ان تتم بعد إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

وهنا قال الرئيس السادات : للحقيقة نحن نتفهم موقفكم تجاه الولايات المتحدة وتجاه الاتحاد السوفيتى .

ولكننى بخصوص الاردن اسجل للتاريخ ان الملك حسين ونحن فى اسوان اصر على حضور الفلسطينيين بوفد مستقل فى جهود السلام حتى يدافعوا عن حقوقهم .

ومازالت — وهذا رأيي الخاص — أرى اهمية اصدار اعلان نوايا من طرفكم عن العلاقة الفلسطينية الاردنية .

وقال **خالد الفاهوم** رئيس المجلس الوطنى الفلسطينى اننى مرة أخرى اجدد الشكر لسيادة الرئيس ، وللشعب المصرى البطل على مواقفه تجاه قضية فلسطين ثم تحدث بالتفصيل عن اعمال المجلس الوطنى والمخططات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة وضرورة دعم جهود المواطنين الفلسطينيين ثم تحدث عن العلاقة مع الاردن فقال ان **لنا املا كبيرا فى أن تتعاونوا معنا** ياسيادة الرئيس لاتجاز مثل هذه العلاقة واننى اقرر اهمية اقامة **علاقة** مع الاردن واقرر أيضا ان هناك اصواتا داخل عمان لا تريد لنا ان تكون بين اهلنا ومواطنينا .

وكان السؤال الاخير الموجه للرئيس السادات من السيد طلال ناجى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية :
سيادة الرئيس انت دائما متفائل .

ورد الرئيس السادات قائلا : صحيح وكما تعلمون فاننى متفائل دائما وهذا طبعى وهادىء فى تفكيرى . ونحن نخطط لكل شىء ونعمل حساباتنا لكل الاحتمالات .

واختتم الرئيس السادات الحوار قائلا:
اعود واكرر ان مصر دائما مع قضية فلسطين وشعب فلسطين . فلا سلام فى المنطقة بدون الانسحاب الكامل واقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وهذا موقف مصر وموقف عربى لا خروج عليه .

الرئيس يستقبل
عرفات وابو اياد

استقبل الرئيس محمد أنور السادات امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد صلاح خلف [أبو اياد] أحد قادة منظمة فتح .

وحضر المقابلة السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية .

وفى الصورة الرئيس يرحب بالسيد ياسر عرفات ..

[تصوير : عبد الستار يوسف]

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الانباء
التاريخ: ١٩٧٧/٣/٢٨

في تقرير لرويتر من بيروت:

ضغط مصري على المنظمة

لحضور جنيف بوفد موحد مع الأردن

اكدت مصادر عربية موثوقة في بيروت ، ان الرئيس السادات يمارس ضغطا على القيادة الفلسطينية للاشتراك في مؤتمر جنيف بوفد موحد مع الاردن في حال استئنافه .

وذكرت « رويتر » نقلا عن تلك المصادر قولها أن السادات قد اثار هذا الموضوع لدى اجتماعه مؤخرا بالقيادة الفلسطينية الجديدة .

من ناحية أخرى اكدت المصادر العربية نفسها ان حضور منظمة التحرير مؤتمر جنيف بات أكثر احتمالا في حال تلقي المنظمة دعوة رسمية للاشتراك فيه كوفد مستقل ، واضافت بان المنظمة بعد ان منحها المجلس الوطني حرية التحرك تشعر الان بان ركوب القطار الى جنيف افضل بكثير من تفويته واتخاذ قرارات في غياب الجانب الفلسطيني .

واوضحت المصادر بان حضور المنظمة لا يعني خروجا على مقررات المجلس الوطني لان الوفد الفلسطيني في حال حضوره جنيف سيبلغ المؤتمر في مستهل جلسته الاولى ان حضوره لا يقوم على اساس القرار رقم ٢٤٢ الذي اصدره مجلس الامن بل على اساس قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة منذ عام ٧٤ ، وخاصة القرار رقم ٣٢٣٦ الذي اعترف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وهي حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

كارتر يعلن فى مؤتمر صـــحفى

السادات رجل شجاع حقا

ماكون [ولاية جورجيا] فى ٩ ـ و.ا.ف ـ وصف الرئيس الامريكى جيمى كارتر اليوم الرئيس السادات بأنه رجل شجاع حقا . وقال كارتر ـ فى مؤتمر صحفى عقده فى قاعدة دوبينز الجـوية فى طريقه الى ماكون لقضاء عطلة عيد الفصح ـ ان الاقتراحات التى تقـدم بها الرئيس السادات بشأن الفلسطينيين تعتبر وسيلة طيبة لحل المشكلة .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٤/١٥
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس يبحث مع ياسر عرفات الموقف الفلسطيني بعد رحلة السلام

رئيس منظمة تحرير فلسطين أبلغ الرئيس أمس بنتائج اجتماعه ببريجنيف

السوفيت يرحبون بتحسين العلاقات مع مصر ولكنهم لم يتخذوا بعد موقفا محددا

علم المحرر السياسى « للاهرام » ان الاجتماع الذى تم امس بين الرئيس انور السادات والسيد ياسر عرفات قد تناول موضوعين :

اولا ــ رحلة الرئيس السادات الى بون وباريس وواشنطن .

ثانيا ــ الزيارة التى قام بهـا السيدياسر عرفات لموسكو .

وفيما يتعلق بالموضوع الاول فقد شرح الرئيس السادات للسيد ياسر عرفات كل النتائج التى اسفرت عنها الرحلة فى العواصم الثلاث وخطة التحرك القادمة فيما يتعلق بانعقاد مؤتمر جنيف وتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

أما فيما يتعلق بزيارة السيد ياسر عرفات لموسكو فقد نقل رئيس منظمة التحرير للرئيس السادات ما تم فيها والحديث الذى دار بينه وبين ليونيد بريجنيف .

وكان الرئيس السادات فى اجتماعه مع اللجنة التنفيذية العليا لمنظمة التحرير عقب انتهاء جلسات المؤتمر القومى الفلسطينى الذى عقد فى القاهرة ، قد شرح لهم بالتفصيل الموقف بين القاهرة وموسكو واشار الرئيس الى موضوع وقف امداد مصر بالسلاح وكذلك منع كافة الدول الشرقية من ارسال الاسلحة وقطع الغيار لمصر .

وقد عرض السيد ياسر عرفات على الرئيس فى هذا الاجتماع أن يناقش هذا الموضوع فى موسكو ووافق الرئيس على ذلك .

وعلم المحرر السياسى « للاهرام » أن السيد ياسر عرفات قد نقل الى الرئيس فى اجتماعهما أمس استجابة السوفيت لتحسين العلاقات مع مصر ورحب الرئيس بذلك الا ان ما تم فى موسكو بين بريجنيف وياسر عرفات لم يسفر بعد عن موقف محدد للسوفيت .

الســـادات يبحـث مـع عرفات آخـر تطـورات الموقـف

استقبل الرئيس انور السادات قبل ظهر أمس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وتركز البحث حول تطورات الموقفين العربى والدولى ونتائج الجهود المصرية بشأن الاعداد لعقد مؤتمر جنيف، فى أسرع وقت ممكن .. كما عرض السيد ياسر عرفات على الرئيس السادات نتائج جولته الاخيرة فى عدد من العواصم العربية والاوربية وآخر تطورات الموقف فى لبنان .

وصرح مصدرفلسطينى مطلعبأن الرئيس السادات أكد خلال لقائه بالسيد ياسر عرفات موقف مصر المبدئى تجاه قضية فلسطين .. وقال ان مصر ابلغت الولايات المتحدة مؤخرا انها لا يمكن أن تقبل اية مساومات أو تسويف حول انعقاد مؤتمر جنيف فى أسرع وقت ممكن وبحضور كافة الاطراف المعنية بما فيهم منظمة التحرير الفلسطينية كطرف اساسى واصيل يمثل الشعب الفلسطينى .

وأضاف المصدر الفلسطينى قائلا ان الرئيس السادات أكد للرئيس الامريكى كارتر أن العراقيل التى تضعها اسرائيل فى طريق عقد مؤتمر جنيف تعتبر بمثابة تهديد حقيقى للسلام فى المنطقة وأن الحل الوحيد لعودة السلام العادل يتمثل فى الانسحاب الاسرائيلى الشامل من جميع الاراضى العربية المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى غزة والضفة الغربية .

وقال المصدر الفلسطينى أن لقاء الرئيس السادات بالسيد ياسر عرفات كان لقاء استراتيجيا لطبيعة العلاقة المبدئية التى تربط مابين مصر وفلسطين وقد امتد البحث الى عدد من القضايا العربية والدولية البالغة الاهمية . وتم الاتفاق على مواصلة التشاور واللقاء بين القاهرة ومنظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة خطوات المرحلة المقبلة بمستوى احتمالاتها السياسية والدبلوماسية والعسكرية .

واضاف المصدر الفلسطينى قوله ان السيد ياسر عرفات قد عرض على الرئيس السادات آخر تطورات الموقف الفلسطينى والتطورات الاخيرة للموقف فى لبنان والتزام قيادة المقاومة باتفاقية القاهرة نصا وروحا وتأكيد الثورة الفلسطينية على ممارسة كل الوسائل لضمان أمن وسلامة الثورة الفلسطينية فى لبنان والتصدى لكل المؤامرات التى تستهدف تمزيق لبنان وتهديد وحدته الوطنية وأمنه واستقلاله .

كما اجتمع السيد ياسر عرفات للمرة الثانية أمس مع السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، بعد لقاء عرفات مع الرئيس السادات ، وذلك فى اطار التشاور المستمر بين منظمة التحرير ومصر .

اجتماع هام للقيادة السياسية اليوم لبحث تطورات الموقف الحالى

الســادات يدعو القيــادة الى الاجتمــاع

لاستعراض نتائج المحادثات مع فانس

الاسكندرية ـ من حمـدى فؤاد ـ تعقد القيادة السـياسـية اجتماعا اليوم برئاسـة الرئيس أنور الســادات ،تسـتعرض فيـه نتـائج محـادثات سيروس فانس وزير الخارجية الامريكيةفى العواصـم العربيـة وموقف مصر من المقترحـات الامريكيـة التى حملهـافانس فى جولته ٠

كمـا تبحث القيـادة السياسـية نتائج محـادثات الرئيس السـادات مع السيد ياسر عرفات رئيس اللجنـة التنفيـذية لمنظمـة التحـرير الفلسـطينية ومـا تم التوصـل اليه فى اجتمـاعات اللجنـة المصرية الفلسطينية المشتركة التى يرأسها السيد ياسر عرفات والسيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ٠

ويحضر اجتماع القيادة السياسية اليوم السادة : حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والمهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب ، وممدوح سالم رئيس الوزراء،واسماعيل فهمى .

وكان السيد اسماعيل فهمى قد تلقى أمس رسالة عاجلة من سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية حملها اليه مستر هيرمان أيلتس سفير الولايات المتحدة فى القاهرة .

ومن ناحية أخرى فمن المقرر ان يعود السيد ياسر عرفات الى الاسكندرية مرة أخرى بعد انتهاء جولته التى يقوم بها حاليا فى عدد من العواصم العربية .

اللجنة المصرية الفلسطينية فى حالة انعقاد دائم لمتابعة تطورات الموقف والتنسيق عربيا ودوليا

وعلم مندوب ((الاهرام)) ان الاتفاق قد تم بين الرئيس السادات والسيد ياسر عرفات على ان تكون لجنة التنسيق المصرية ـ الفلسطينية العليا فى حالة انعقاد دائم لمتابعة آخر التطورات الخاصة بقضية الشرق الاوسط .

وتقرر ان تكون القيادة الفلسطينية على اتصال مستمر بالسيد اسماعيل فهمى لمناقشة وتنسيق المواقف بين القاهرة والفلسطينيين فى مختلف المجالات العربية والدولية .

وصرح الدكتور أحمد صدقى الدجانى عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بأن لقاء الرئيس السادات أمس الاول مع السيد ياسر عرفات ووفد القيادة الفلسطينية ، قد أعاد تأكيد موقف مصر المبدئى تجاه قضية فلسطين وحل قضية الشرق الاوسط .

وقال ان الرئيس السادات اكد خلال اللقاء عددا من المبادىء الأساسية التى ينطلق منها التحرك المصرى :

① ان ورقة العمل المصرية التى قدمتها مصر الى سيروس فانس ترتكز فى الاساس على مقررات مؤتمر قمة الرباط وانه لا بديل عن تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

② ان مجموعة العمل هى بمثابة لجنة تحضيرية للاعداد لمؤتمر السلام ، وانها لن تكون بديلا عن مؤتمر جنيف ، وانه لن تكون هناك اية مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

③ ان وحدة الموقف بين القاهرة ودمشق ومنظمة التحرير الفلسطينية أمر اساسى فى التحرك العربى تجاه معركة السلام .

وعلم مندوب ((الاهرام)) ان السيد ياسر عرفات سيوجه الدعوة فور عودته من جولته بالعواصم العربية الى عقد اجتماع طارىء للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لمناقشة أبعاد الموقف الفلسطينى فى ضوء نتائج رحلة فانس الحالية بين عواصم دول المنطقة .

كما تقرر دعوة المجلس المركزى لمنظمة التحرير ، الذى يضم جميع قيادات وممثلى العمل الوطنى الفلسطينى ، للاجتماع فى أواخر هذا الشهر فى دمشق لمناقشة وتقييم الموقف ووضع خطة للتحرك الفلسطينى القادم .

ومن المقرر أيضا ان يطير السيد ياسر عرفات على رأس وفد فلسطينى الى موسكو خلال الفترة القريبة القادمة لمحادثات مع القادة السوفيت حول تطورات قضية الشرق الاوسط ومؤتمر جنيف .

المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٨/١٣

مصر تطلع القيادة الفلسطينية على التفاصيل الكاملة لتطورات الموقف الأمريكى

اجتماع ساعتين للجنة المصرية الفلسطينية العليا لمواصلة تنسيق المواقف فى ضوء جولة فانس

بحث اشتراك المنظمة فى اجتماع وزير الخارجية الأمريكى مع وزراء خارجية دول المواجهة فى نيويورك الشهر القادم

أبلغت مصر منظمة التحرير الفلسطينية أمس بالتفاصيل الكاملة لتطورات الموقف الامريكى ونتائج الاتصالات التى أجرتها مصر بهدف بدء حوار مباشر بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية واشتراك المنظمة فى مؤتمر جنيف • كما أبلغت مصر القيادة الفلسطينية بمدى الالتزام الامريكى بضرورة الانسحاب الاسرائيلى من الاراضى العربية المحتلة وأهمية العنصر الفلسطينى فى التسوية وامكانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى الاجتماعات التى ستتم فى نيويورك خلال الدورة القادمة للامم المتحدة بين سيروس فانس ووزراء خارجية دول المواجهة العربية « مصروسوريا والاردن » •

وكان الرئيس السادات قد أصدر توجيهاته الى السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية لابلاغ القيادة الفلسطينية بالنتائج الفعلية لجولة وزير الخارجية الامريكى فى دول المنطقة فى ضوء المحادثات التى أجراها الرئيس السادات معه فى ختام جولته أول أمس .

وقد عقدت لجنة التنسيق العليا المصرية الفلسطينية اجتماعا أمس استغرق ساعتين تم خلاله تبادل وجهات النظر حول آخر تطورات الموقف فى الشرق الاوسط ، وعرض السيد اسماعيل فهمى على الجانب الفلسطينى برئاسة السيد فاروق قدومى نتائج جولة سيروس فانس .

وقد أعلن السيد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية إن المنظمة على استعداد لاجراء حوار مع وزير الخارجية الامريكى دون شروط مسبقة ، وأوضح قدومى أن ياسر عرفات سيصل الى الاسكندرية لاجراء محادثات مع الرئيس السادات.

وفى الوقت الذى اهتمت فيه الاذاعات والصحف العربية والعالمية بتصريحات الرئيس السادات وتأكيد استمرار تفاؤله رغم تعنت الموقف الاسرائيلى ، أجمعت معظم هذه الصحف على التلميح لوجود هنوة سحيقة بين الموقفين الامريكى والاسرائيلى بشأن شروط تحقيق السلام.

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٧/٨/٢٤
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات يبحث مع عرفات تطورات الموقف بعد جولة فانس

٣ موضوعات تركزت عليها المباحثات :

[١] قضية الشرق الاوسط وتطوراتها الاخيرة
[٢] الموقف الفلسطينى من قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢
[٣] احتمالات الحوار الامريكى الفلسطينى

فهمى يطير الى واشنطن يوم ١٧ سبتمبر للاجتماع بالرئيس الأمريكى كارتر

فى اطار المشاورات المصرية الفلسطينية لتنسيق الموقف العربى من تطورات أزمة الشرق الاوسط عقد الرئيس انور السادات مساء أمس اجتماعا مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذى وصل الى القاهرة فى الصباح •

وقد تناول اجتماع الرئيس السادات وياسر عرفات ٣ موضوعات أساسية :

(١) تطورات قضية الشرق الاوسط فى ضوء النتائج التى أسفرت عنها مباحثات وزير الخارجية الامريكية سيروس فانس فى دول المنطقة .

(٢) الموقف الفلسطيني من جهود السلام الراهنة ، وموقف المقاومة من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

(٣) احتمالات الحوار الامريكى ـ الفلسطينى مستقبلا ، والجهود التى أسفرت عنها محاولات التقارب لقيام هذا الحوار فى الفترة القادمة .

وقد صرح السيد ياسر عرفات بأن العلاقة المصرية ـ الفلسطينية علاقة استراتيجية ومصيرية وقال انه انطلاقا من ذلك فانه جاء الى مصر للتشاور مع الرئيس محمد أنور السادات والسيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية حول كافة القضايا التى تهم الساحتين العربية والفلسطينية فى الوقت الحاضر .

وقال أبو عمار أنه سيبحث مع المسئولين المصريين الظروف التى تمر بها القضية العربية بشكل عام والقضية الفلسطينية بشكل خاص بالاضافة الى مناقشة بعض الامور العربية الاخرى .

وحول سؤال عن موقف المنظمة بالنسبة لبدء حوار مباشر بينها وبين الحكومة الامريكية قال السيد ياسر عرفات أن المنظمة حريصة على اجراء هذا الحوار كما أنها حاولت افتتاح مكتب لها فى الولايات المتحدة ومازالت فى انتظار الرد الامريكى .

وأجاب السيد ياسر عرفات على سؤال عن موقف المنظمة من القرار رقم ٢٤٢ فقال اننا فى انتظار متغيرات على الساحة الدولية حتى نعطى رأينا بوضوح أكثر .

مشاورات بين مصر ومنظمة التحرير لبحث الخطوات المكملة للموقف الأمريكى

بـدء اتصـالات دولية لدعوة عـرفات للتحدث أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة

منظمـة التحرير تقـترح اجتماعا لدول المواجهـة قبل اجتماعات الدول الاسـلامية وعدم الانحيـاز فى نيويـورك

فهمى يجتمع مع عرفات لتنسيق المواقف فى ضوء التطورات الاخيرة

جرت خلال الساعات الاخيرة مشاورات هامة بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية حول الخطوات المكملة للبيان الامريكى الاخير بشأن ضرورة تمثيل الفلسطينيين فى جنيف كشرط لتحقيق السلام ، وذلك فى الاجتماع الذى التقى فيه السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالسيد فاروق قدومى رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية أمس فى القاهرة .

وعلم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » أنه تم الاتفاق على استمرار التنسيق بين مصر والمنظمة ، باجتماع يتم بين السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير — الذى ينتظر وصوله الى القاهرة بين ساعة واخرى — وبين السيد اسماعيل فهمى .. يطير بعدها السيد ياسر عرفات الى دمشق لحضور اجتماعات المجلس المركزى الفلسطينى بعد غد « السبت » .

وتم الاتفاق فى المشاورات التىجرتعلى بدء اتصالات مع عدد من عواصم العالم ، تمهيدا لدعوة السيد ياسرعرفاترئيس المنظمة للتحدث امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، خصوصا عندعرضموضوع المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة ، باعتبار انالمنظمة مازالت عضوا مراقبا فى الامم المتحدة ولا تملك حق التحدث امامها الابدعوة سابقة .

وقد تناولت الموضوعات التى بحثهااسماعيل فهمى وفاروق قدومى ، والتى ستستكمل فى المحادثات مع السيد ياسرعرفات النقاط الاتية :

□ تنسيق المواقف بين مصر ومنظمةالتحرير الفلسطينية قبلاجتماعاتالمجموعة الاسلامية وعدم الانحياز فى نيويوركتوطئة لتقديم مشروع القرار الخاص بادانة اسرائيل ورفض سياستها فى الاراضىالعربية والفلسطينية .

□ الموضوعات التى سيتم بحثها فىواشنطن والتى تتعلق بعناصر مشكلة الشرق الاوسط بين الرئيس كارتر ، والسيد اسماعيل فهمى ، يوم ٢١ سبتمبر فى البيت الابيض ، وبعد ذلك مع سيروسفانس ،وزير خارجيته .

□ المحادثات التىستجرىبيناسماعيلفهمى واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى فى نيويورك ، بعد ذلك

□ اقترحت منظمة التحرير الفلسطينيةعقد جلسة خاصة لوزراء خارجية دول المواجهة فى نيويورك تضم وزراء خارجيةمصر وسوريا والاردن ، وفاروق قدومى قبل اجتماعات المجموعات الاسلاميةوعدم الانحياز للتشاور فى الموقف ، قبل طرح مشروع القرار المقترح .

تنسيق مصرى فلسطينى فى نيويورك

وقد تم الاتفاق بصفة نهائية على أنيعقد السيد اسماعيل فهمى اجتماعا مستقلا يوم ٢٦ سبتمبر فى نيويورك معفاروق قدومى ، بعد اجتماعات فهمى فى واشنطن مع كارتر وفانس ، وبعد اجتماعاته مع جروميكو فى نيويورك .

ومن ناحية أخرى أعلنمصدر فلسطينىمسئول فى القاهرة ان المنظمة ترى ان بيان المتحدث الرسمى باسم وزارةالخارجية الامريكية يصلح لان يكوناساسا لقرار جديد يكمل القرارات السابقة التىصدرت من مجلس الامن والجمعية العامة الخاصة بأزمة الشرق الاوسط ، ومشكلةالفلسطينيين .

وقال المصدر الفلسطينى المسئول انتصريحات الحكومة الامريكية هى اساس صالح لقبول المنظمة لاجراء محادثات معالولايات المتحدة وتمثيل المنظمة فى مؤتمر جنيف .

وقد واصلت الدوائر الفلسطينيةتعليقها على البيان الامريكى بشأن ضرورة تمثيل الفلسطينيين فى جنيفعندما خالد الحسن عضو اللجنةالمركزية لمنظمة تحرير فلسطين الى بدء الحوارمع الولايات المتحدة .

وقال خالد الحسن فى حديث لصحيفة الوطن الكويتية ان بيان الحكومة الامريكية يعنى ان واشنطن ترسم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

كما دعا مصر وسوريا والاردن الى اتخاذ موقف موحد فى المباحثات التى سيجريها وزراء خارجيتهم مع سيروس فانس وزير الخارجية الامريكى فى واشنطن فى الاسبوع القادم .

وقال أن الدول العربية الاخرى وخاصة المملكة العربية السعودية تحبذ اتخاذ موقف عربى موحد . واضاف أن مسألة مصير القدس تعتبر مسألة رئيسية بالنسبة للسعودية فى أى مشروع لتسوية الازمة .

وفى دمشق صدر اليوم أول تعليق على البيان الامريكى وذلك فى صحيفة البعث الناطقة بلسان حزب البعث السورى قالت فيه أنه يجب على العرب اختبار نوايا واشنطن مرة أخرى وتساءلت عما اذا كان البيان يهدف الى احتواء السخط العربى على اقامة المستعمرات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة او الى اشاعة الانقسام بين العرب قبل انعقاد الجمعية العامة للامم المتحدة .

واشارت صحيفة البعث ايضا الى « بعض الثغرات » فى البيان الامريكى وخاصة عدم الاشارة الى منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى وعدم ايضاح وضع وموقع « الوطن الفلسطينى » .

واعربت الصحيفة عن املها فى الا يكون الهدف من البيان الامريكى هو احباط المناقشات القادمة للامم المتحدة فى محاولة للحيلولة دون اتخاذ قرارات تدين اسرائيل وتؤيد العرب .

ومن ناحية أخرى رفض أمس جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين البيان الامريكى رفضا تاما ، وقال انه محاولة لتمييع الكفاح الفلسطينى المسلح .

وفى واشنطن : اجمع المراقبون السياسيون على أن الخطوة التى اتخذتها وزارة الخارجية الامريكية بالدعوة الى تمثيل الفلسطينيين عند استئناف مؤتمر جنيف .. كانت بمثابة رسالة موجهة الى اسرائيل تحذرها من أنها لاتستطيع ان تتجاهل القضية الفلسطينية .وينظر هؤلاء المراقبون الى هذه الخطوة على انها بمثابة بذل لمزيد من الضغوط الدبلوماسية على اسرائيل ــ التى تعارض حتى الان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ــ وذلك قبل الجولة القادمة من المحادثات التى سيجريها الرئيس الامريكى جيمى كارتر وسيروس فانس وزير الخارجية الامريكى مع وزراء الخارجية العرب من دول المواجهة واسرائيل .

كما ينظر المحللون السياسيون فى العاصمة الامريكية الى البيان الامريكى فى هذا الشأن على أنه اشارة الى منعطف جديد فى التأكيد الذى تمارسه الولايات المتحدة الامريكية الان بأن جميع القضايا والوضع الخاص بالفلسطينيين ينبغى أن تحل .

كما يرى هؤلاء المراقبون أن دعوة الولايات المتحدة الى تمثيل الفلسطينيين عند استئناف مؤتمر جنيف يعد بمثابة مد غصن الزيتون الى منظمة التحرير الفلسطينية من أجل أن تقبل المنظمة قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهرام
التاريخ: ١٩٧٧/٩/١٥

السادات لكارتر : لا أتصور انعقاد جنيف بدون منظمة التحرير

فهمي يعلن قبل سفره أمس الى واشنطن :

مصر مصممة على قيام الدولة الفلسطينية فى اطار التسوية السياسية لأزمة الشرق الأوسط

سنسترد بالقوة ما أخذه الاسرائيليون اذا مافشلت جهود السلام الراهنة

فى المؤتمر الصحفى الذى عقده السيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ـ قبل أن يغادر القاهرة فى الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس فى طريقه الى واشنطن أعلن وزير الخارجية أن زيارته لواشنطن ستكون أساسا لمقابلة الرئيس الامريكى جيمى كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس

وقال السيد اسماعيل فهمى أن الرسالة التى يحملها من الرئيس السادات الى الرئيس الامريكى تتعلق فى جوهرها بقضية الشعب الفلسطينى باعتبارها لب مشكلة الشرق الاوسط ولانه لن يكون هناك حل للمشكلة بدون حل المشكلة الفلسطينية .

وقال اسماعيل فهمى .. ان رسالة الرئيس السادات تؤكد على ضرورة أن تقوم الدولة الفلسطينية فى قطاع غزة والضفة الغربية لنهر الاردن مع الاعتراف بحق الفلسطينيين فى تقرير مصيرهم بما فى ذلك حقهم فى العودة . كما تؤكد الرسالة على ضرورة دعوة منظمة التحرير الى مؤتمر جنيف لان مصر لا تتصور امكان انعقاد المؤتمر بدون المنظمة .

٢٤٦٧٦

وفى ذات المؤتمر ، أكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن مصر سوف تستمر فى جهدها من أجل البحث عن تسوية سلمية وعادلة لمشكلة الشرق الاوسط ، وأنه ما لم يتم تحقيق ذلك فسيكون لدى مصر الحق فى استخدام كل الوسـائل لاسترجاع الاراضى التى احتلها الاسرائيليون اثر عدوان ٦٧ بالقوة .. خصوصا وأن العالم كله على يقين الان من صدق الرغبة العربية فى الوصول الى تسوية عادلة وسلمية للازمة كما أنه على يقين من أن اسرائيل هى التى تزرع العقبات أمام السلام .

وقال نائب رئيس الوزراء أن رسالة الرئيس السادات الى الرئيس كارتر تتناول أيضاً موضوع انعقاد مؤتمر جنيف وحتمية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينيةفى المؤتمربدعوتهـا دعـوة رسمية من رئيسى المؤتمر الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة.

وقال اسـماعيل فهمى أنه لا يمكن بحث امكانية تحقيق السلام فى الشرق الاوسط بدون تحقيق هذين الهـدفين : الانسحاب الكامل واقامة الدولة الفلسطينية ولا نتصور أن يجتمع مؤتمر جنيف بدون دعوة منظمة التحرير الفلسطينية اليـه كعضو كامل أسوة بجميع الاطراف الاخرى .

وقال وزير الخارجية أن هناك تسليما عالميـا بالحق العربى وانطباعنا أن الرأى العام العالمى مقتنع بسلامة الموقف العربى واستعداده للسلام الحقيقى الدائم والقائم على العدل ، فى حين تحاول اسرائيل أن تتهرب من السلام بأن تضـع شروطا تعرف مقدما بأنها مرفوضة .

وقال اسماعيل فهمى أن اسرائيل التى تتحدث كثيرا عن طبيعة السلام لم تحدد حتى هذه اللحظة موقفها من الانسحاب الكامل من الاراضى العربية والدولة الفلسطينية كما أنهـا تضع شروطا مسبقة لتمثيل المنظمة فى مؤتمر جنيف !! وهى تهدف بذلك الى عرقلة جهود السلام لانها لا تريد أن تواجه السـلام .

وقال اسماعيل فهمى ان مصر والـدول العربية سـوف تستمر فى هـذا الطريق حتى اذا تبين لنا ان الاسـلوب السلمى لا يؤدى الى تحرير الارض وقيام الكيان الفلسطينى ، فسيكون لدينا الخيـار فى استرداد ما تم اخـذه بالقـوة واسترجاعه بالقوة ، والعـالم شاهد على جدية الـدول العربية وشاهد ايضا على التهريج الاسرائيلى .

الرئيس السـادات يستقبل أبـو أيـاد

الرئيس انور السادات اثناء اجتماعه امس بالسيد صلاح خلف [أبو اياد] عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذى تجىء زيارته الحالية للقاهرة استكمالا للتحرك الذى تقوم به مصر تجاه أزمة الشرق الاوسط وفى اطار التشاور والتنسيق المستمر بين مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد صرح [أبو اياد] فى تصريح خاص للاهرام بعد الاجتماع بأن الرئيس انور السادات قد أكد له فى لقائه معه أمس بأن هناك التزاما بتحرك مصرى فيما يتعلق بجنوب لبنان وقال ان اجتماعه مع الرئيس السادات كان ايجابيا للغاية وتناول كافة القضايا الدولية وبصفة خاصة الموقف الراهن فى جنوب لبنان .

السادات يطلع عرفات على تفاصيل التطورات الأخيرة خلال اجتماع دام ٦ ساعات

اتفاق وجهات النظر المصرية والفلسطينية حــول الموقــف من كافــة جوانبـــه

الملك خالد يتصل بالرئيس تليفونيا خلال اجتماع السادات بعرفات وخالد بمبارك

دعوة أبو عمار لزيارة القاهرة مرة أخرى للاطلاع على نتائج جولة حسنى مبارك

عقد الرئيس أنور السادات أمس اجتماعا مع السيد ياسر عرفات رئيس منظمة تحرير فلسطين دام ست ساعات .

وعلم المحرر السياسى « للاهرام » ان الرئيس السادات شرح للسيد ياسر عرفات الموقف من ناحيتين :

- اولا : الاسباب التى دفعت الى عقد مجلس الامن القومى المصرى يوم الجمعة الماضى .
- ثانيا : مضمون الرسالة التى وصلت من السيد اسماعيل فهمى فجر يوم السبت الماضى ، والتى لم يغير مضمونها فيما استقر عليه الرأى فى اجتماع مجلس الامن القومى .

وقد اتصل جلالة الملك خالد تليفونيا بالرئيس السادات ظهر امس اثناء لقائه بالسيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، فى نفس الوقت الذى كان الرئيس مجتمعا فيه بالسيد ياسر عرفات ودارت المناقشة بين الرئيس السادات وجلالة الملك حول مضمون الرسالة التى حملها الى جلالته من الرئيس السادات السيد حسنى مبارك .

الرئيس يبحث مع عــرفات

انعقاد جنيــف وتمثيل الفلســـطينين فيه

علم المحرر السياسى « للاهرام » أن الرئيس أنور السادات قد عقـد أمس اجتماعا استغرق ثلاث ساعات مع السيد ياسر عرفـات رئيس منظمة التحـرير الفلسطينية حضره السيد حسنى مبارك نائب الرئيس .

وقد تم فى الاجتماع بحث آخر تطورات الموقف بالنسبة لانعقاد مؤتمر جنيف وتمثيل الفلسطينين فيه .

وقد غادر السيد عرفات القاهرة امس الى بيروت على أساس أن يعود مرة أخرى الى القاهرة بعد عودة السـيد اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية من باريس .

وقد تناول السيد ياسر عرفات طعام الغداء على مائدة الرئيس ثم استأنفا اجتماعهما بعد الغداء .

وقد اطلع الرئيس السادات السيد ياسر عرفات على نص الرسالة التى بعث بها الرئيس الى السيد اسماعيل

فهمى لتسليمها الى الرئيس الامريكى

كما طلب الرئيس السادات من السيد ياسر عرفات العودة الى القاهرة بعد عودة السيد حسنى مبارك من جولته الحالية لكى يطلع السيد عرفات على نتائج الجولة .

وعلم المحرر السياسى « للاهرام » ان وجهات النظر المصرية ــ الفلسطينية متفقة تماما فى كل ما يتعلق بالموقف وما صاحبه من تطورات بعد اذاعة البيان الامريكى ــ السوفيتى الخاص بمشكلة الشرق الاوسط .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٧/١٠/١٩

الســـادات يطـلع عــرفات
على نتــائج الجهود والاتصــالات الدولية

استقبل الرئيس انور السادات قبل ظهر امس السيد ياسر عرفـات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. وقد استمر اللقاء الذى حضره الســيد اســماعيل فهمى نــائب رئيس الــوزراء ، ووزير الخارجية ساعة ونصف الساعة .

وعلم المحرر السياسى ((للاهرام)) ان الرئيس السادات تحدث مع ابو عمار عن كل تطــورات ازمــة الشرق الاوســط والموقف بالنسبة للحقوق الفلسطينية ، ومنظمة تحــرير فلســطين ، والصــيغ المختلفة المطروحة الان للمناقشــة حول التوصل الى حل للمشكلة .

وقد أسفر الاجتماع عن تفاهم كامل فى وجهــات النظر بين الرئيس الســادات والسيد ياسر عرفات .

وقد صرح مصدر فلسطينى مطلع بأن اللقــاء الاخير بين الرئيس الســادات والسيد ياسر عرفات قد جدد تأكيد موقف مصر المبدئى تجاه التوصل الى تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط ترتكز على امرين اساسيين : الاول هو الانســحاب الاسرائيلى الكامل من جميــع الاراضى العربيــة المحتلة والثانى هو ضــمان الحقوق المشروعة للشعب الفلســطينى وفى مقدمتها حقه فى العــودة واقامة الدولة الفلسطينية .

ومن المقرر ان يعقد المجلس المركزى الفلسطينى اجتماعا خلال الايام القادمة يناقش فيه كل التطورات الاخيرة ، على ضوء المعلومات التى تلقتها المنظمــة من وفدها فى نيويورك ، وباتصالاتها مع القاهرة التى قام وزير خارجيتهــا السيد اسماعيل فهمى ، بمحادثاته مع الرئيس الامريــكى جيمى كارتر ووزير خارجيته سيروس فانس ، ومع الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان فى باريس ، ومع كورت فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة

وقد غادر عرفات القاهرة أمس الى دمشق

الرئيس أنور السادات يستقبل السيد ياسر عرفات مرحبا فى بداية الاجتماع الهام الذى عقد بينهما قبل ظهر امس لمناقشة التطورات الاخيرة فى الموقف ..

الســـادات يســـتقبل ياســر عـرفات

استقبل الرئيس انور السادات قبل ظهر امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كما استقبله المهندس سيد مرعي رئيس مجلس الشعب حيث بحثا في اجتماعين مطولين الخطوات التي تمت حتى الان لتحسين العلاقات المصرية الليبية .

واستقبله السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء حيث بحثا معا آخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط .

وحضر المقابلة سعيد كمال نائب رئيس الدائرة السياسية للمنظمة .

وعلم مندوب الاهرام أن السيد ياسر عرفات طار امس الى طرابلس وسيعود اليوم الى القاهرة لحضور جلسة افتتاح مجلس الشعب بدعوة من الرئيس السادات .

وفد الضفة الغربية :

السادات حريص على القضية الفلسطينية

عمان في ٢٦ – ا.ش.ا – أعرب وفد الضفة الغربية اثر عودته من القاهرة أمس من سعادته لزيارة مصر ولقائه بالرئيس السادات وعدد من المسئولين واعضاء مجلس الشعب .

وصرح متحدث باسم الوفد بان مصر بقيادة الرئيس السادات وشعب مصر حريص على القضية الفلسطينية وان الوفد لمس من خلال زيارته اصرار مصر على القضية الفلسطينية وتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

وقال المتحدث ان مصر التي ضحت طوال ثلاثين عاما من أجل القضية الفلسطينية لا تزال تضحي استمرارا لامدائها النضالية العربية من أجل استعادة جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ .

وقد تلقى الرئيس برقيات شكر وتأييد من عدد من أعضاء وفد الضفة الغربية وقد اعرب كل من محمود الطريقي والصحفي الفلسطيني نعيم الطوباس ونعيم عيسى موسى وصالح بالو ، نيابة عن الوفد الفلسطيني ، عن تقديرهم للرئيس السادات ، واهتمامه بقضية الشعب الفلسطيني العادلة ، كما اعربوا عن تمنياتهم للرئيس بالنجاح في خطواته من أجل السلام .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٨/٣/٣٠

نحـــن

ومنظمة تحرير فلسطين

بقلم : على حمدى الجمال

اظن انه قـد آن الاوان لـكى نلقى نظرة موضوعية على العلاقات بين مصر وبين قيادة منظمة تحرير فلسطين ، او بتعبير ادق بين بعض الذين يتصدون لقيادة المنظمة .

فلم يعد من المقبول او المتصور ان تسكت مصر على الاسفاف والتصريحات غير المسئولة والتى تعدت كل المقاييس الاخلاقية التى تصدر عن هؤلاء البعض لاسباب لا اظنها خافية على اى مواطن عربى او اى متابع للمـوقف فى المنطقة العربية ..

ولكى نستطيع ان نصل الى هذه الاسباب لابد من عودة الى الوراء قليلا نسترجع بهـا الظروف التى دفعت بقـــادة المنظمة ـــ او ببعضهم ـــ الى هذا الضـياع الذى يعيشونه هذه الايام والافلاس السياسى الذى يحاولون تغطيته بتصريحـات هوجاء لا تدل الا على ان الارض تهتز من تحت ارجلهم ..

عندما بدات الثورة الفلسطينية تظهر على السطح وتعلن عن مولدها سارعت الانظمة العربية القومية ـــ وفى مقدمتهـا مصر ـــ ترحب بها وتقدم لها كل ما تطلب وما لا تطلب حتى تمهد لها الارض للعمل والحركة واثبات الوجود بوصفها رمزا حيـا متبلورا للثـورة

الفلسطينية .. وكان التأييد الشعبى العربى للمنظمة بلا حدود لان المنظمة جسدت آمالا ليست للشعب الفلسطيني وحده ، بل للشعوب العربية كلها التى وجدت فيها النواة والمنطلق لاسترجاع الحقوق الفلسطينية ..

وكأي ثورة فى بدايتها ، لم يكن من الممكن تجنب الاخطاء على اساس أن التجربة لابد وأن تمر بمراحل وان تواجه مواقف مختلفة ، ومع ذلك فقد تقبلت الانظمة العربية القومية — وفى مقدمتها مصر — هذه الاخطاء بروح وطنية وتغاضت عنها حرصا على اندفاع الثورة فى طريقها وحماية للنضال الفلسطينى من أى عقبة تعترضه ..

وبدأت مصر — ومصر وحدها — ترعى **الثورة الفلسطينية ممثلة فى منظمة التحرير وتعطيها من التأييد والمساندة مالم تحلم بالحصول عليه ..**

ولم يقتصر دور مصر فى وضع المنظمة داخل المنطقة العربية وحدها ، بل خرجت بهنا الى العالم الخارجى ..

□ مصر هى التى ادخلتها الى الامم المتحدة وفرضت ياسر عرفات ليخاطب العالم من على منبر الجمعية العامة ..

□ ومصر هى التى سعت لدى دول اوروبا وآسيا وافريقيا لكى تعترف بالمنظمة وتفتح لها مكاتب فى عواصمها ..

□ ومصر كانت وراء كل المكاسب السياسية والأدبية التى حققتها عالميا ..

وبينما كانت مصر تقوم بكل هذا ، ماذا كان يفعل زعماء المنظمة ؟!

كانوا يختلفون مع بعضهم وتفرقوا الى منظمات متباينة الاراء والاتجاهات ..

وكانوا — وما زالوا — يحاربون بعضهم البعض وتسعى كل مجموعة الى تصفية المجموعات الاخرى ...

وانتهزت بعض الانظمة العربية الفرصة لكى تستقطب هذه المجموعات ، ولكي تستفيد

من هذه الخلافات ، فأصبحنا نسمع عن منظمة تابعة للبعث السورى ، واخرى للبعث العراقى ، وثالثة للسوفيت ، ورابعة تستنزف اموال ليبيا عن طريق القذافى ..

الانظمة العربية المهتزة بدأت تتاجر بمنظمة تحرير فلسطين وتتخذ منها تكأة لكى تقوى نفسها داخليا وعلى حساب مستقبل الثورة الفلسطينية وفعاليتها ..

ورفضت مصر ان يكون لها منظمة فلسطينية تابعة لها ، لان مصر لم ، ولن تتاجر بالقضية الفلسطينية ، ولان مصر تساند الثورة الفلسطينية من منطلق المبدأ لا سعيا وراء مصلحة حزبية او نظام ..

ومع تعدد المنظمات الفلسطينية كثرت الاخطاء وتصور زعماء المنظمات ان هذه الاخطاء فوق المحاسبة ، وان الشعبية التى اكتسبتها المنظمة كفيلة بحمايتها من اخطائها وساعد المنظمة فى ذلك بعض الانظمة العربية التى خشيت الارهاب فعملت بالمثل « ابعد عن الشر وغنى له » .

وتصور بعض قادة المنظمة انهم اصبحوا اباطرة الساحة العربية وسادتها ..

الى ان جاءت حرب اكتوبر المجيدة ، وحققت القوات المسلحة المصرية للثورة الفلسطينية نصرا لم تكن تحلم به وبدأت مصر بعقل وذكاء تفرض الثورة الفلسطينية على **الرأى العام العالمى ــ وفى داخل امريكا** فى **مقدمته ــ كقضية سياسية ، وليست** قضية **لاجئين ..**

ثم وقعت حرب لبنان المؤسفة ، وانتهز البعث السورى الفرصة لكى يسيطر سيطرة كاملة على منظمة تحرير فلسطين التى سلمت نفسها لقمة سائغة لقيادة هذا الحزب ، ولم تجدعندها الشجاعة لكى تواجه هذه السيطرة فانقادت له بالكامل ..

وبينما كان البعث السورى والبعث العراقى والسوفييت والقذافى يحاربون معركة السيطرة على مقدرات الثورة الفلسطينية كانت مصر تقف مع كل ثقلها السياسى لكى تعيد للشعب الفلسطينى حقوقه كاملة ..

وانصاعت المنظمة ــ نتيجة ضعف وتخاذل بعض قادتها ــ لهيمنة هذه القوى وشاركت فى اتهام مصر ببيع القضية بعد توقيع اتفاقية فض الاشتباك الاول واتفاقية فض الاشتباك الثانى ..

ولقد تصوروا جهلا ان سكوت مصر على هذا الصغار دليل ضعف ، وفاتهم ان مصر بوزنها القومى والعربى والدولى ، اكبر من ان تلتفت لهذا الصغار وسارت فى طريقها تتحدث عن القضية الفلسطينية وتناضل فى سبيلها قبل ان تتحدث عن مصر وعن ارضها المحتلة ..

وذهب الرئيس السادات الى رحلته التاريخية فى القدس .. ولم يفهم قادة المنظمة ــ او هكذا لقنوا من المسيطرين على مقدراتهم ــ المعنى الحقيقى وراء الزيارة لم يفهموا انها تمت من اجل فلسطين ومن اجل مستقبل الشعب الفلسطينى ..

ووقف انور السادات يطالب فى الكنيست باسترداد الحقوق الفلسطينية قبل ان يطالب بالارض العربية المحتلة .

وكل ما حدث بعد ذلك ، وما يحدث حتى الان ، يؤكد هذا المعنى وهذا الهدف القومى العظيم ومع ذلك لم يتعلموا من درس اتفاقية فض الاشتباك وما زالوا يرددون ما يطلب منهم ان يرددوه ، ليس لمصلحة القضية العربية ، وليس لمصلحة الشعب الفلسطينى ، ولكن لحساب أنظمة عميلة فى المنطقة وبعض المجانين الذين يحاولون شراء القوة والنفوذ باموال شعوبهم ..

وعندما يقول ياسر عرفات ان مصر قد

اصبحت ترى ان القضية الفلسطينية تشكل عبئا عليها نقول له ان هذا الكلام يقال من قبيل الهذيان ، ذلك ان العبء الحقيقى هو الذى يشكله بعض قادة المنظمة على القضية الفلسطينية وعلى مستقبل الشعب الفلسطينى

.. ان الشعارات التى يرفعها ياسر عرفات وعدد من زملائه ملقنة لهم من دمشق وبغداد وموسكو وطرابلس هى القيود والسلاسل التى تقيد ايدى وارجل الشعب الفلسطينى ..

بقيت كلمة ..

ان منظمة تحرير فلسطين لم تعد كامرأة قيصر فوق الشبهات ، فهذه المرحلة قد انتهت بعد ان أصبحت المنظمة زوجة لاكثر من قيصر ..

والمنظمة ليست هى القضية ، ولا يمكن ان يتحمل شعب فلسطين مسئولية اخطاء قادة المنظمة بل عليهم هم ان يتحملوا نتيجةاخطائهم وانتماءاتهم .. عليهم ان يدركوا ان ولاء كل منظمة لعاصمة من العواصم يتعارض تعارضا كاملا مع ولائهم للقضية الفلسطينية وللشعب الفلسطينى الذى يدعون الحديث باسمه ..

ان مصر لن تسكت على اخطاء قادة المنظمات وعلى كل منهم ان يتحمل مسئولية التصريحات التى يهذى بها ..

ومصر تعتبر نفسها مسئولة مسئولية مباشرة — قوميا وعربيا ودوليا — عن قضية الشعب الفلسطينى والدفاع عن حقوقه .. واعادتها له ..

ومصر لن تتخلى عن دورها ، ولن تتنكر بواجبها ، كما يحاول ويسعى كل العملاء فى المنطقة — داخل وخارج المنظمة — لكى تظل التجارة بالقضية مصدرا للربح ومصدرا للسلطة ..

علي حمدي الجمال

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٩٧٨/٤/٨

نشاط دبلوماسى واســع يبدأ خلال أيام لدفع عملية الســلام

أمريكا تستعد لاتخاذ خطوات محددة بعد اتصالات أجرتها مؤخرا مع مصر

القــاهرة أعادت تأكيــد موقفها النهــائى من الحل الشــامل والقضية الفلســطينية

علم المحــرر الدبلوماسى « للاهرام » ان نشاطا دبلوماسيا واسعا سوف يبـدأ خلال الايام القليلة القادمة ، بهـدف دفع عملية السلام ، بعد عملية التقييم الشاملة للموقف الراهن والتى اجرتها مصر ، على ضوء الرسائل المتبادلة فى الفترة الاخيرة بين الرئيس أنور السادات والرئيس كارتر وعلى ضوء التقارير التى قدمها السـفير المصرى فى واشنطن ، وحيث أكدت مصر موقفها النهائى بضرورة التركيز على اعلان المبادىء كأساس للحل الشامل ، وعلى ان القضية الفلسطينية هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط .

وعلم المحرر الدبلوماسى ان الولايات المتحدة تمهد فى الوقت الحاضر خطوات اكثر تحديدا خلال الاسابيع القادمة بهدف تحريك عملية الســلام بالرغم من المعارضة الواضحة من جانب اسرائيل للمبادىء الاساسية التى يجب ان يقوم عليها السلام

وفي هذا الصدد فان الولايات المتحدة قد ابلغت مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بمجموعة أفكار امريكية تتضمن تصورها لاعلان المبادىء واسلوب حل المشكلة ، بعد ان قامت باحاطة مصر علما بهذا التصور ، وذلك بعد انتهاء زيارة الرئيس السادات الاخيرة لواشنطن .

وكانت أبرز التحركات التي اوضحت اتجاه الدبلوماسية الامريكية لاتخاذ مواقف محددة ، هي الرسالة التي بعث بها سيروس فانس زير الخارجية الامريكي الى مجلس النواب الامريكي يتهم فيها اسرائيل بانتهاك اتفاقيات التسليح مع الولايات المتحدة ، بقيامها بغزو جنوب لبنان .

وعلم « الاهرام » ان الولايات المتحدة قامت ايضا باجراء اتصالات مكثفة مع كل من الاردن والسعودية .

المجلس المركزي الفلسطيني

ليس من حق السادات ان يتفاوض عن الفلسطينيين

دمشـق ـ أ٠ب : قال المجلس المركزي الفلسطيني في ختام اجتماعات عقدها في دمشق أمس أنه ليس من حق الرئيس المصري أنور السادات أن يتفاوض أو يقدم تنازلات نيابة عن الشعب الفلسطيني ٠٠ ودعا بيان صدر عن المجلس العالم العربي الى تأييد جبهة الصمود حتى يصبح بالامكان مواجهة المؤامرة الصهيونية الاميركية في المنطقة ٠ ودعا البيان الى تحقيق الوحدة الوطنية بين جميع فصائل المقاومة على أسس سلمية وديموقراطية ٠٠

وسيعقد المجلس اجتماعا بين ١٨ و ٢٠ أغسطس القادم لبحث مسألة الوحدة الوطنية الفلسطينية والاتفاق على موعد ومكان محدد لاجتماع المجلس الوطني الفلسطيني ٠٠

ومن ناحية أخرى اجتمع الرئيس حافظ الاسد أمس بالسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لبحث التطورات في المنطقة ٠٠

السادات: على اسرائيل أن تتقدم بعناصر جديدة قبل أى اجتماعات

«خطوة مصر القادمة بعد مؤتمر لندن تتحدد بعد استعراضي لتقرير من وزير الخارجية»

«اجتماعى القادم مع ويزمان بالاسكندرية تم الاتفاق عليه فى سالزبورج»

ديان: المصريون يتكلمون لغة واحدة سواء داخل الاجتماعات أو خارجها

أعلن الرئيس أنور السادات أمس أنه ينبغى على اسرائيل أن تتقدم بعناصر جديدة قبل اية اجتماعات قادمة، وأوضح الرئيس أنه أعطى تعليمات بذلك الى محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية المصرى

وقال الرئيس ردا على أسئلة الصحفيين عقب عودته الى القاهرة أمس قادما من الخرطوم انه لن يصرح باى شىء حول نتائج مؤتمر لندن قبل أن يحاط علما بصورة كاملة لما دار فى المؤتمر من خلال تقرير واف سيعرضه وزير الخارجية المصرى على الرئيس بعد عودته من لندن اليوم .

وأوضح الرئيس : ان اجتماعه القادم مع عيزر ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى فى الاسكندرية كان قد تم الاتفاق عليه فى سالزبورج ، واضاف الرئيس قائلا : « ولكننى لا أدرى ما اذا كانوا فى مجلس الوزراء الاسرائيلى يسمحون له أم لا .. لكننا اتفقنا على ذلك فى سالزبورج . »

واشار الرئيس الى انه لايستطيع أن يقول ما اذا كان مؤتمر لندن قد فشل أو نجح الا بعد أن يستعرض تقريرا وافيا عن أعمال المؤتمر من وزير الخارجية المصرى .

واكد الرئيس أن جهود الولايات المتحدة الامريكية تعتبر جوهرية للغاية فى هذه المرحلة وان مصر تامل فى أن تتقدم واشنطن باقتراحاتها الخاصة ، واضاف : « دعونا ننتظر المستقبل القريب جدا » .

وحيا الرئيس السادات جهود الرئيس الامريكى كارتر ، وقال أن الولايات المتحدة قامت بدور الشريك الكامل فى المفاوضات عندما قدم الرئيس كارتر مبادرته من أجل عقد اجتماع لندن .

واختتم الرئيس تصريحه قائلا : اننا ننتظر وصول سيروس فانس ، وزير الخارجية الامريكى لاستطلاع الخطوة القادمة .

٩ رسائل متبادلة بين السادات وكارتر وبيجين

مصر تحدد موقفها من القدس والمستوطنات والتسوية الشاملة

واشنطن فى ٢٢ ـ وكالات الانباء ـ اذاع البيت الابيض اليوم نصوص الرسائل التسع التى تم تبادلها بين الرئيس السادات والرئيس الامريكى جيمى كارتر ومناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى حول اتفاقيات كامب ديفيد .. وتحمل ثلاث من هذه الرسائل توقيع الرئيس السادات واثنتان تحملان توقيع مناحم بيجين وتحمل الاربع الاخرى توقيع الرئيس كارتر .

وقالت وكالة رويتر ان الرسالة الرئيسية مثار الخلاف والمتعلقة بانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة فى الضفة الغربية منذ حرب عام ١٩٦٧ لم تكن من بين هذه الرسائل التسع .

وقالت وكالات الانباء ان الرسائل التسع التى اذيعت بعد ٥ ايام من انتهاء أعمال مؤتمر كامب ديفيد تتعلق بمشكلة القدس والتصويت المرتقب بالكنيست الاسرائيلى حول مسألة ازالة المستوطنات الاسرائيلية من سيناء وحقوق الشعب الفلسطينى ..

وقد تضمنت هذه الرسائل الرسالة التى كتبها الرئيس السادات الى الرئيس كارتر يوم الاحد الماضى وهو اليوم الاخير فى المؤتمر والتى تضمنت ٧ نقاط حدد فيها الرئيس السادات الموقف المصرى ازاء مسألة القدس وقد حدد فيها الرئيس السادات مايلى :

١ - أن القدس العربية جزء لايتجزأ من الضفة الغربية لنهر الاردن وان الحقوق القانونية والتاريخية للعرب بالمدينة يجب أن تحترم وان يتم الحفاظ عليها .

٢ - أن القدس العربية يجب أن تكون تحت السيادة العربية .

٣ - أن السكان الفلسطينيين فى القدس العربية لهم الحق فى ممارسة حقوقهم القومية الشرعية باعتبارهم جزءا من الشعب الفلسطينى فى الضفة

٤ - ان القرارات الصادرة من مجلس الامن والخاصة بالاوضاع فى مدينة القدس يجب أن تطبق وان كل الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع المدينة لا يعتد بها وتعتبر لاغية وباطلة .

٥ - أن يكون لكل الشعوب حرية الوصول الى المدينة المقدسة وان تكفل لهم حرية ممارسة تقاليدهم فى العبادة وحرية الزيارة والتنقل بين الاماكن المقدسة دون اى تفرقة أو تمييز .

نص الرسائل المتبادلة بين السادات وكارتر وبيجين حول جوانب التسوية الشاملة للمشكلة

■ حول القدس :

السادات : القدس العربية جزء لايتجزأ من الضفة
بيجين : القدس الموحدة عاصمة لدولة اسرائيل
كارتر : موقف أمريكا من القدس لم يتغير

رسالة رقم ١

الى الرئيس كارتر من الرئيس السادات

اكتب اليكم لاعيد تأكيد موقفجمهورية مصر العربية بشأن القدس .

١ — تعتبر القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ويجب احترام وإعادة الحقوق العربية الشرعية والتاريخية فى المدينة .

٢ — ان القدس العربية يجب أن تكون تحت السيادة العربية .

٣ — انمن حق السكان الفلسطينيين فى القدس ممارسة جميع حقوقهم الوطنية المشروعة بوصفهم جزءا لايتجزأ من الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية .

٤ — ان القرارات الصادرةمن مجلس الامن وخاصة القرارين رقم ٢٤٢ ، ورقم ٢٦٧ يجب ان تطبق بشأن القدس وتعتبر كافة الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع المدينة لاغية وغير قائمة ويجب ابطال آثارها .

٥ — يجب أن تتوافر لجميع الشعوب حرية الوصول الى القدس وممارسة الشعائر الدينية وحق زيارة الاماكن المقدسة بدون اي تمييز او تفرقة .

٦ — يجوز وضع الاماكن المقدسة لكل دين من الاديان الثلاثة تحت ادارة واشراف ممثلى هذا الدين .

٧ — ينبغى الا تقسم الوظائف الضرورية فى المدينة . ويمكن اقامة مجلس بلدى مشترك يتكون من عدد متساو من كل من العرب والاسرائيليين للاشراف على تنفيذ هذه الوظائف . وبهذه الطريقة فانه لن يتم تقسيمالمدينة

رسالة رقم ٢

الى الرئيس كارتر من رئيس الوزراء بيجين .

يشرفنى ان ابلغكم يا سيادة الرئيس بان البرلمان الاسرائيلى « الكنيست » اصدر قانونا فى ٢٨ يونيو عام ١٩٦٧ يقضى بأن يكون من سلطة الحكومة عن طريق مرسوم تصدره — اخضاع اى جزء من أرض اسرائيل الكبرى للقانون

والقضاء والسلطة الادارية للدولة على النحو المبين فى المرسوم .

وقد قامت حكومة اسرائيل على اساس هذا القانون باصدار مرسوم فى يوليو ١٩٦٧ ينص على أن القدس مدينة واحدة غير قابلة للتقسيم وانها عاصمة لدولة اسرائيل .

رسالة رقم ٣

الى الرئيس السادات من الرئيس كارتر :

لقد تسلمت رسالتكم المؤرخة فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ والتى توضح الموقف المصرى بشأن القدس . وقد أرسلت نسخة من هذه الرسالة الى رئيس الوزراء مناحم بيجين لاحاطته علما بها

ان موقف الولايات المتحدة بشأن القدس يظل هو نفس الموقف الذى أعلنه السفير جولدبيرج أمام الجمعية العامة للامم المتحدة فى ١٤ يوليو عام ١٩٦٧ وهو ما أكده من بعده السفير يوست أمام مجلس الامن فى أول يوليو ١٩٦٩.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حول الضفة الغربية وغزة :

السادات : دور مصر حماية حقوق شعب فلسطين
بيجين : الضفة الغربية تعنى يهودا والسامرا

رسالة رقم ١

الى الرئيس كارتر من الرئيس السادات الحاقا على اطار السلام فى الشرق الاوسط أكتب لكم هذه الرسالة لاحيطكم علما بموقف جمهورية مصر العربية بشأن تطبيق التسوية الشاملة.

انه من أجل ضمان تنفيذ البنود المتعلقة بالضفة الغربية وغزة ومن أجل حماية الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني فان مصر ستكون على استعداد للاضطلاع بالدور العربي الذي تحدده هذه البنود وذلك بعد المشاورات مع الاردن وممثلي الشعب الفلسطيني .

رسالة رقم ٢

الى رئيس الوزراء بيجين من الرئيس كارتر

احيطكم علما هنا انكم أبلغتموني بما يلي :

[أ] انكم ستفسرون وتفهمون عبارات « الفلسطينيون » أو « الشعب الفلسطيني » الواردة في كل فقرة من وثيقة اطار التسوية المتفق عليها باعتبارها تعني « عرب فلسطينيون » .

[ب] ان الحكومة الاسرائيلية تفهم وستفهم تعبير « الضفة الغربية » في أى فقرة يرد فيها من وثيقة اطار التسوية على انه يعني « يهودا والسامرا » .

■ حــول المســـتوطنات :

السادات : ازالة مستوطنات سيناء شرط مسبق للتسوية
بيجـــين : التصويت على المستوطنات يتم بصورة فردية

رســـالة رقــم ١

الى الرئيس كارتر من الرئيـــس السادات :

الحاقا باطار التسوية فى سيناء الذى ينبغى التوقيع عليه هذا المساء أود ان أؤكد من جديد موقف جمهورية مصر العربية بشأن المستوطنات .

١ ــ يجب اجلاء جميع المستوطنين الاسرائيليين من سيناء طبقا لجدول زمنى خلال الفترة المحددة لتطبيق معاهدة السلام .

٢ ــ لذلك فان موافقـــة حكومة اسرائيل ومؤسساتها الدستورية على هذا المبدأ الاساسى تعتبر شرطا مسبقا لبدء مفاوضات السلام التى تستهدف الوصول الى معاهدة سلام .

٣ ــ فى حالة فشل اسرائيـــل فى الوفاء بهذا الالتزام فان اطار التسوية سيكون لاغيا وغير قائم .

رســـالة رقــم ٢

من بيجين الى كارتر
بتاريخ ١٩٧٨/٩/١٧

الى الرئيس كارتر من رئيس الوزراء مناحم بيجين :

اتشرف بان ابلغكم انه خلال الاسبوعين التاليين لعودتى الى اسرائيل سأطرح على البرلمـــان الاسرائيلى « الكنيست» مشروع قرار للبت فيه يتضمن الاجابة على السؤال التالى :

اذا تمت خلال المفاوضات الخاصة بابرام معاهدة سلام بين مصر واسرائيل تسوية جميع المشاكل المعلقـــة هل تؤيدون اجلاء المستوطنين الاسرائيليين من المناطق التى يقيمون فيها شمال وجنوب سيناء أم انكم تؤيدون بقـــاء هؤلاء المستوطنين فى تلك الاماكن ؟ .

ان التصويت على هذا السؤال ــ سيدى الرئيس ــ سيتم بحرية تامة بعيدا عن جميع تقاليـــــد البرلمـــان المتبعة التى تقضى بان يتقيد النائب برأى حزبه وذلك برغم أن الائتلاف الحكومى بتأييد ٧٠ نائبا من بين ١٢٠ نائبا هم كل اعضاء الكنيست . وفى اعتقادى انه سيكون فى استطاعة كل عضـــو فى الكنيست سواء من المؤيدين للحكومة أو فى مقاعد المعارضة الادلاء بصوته بوحى من ضميره الشخصى .

رســـالة رقــم ٣

من الرئيس كارتر الى الرئيس السادات
بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٢

الى الرئيس السادات من الرئيس كارتر :

مرفق بهذه الرسالة نسخة من الرسالة التي بعث بها الى رئيس الوزراء مناحم بيجين موضحا كيفية طرح قضية مستوطنات سيناء على الكنيست لاتخاذ قرار بشأنها فى وقت لاحق .

وفيما يتعلق بهذه القضية فأنا أفهم من رسالتكم أن موافقة الكنيست على اجلاء جميع المستوطنين الاسرائيليين من سيناء طبقا لجدول زمنى خلال الفترة المحددة لتطبيق معاهدة السلام تعتبر شرطا مسبقا لأي مفاوضات من أجل ابرام معاهدة السلام بين مصر واسرائيل .

رسالة رقم ٤

نص رسالة كارتر الى بيجين بتاريخ ١٩٧٨/٩/٢٢

الى رئيس الوزراء بيجين من الرئيس كارتر :

لقد تسلمت رسالتكم بتاريخ ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ توضحون فيها كيفية طرح قضية مستقبل المستوطنات الاسرائيلية فى سيناء على الكنيست كى يتخذ قرارا بشأنها .

ومرفق هنا نسخة من رسالة الرئيس السادات الى حول هذا الموضوع (*)

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ: ١٩٧٨/١١/٨

تعليمـات الرئيس لوفـد مصــر :

ضرورة تأكيـد الحكم الـــذاتى في الضــفة الغــربية وقطــاع غزة

اعلن الرئيس انور السادات ان مصر لن توقع على اتفاق للســلام مع اسرائيل لا ينص بوضوح على مستقبل المفاوضات القادمة مع ممثلى الشعب الفلسطينى لكى يقرروا مســتقبلهم فى الضــفة الغربية وقطاع غزة .

واكد الرئيس السادات للصحفيين والمراسلين الاجانب انه زود وفد مصر فى مفاوضات الســلام فى واشنطن بتعليمـــات تنص على ضرورة تاكيد قضية الحكم الذاتى للشعب الفلسطينى فى الضفة والقطـــاع .

وقال الرئيس انه من الضرورى ان تبــــدا المفاوضات مع الفلسطينيين فى غضون شهر واحد من التوقيع على اتفاقية السلام بين مصر واسرائيل

وكانت اللجنة العليا للمفاوضات قد عقدت صباح أمس اجتماعا برئاســة السـيد حسنى مبـارك نائب رئيس الجمهـورية ، وحضر الاجتماع الذى استمر نحو ٣ ساعات الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء والسيد حسن التهامى نائب رئيس الوزراء برئاسة الجمهورية والمهندس أحمد عز الدين هلال وزير

البترول والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والدكتورة آمال عثمان وزيرةالشئون الاجتماعية والدكتور أسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية

وقد بحثت اللجنة كافة أوجه القضايا المطروحة للمفاوضات فى واشنطن ، ومتابعة تنفيذ وتطبيق اتفاقية السلام

وصرح الدكتور مصطفى خليل بعد الاجتماع بأن البحث شمل الاعدادلاجتماع مجلس الوزراء الذى استمع الى تقرير الدكتوربطرس غالىوأن اجتماع اللجنةكان تحضيريا لاعداد ما سوف يبحث فى الجلسة الخاصة لمجلس الوزراء .

واضاف رئيس الوزراء أن المسالة برمتهـا ستناقش فى اجتماع المجلس الذى سيصدر بيانا فى ختام مناقشاته .

وقال الدكتور مصطفى خليل ردا على سؤال عما اذا كان قد بحث موضوع الربط بين الاتفاقية وبين الضفة الغربية وغزة أنه لا يستطيع الان الافصاح عما دار فى المناقشات ، وقال أنه يفضل الانتظار لحين صدور بيان مجلس الوزراء .

وصرح رئيس الوزراء بان الدكتور بطرس غالى والدكتور أسامة البـاز عضوى الوفد المصرى فى مباحثات واشنطن سيغادران القاهرة صباح اليوم [الاربعاء] الى العاصمة الامريكية لاستئناف المباحثات بشأن اتفاقية السـلام .

وقد اعلن مصدر مسئول لوكالة انباء الشرق الاوسط أن المفاوضات الان أحرزت تقدما اكثر من أى وقت مضى ، ورفض المصدر الاجابة على سؤال عما اذا كان ذلك يعنى ان كل المشاكل قد تم حلها أم ان هناك نقاط خلاف اخرى .

السادات فى يوم فلسطين :

مصر تخوض معركة نبيلة بالمفاوضات لاستعادة حقوق الفلسطينيين واقرار السلام

أكد الرئيس السادات فى رسالته الى الامم المتحدة فى مناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع شعب فلسطين ان مصر حريصة خلال الجهود الراهنة لتحقيق سلام عادل فى الشرق الاوسط على أن تفتح الطريق أمام الشعب الفلسطينى لاسترداد حقوقه واقامة سلطته الوطنية فى أرضه .

وقال الرئيس السادات فى رسالته التى يلقيها اليوم الدكتور عصمت عبد المجيد نيابة عن الرئيس السادات : أن مصر تسعى الان لترجمة اتفاق كامب ديفيد الخاص باطار العمل الى خطوات ملموسة لتحقيق أمانى الامة العربية وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى .

وفى ذات الرسالة قال الرئيس السادات : ان هذه المعركة النبيلة والشريفة تحتاج الان من جميع الاطراف الى جهود خلاقة ورؤية عميقة وجسارة فائقة كما تحتاج من المجتمع الدولى الى أن يستمر فى الوقوف بشدة مع الحق والعدل ، كما فعل دائما فى مختلف أجهزة الامم المتحدة وفى اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمرات الدول غير المنحازة .

وفيما يلى نص رسالة الرئيس الى الامم المتحدة :

ان احتفال منظمة الامم المتحدة بيوم التضامن مع الشعب الفلسطينى لهو

تأكيد جديد لالتزام المجتمع الدولي بالمبادىء النبيلة التي قام عليها الميثاق كتعبير عن الايمان بضرورة اقامة نظام دولي يقوم على العدل والمساواة واحترام حقوق الشعوب .

لقد تعرض الشعب الفلسطيني الشقيق خلال تاريخه العريق لمحاولات القضاء على هويته الوطنية بل أن هذه المحاولات وصلت الى حد انكار وجوده ومحاولة القضاء ماديا ومعنويا على هذا الوجود ، وكانت هذه المحاولات — علاوة على مجافاتها لابسط قواعد الشرعية والعدل والانصاف — هي السبب الرئيسي لما تعرضت له منطقتنا من مأساة انسانية فريدة أدت الى أن تعرضت شعوب المنطقة كلها لاعوام طويلة من التوتر والحرب والدمار أهدرت خلالها موارد انسانية ومادية كان الاحرى بها أن توجه الى تحقيق التنمية والرفاهية والرخاء .

ولقد حملت مصر طوال هذه الفترة — مدعمة بتأييد الشعوب العربية كلها ومساندة جميع الدول والشعوب المحبة للسلام داخل الامم المتحدة وخارجها — لواء الدعوة لضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية حتى يمكن اقامة السلام العادل والدائم الذي يصون لجميع شعوب المنطقة حقوقها في أن تعيش في أمن وأمان داخل اوطانها دون تهديد او اعتداء .

ولقد فرض ايمان مصر بتلك المبادىء السامية والتزامها بهذا الهدف النبيل أن تتصدى لاسرائيل في مواجهات سياسية وعسكرية وكانت اخر المواجهات العسكرية حرب اكتوبر — رمضان التي أوضحت بما لا يدع مجالا للشك أن تحقيق السلام في الشرق الاوسط يجب أن يستند الى قواعد الشرعية والعدالة الدولية والى الاعتراف بأن القضية الفلسطينية هي جوهر النزاع واساسه وأن استرداد الشعب الفلسطيني لحقوقه الوطنية المشروعة هو الاساس الوطيد لاقامة السلام الدائم والشامل .

ثم جاءت مبادرة السلام التي أيدتها شعوب الارض قاطبة — لتؤكد معاني ودروس حرب اكتوبر وأن الشعب المصري مصمم على الاستمرار في الاضطلاع بمسئولياته الوطنية والقومية وعلى السير بخطى واثقة وثابتة في طريق تحقيق السلام العادل والدائم والشامل .

وفي هذا الصدد فان احتفالكم يقام في الوقت الذي تتحمل فيه مصر — مثلما فعلت دائما — عبء أصعب المعارك على الاطلاق وأعني بها معركة اقامة صرح السلام لشعوب منطقتنا على أساس العدل وأحكام القانون الدولي واحترام حق الشعوب في تقرير مصيرها .

وقد نجحت مصر في كامب ديفيد أن تضع الاطار الذي — في الوقت الذي سيؤدي الى انسحاب اسرائيل من سيناء — سيفتح الطريق أمام الشعب الفلسطيني ليصل الى استرداد حقوقه واقامة سلطته الوطنية في أرضه ، كما اننا في المباحثات التي تجري في واشنطن نعمل على ترجمة هذا الاطار الى خطوات ملموسة على طريق تحقيق أماني الامة العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

وهذه المعركة النبيلة الشريفة تحتاج من جميع الاطراف الى جهود خلاقة ورؤية عميقة وجسارة نادرة وتحتاج من المجتمع الدولي أن يستمر في الوقوف بقوة مع الحق والعدل كما فعل دائما في مختلف أجهزة الامم المتحدة وفي اجتماعات منظمة الوحدة الافريقية ومؤتمرات الدول غير المنحازة .

ويسرني أن أعرب بهذه المناسبة عن التقدير للدور البناء الذي تقوم به

لجنة ممارسة الشعب الفلسطينى لحقوقه المشروعة من أجل مساعدة شعب فلسطين دوليا وخاصة فى الامم المتحدة التى تقع عليها مسئولية خاصة فى صياغة حقوق الشعوب .

وسوف يظل الشعب المصرى أمينا لقدره ومسئولياته قويا فى الله وفى نفسه وفى عدالة القضية العربية مصمما على السعى الجاد من أجل تحقيق السلام العادل والشامل والدائم بما يحفظ حقوق شعوب هذه المنطقة وفى مقدمتها الشعب الفلسطينى الذى نتطلع الى اليوم الذى ينعم فيه بالحرية فى وطنه حتى تنطلق طاقاته الخلاقة من أجل الاسهام البناء فى مسيرة الانسانية نحو النمو والتقدم والرخاء والازدهار .

■ الوكالة الفرنسية :

السادات يبذل كل جهوده من أجل القضية الفلسطينية

باريس في ٢٠ - أ.ف.ب - اكدت وكالة الانباء الفرنسية في تقرير لها ان من بين مظاهر براعة الرئيس انور السادات نجاحه في اقناع الولايات المتحدة بان تقوم بدور الشريك الكامل في مباحثات قرار السلام في الشرق الاوسط .

واشارت الوكالة الى اصرار الرئيس السادات على الربط بين معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية وبين وضع جدول زمني لاقرار الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واكدت الوكالة ان الرئيس السادات يبذل قصارى جهده من اجل الفلسطينيين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٢٨ / ٣ / ١٩٧٩

السادات يؤكد ضرورة استعادة العرب للقدس القديمة

في حديث اجرته باربارا والترز المذيعة الشهيرة لمحطة التلفزيون الامريكية « اي.بي.سي » قبل حفل العشاء الذى اقيم بالبيت الابيض اكد الرئيس السادات اصرار مصر على ضرورة عودة القدس القديمة الى العرب وتوحيد شطريها دون اسوار شائكة وقال :

« ان القدس العربية يجب ان تعود الى السيادة العربية . ولن تقسم المدينة هذه المرة ولن تكون هناك اسوار شائكة تقسمها مرة اخرى » .

واكد الرئيس السادات ان عملية السلام سوف تستمر حتى يتم تحقيق تسوية لمشكلة الشرق الاوسط .

واكد الرئيس السادات ان معاهدة السلام التى وقعت فى البيت الابيض هى بداية للسلام الدائم فى المنطقة لان تلك هى ارادة الشعوب وليست ارادتى فقط ، ولذلك فسوف يكون هناك سلام دائم .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الفجـــــر
التاريخ: ١٩٧٩/٤/٧

المقاومة الفلسطينية تدخل حرب المواجهة مع السادات

إحياء فرع العمليات الخارجية لمنظمة فتح

بيروت ـ الفجر ـ ف ت :أعلن الفدائيون الفلسطينيون انهم اخذوا عددا من القرارات الهامة التى تهدف للعمل على منع الرئيس السادات من التحدث باسم الفلسطينيين بشأن الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

٢٤٧٠٩

وجاء هذا الاعلان عقب اجتماع طارىء للقيادة المركزية لحركة – فتح – وهى المنظمة الفدائية الرئيسية التى اسسها ويقودها السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الفدائيون ان الرئيس السادات ليس مخولا للبحث فى اية جوانب تتعلق بالقضية الفلسطينية . وان قراراتهم هذه قد اتخذت لاحباط محاولات الرئيس المصرى والقضاء عليها .

ووفقا لمعاهدة الصلح المصرية – الاسرائيلية فان مباحثات الجانبين المتعلقة بمشروع الحكم الذاتى ستبدا فى وقت – لاحق – من هذا الشهر . الا انها قد تؤجل حتى لقاء السادات وبيجن فى السابع والعشرين من مايو القادم والمقرر أن يعقد فى مدينة العريش . وسيحضره سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية تنفيذا لما تعهدت به الولايات المتحدة من ان تكون شريكا فعالا فى المباحثات المتعلقة بالمسالة الفلسطينية .

وكانت منظمات المقاومة الفلسطينية قد رفضت كلها من خلال منظمة التحرير ومنفردة ببيانات مستقلة ، رفضت مشروع الحكم الذاتى الذىلايلبى مطالبها باقامة دولة فلسطينية مستقلة .

ويقول المراقبون هنا ان اعلان « فتح » عن مقرراتها هذه سيضعها والرئيس السادات على طريق المواجهة بعد ان اعلن الزعيم المصرى فى كلمته امام مجلس الشعب امس عزمه على الرد على الفدائيين بعنف فى حالة قيامهم بعمليات ضد المصالح او الشخصيات المصرية .

ويعتقد المراقبون انه ربما تكون « فتح » قد جددت نشاط فرع العمليات الخارجية التابع لها ، وانها قد تبدا قريبا بتوجيه ضرباتها داخل فلسطين المحتلة وخارجها .

ووصفت مصادر مقربة من منظمة التحرير الفلسطينية الفدائيين بانهم « غاضبون » وبانهم يخشون ان يقدم الرئيس السادات من وجهة نظرهم على بيع الضفة الغربية وقطاع غزة بعد ان باع المسالة الفلسطينية .

ويضيف المراقبون ان ما وصفوه بان « اطلاق النار » قد يكون على وشك الوقوع ، وهو ما يعنى بدء عمليات العنف .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٩/٤/١٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مسيرة تأييد للسادات من الفلسطينيين المقيمين فى مصر

اعلن الفلسطينيون المقيمون فى مصر تأييدهم المطلق والكامل للرئيس انور السادات لجهوده لتحقيق السلام فى الشرق الاوسط ، واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وذلك فى مسيرة ضخمة قاموا بها امس بالقاهرة ضمت الآلاف من التجار والموظفين والطلاب والشيوخ والشباب

وقد بدأت المسيرة فى الساعة العاشرة من صباح امس من أمام المقر الدائم للحاكم العام لقطاع غزة بالقاهرة [؟] ثم توجهت الى القصر الجمهورى بعابدين .

وكان الفلسطينيون يحملون صور الرئيس وعلم مصر واغصان الزيتون ولافتات التأييد التى كتب عليها .. [نؤيد البطل المؤمن الشجاع .. قائد السلام وزعيم الامة العربية الرئيس انور السادات] .

وأكدت المسيرة فى كلمتها فى سجل التشريفات بقصر عابدين [ان مصر هى المسئولة منذ عام ١٩٤٨ عن القضية الفلسطينية ومن تحقيق أمانى الشعب الفلسطينى فى استرداد حقوقه] .

كما قدموا وثيقة مبايعة وتأييد للرئيس السادات من جميع قطاعات الفلسطينيين فى مصر .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٤ / ٥ / ١٩٧٩

مصر تدعو لقمة اسلامية تبحث تحرير القدس

القاهرة تربط حضورها مؤتمر الرباط بعقد القمة بعد أن لاحظت محاولات ابعاد المؤتمر عن أهدافه الاصلية

اعلنت مصر فى بيان رسمى اصدرته وزارة الخارجية امس انها ترى ان انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المزمع عقده فى المغرب يجب ان يكون مؤتمرا تحضيريا لاجتماع قمة اسلامى ، تكون مهمته العمل على استرجاع القدس الشريفة

وقالت مصر فى بيانها انها تربط حضورها لهذا المؤتمر الذى سينعقد فى الثامن من الشهر الحالى بأن يكون مؤتمرا تحضيريا لقمة اسلامية لبحث موضوع القدس .

وقال بيان الخارجية المصرية انها تلاحظ للاسف الشديد ان بعض الاجتماعات التى جرت بقصد تهيئة المناخ للمؤتمر المرتقب تهدف الى ابعاد المؤتمر عن اهدافه الاصلية والعمل الايجابى المسئول امام الله والتاريخ .

وقد اذاعت الخارجية المصرية فى نفس الوقت نص الرسالة التى بعث بها الرئيس أنور السادات الى الملك الحسن الثانى ، ملك المغرب فى ٤ ديسمبر ١٩٧٨ يؤكد فيها الرئيس السادات ضرورة الدعوة الى اجتماع شامل للامة الاسلامية يختص بقضية تحرير القدس العربية وتأمين اعادتها للسيادة الاسلامية ، باعتبارها الركن الاساسى لاستقرار سلام وأمن الشرق الاوسط .

وفى الرسالة اكد الرئيس السادات ان نجاح المغرب فى هذا المسعى ، سوف يكون دعامة قوية لاستقرار السلام والامن فى الشرق الاوسط .

كذلك أكد الرئيس فى الرسالة أن مصر تؤكد موقفها الثابت تجاه القدس الشريفة ، باعتبار أن استرجاعها هو أمل كل الامة المؤمنة وهو هدف اصرت عليه مصر فى كل المؤتمرات الاسلامية والعربية .

وكان السيد حسن التهامى ، قد حمل الى الملك الحسن رسالة الرئيس يوم ٥ ديسمبر ١٩٧٨ باعتبار ان المغرب هى الدولة المضيفة لمؤتمر الخارجية الاسلامى .

٢٤٧١٢

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ نص رسالة السادات الى الحسن وبيان الخارجية المصرية حول القمة الاسلامى

السادات : القمة الاسلامية ستكون دعامة قوية لأعادة القدس الشريف

الخارجية : مؤتمر الرباط يجب أن يكون تحضيرا جادا لمؤتمر قمة اسلامى

□ في) ديسمبر ١٩٧٨ ارسل الرئيس انور السادات رسالة الى الملك الحسن الثانى ملك المغرب يؤكد فيها اهمية الدعوة الى اجتماع شامل للامة الاسلامية لبحث قضية تأمين عودة القدس العربية الى السيادة الاسلامية ، وحول نص الموضوع اصدرت وزارة الخارجية المصرية امس بيانا اذاعت معه نص رسالة الرئيس الى ملك المغرب ..

نص بيان الخارجية

فى اليوم الخامس من ديسمبر سنة ١٩٧٨ ، استقبل جلالة الملك الحسن الثانى ملك المغرب ، السيد/ محمد حسن التهامى مفوضا من الرئيس السادات للدعوة الى عقد مؤتمر قمة اسلامى يختص بقضية تحرير القدس الشريف ، باعتبار ان العاهل المغربى كان هو الذى دعا الى عقد اول مؤتمر قمة اسلامية فى الرباط عام ١٩٦٩ على اثر حريق المسجد الاقصى المبارك ، وباعتبار المغرب هو الدولة المضيفة لمنظمة المؤتمر الاسلامى عن العام الحالى .

وقد كان هذا اللقاء هو اللقاء الثانى بين جلالته والسيد حسن التهامى فى اسبوع واحد ، حيث تسلم فيه جلالته رسالة موقعة من الرئيس السادات ، يتمنى فيها لجلالته التوفيق لعقد اجتماع شامل للامة الاسلامية على ذلك المستوى يختص بقضية تحرير القدس العربية ، وتامين اعادتها للسيادة الاسلامية ، والعربية باعتبارها الركن الاساسى لاستقرار سلام وامن منطقتنا .

ومصر فى هذه المرحلة من تاريخ نضال الامة الاسلامية فى سبيل استعادة القدس ، لتقدم الدعوة مجددا الى عقد هذا الاجتماع لاقرار اسلوب العمل ، وتحديد المسئولية والهدف ، واتخاذ ما يراه رؤساء الامة الاسلامية صالحا وقادرا على اعادة الحق الاسلامى فى القدس العربية المحتلة على أساس ان عنصر القيادة وجهاز الراى والقرار فى منظمة المؤتمر الاسلامى يتمثل اساسا فى اجتماع القمة .

ومصر بالتالى ، تعتبر ان انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية المزمع عقده فى المغرب يجب أن يكون مؤتمرا تحضيريا لاجتماع قمة اسلامى يضطلع اساسا بالمسئولية التاريخية الحقيقية لاسترجاع القدس الشريف بعيدا من محاولات تضييع معالم قضيته ، او محاولات التنصل من المشاركة فى حمل مسئولية مواجهتها ، أو محاولات الاستتار وراء مواقف سلبية وتوصيات تقليدية لا تحقق لعالمنا الاسلامى والعربى حقوقه وامانيه .. وكلها محاولات مهدت لها — للاسف الشديد — بعض الاجتماعات التى جرت بقصد تهيئة المناخ الذى يخرف هذا المؤتمر عن اهدافه الأصلية ويبتعد به عن العمل الايجابى المسئول أمام الله والتاريخ .

ومصر — وهذا موقفها — تربط حضورها مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذى سينعقد فى الثامن من هذا الشهر بالمغرب ، بتجاوب المغرب الشقيق مع الدعوة الى عقد هذا المؤتمر وعلى اساس ان يكون مؤتمرا تحضيريا لاجتماع قمة اسلامى يبحث موضوع القدس .

نص رسالة السادات

اخى العزيز جلالة الملك الحسن الثانى حفظه الله :

يطيب لى فى هذه المرحلة الهامة من تاريخ امتنا المجيدة ان اكتب الى جلالتكم، وانتم اخ حكيم وقائد شعب مناضل للحق معنا عبر التاريخ ، وفى كل مراحله الجادة البناءة ، لاحيط جلالتكم علما بموقفنا الثابت تجاه قضية القدس الشريف ومسيرة جهادنا لاسترداد حقوقنا التى هى حقوق الامة الاسلامية والعربية كلها ، وهى امل كل امتنا المؤمنة الذى عبرت عنه واصرت عليه فى كل المؤتمرات الاسلامية والعربية التى كان لجلالتكم ،بفضل الله عليكم ، سبق الدعوة الى جمع اخوانى قادة امتنا فى الرباط عام ١٩٦٩ ميلادية والذى بدأتم به مسيرة المؤمنين نحو استرداد الحق كما دعم المسيرة كل قرارات المؤتمرات التالية له ، وذلك للعمل الجاد والهادف وتبيان الوسيلة لاسترداد حقوقنا المشروعة والثابتة فى القدس العربية والتى استمرت مؤتمراتنا كلها تدعو الى بذل جهودنا بكل الطرق الممكنة للعمل على تحقيق هذا المطلب والامل .

وتعلمون جلالتكم اننا لم ندخر وسعا او فرصة الا ووفقنا الله تعالى فيها لاثبات مطالبنا بهذا الحق ، والاصرار عليه ، باسلوب عالم اليوم الذى يؤمن بالحوار والتفاهم والاقتناع المنطقى العادل وبالحق التاريخى ، لنصل من خلاله الى تفاهم يؤدى للسلم المبنى على الحق والعدل .

وموقف مصر كان واضحا فى جميع المراحل منذ مبادرتنا للقدس الشريف وادائنا الصلاة فيه وفى رحاب المسجد الاقصى المبارك ، بعد ان غاب عن وجودنا بارضه الطاهرة اكثر من عشر سنوات عاشها شعبنا العربى المؤمن على ارضنا المقدسة وهو فى حيرة وقلق وانتظار تحت وطأة الاحتلال والقهر الاجنبى الاسرائيلى .

ولم تكن ضمائرنا لتهدأ ولن تهدأ حتى ينتهى هذا الاحتلال ،وتعود القدس العربية الى اهلها المؤمنين ، القادرين بعون الله وباحترامهم لكل الاديان السماوية والرسالات والرسل عليهم السلام ، ان يقيموا على ارضها وفى رحابها نظاما عادلا وحضاريا ليمارس المؤمنون صلواتهم وعباداتهم بكل اطمئنان يرضى الله تعالى الذى حملنا امانة كتبه ورسله والاسلام له سبحانه بالحق والعدل بين الناس .

اخى صاحب الجلالة :

لذلك ابادر بان اكتب لجلالتكم رسالتى هذه داعيا الله لكم التوفيق فى الدعوة لاجتماع شامل للامة الاسلامية ، يختص بقضية تحرير القدس العربية وتامين اعادتها للسيادة الاسلامية والعربية باعتبارها الركن الاساسى لاستقرار سلام وامن منطقتنا من خلال حل دائم شامل وعادل للصراع العربى الاسرائيلى الذى قد اتخذ اسلوب التفاوض والتعاون مع الدول الصديقة والمقدرة لضرورات السلام فى العالم : وسيلة لبناء السلام القائم على الحق والعدل .

اخى صاحب الجلالة الملك الحسن الثانى :

سوف ارحب بالتعاون مع جلالتكم لانجاح هذا المسعى الذى لاشك فى انه سيكون دعامة قوية لاستقرار الامن والسلام فى الشرق الاوسط وفى العالم كله عند اتمامه ونجاحه ، كما تؤمن به مصر كلها شعبا وحكومة وقيادة .

والله من وراء القصد وهو ولى التوفيق

وتفضلوا يا جلالة الاخ المؤمن اطيب عبارات التقدير والتحية واماني التوفيق والسداد بعون الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اخوكم الوفى انور السادات ٤ من المحرم ١٣٩٩ ٤ ديسمبر ١٩٧٨

مصر تدعـــو لعقـــد مؤتمر اســلامي عـــالمى بالقاهرة لمناقشـــة القدس

اعلن الرئيس انور السادات فى خطابه الذى القاه امس فى مدينة بنها ان مصر سوف تدعو الى مؤتمر اسلامى عالمى يعقد فى القاهرة ليناقش قضية القدس .

وقال الرئيس أن مصر سوف تقدم الحلول الجذرية حتى تعود السيادة الاسلامية والعربية الى المدينة المقدسة اما ما جرى أخيرا فى فاس ـ فلقد كان مهزلة كبرى فلم يكن لديهم ما ينصحون به سوى أن نعود بالقضية الى الامم المتحدة ، اى ان نعود مرة أخرى الى الحلقة المفرغة التى عاشت فيها القضية ٣٠ عاما ■

لن نتفاوض باسم الفلسطينيين ولن نشجع أحدا على ذلك

السادات فى البحيرة : هدف المفاوضات القادمة رفع المعاناة عن شعب فلسطين باقامة الحكم الذاتى

للفلسطينيين وحدهم حق تقرير المصير

ستبقى مصر عقل الأمة وارادتها وسننهى اتجار الآخرين بالقضية الفلسطينية

فى نهاية جولته بمحافظات الوجه البحرى ــ وفى مدينة الدلنجات بالبحيرة أعلن الرئيس السادات أمس أن مصر لن تتفاوض باسم الفلسطينيين كما انها لن تشجع أحدا على ذلك • وان هدفنا من مفاوضات بير سبع والعريش التى تبدأ يوم ٢٥ الحالى ــ فقط أن نضع القضية الفلسطينية على طريق الحل الصحيح •

وقال الرئيس السادات : اننا سوف نبحث مع الاسرائيليين فى مفاوضات بير سبع والعريش قضية اقامة الحكم الذاتى الكامل للشعب الفلسطينى ورفع المعاناة عن الشعب الفلسطينى ــ ومن ثم فليس هناك حاجة لاشراك الفلسطينيين فى هذه المرحلة من التفاوض لاننا لن نقرر مصير الفلسطينيين ، فالفلسطينيون وحدهم هم الذين لهم حق اختيار مصيرهم بانفسهم •

وقال الرئيس السادات ردا على سؤال من الصحفيين الاجانب الذين رافقوه في هذه الرحلة حول الموقف بالنسبة لمنظمة التحرير .

لقد اعلنت تقييمى من قبل حول هذه النقطة .. ولكن ليس هناك حاجة لمناقشة هذا الموضوع الان .

واستطرد الرئيس قائلا .. دعنا اولا نحقق الحكم الذاتى الكامل ونضع الفلسطينيين على الطريق السليم .. وبالقرب من تحقيق تقرير المصير لهم وبعد ذلك تناقش موضوع منظمة التحرير الفلسطينية او غيرها .

وسئل الرئيس السادات عن رد فعل مصر ازاء الدعم الذى اقره مجلس الشيوخ الامريكى مؤخرا لكل من مصر واسرائيل :

فاجاب الرئيس قائلا : ان هذا عمل نرحب به جميعا هنا ونباركه . لان خلف هذا العمل يظهر وجه الولايات المتحدة كصانعة للسلام وليس كرجل البوليس مرة اخرى .

السادات يبحث مع مبارك وخليل موقف مصر فى مباحثات الحكم الذاتى

□ المصـــــادر الأمريكيــة تعــــلن :

مشروع بيجـين للحـكم الـذاتى لايتفـق مـع روح كامب ديفيـد

فانس يبدأ محادثاته فى القـاهرة اليـوم

عقد الرئيس أنور السـادات اجتماعاقبل ظهر امس مع السـيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية تم خـلاله مناقشة موقف مصر من مباحثات الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وغزة والتى تبدأ فى بير سبع من الساعة الثانية بعد ظهر غـد الجمعة بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ٠

وقد استعرض الرئيس السادات خلال الاجتماع الذى استغرق ثلاث ساعات ونصف الساعة آخر تطورات الموقف والموضوعات التى ستطرح فى المفاوضات القادمة فى ضوء اتفاقيتى كامب ديفيد والخطابات المتبادلة الخاصة بالحكم الذاتى الكامل فى الضفة وغزة .

وعلم المحرر السياسى « للاهرام » انه قد تم الاتفاق فى هذا الاجتماع على أن تتقدم مصر باقتراح تشكيل ثلاث لجان فنية ، تضع كل لجنة عناصر البحث للموضوع المكلفة ببحثه ، ثم تقوم اللجان الثلاث بوضع مشروع متكامل يعرض على الوفدين فى اجتماع مشترك ، وبعد اقراره يبدأ العمل على اساسه .

كذلك فان الوفد المصرى سوف يقترح ان يتم انعقاد الجلسات بالتبادل فى بير سبع ثم القاهرة أو الاسكندرية ، نظرا لعدم وجود الامكانيات المطلوبة فى الاسماعيلية .

كذلك تم فى الاجتماع بحث الاوضاع الخاصة بمدينة العريش ، بعد ان تتسلمها السلطات المصرية ، وتناول البحث كل جوانب النشاط فى المدينة من الناحية المالية والاقتصادية والتجارية والتعليمية .

وقد اصدر الرئيس السادات توجيهات محددة للدكتور مصطفى خليل بشان تصور مصر الكامل والمحدد لجدول اعمال المفاوضات بهدف تشكيل اول مجلس وطنى فلسطينى للحكم الذاتى الكامل .

والمعروف ان مصر قد اعدت جدول اعمال لمفاوضات الحكم الذاتى يرتكز على اربع نقاط اساسية تتضمن :

① تتخذ اسرائيل من جانبها تدابير اساسية لاعادة الثقة الى الشعب الفلسطينى فى مقدمتها الافراج عن المسجونين السياسيين الفلسطينيين ووقف بناء المستوطنات وانسحاب القوات الاسرائيلية .

② تقترح مصر اجراء مفاوضات بين الاطراف الثلاثة لتحديد كيفية اجراء الانتخابات ونظامها على ان يتم كل ذلك تحت اشراف دولى .

③ تقترح مصر تحديد السلطات والصلاحيات المخولة للمجلس الوطنى الفلسطينى الذى سيختاره الشعب الفلسطينى عن طريق الانتخابات .

④ تدابير الامن المتبادلة لجميع الاطراف بحيث يتوفر الامن للشعب الفلسطينى مع مراعاة ظروف الامن الاسرائيلى .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهــــرام
التاريخ: ١٩٧٩/٥/٢٥

■ الســـادات بعـد اجتمـاعه مـع فـانس:

اتفـاق كامل فى وجهـات النظـر

بـين مصـــر وأمريـــكا فى المحـــادثات

بحث الرئيس السادات فى اجتماعه امس مع سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية جميع المسائل المتعلقة بمفاوضات الحكم الذاتى التى تبدأ اليوم فى بئرسبع ووجهة نظره بالنسبة لجدول اعمال هذه المفاوضات.

وقد اطلع سيروس فانس الرئيس السادات على نتائج مباحثاته مع مناحم بيجين فى لندن حول المشروع الاسرائيلى للحكم الذاتى.

وقد أعلن الرئيس السادات بعد اجتماعه مع وزير الخارجية الامريكية أن الاتفاق كان كاملا بين وجهات النظر المصرية والامريكية بالنسبة للموضوعات التى درسناها.

وقال الرئيس السادات لقد ناقشنا موضوع «المستوطنات» كما بحثنا نقاطا اخرى. وسوف نكون فى وضع نتحدث فيه عن نتائج محادثاتنا بعد اللقاء الذى سيتم يوم الاحد بينى وبين مناحم بيجين الذى يعرف رأيى فى موضوع المستوطنات.

وقال الرئيس: لقد طلبت من مناحم بيجين ألا نبدأ حرب التصريحات ولقد وضعنا حجر الزاوية بالنسبة لمستقبل السلام واتفقنا على ان نناقش ما يثيره كل جانب على مائدة المفاوضات حتى اذا كانت هناك خلافات فى المواقف وفى الاراء.

وفى تصريحاته للصحفيين — قال سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية بعد لقائه بالسادات: يسعدنى بصفة خاصة ان اكون هنا. وغدا فى العريش فى الوقت الذى تسترد فيه مصر المدينة.. وسوف احضر أول جلسة من جلسات مباحثات الحكم الذاتى، وهذه المباحثات مهمة جدا للتوصل الى سلام دائم وعادل وهى تمثل ايضا مناسبة خاصة لها كل الاهمية فى عملية السلام.

وعندما سئل فانس: هل تم التوصل الى اتفاق فيما يتعلق بصفقة طائرات «ف — ٥»؟ رد قائلا:

ليس لدى شىء عن موضوع الطائرات

ثم يسال الصحفيون الرئيس السادات حول الموقف بالنسبة لتصريحات بيجين وموضوع المستوطنات؟

ورد الرئيس السادات قائلا: لقد ناقشت ذلك وناقشنا موضوعات اخرى. ويمكن أن نعلن بعد ذلك ما توصلنا اليه بعد مقابلتنا فى العريش مع رئيس الوزراء بيجين الذى يعرف رأيى فى موضوع المستوطنات. لقد سبق أن طلبت اليه الا نبدأ حرب التصريحات وبعد أن وضعنا حجر الاساس لعملية السلام. ولقد اتفقنا على أن نجلس ونناقش كل ما يثيره كل جانب على مائدة المفاوضات حتى فى حالة حدوث خلاف فى المواقف أو فى الرأى.

وعندما سئل الرئيس السادات: هل ستعلن بعد غد «الاحد» فى العريش عن فتح الحدود بين اسرائيل ومصر؟

رد الرئيس قائلا: لقد أدلى بيجين بتصريح بهذا الصدد بعد اجتماع موشى ديان مع بطرس غالى فى العريش ولقد وعدت بيجين عند لقائنا فى واشنطن وفى القاهرة وسوف نناقش ذلك يوم الاحد.

سؤال: بماذا وعدت بيجين؟

الرئيس السادات: انتظروا حتى يوم الاحد..

سؤال: هل تتوقع التوصل الى سلام دائم مع وجود هذه العقبات؟

فانس: اننى اعترف بوجود عقبات

وستكون المفاوضات صعبة واعتقد اننا ندخل مرحلة جديدة باستعادة العريش وكلنا نعرف اهمية الاحداث والعقبات التى تواجهنا فى هذه المباحثات وسوف نسعى لكي نحقق أهدافنا .

وقد استمر اجتماع الرئيس السادات مع فانس لمدة ساعة وحضر جانبا من هذه المباحثات السادة حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء

ومن المقرر أن يغادر فانس القاهرة فى الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم الى اسرائيل لمحادثات مع المسئولين هناك وقبل أن يطير الى بير سبع لحضور أول جلسة لمباحثات الحكم الذاتي وسيحضر فانس غدا السبت الاحتفالات بعودة العريش الى السيادة المصرية ويتألف الوفد الامريكى المرافق لفانس من هارولد سوندرز نائب مساعد وزير الخارجية لشئون الشرق الاوسط وروبرت هانتر من الامن القومي الذى حل محل وليم كوانت ومايكل سترنر نائب مساعد وزير الخارجية وجيمس لينرد الذى سيمثل أمريكا فى مفاوضات الحكم الى أن يصل جيمس شتراوس وهودنج كارتر المتحدث الرسمى بأسم وزارة الخارجية وسوف يبقى جيمس لينرد فى المنطقة متنقلا بين مصر واسرائيل وسيكون له مكتب فى كل من الدولتين وسوف يساعده مستشارون من سفارتى أمريكا فى القاهرة واسرائيل .

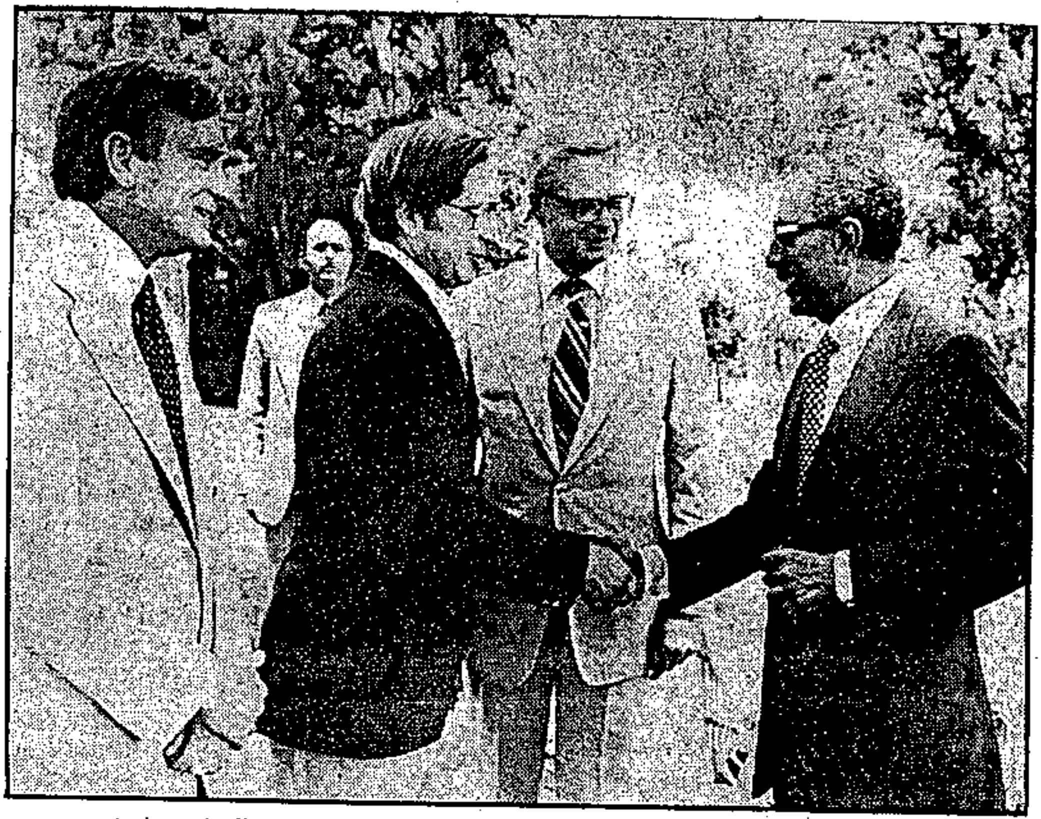

الرئيس السادات خلال استقباله أمس لعضوى الكونجرس [تصوير : عبد الستار يوسف]

السادات يؤكد لعضوى الكونجرس تصميم مصر على انجاح مباحثات الحكم الذاتى

أعلن السناتور الامريكى لوتون تشايلس والسناتور سام نان عقب استقبال الرئيس أنور السادات لهما لمدة ساعة فى الاسماعيلية أمس ، ان الرئيس السادات واثق من أن انسحاب اسرائيل من الاراضى المصرية [وتسليم العريش] لمصر سوف يبدد الشكوك التى تساور العرب بشأن جهود السلام .

وذكر السناتور تشايلس للصحفيين أن الرئيس السادات متفائل تجاه امكان احراز تقدم فى مباحثات الحكم الذاتى بالرغم من اصرار مصر على اقرار السيادة الفلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، الامر الذى تعارضه اسرائيل .

واضاف أنه لمس خلال اجتماعه مع الرئيس السادات ان الرئيس يشعر بان ثمة تغييرات سوف تطرأ فى المستقبل بشأن مفاوضات الحكم الذاتى ، وأن الرئيس متفائل من أن هذه التغييرات سوف تكون طيبة .

وأكد السناتور سام نان ان الرئيس السادات متفائل من أن تنفيذ معاهدة السلام وانسحاب اسرائيل من الاراضى المصرية سوف يؤدى الى تغيير المناخ النفسى ليس فى اسرائيل ومصر وحدهما وانما فى العالم العربى أيضا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٦/١١

التماس للسادات

من سكان قرية عربية باسرائيل لمساعدتهم على العودة اليها

تل ابيب في ١٠ — ا.ف.ب — تلقى الرئيس السادات التماسا من سكان احدى قرى الجليل الاعلى في اسرائيل يطلبون فيه مساعدتهم على العودة الى قريتهم الاصلية التى كانوا قد أجلوا منها في عام ١٩٤٨ .

ويرى المراقبون أن هذه هي المرة الاولى منذ انشاء اسرائيل التى يوجه فيها عرب فلسطينيون نداء الى زعيم عربى لمعاونتهم على حل نزاع مع السلطات الاسرائيلية التى اضطرتهم لترك قريتهم لاسباب تتعلق بالامن .

وقد وقعت ٣٨ أسرة من سكان القرية — والتى تحمل اسم دكرابا — أمس الأول على التماس بهذا المعنى كما أرسلت نسخة منه الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل والى الرئيس كارتر .

وأشارت هذه الاسر الى أن الوقت قد حان للعودة الى قريتنا القريبة من صفد على الحدود الاسرائيلية اللبنانية والتى ظلت خالية تنتظرنا .

٢٤٧٢٤

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٦/١٢

الرئيـــس يســـتقبل الدكتـــور مصـــطفى خليـــل

استقبل الرئيس أنور السادات أمس الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

وقد صرح الدكتور مصطفى خليــل « للاهرام » بأن اللقاء تناول مايجرى حاليا في الجولة الثانية من مفاوضات الحكم الذاتي .

وقال أن الاجتماع تم في اطــار الاجتماعات الدورية التي تعقد من وقت لاخر لكي يعرض الدكتور مصطفى خليل على الرئيس مختلف المسائل .

[تصوير : محمد رشوان

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٧٩/٦/١٣

السادات: أمريكا شريك كامل فى مفاوضات الحكم الذاتى للفلسطينيين

مصر ستتخذ كل الخطوات الضرورية لاقامــة الســلام الشــامل والعــادل

تشــكيل لجنــة لوضــع جدول أعمــال الاجتمــاع القادم لمفاوضات الحــكم الذاتى

أكد الرئيس أنور السادات ان الولايات المتحــدة سوف تســتمر شريكا كاملا فى المفاوضــات الخاصة باقامة الحكم الذاتى الفلسطينى ، ومواصلة دورها فى انجاز الســلام الشــامل والعــادل والدائم فى الشرق الاوســط ، وقال الرئيس ان مصر من جانبهــا سوف تتخــذ كــل الخطوات الممكنة التى تعطى قوة دفع أكبر لانجــاز عملية بناء السلام فى المنطقة •

واكد الرئيس ــ عقب اجتمــاعه بالدكتــور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخــارجية ورئيس وفد مصر فى المفاوضات ويوسف بورج وزير الداخلية الاسرائيلى ورئيس وفــد اسرائيل فى المفاوضات ــ ان مصر سوف تمضى فى تنفيذ تعهداتها فى معاهدة الســلام وتطبيع العلاقات ما دامت اسرائيل تفعل نفس الشىء •

وقال الرئيس السادات : انه سيطلب من مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل خلال اجتماعه به بالاسكندرية يوم ١٠ يوليو القادم اعادة السكان العرب الى احدى قراهم الذين كانوا قد اجلوا عنها عام ١٩٤٨ .

وعما اذا كانت هناك بوادر مرونة فى مواقف الدول العربية المتشددة قال الرئيس : اننى لا أفكر فى المسالة بهذه الطريقة انها ((مسالة تحد)) أما أن نكون مخطئين واما اننا على حق ودعونا نثبت من هو المخطىء ومن هو المصيب ، وانا لا اعير اهتماما لقطع العلاقات او بعض تصرفات هنا وهناك .

وقد تحدث الرئيس السادات الى الصحفيين عقب الاجتماع قائلا : لقد أجريت مناقشات جيدة جدا مع صديقنا السيد بورج ودعونا نأمل أن تكتسب عملية السلام دفعة أكثر كل يوم .. وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس متفائلا بشأن محادثات الحكم الذاتى ؟

□ قال الرئيس : حسنا اننى كنت متفائلا بطبيعتى طوال حياتى ..وليس هناك شىء يمكن ان يغير ذلك ..

● سؤال : ولكن مازالت هناك صعوبات بشأن مشكلة التمثيل الفلسطينى ونوع الكيان الذى سيترتب على نتائج هذه المحادثات وان الفجوة واسعة جدا .. فهل ما زلت تعتقد انه يمكن اجتياز هذه الفجوة ؟

□ الرئيس ضاحكا : انك لن تتمكن أبدا من جر قدمى ، واضاف اننى انتظر لقائى مع رئيس الوزراء بيجين فى بداية يوليو فى الاسكندرية وحتى ذلك الوقت يمكننا الرد على بعض من أسئلتكم ولكن ليس هناك تعقيب الان ارجوكم .

● سؤال : هل هناك بوادر مرونة من الدول العربية التى تتخذ موقفا متشددا .

□ الرئيس .. اننى لا أفكر فى هذه المسالة برمتها بهذه الطريقة ولقد ذكرت ان هذا تحد اما أن نكون نحن مخطئين او ان نكون على حق ..حسنا دعنا نثبت من هو على حق ومن هو على خطأ .. هذه هى المشكلة كما أراها . ان قطع العلاقات الدبلوماسية وبعض التصرفات هنا او هناك لا التفت لاى مسالة جانبية منها فاننى أواجه القضية الاساسية من هو على خطأ ومن هو على صواب .

● سؤال : هل تعتقد أن الامريكيين سيلعبون دورا اكبر فى المستقبل القريب ؟

□ الرئيس : ان الامريكيين شركاء كاملون وسوف يستمرون فى أن يكونوا شركاء كاملين ، وهذا كاف جدا .

● سؤال : هل يكون لها دور اكبر مما تلعبه الان .

□ الرئيس .. هذا كاف للغاية .. انه شىء مرضى جدا ان يكونوا شركاء كاملين .

● سؤال : ما رايك فى مرحلة تطبيع العلاقات الان بين مصر واسرائيل ؟

□ الرئيس .. تطبيع العلاقات .. سمعتنى أقول أن كل ما يدفع بعملية السلام فانا مستعد له .. واذا خطت اسرائيل خطوة ستخطو مصر خطوتين .. فلنعط عملية السلام كل قوة الدفع الممكنة .

● سؤال : فى نفس الاتجاه

□ الرئيس : بالتأكيد فى نفس الاتجاه

● سؤال ليوسف بورج : حول محادثاته مع الرئيس .

ــ بورج : لقد جاء الاجتماع ليؤكد أشياء كثيرة مشتركة بيننا واعتبر هذا الاجتماع مناسبة كبيرة فى حياتى وهو فى حد ذاته يعتبر مساهمة فى عملية التطبيع . وهذا الاجتماع واجتماعى

مع خليل يؤكد ما بحثناه .. وأريد أن أشكر بالنيابة عن وفدى حسن الضيافة والكرم الذى لقيناه .

● **سؤال :** فى اسرائيل نصف مليون مواطن عربى وحتى الان نوجه اليك رسالتين .. طلب منك بعض علماء الدين الاسلامى وقرية نشر عنها فى جريدة الاهرام، وطلب منك أهلها ان يعودوا الى ديارهم .. هل يقوم السيد الرئيس بالعمل فى هذا الاتجاه ..

□ **الرئيس بالتاكيد سأثير هذا الموضوع عند زيارة مستر بيجين هنا فى الاسكندرية ان شاء الله .**

● وحول ما اذا كان قد تم الاتفاق على موضوع رئاسة جلسات مفاوضات الحكم الذاتى

– **قال يوسف بورج :** اننى انتمى لحزب وحزبى له رئيس وأنا **لا** أتصور جلسة بدون رئيس ..

● وحول امكانية عدم حضور مصطفى خليل جولة المفاوضات القادمة التى ستجرى فى هيرسيليا باسرائيل ؟

– **قال يوسف بورج :** انه لم يحدث أن تناقشنا فى هذا الموضوع .. وانه يأمل أن يحضر الدكتور خليل هذه المفاوضات

وقد صرح يوسف بورج لدى عودته الى اسرائيل بأن الرئيس السادات أثار بصفة خاصة مشكلة المستوطنات اليهودية فى الضفة الغربية بنهر الاردن خلال اجتماعه معه ظهر أمس

وقال للصحفيين : لقد اثرت من جانبى موضوع الهجوم العنيف على مناحم بيجين رئيس الوزراء واعتقد أن هذه المسائل ستبحث بمزيد من العمق اثناء اللقاء الذى سيتم فى ١٠ يوليو فى الاسكندرية بين السادات وبيجين •

■ يادين بعـد مقابلة الرئيس السـادات :

اشتراك الفلسـطينيين فى مفاوضـات الحـكم الذاتى خـلال مرحلة لاحقـة

استقبل الرئيس أنور السادات قبل ظهر أمس باستراحة المعمورة السيد ايجـال يادين نـائب رئيس الوزراء الاسرائيلى الذى يزور مصر بدعوة من الرئيس واستغرقت المقابلة حـوالى الساعة .

وقد قدم يادين هدية للرئيس عبارة عن لوحة مكتوب عليها اسم الفرعون المصرى نارمر من الاسرة الاولى ، عثر عليها فى بلدة ((أراد)) بالقرب من بير صبع . كما أهداه الرئيس تمثال أبيس .

والمعروف ان يادين من خبراء الاثار القديمة .

وفى فندق «فلسطين» بالاسكندرية عقد ايجال يادين مؤتمرا صحفيا أعلن فيه ان الرئيس السادات حمله رسالة الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل تتعلق بزيارته القادمة للاسكندرية فى يوليو .

وأضاف أن مقابلته مع الرئيس السادات تناولت استعراضا للموقف بصفة عامة بعد أن بدأت مفاوضات الحكم الذاتى وكيفية مواصلتها فى المستقبل .

وذكر يادين فى مؤتمره الصحفى انه اتفق مع الرئيس السادات على انه يتعين على الفلسطينيين أن يشتركوا فى مفاوضات الحكم الذاتى فى مرحلة لاحقة .

وقد بدأ نائب رئيس وزراء اسرائيل مؤتمره الصحفى بتوجيه الشكر الى الرئيس السادات على الحفاوة التى قوبل بها خلال زيارته لمصر كما وجه الشكر لسيادته على الهدية الاثرية التى قدمها له . وقال لقد وجدت الرئيس السادات فى حالة معنوية رائعة كما انه يتمتع بسلام داخلى وهو أكثر تصميما من ذى قبل على المضى قدما فى مبادرته وعلى معالجة كافة الصعاب وهو على ثقة من امكانية التغلب عليها .

وذكر انه تحدث مع الرئيس السادات عن تطبيع العلاقات بين البلدين .

وقال : لقد أخبرني الرئيس السادات أن السلطات على استعداد لاستقبال المسئولين والاكاديميين ورجال الجامعات الاسرائيليين في مصر . وان يسافر مثلهم الى اسرائيل وان سيادته أصدر تعليمات بتقديم كافة التسهيلات لتبادل مثل هذه الزيارات .

وأوضح يادين في رده على أسئلة الصحفيين أن الرئيس السادات كان متأثرا خلال اللقاء من مسألة المستوطنات وقال : لقد طلب مني الرئيس السادات أن أبلغ بيجين برأيه في مسألة المستوطنات وما يمكن عمله بصدد هذه المشكلة .

وذكر نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ان الرئيس السادات طلب منه أيضا أن يبلغ مستر بيجين انه مصمم على المضى في طريق السلام وانه سيبذل اقصى مافى وسعه في سبيل ذلك ، وأضاف انه ليست هناك مشكلة محددة أحملها معى الى بيجين وأن بعض المشاكل التي تبدو الان صعبة سنتمكن بحسن النوايا من تذليلها في الاجتماع القادم بالاسكندرية في شهر يوليو المقبل .

وقال يادين عندما تحدثنا عن تطبيع العلاقات والنوايا الطيبة مع الرئيس السادات ذكرت له مثلا مما كتبه موسى صبرى بعنوان : « سموم الافاعى » وقالها يادين بالعربية .. وقد أخبرني الرئيس السادات ان مستر بيجين ليس هو المقصود شخصيا وانه سيبذل مافى وسعه بحيث لا يحدث أي هجوم شخصى على اى شخصية مهما كانت .

وأجاب يادين على سؤال حول رأى حزبه بالنسبة لموضوع المستوطنات فقال : بطبيعة الحال ليس في وضع أي مسئول خارج بلده أن يتحدث عن وجهات النظر المختلفة .. انني نائب لرئيس الوزراء وعضو في الحكومة وعندما اجريت الانتخابات فانني خضتها في حزب معارض لحزب بيجين .

وقال يادين : انه من البداية كان منهاج حزبنا انه اذا وافق العرب كأردنيين أو كفلسطينيين على حل ضرورى بالنسبة للضفة الغربية فانه يتعين أن يكون حلا وسطا ! وفى نفس الوقت يتعين على أن أقول وقد قلت ذلك للرئيس السادات أن رأى مستر بيجين عن الحكم الذاتي أن نترك الاختيارات أمام الاطراف ومن ثم يمكن التفاوض بشأنها بعد ذلك . ومهما اختلفنا في الرأى حول الحل النهائي فاننا نؤيد سياسة مستر بيجين الحالية لانها الطريق الوحيد للمضى قدما للامام في المفاوضات .

وقال يادين : أن هناك اختلافات حول المستوطنات .. ولكننا لاسباب تتعلق بالامن مع المستوطنات على الحدود وبصفة خاصة في الحدود الشرقية لانها تقع في قلب المناطق المزدحمة بسكاننا .. واننا متفقون مع ما قاله بيجين في شهر ديسمبر الماضي .. أما عن القضايا الاخرى نحن مختلفون فيها . وسئل يادين عن دور الولايات المتحدة وهل هو شخصيا أو حزبه يخشى ان تقوم أمريكا في مباحثات الحكم الذاتي بدور الشريك الكامل فقال : ليس في برنامج حزبنا شيء من هذا .. لان هذه خطوة عملية وأن اتفاقيات كامب ديفيد تتحدث عن الولايات المتحدة كشريك . وهناك فرق بين الشريك الكامل والعضو الكامل .

وقال يادين : ان ما يجب أن نفعله الان هو ان نحدد دور الولايات المتحدة وليس تصنيف دورها وفى اعتقادى وفى اعتقاد الحكومة الاسرائيلية انه اذا حدثت

بعض المشاكل البسيطة فيمكننا أن نتفق جميعا على أن الولايات المتحدة يمكن أن تتقدم بمقترحاتها كوسيط فعال لتقريب وجهات النظر بين الطرفين

وقد استطاع الرئيس السادات ومستر بيجين أن يجدا حلا لمشاكل كثيرة خلال اجتماع دام نصفه ساعة بدون تدخل الولايات المتحدة .. أن أمريكا يمكن أن تساعد ولكن لايمكن أن تفرض على أى من الطرفين أى شيء .

ورد نائب رئيس الوزراء الاسرائيلى على سؤال حول الحكم الذاتى بقوله أن فكرتنا منه هو نفس ما خرجت به اتفاقيات كامب ديفيد اما اذا حاول احد ان يحمل الاتفاقية أكثر مما يجب فانه حتما ستحدث مشاكل لانها لم تنص على انشاء دولة فلسطينية . لقد نصت اتفاقيات كامب ديفيد على منح الحكم الذاتى لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة . ومن جانبنا اذا حملنا الاتفاقية أكثر مما تعنى فاننا نكون قد بعدنا عن هدفنا ومضى يادين يقول إنَّ ان مجمل فكرة الحكم الذاتى هى انها أقصر طريق لتحقيق ما يريده كل طرف لانه أمر مستحيل أنيستطيع كل طرف أن يجد حلا لكل ما يريده .. إنه حل مؤقت يقتصر على فترة حددت بخمس سنوات .. وفى هذه الفترة سيحصل السكان على أقصى ما يمكن من الحكم الذاتى حول شئونهم ولن تكون هناك سيادة اسرائيلية على هذه الاراضى بعد مرور ثلاث سنوات .. وكما نصت اتفاقيات كامب ديفيد فان الاسرائيليين والاردنيين والفلسطينيين والمصريين سيتباحثون بعد هذه الفترة لتقرير ما سيحدث فى الخطوة القادمة

وقال يادين : انه من الخطأ الان فى اعتقادى تحميل الاتفاقية أكثر مما يجب وأعتقد أن الرئيس السادات يوافقنى على ذلك .. ورأيى فى مجمله هو ترك الاختيارات أمام كل طرف وانتى أوصى حزبى بذلك .

وقال يادين فى اجابته على سؤال حول تفسير الحكم الذاتى : انه اذا أراد الفلسطينيون تحقيق الاستقلال فان ذلك يخالف مفهوم الحكم الذاتى وقطعا فان الحكم الذاتى لا يعنى الاستقلال على الاطلاق والحكم الذاتى لا يعنى الاستقلال كما قلت وفى نفس الوقت لا يعنى السيادة الاسرائيلية . ومضى يادين يقول أن الحكم الذاتى هو مرحلة انتقالية طبقا لما ورد فى كامب ديفيد .. وقال أن المرحلة التالية بعد اقرار الحكم الذاتى يتعين أن يتم التفاوض بشأنها وأن اقامة دولة فلسطينية يعتبر خرقا لاتفاقيات كامب ديفيد .

وسئل يادين حول رفع مستوى التمثيل فى مباحثات الحكم الذاتى فقال اننىلا أعتقد ذلكولكن الرئيسالسادات سيتقابل مع مستر بيجين فى الشهر القادم ومن المؤكد انهما سيتناولان هذه المسألة .

ومن الموضوعات التي سيبحثها الرئيس مع بيجين في يوليو القادم ذكر يادين انه ليست لديه أية تفصيلات في هذا الامر الا أنه قال :! انه سيتم حل كثير من المشكلات في هذا الاجتماع ولا نتمكن بالقطع من حل كل المشكلات لاننا في مرحلة مفاوضات شاقة .

وحول سؤال عما اذا كانت هناك أية اجراءات ستتخذ لتأكيد الثقة بين الجانبين قال يادين :! نعم لقد بحثنا ذلك .

هذا ويقوم يادين صباح اليوم (الجمعة) بزيارة قرية الاطفال «اس. أو. اس » بالقاهرة ثم يغادرها بعد ظهر اليوم عائدا الى اسرائيل بعد زيارة لمصر استغرقت ستة أيام .

السادات لصحيفة ((مونتريال ستار)) الكندية :

نقل سفارة كندا الى القدس
يهدد علاقاتها بمصر والدول العربية

مونتريال [كندا] فى ٢٧ ـ ا.ب ـ صرح الرئيس أنور السادات بان قرار رئيس الوزراء الكندى جو كلارك بنقل سفارة بلاده في اسرائيل من تل ابيب الى القدس سيكون من شانه الاضرار بجهود اقرار السلام فى الشرق الاوسط كما انه يهدد علاقات كندا بمصر والدول العربية .

وقال الرئيس السادات فى حديث اجراه معه رئيس تحرير صحيفة مونتريال ستار ونشرته الصحيفة اليوم انه يتعين على كندا ان تأخذ التهديدات العربية بتوقيع عقوبات اقتصادية عليها مأخذ الجد .

ووصف الرئيس السادات اتفاق السلام بين مصر واسرائيل بانه حجر الزاوية في بناء السلام الشامل فى المنطقة ، والذى سيتضمن منح الحكم الذاتى الكامل للشعب الفلسطينى .

وأضاف الرئيس السادات قائلا : أن أى طرف يوافق على الوضع القائم بالنسبة للقدس الان انما يساعد المتشددين فى داخل اسرائيل كما انه يكون بذلك قد حال دون التوصل الى حل عادل للمشكلة الفلسطينية .

وأعرب الرئيس السادات عن أمله فى أن تنتهج كندا موقفا عادلا تجاه الشعب الفلسطيني وان تستفيد قدرا من مكانتها التى كانت تتمتع بها منذ ٢٥ سنة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهــــرام

التاريخ : ١٩٧٩/٧/٤

السادات يناقش مع بوش مباحثات الحكم الذاتى

استقبل الرئيس انور السادات السناتور الجمهورى جورج بوش الذى وصل الى الاسكندرية للاجتماع بالرئيس

وقال بوش انه بحث مع الرئيس السادات الموقف فى الشرق الاوسط والمباحثات المقبلة الخاصة بالحكم الذاتى التى ستبدأ فى الاسكندرية غدا .

وقال : انه سيسعى لترشيح حزبه الجمهورى له ليكون احد المتنافسين على منصب الرئيس الامريكى المقبل .

وكان جورج بوش قد اعلن قبيل مغادرته واشنطن امس قاصدا القاهرة ضرورة استمرار قيام الولايات المتحدة بدور فعال فى الجهود المبذولة لاقرار السلام فى الشرق الاوسط .

واضاف انه يؤيد تأييدا كاملا الجهود التى بذلها الرئيس كارتر من اجل التوصل الى معاهدة سلام بين مصر واسرائيل .

وسيغادر بوش الاسكندرية اليوم فى طريقه الى اسرائيل .

استقبل الرئيس السادات اليوم فى الاسكندرية السفير الامريكى فى مصر المستر الفريد اثرتون . الذى ابلغه رسالة شفوية من الرئيس الامريكى كارتر تتعلق بنتائج المباحثات التى اجراها المبعوث الامريكى روبرت شتراوس فى السعودية والاردن وتقييم الرئيس الامريكى لما احرزته مباحثات الحكم الذاتى من نتائج .وحضر هذا اللقاء السيد حسنى مبارك نائب الرئيس .

وقد عاد السفير الامريكى الى القاهرة فور انتهاء المقابلة .

وقد اعلن متحدث رسمى باسم السفارة الامريكية بأن اللقاء تم بناء على طلب الفريد أثرتون .

(تصوير : محمد رشوان)

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٧/١١

مباحثات السادات وبيجين تتركز حول الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين

مصر تبلغ كارتر بتطور المباحثات

الجانبان يعقدان جلسة ختامية اليوم

الاسكندرية من بعثة الاهرام ـ تعقد صباح اليوم بقصر رأس التين جلسة المباحثات الختامية بين الرئيس أنور السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، وقد تركزت المباحثات التى بدأت أمس حول خطوات قيام الحكم الذاتى الكامل للشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وغزة ، وخطوات بناء السلام ، ومراحل انسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء •

كما تناولت المباحثات التطورات التى شهدتها المنطقة منذ لقاء السادات وبيجين فى « العريش » •

وسوف يقوم الرئيس السادات بابلاغ الرئيس الامريكى كارتر بنتائج مباحثاته مع بيجين •

وعلم مندوب الاهرام أن مصر قد حددت موقفها فى النقاط التالية :

- احترامها والتزامها بتنفيذ المعاهدة المصرية الاسرائيلية طبقا لنصوصها، والالتزام بتطبيق اتفاقيتى كامب ديفيد والخاصة باتفاقية السلام والسلام الشامل
- ان هذا الموقف يقتضى من جانب اسرائيل ازالة جميع العقبات التى تخلفها فى طريق السلام وفى مقدمة هذه العقبات استمرار العمليات العسكرية التى تقوم بها اسرائيل فى جنوب لبنان والاجراءات التى تتخذ ضد الشعب الفلسطينى وضرورة وقف بناء المستوطنات .
- اعطاء دفعة جديدة لمباحثات الحكم الذاتى بحيث يتم الانتهاء من هذه المباحثات بنجاح وبحسن نية فى الموعد المحدد له .
- مراجعة الموقف أولا بأول حتى لا يحدث أى تدهور فيه خلال المرحلة الدقيقة التى تمر بها قضية الشرق الاوسط .

وكانت المباحثات بين الرئيس وبيجين قد بدأت فى السابعة من مساء أمس بلقاء منفرد بين الرئيس السادات ومناحم بيجين فى استراحة المعمورة وضم الوفد المصرى فى المباحثات السادة : حسنى مبارك نائب الرئيس والدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء والفريق أول كمال حسن على وزير الدفاع والدكتور أسامة الباز الوكيل الاول لوزارة الخارجية .

وقد تناول مناحم بيجين طعام العشاء على مائدة الرئيس فى المعمورة التى أعدت لـ ١٤ مدعوا .

وقبل بدء العشاء دار حوار بين الرئيس ومناحم بيجين استمر ساعة ثم استؤنف الحديث بينهما وبين أعضاء الوفدين على مائدة العشاء .

بيجين : رأيت حقيقة السلام اليوم

وكان بيجين قد وصل الى استراحة المعمورة حيث استقبله الرئيس مرحبا وقال له : أتمنى أن تكون قد قمت برحلة رائعة فرد بيجين : انها كانت رحلة رائعة بالفعل ، فلقد رأيت حقيقة السلام اليوم ، وان الترحيب الذى لقيته اثناء زيارتى للمعبد اليهودى بالاسكندرية كان حارا ويذكرنى بالترحيب الذى لقيته ياسيادة الرئيس عند زيارتك لبير سبع .

وقد رد الرئيس قائلا : اننى لا أستطيع أن أنسى ذلك اليوم وقد سأل الرئيس مناحم بيجين من صحة زوجته فقال انها مصابة بأزمة ربو فتمنى لها الرئيس الشفاء .

وكان مع الرئيس السادات حفيده الذى يبلغ من العمر سنة ونصف السنة وقال عنه الرئيس لبيجين : ان عمره من عمر مبادرتي للقدس ، فقد ولد يوم وصولي الى هناك ورد بيجين : انني اذكر ذلك جيدا ».

وكان مناحم بيجين قد وصل ظهر امس الى مطار النزهة على طائرة خاصة حيث كان فى استقباله السادة : حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، وحسن كامل رئيس الديوان ، وفكرى مكرم عبيد نائب رئيس الوزراء واللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية والدكتور محمود عبد الحافظ وزير السياحة والطيران المدنى والدكتور فؤاد حلمى محافظ الاسكندرية واللواء انور حجازى رئيس أركان حرب القوات البحرية وعدد من ضباط القاعدة الجوية ».

واستعرض مناحم بيجين حرس الشرف الذى اصطف لاستقباله بعد أن عزفت الموسيقى السلامين المصرى والاسرائيلى ، وصافح كبار مستقبليه بعد أن قدم اليه السيد حسنى مبارك بعثة الشرف المرافقة له .

وبعد تناول المرطبات فى استراحة المطار استقل بيجين ومبارك سيارة الى قصر [الصفا] وفى الساعة الرابعة والنصف توجه مناحم بيجين الى المعبد اليهودى فى شارع « النبى دانيال » حيث أدى الصلاة ، وطاف بمعابد الاسكندرية وعاد الى القصر ليغادره فى الساعة السادسة والربع متوجها الى المعمورة حيث بدأت المحادثات مع الرئيس

ويصحب بيجين خلال زيارته للاسكندرية بعثة شرف برئاسة الدكتور عبد الحميد حسن وزير الدولة للشباب والرياضة ، كما يصحبه ثلاثة من معاونيه بينهم كاديشاى سكرتيره وياوره الخاص بالاضافة الى الجنرال تامير الذى كان بالاسكندرية منذ انتهاء مباحثات الحكم الذاتى .. كما يصحبه ٧٩ صحفيا اسرائيليا واجنبيا .

وسيقوم مناحم بيجين بعد جلسة المحادثات اليوم بزيارة المتحف الرومانى

وكان مناحم بيجين قد أعرب قبل مغادرته تل أبيب عن أمله فى أن تكون مباحثاته مع الرئيس السادات مثمرة وصريحة ، وقال انه يذهب الى مصر بقلب مفتوح وانه سيبذل كل ما فى وسعه حتى تكون المباحثات المصرية الاسرائيلية مثمرة □

اتفــاق على ضرورة الالتزام بكل ضمانات الحكم الذاتي

بيجين بعد عودته : اسرائيل تعهدت بالتنفيذ الكامل للحكم الفلسطيني

مصر تتسلم بترول علما في ٢٦ نوفمبر دون أي امتيـــاز لاســـــرائيل

تل أبيب في ١٢ ـ وكالات الانباء ـ أعلن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل اثر عودته اليـوم قادما من الاسكندرية أنه قـد وافـق على راى الرئيس أنـور السادات بضرورة الالتزام بكل ضمانات التنفيذ الكامل للحكم الذاتي الفلسطيني، وقال بيجين أن اسرائيل قد تعهدت بتوفير جميع الظروف التي تضمن التنفيذ الحـر للحـكم الذاتي للفلسـطينيين في كل من الضفة الغربية وقطـاع غـزة.

وقال رئيس وزراء اسرائيل ان مباحثاته الاخيرة مع الرئيس السادات كانت أهم مباحثات يجريها خلال العامين الاخيرين، وواحدة من أهم مباحثات يجريها في حياته .. وقـال ان المحـادثات كانت ايجابية ودارت في جو من التفاهم المتبـادل .. وأضاف بانها تناولت العلاقات الثنائية بين مصـر واسرائيل والموقف في الشرق الاوسط.

واضاف بيجين ان اسرائيل سـوف تسـلم مصر آبار بترول علما يوم ٢٦ نوفمبر القادم، دون اى امتياز أولوية لاسرائيل .. وقال انه لم يطرح خـلال مباحثاته مع الرئيس السـادات فكرة حصـول اسرائيل على امتياز خـاص أو حصة من البترول المصرى، بل ان اسرائيل سوف تحصل على البترول من الاسواق العالمية وبالسـعر العالمى، شانها في ذلك شان أى بلد آخر.

واعترف بيجـين بأن موضـــوع المستوطنات كان محل خلاف مع الرئيس السادات، وكان الرئيس السـادات قد أعلن أول أمس في مؤتمره الصحفي الذي عقده بالاسكندرية بان « الخلاف بيننا وبين اسرائيل حول المستوطنات خلاف جذري واساسي ».

وقال بيجين انه ناقش في الاسكندرية مـع الجانب المصرى بعض الترتيبات العملية مثل انشاء خط للسكة الحديد بين مصر واسرائيل عبر شمال سيناء

وفي القاهرة قال الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ردا على سـؤال « للاهرام » حول ذلك (ان أية ترتيبات من هذا النوع انما تدخل في اطـار المفاوضات حول تطبيع العلاقات والذي سيتم وفقا لما حددته اتفاقات كامب ديفيد).

وفى اسرائيل : قالت صحيفة « هاآرتس » لقد دارت المباحثات فى جو لا يسوده التوتر ، لانه فيما يتعلق بالمسائل التى تهم الدولتين مباشرة مثل الانسحاب من سيناء ، وبيع البترول المصرى لاسرائيل .. فان الخلافات ليست كبيرة ، وفيما يتعلق بالمسائل الاخرى ، مثل المستوطنات فى الاراضى المحتلة والقدس الشرقية ، والقصف الاسرائيلى لجنوبى لبنان يبدو ان مصر واسرائيل اكتفيتا بعرض موقف كل منهما بهذا الشأن .

وأعربت صحيفة « عل هامشمار » عن اعتقادها بأن لقاء الاسكندرية كان هاما للغاية ، ولكن المشكلات لا تزال قائمة .

وأوضحت صحيفة « معاريف » ان الامور سارت سيرا حسنا نسبيا ، لان السادات وبيجين لم يكتفيا بمناقشة المشكلات القائمة .. فقد بحثا أيضا الموقف فى المنطقة وفى العالم .

وقالت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ان الرئيس السادات يعتقد ان الزمن فى صالحه ، وان اسرائيل ستقدم تنازلات فى نهاية الامر .

■ بيجين قبيل مغادرته الاسكندرية :

سأبلغ كارتر بنتائج المحادثات

وكان مناحم بيجين قد غادر الاسكندرية فى الساعة العاشرة والربع من صباح أمس بعد زيارة رسمية لمصر استغرقت ثلاثة أيام .

وقد ودع رئيس الوزراء الاسرائيلى وداعا رسميا (؟) وكان على رأس مودعيه السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية .

كما كان فى وداع مناحم بيجين بالمطار السيد حسن كامل رئيس ديوان رئيس الجمهورية ، واللواء محمد نبوى اسماعيل وزير الداخلية ، والدكتور محمود أمين عبد الحافظ وزير السياحة والدكتور عبد الحميد حسن وزير الدولة للشباب والرياضة ورئيس بعثة الشرف ومحافظ الاسكندرية .

وبعد أن عزفت الموسيقى السلامين المصرى والاسرائيلى ، صافح رئيس وزراء اسرائيل مودعيه بحرارة ، ثم استقل طائرته الخاصة عائدا الى بلاده

وعقب انتهاء مراسم التوديع ، وجه الصحفيون عددا من الاسئلة الى السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فى مطار النزهة بالاسكندرية .

وعندما سئل نائب الرئيس عن تعقيبه على المحادثات الاخيرة ، أجاب قائلا :

ليس لدى ما اقوله أكثر مما أوضحه الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي

وفي رده على سؤال عما حدث في المفاوضات ، قال السيد حسني مبارك ان المفاوضات تسير الى الامام ، وأن قوة دفع عجلة السلام ماضية في طريقها ».

وحول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، قال السيد حسني مبارك ان ذلك يتم طبقا للاتفاقيات ، وان ما حددته الاتفاقيات سوف يتبع .

وعندما سئل مبارك : هل هناك اتفاقات بين الرئيس السادات ومناحم بيجين على ذلك خلال لقائهما في بير سبع ، قال السيد حسني مبارك : الى حد ما ».

وحينما سأله الصحفيون حول حدود هذه الاتفاقات ، قال نائب الرئيس : لا استطيع ان اذكر هذا الحد » ☐

■ صحيفة ألمانية :

الســـادات مخـــلص لقضـــية فلســـطين

فرانكفورت في ٩ ـ أ.ش.أ ـ نوهت صحيفة « فرانكفورتر روندشاو » الالمانية الغربية بجهود الرئيس أنور السادات من أجل حل القضية الفلسطينية واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .. وقالت الصحيفة أن الرئيس السادات مخلص للقضية الفلسطينية ومصالح الشعب الفلسطيني وهو الامر الذى يتعارض مع المفاهيم الاسرائيلية .

وعددت الصحيفة في تقرير لها من اسرائيل جهود الرئيس السادات في هذا السبيل .. فأشارت الى ما أبداه الرئيس السادات من استعداد للاعتراف بحكومة فلسطينية في المنفى تقوم بالاشتراك في مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني ، وذلك على الرغم من اصرار مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل على عدم الدخول في اية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية

كما أشارت الصحيفة الى تصميم الرئيس السادات على استعادة القدس الشرقية باعتبارها جزءا من الاراضي العربية المحتلة التي يجب اعادتها .. وكذلك رفض الرئيس السادات اقامة المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة باعتبارها عملا غير شرعي ومعوقا للسلام .

ومضت الصحيفة في عرضها لجهود الرئيس أنور السادات من أجل حل القضية الفلسطينية ، فقالت ان رفع علم فلسطين على مائدة المفاوضات في مؤتمر القاهرة الذى عقد في ديسمبر عام ١٩٧٧ .. كان بتوجيهات من الرئيس السادات نفسه .. وأضافت الصحيفة أن الرئيس السادات يرى في مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني مرحلة انتقال الى حق تقرير المصير ثم اقامة الدولة الفلسطينية وذلك على العكس تماما من تصورات مناحم بيجين .

بختيار يشـيد بالسادات
لجهوده فى اجل السلام

لندن فى ١٦ ــ ا . ش . ا ــ اشاد شـهبور بختيـار رئيس وزراء ايران السابق بالجهود التى يقوم بها الرئيس انور السادات حاليا من أجل تسوية المشكلة الفلسطينية ، وأكد ان هـذه الجهود تسهم فى التوصل الى حل عادل لقضية الشرق الاوسط .

ونوه بختيار فى حديث أجرته معه مجلة « الحوادث » التى تصـدر فى لندن ، بأن الرئيس السادات كانت لديه الشجاعة ليقوم بمبادرته فى وقت كانت فيه مثل هذه الشجاعة تكلف كثيرا .. وأكد بختيار ان الرئيس السـادات قد حقق حتى الان « شيئا بديعا للغاية » للقضية الفلسطينية والتى لا يمكن بدون حلها تسوية النزاع فى الشرق الاوسط

وأشار بختيـار الى ان العرب قـد بداوا يدركون ان السوفييت والامريكيين لن يحاربا بعضـهما البعض من أجـل خاطر العرب ، وان مثل هذا الشىء لن يحدث أبـدا ، كما ان السـوفييت لن يشنوا أى حرب من أجل « سـواد عيون العرب » .

وقال شـهبور بختيـار ان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قد أدرك ذلك .. وان الرئيس السـادات واصـل انتهاج هذا الاسلوب .. وبالتالى فانه يتعين على العرب ان يعتدلوا ، ويدركوا ان ما يقوم به الرئيس السـادات هو الطـريق الذى سيؤدى الى تحقيـق اهدافهم .

عمـــدة غـــــزة يشـــــيد

بدور الســـادات لاقرار حقوق الشعب الفلسطيني

حيفا في ٥ - وكالات الانباء - اشاد رشاد الشوا عمدة غزة بالرئيس انور السادات للدور الذي يلعبه في الكفاح من اجل اقرار حقوق الفلسطينيين وقال في حديث لصحيفة « الانباء » العربية ان موقف الرئيس السادات المؤيد لحق تقرير المصير للفلسطينيين قد دعم موقف منظمة التحرير الفلسطينية .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٧٩/٩/١٠
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اجتماع السادات بمبعوث كارتر

شتراوس : أمريكا تتطلع لنتائج المحادثات

استقبل الرئيس انور السادات فى الساعة الثامنة من مساء امس السفير روبرت شتراوس ، المبعوث الشخصى للرئيس الامريكى كارتر ، ورئيس وفد الولايات المتحدة فى مباحثات الحكم الذاتى . وقد حضر الاجتماع السيد حسنى مبارك ، نائب رئيس الجمهورية وعقب الاجتماع ادلى الرئيس السادات ببيان قصير قال فيه : دعونى أعبر مرة اخرى ، عن سعادتى باستقبال صديقى بوب شتراوس ، لقد اعطيته تقريرا مفصلا عما تم بينى وبين رئيس الوزراء بيجين . تعلمون اننا شركاء كاملون ثلاثتنا ، وفى الوقت نفسه فأننى اعتز فى ذاكرتى بزيارتى لحيفا ، وبالمشاعر التى شعرت بها هناك من كل مواطن ، قلت لبوب اننى لم اتمكن هناك من التفريق بين من هو عربى ، ومن هو يهودى انه حقيقة مثل رائع للتعايش ولعلاقات المستقبل التى نعمل كلنا من اجلها ، لقد كانت زيارة ناجحة للغاية وقد توثقت العلاقات بينى وبين رئيس الوزراء بيجين ، واعطيت بوب كل التفاصيل لكى يقدم صورة كاملة لصديقنا الرئيس كارتر .

وقال الرئيس السادات : لقد ناقشنا خطط المستقبل على اساس مشاركة الدول الثلاث ، فهم شركاء كاملون فى هذه العملية - عملية السلام - ومن اجل تحقيق تسوية شاملة . كما اتفقت مع رئيس الوزراء بيجين وايضا مع صديقى بوب بان كامب ديفيد والمعاهدة بين مصر واسرائيل هما حجرا الزاوية الصلب جدا لاقامة التسوية الشاملة ، التى كرسنا انفسنا لتحقيقها

وقال الرئيس السادات : اننى أمل أن أجد من وقت لاخر الفرصة للاجتماع بصديقنا بوب ، فعمله اصبح الانزيارتنا وان نتبادل وجهات النظر ، واننى اتمنى له افضل رحلة الى اسرائيل والولايات المتحدة وشكرا .

ثم تحدث السفير شتراوس فقال : شكرا ، سيدى الرئيس ليس لدى الكثير لاضافته ، دعونى اقول انه بالاضافة الى حضورى هنا للاجتماع بالرئيس السادات، ونائب الرئيس الذى يسافر الى بلدنا غدا ، نقد اجتمعت ايضا برئيس الوزراء خليل . واحب ان اقول انه فى خلال زياراتى المتعددة ولقاءاتى المتكررة مع الرئيس السادات ، فلم يكن هناك لقاء بناء واكثر تشجيعا ، وأوفى معلومات من هذا الاجتماع ، والاجتماع الذى عقدته مع رئيس الوزراء الدكتور خليل ، الذى سوف اعمل معه مرة اخرى غدا ثم اغادر القاهرة الى اسرائيل ، واعود الى واشنطن بعد ذلك لكى اقدم تقريرا مفصلا وكاملا الى الرئيس كارتر عما وجدته فى مصر واسرائيل ، وعلى أساس ما قاله لى اليوم الرئيس السادات ، وشعوره من ان التقدم قد تحقق ، والملاقات التى تم ارساؤها على الرغم من المشاكل الصعبة التى تنتظرنا ، فان الطريق سيكون طويلا وصعبا ، واننى واثق بشكل مطلق من ان عملية السلام التى بدأت من خلال ثلاثة من الزعماء الذين يتمتعون بشجاعة وهم ايضا عظماء ، سوف تكتمل بنجاح ، واننى فخور بأن يكون لى دور فيها وشكرا » .

وأثناء توديع الرئيس لشتراوس قال الرئيس : لقد دعوت صديقى بوب شتراوس لمصاحبتى فى رحلتى من هنا الى جبل سيناء فى ١٩ نوفمبر .

☐ **سؤال :** هل هذا الاحتفال مازال قائما ؟

الرئيس السادات : نعم .. نعم .. نعم .

شتراوس : عليه أن يكون قائما لقد قبلت الدعوة .

☐ **سؤال :** هل يمكن لسيادة الرئيس أن يعلق على قرار مؤتمر قمة عدم الانحياز وذلك فيما يتعلق بمصر ؟ .

الرئيس السادات : ماذا حوله ، لم اسمع به بعد ، هل اتهمونى ؟

رد المراسل : نعم .. لقد قالوا أن معاهدة السلام معوقة للسلام ..

الرئيس السادات : معوقة ! .. اذن هذه هى اجابتى ، هل كان يتغير حكمهم عليها لو استبدل اسم اطار سلام [كامب ديفيد] باسم [طشقند] بدلا من كامب ديفيد ، هذه هى اجابتى

☐ **سؤال :** هل تعتقد أنه مازال من المهم ان تجرى الولايات المتحدة حوارا مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

الرئيس السادات : لقد قلت ذلك دائما ، لقد ذكرت ذلك دائما ، ولم آذكر ذلك الان، وانما منذ فض الاشتباك الاول خلال ادارة نيكسون ـ كيسنجر .

وكان الدكتور مصطفى خليل ، رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد اجتمع فى الساعة السادسة مساء بالمبعوث الامريكى ، وذلك قبل اجتماع الرئيس السادات بشتراوس .

وقد وصل شتراوس وقرينته الى القاهرة فى الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر أمس بطائرة خاصة حيث كان فى استقباله الفريد اثرتون السفير الامريكى بالقاهرة والسفير محسن الديوانى مدير المراسم بالخارجية وقد صرح شتراوس فور وصوله

بأنه ليس لديه الكثير ليقوله الان غير انه سعيد بعودته الى القاهرة كما انه يتطلع دائما ، الى الاجتماع بالرئيس السادات ، ورئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل .

وقال شتراوس : انني اجد اجتماعاتي مع الرئيس ونائب الرئيس ورئيس الوزراء مفيدة ، كما سيجدها الرئيس كارتر مفيدة عندما اعود واطلعه على محادثاتي مع الرئيس السادات ومع نائب الرئيس ، ومع رئيس الوزراء ، كل على حده ، ونحن مهتمون هذه المرة بشكل خاص بهذه الزيارة لاننا لم نتسلم اى تقرير مفصل حول محادثات الرئيس السادات مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل

وكان شتراوس قد صرح للصحفيين على متن الطائرة التي أقلته من لندن الى القاهرة بأن جولته الحالية في المنطقة تستهدف التحديد بشكل واضح لما يمكن تحقيقه من مباحثات الحكم الذاتي قبل نهاية هذا العام .

وقال شتراوس أن مؤتمر قمة حيفا بين الرئيس السادات ومناحم بيجين قد أسفر عن تقدم ملموس وأن السادات وبيجين توصلا الى] تركيبة طيبة] ه

وأضاف المبعوث الامريكي أن العلاقة الشخصية الطيبة تعد أهم شيء بالنسبة له لانها تخلق أفضل مناخ لتحقيق التسوية .

واستطرد شتراوس قائلا انه يريد من زيارته لكل من مصر واسرائيل أن يستكشف بدقة وجهات نظر كل من السادات وبيجين فيما يتعلق بنتيجة مؤتمر حيفا ه

وقال ان حكومة مصر واسرائيل قد حددتا ما تعتقد أنه الانجاز الفعلي لمؤتمر حيفا ولكن قد تكون هناك بعض الامور المختلطة وواشنطن تحتاج الى مزيد من المعلومات حتى تكون صورة واضحة عن الموقف في الوقت الراهن .

وفي الوقت نفسه أعرب المسئولون الامريكيون المرافقون لشتراوس عن اعتقادهم بأن مباحثات الحكم الذاتي ستشهد تحولا جديدا في الشهر القادم بحيث تتركز على عملية صنع القرار .

كما يعقد شتراوس بعد الظهر اجتماعا في القاهرة يضم سفراء الولايات المتحدة في دمشق وبيروت والرياض وعمان واسرائيل .

الرئيس السادات اثناء اجتماعه أمس بروبرت شتراوس مبعوث الرئيس الامريكى .. وقد حضر الاجتماع حسنى مبارك نائب الرئيس والفريد اثرتون السفير الامريكى بالقاهرة .. (تصوير احمد مصطفى)

■ السادات بعد لقائه بجاكسون :

حصول جاكسون على وثيقة فلسطينية بالاعتراف باسرائيل تساعد جهود السلام

اعلن الرئيس انور السادات ان مصر ترحب باى جهد يهدف الى تحقيق فرص حل المشكلة الفلسطينية وقال بعد اجتماعه بالزعيم الامريكى الزنجى جيسى جاكسون الذى استغرق ساعة ونصف الساعة اننى لا ارى ضرورة عاجلة الان لاشراك فلسطينيين فى المفاوضات الدائرة واضاف اننى لا اتحدث من وراء ظهورهم وان المحادثات التى اجريها مع اسرائيل الان تهدف اساسا الى وضع الفلسطينيين

على الطريق السليم ليقرروا مصيرهم بانفسهم وسوف لا اتكلم باسمهم وسوف لا اتحدث عنهم . وانني أحاول أن انهي آلامهم التي يعانون منها تحت الاحتلال الإسرائيلي بحيث يمارسون صلاحياتهم في الحكم الذاتي الكامل وبعد ٣ سنوات سوف يتخذون قرارهم ، ولهم ان يقبلوا او يرفضوا ما يعرض عليهم كما ورد في اتفاقيتي كامب ديفيد .

وقال الرئيس السادات انه ينتظر الفترة التي يتم فيها التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي ، وتتم الانتخابات في الضفة الغربية وغزة ، ويتولى الفلسطينيون بعد ذلك مسئولياتهم .

واعلن جاكسون عقب هذا اللقاء بان الرئيس السادات يشاركه في الرأي في أن ١١٥ دولة تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وانه يؤيد المبادرة وقوة الدفع والتحرك بهدف التوصل لحل شامل للمشكلة الفلسطينية ، وانه يؤيد حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وقيام وطنهم وهذا ايضا هو موقف الرئيس كارتر ، وان اية عمليات عسكرية الان ليست في صالح القضية الفلسطينية لان هذه الاعمال تؤدي الى عدم التركيز على احتلال اسرائيل للاراضي العربية في الضفة الغربية وغزة وسيطرتها على المياه والاراضي الزراعية ، ومصادرة بعض هذه الاراضي وقال ان مصر تحتفظ بحوارها مع منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن جاكسون ان الرئيس السادات لا يعارض المنظمة ولكنه لا يقبل الهجوم الذي يتعرض له ، او التعريض لكامب ديفيد ، وان هذا العمل بمثابة انكار للدور الذي تقوم به مصر لصالح الشعب الفلسطيني .

وقال جاكسون ان الرئيس السادات قد أبلغني ان حصولي على وثيقة من المنظمة باستعدادها للاعتراف بحق اسرائيل في البقاء ووقف الاعمال العسكرية سوف يساعد على تغيير صورة المنظمة لدى الرأى العام العالمي ، ويدفع العالم الى التركيز على عدالة القضية الفلسطينية

وقال ان الرئيس السادات لا يعارض مطلقا في قيام حوار بين منظمة التحرير والولايات المتحدة وانه لا يتدخل في شئون الولايات المتحدة الداخلية وان اتصال امريكا بالمنظمة — بعد تحديد موقفها — سوف يشجع عملية السلام التي بداها الرئيس السادات ، وان الرئيس قد بدأ عملية دبلوماسية ، وعلى الفلسطينيين ان يستكملوا المسيرة بهدف استعادة الاراضي الفلسطينية ، وقال ان الرئيس السادات ابلغه انه ليس هناك تناقض بين عدالة القضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الضفة وغزة ، وانسحاب اسرائيل من سيناء .

ووصف الرئيس السادات الرئيس كارتر ، وهو يتحدث مع الاب جاكسون بانه صديق شخصي وان المنظمة سوف تكسب فرصة عظيمة بصداقته للرئيس كارتر لان الرئيس الامريكي يعمل لصالح القضية الفلسطينية ، وان هذه الصداقة سوف تساعد على تحقيق هذا الهدف .

وكان الرئيس السادات ، قد استقبل امس القس الامريكي الاسود جيسي جاكسون احد قادة حركة الحقوق المدنية في الولايات المتحدة ، والمبعوث الذي يقوم بالاتصالات مع منظمة التحرير والدول العربية .

وقد قدم الزعيم الزنجي هدية الى الرئيس السادات عبارة عن كتاب عن حياة ونضال زعيم حركة الحقوق المدنية الاسقف مارتن لوثر كنج .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٧٩/١١/٢٩

مصر تؤكد : حق تقرير المصير أساس حل القضية الفلسطينية

تعليمات محددة لوفد مصر فى الأمم المتحدة :

مصر لا تقبل المساس مطلقا بالأراضى العربية المحتلة والقدس

فى يوم التضامن مع شعب فلسطين أكدت مصر من جديد أن حق تقرير المصير هو الهدف الاساسى على طريق حل القضية الفلسطينية . ولن تقبل أى مساس بالاراضى العربية المحتلة وفى مقدمتها القدس العربية . وقال الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية أن مصر سوف تواصل التفاوض للاعتراف بهذه الحقوق الثابتة لجميع الاطراف .

وقد أجرى الدكتور غالى اتصالا تليفونيا ظهر أمس مع الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة لتأكيد موقف مصر خلال الاتصالات التى تجرى الان داخل المنظمة الدولية حول المشكلة الفلسطينية كما أجرت القاهرة اتصالات مع عدد من عواصم العالم وسفراء الدول فى القاهرة وسفراء مصر فى الخارج لتأكيد الاسس التى التزمت ـ وستلتزم ـ بها مصر بالنسبة للقضية الفلسطينية .

ومن جانب آخر فقد قرر مجلس الشعب فى جلسته التى عقدها أمس برئاسة الدكتور صوفى أبو طالب تشكيل لجنة لوضع تصور عن الوضع العربى ودور المجلس فى تنقية الجو العربى للوصول بالقضية الفلسطينية الى الاهداف المنشودة بعد أن تبين سلامة الخط المصرى على ضوء ماحققته اتفاقية السلام وما بذله الرئيس أنور السادات من جهود مخلصة .

ووافق المجلس بالاجماع على البيان الذى صدر عن لجنتى العلاقات الخارجية والشئون العربية بمناسبة يوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى .

وأكد البيان أن مصر ستستمر فى العطاء بذلا وتضحية تأييدا لحقوق الشعب الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته ، وناشد البيان الشعوب والبرلمانات العالمية تأييد الكفاح العادل والمشروع للشعب الفلسطينى من أجل ممارسة حقه فى تقرير مصيره واستعادة حقوقه الوطنية الكاملة والعودة الى ترابه واقامة دولته .

وقد حدد الدكتور بطرس بطرس غالى فى تصريح للاهرام المبادىء التالية التى تلتزم بها مصر فى مناقشات الجمعية العامة للامم المتحدة ، وهى التى التزمت بها دائما فى اطار المنظمة الدولية ، وفى اتصالات مصر بشأن حل القضية الفلسطينية :

1. التزام مصر بالحفاظ والدفاع عن الاسس والمبادىء المتفق عليها عربيا ودوليا لحل المشكلة الفلسطينية
2. المشكلة الفلسطينية هى لب الصراع فى الشرق الاوسط ولانهاء هذا الصراع فلابد من التوصل الى حل شامل وعادل يقوم على أسس حل هذه المشكلة ويرتكز على حق تقرير المصير للشعب الفلسطينى .
3. أن الاتصالات والمحادثات التى أجرتها مصر حتى الان بما فى ذلك التوقيع على اتفاقيتى كامب ديفيد ، تستهدف اعداد الجو المناسب للتحرك نحو الهدف النهائى وهو حل المشكلة الفلسطينية .
4. أن مصر ترفض المزايدات والمهاترات والشعارات التى لا تحقق منها القضية الفلسطينية نتائج ايجابية

لصالح الشعب الفلسطينى .

5 أن مصر تؤمن بأن المناقشات العامة والقرارات الكثيرة التى صدرت لا تتحقق نتائجها الا بالتوصل الى حلول عملية وايجابية للمشكلة ، وأن هذا الحل يتلخص فى توفير العناصر التالية :

- **حل المشكلة الفلسطينية على أساس حق تقرير المصير .**
- **انسحاب اسرائيل من كافة الاراضى العربية .**
- **احترام الحقوق الثابتة لجميع الاطراف .**

6 مصر لا تقبل أى مساس بالاراضى المحتلة فى الضفة الغربية وغزة ، وفى مقدمتها القدس العربية وترفض سياسة اسرائيل التى تهدف لاجراء تغييرات سكانية وجغرافية فى هذه الاراضى كما ترفض التغييرات فى الاوضاع القانونية .

وأكد الدكتور غالى أن مصر ستستمر فى التفاوض من أجل تحقيق هذه المبادىء مع استعدادها لقبول أية تدابير جديدة تهدف الى ذلك ومن بينها الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية سواء أتم التوصل الى هذه التدابير من طريق الامم المتحدة أو مجلس الامن أو من طريق وسائل أخرى .

وتحتفل الجامعة العربية بالقاهرة اليوم بيوم التضامن مع شعب فلسطين ويشهد الاحتفال الدكتور بطرس غالى

وقد قامت جمعية الامم المتحدة فى القاهرة بتوجيه الدعوة لعدد من الشخصيات العربية والدولية لحضور الحفل ..

بيجين يرحب بقمة مع السادات وكارتر لحل المشاكل المعلقة

القدس في ١٨ ــ وكالات الانباء ــ صرح مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بأنه على استعداد لحضور مؤتمر قمة ثلاثي مع الرئيس انور السادات والرئيس الامريكي كارتر ، وذلك اذا دعا الرئيس كارتر لعقد مثل هذا المؤتمر لحل المشكلات المعلقة حول موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بعد ان رفضت مصر المقترحات الاسرائيلية .

وقال بيجين انه يرى ان اتفاقات كامب ديفيد يجب ان تنفذ .

كما أعلن يوسف بورج وزير الداخلية الاسرائيلي والذي يرأس وفد المفاوضات الاسرائيلي في محادثات الحكم الذاتي ان مصر تتخذ موقفا متشددا وان ثمة تشابها بينه وبين الموقف الامريكي ازاء الحكم الذاتي . كما اعلنته واشنطن منذ ايام .

وكان مناحم بيجين قد اجتمع اليوم مع الوفد الاسرائيلي في مباحثات الحكم الذاتي حيث تم استعراض نتائج اجتماعات اللجنة الفرعية التي عقدت في مصر في الاسبوع الماضي ، وسيبحث مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعه الاسبوعي بعد غد الاحد هذا الموضوع في ضوء رفض مصر للمشروع الاسرائيلي للحكم الذاتي .

السادات: ينبغى تبادل الاعتراف بين اسرائيل والفلسطينيين فورا
الرئيس لوفد حزب «المابام» الاسرائيلى :

مصر لن تتنازل عن شبر واحد من الأراضى العربية المحتلة

يتعين على اسرائيل الموافقة على قيام بلدية عربية فى القدس

نحن ملتزمون بتنفيذ كامب ديفيد نصا وروحا

أعلن الرئيس أنور السادات ان اسرائيل مخطئة فى موقفها من الشعب الفلسطينى ومن قياداته ، وقال أنه لابد من أن يتم اعتراف فورى ومتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين .

وأكد الرئيس ان مصر لن تتنازل عن شبر واحد من الاراضى العربية المحتلة ، وانها تتمسك بموقفها الثابت من رفض سياسة الاستيطان الاسرائيلية ، ورفض اعادة تقسيم القدس بأسلاك شائكة ، كما طالب اسرائيل بالموافقة على قيام بلدية عربية فيها .

واعلن الرئيس السادات ، خلال الحوار الذى دار بينه وبين اعضاء وفد حزب المابام الاسرائيلى ، انه متمسك بهذا الموقف الذى أعلنه واضحا امام الكنيست الاسرائيلى خلال زيارته للقدس ، كما اعاد تاكيده خلال كل مباحثاته مع مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، وشيمون بيريز رئيس حزب العمل الاسرائيلى ، وفى محادثات كامب ديفيد وغيرها .

وفى بداية اللقاء الذى استمر ساعة ونصف الساعة ، قال الرئيس السادات معلقا على قرار الحكومة الاسرائيلية ببناء وحدات سكنية جديدة فى مدينة الخليل :

((لا يحق لاى طرف من أطراف التفاوض ، خصوصا مصر واسرائيل ، ان يفاجىء الطرف الاخر بفرض الامر الواقع ، وان سياسة فرض الامر الواقع ، هى سياسة لا يحق ولا يجوز اللجوء اليها)) .

وقال الرئيس : ((اننى من جانبى سوف التزم بتنفيذ اتفاقيتى كامب ديفيد نصا وروحا ، أما بالنسبة لموضوع القدس فاننى متمسك بما قلته فى عدة مناسبات ، وفى لقاءات مختلفة ، بأن القدس لن يعاد تقسيمها باسلاك شائكة .. وعلى اسرائيل ان توافق على قيام ((بلدية عربية)) ، ترفع علما عربيا ، مع قيام بلدية مشتركة على أساس التكافؤ بين الطرفين العربى والاسرائيلى لادارة الشئون البلدية كلها فى القدس الموحدة)) .

لايمكن حساب أمن اسرائيل وحدها دون توفير أمن الفلسطينين

واضاف الرئيس السادات انه يرفض فكرة اجراء تعديلات فى الحدود ، وبالذات فى الضفة الغربية لدواعى الامن ، اذ انه لا يوجد عربى واحد يقبل التفريط فى شبر من الارض العربية ، ولا يمكن حساب أمن اسرائيل وحدها بل لابد من أن يكون الامن متبادلا ، بحيث يتم توفير أمن اسرائيل ، وأمن الفلسطينيين ، بالصورة التى نصت عليها اتفاقية كامب ديفيد .

وقال الرئيس : أنتم مخطئون فى موقفكم من الشعب الفلسطينى ، ومن قيادات هذا الشعب ، اذ لابد ان يتم اعتراف فورى متبادل من قبل الطرفين .. اعتراف اسرائيلى بالفلسطينيين ، وبقياداتهم .. واعتراف فلسطينى بالوجود الاسرائيلى ، ولابد ان يكون هذا الاعتراف فوريا وتبادليا .. أما مطالبة الفلسطينيين بذلك دون التزام اسرائيلى بالاعتراف بالفلسطينيين فسوف لا يفيد .

واكد الرئيس السادات ان الاحداث التى تشهدها المنطقة ، وبالذات أحداث

ايران وأفغانستان ، تؤكد أهمية وأولوية ضرورة انهاء الصراع العربى ـ الاسرائيلى ، وليس العكس ، وان تأجيل هذا ، او الابطاء فيه ، سوف لا يكون لصالح شعوب المنطقة ، ولا لصالح العالم المتحضر .

وخلال هذا اللقاء ، أكد وفد حزب المابام الاسرائيلى ، انه يقدر موقف الرئيس السادات ، وما أعلنه من عدم جواز فرض الامر الواقع ، ومن ضرورة الالتزام بتنفيذ اتفاقيتى كامب ديفيد نصا وروحا لصالح السلام العادل والشامل

كما أكد ممثلو حزب المابام ان الحزب يعارض تماما سياسة الاستيطان فى الضفة الغربية وقطاع غزة ، وان الحزب منذ عام ١٩٦٧ قد رفض اقامة اية مستوطنة فى ارض عربية ، وان الحزب يؤيد تماما موقف الرئيس انور السادات من رفض سياسة المستوطنات مع تفهمه لمتطلبات أمن اسرائيل ، واعلن الحزب انه يؤيد موقف الرئيس من رفض تقسيم القدس بأسلاك شائكة ، وبضرورة ايجاد تنظيم ووضع خاص بالنسبة للاماكن المقدسة ، ويعتبر الفكرة التى طرحها الرئيس السادات بالنسبة لقيام بلدية عربية اساسا جيدا للمناقشة والبحث .

وبالنسبة للاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين ، فان وفد حزب المابام قد أوضح أن موقفه المبدئى هو اجراء حوار مع اية قيادة فلسطينية على استعداد للاعتراف باسرائيل والقرار رقم ٢٤٢ ، ونصوص كامب ديفيد ، وأن الحزب توصل عن طريق ما يسمى بصيغة « شنتنون باريف » ، وهى الصيغة التى وضعها فيكتور شنتنوف الذى سيصبح سكرتيرا عاما للحزب مع أهارون باريف ، وهذه الصيغة تؤكد استعداد قيادات الحزب لبدء حوار مع اى جهة فلسطينية تقبل الاعتراف بها وتوقف عمليات العنف ، مع امكانية اجراء حوار غير رسمى حتى بدون هذه الشروط .. وهنا أكد الرئيس خطأ هذا الموقف وأكد أهمية أن يكون الاعتراف تبادليا وفوريا .

واعلن السيد محمد وتد عضو مكتب حزب المابام ، الذى حضر اللقاء ، وتولى الترجمة من العبرية للعربية أن الوفد لمس مدى صراحة ومعقولية وموضوعية فكر الرئيس السادات السياسى وتصميمه الأكيد على التوصل الى ما نادى به منذ مبادرته لاقرار سلام عادل وشامل فى المنطقة يراعى مصلحة الجميع ولا يفرط فى حق أحد . □

استقبل الرئيس أنور السادات
أمس وفد حزب المابام
الاسرائيلى الذى يقوم الان
بزيارة لمصر .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٢/٢٦

السادات يطلب انهاء مفاوضات الحكم الذاتى فى موعدها

الرئيس يستعرض مع مبارك وخليل خطوات المرحلة القادمة فى المفاوضات

طلب الرئيس أنور السادات من الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية قبل سفره الى لاهاى لحضور الجولة العاشرة من المباحثات الثلاثية بين مصر وأمريكا واسرائيل بشأن الحكم الذاتى الكامل الضفة وغزة ، الاصرار على أن تنتهى مفاوضات الحكم الذاتى الفلسطينى فى الموعد المحدد لها ، مع التمسك بنصوص وروح كامب ديفيد فى هذه المفاوضات .

وكان الرئيس قد عقد اجتماعا بعد ظهر أمس حضره السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتورمصطفى خليل وذلك لبحث تطور مفاوضات الحكم الذاتى على اثر اجتماع اللجان الخاصة بصلاحيات الحكم الذاتى وسلطاته ، والانتخابات فى الضفة الغربية وغزة والتى عقدت الاسبوع الماضى فى اسرائيل . كما اعطى الرئيس توجيهاته للدكتور مصطفى خليل حول المرحلة القادمة من المفاوضات .

وصرح الدكتور مصطفى خليل بعد الاجتماع الذى دام حوالى ساعة انه استعرض مع الرئيس سير المفاوضات وما تم فيها حتى الان كما أن الرئيس قد اصدر بعض التوجيهات ومن اهمها ضرورة الاصرار على الاستمرار فى التمسك بنصوص وروح كامب ديفيد فى هذه المفاوضات ، وتحقيق تقدم فى هذه المفاوضات بحيث تنتهى نهاية مثمرة فى التاريخ المحدد لها وعدم السماح بان تتاخر الامور باكثر مما تقتضيه

واكد الرئيس على ضرورة التوصل الى اتفاق بين الاطراف كلها داخل اطار كامب ديفيد . واضاف اننا سننتظر لنرى مقترحاتهم ولكن موقفنا واضح جدا بالنسبة لاختصاصات الحكم الذاتى .

واضاف الدكتور خليل أن الجانب الاسرائيلى قدم فى اجتماعات اللجان الفرعية الاخيرة مقترحات جديدة ولكنها ليست فى صلب الموضوع وتتعلق بتشكيل لجان جديدة .

وكان الرئيس أنور السادات قد استقبل ظهر امس الفريد الرتون السفير الامريكى بالقاهرة ودام الاجتماع الذى حضر جانبا منه السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل نحو ساعة .

وصرح السفير الامريكى بعد الاجتماع ان المقابلة تمت بناء على طلبه وانه نقل الى الرئيس السادات بعض المعلومات من السفير صول لينوويتس مبعوث الرئيس كارتر فى مفاوضات الحكم الذاتى وتتعلق بتصور لينوويتس الحالى للموقف فى المنطقة وفى مفاوضات الحكم الذاتى وذلك بمناسبة رحلة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى خليل الى لاهاى .

واضاف اثرتون ان المعلومات التى نقلها للرئيس السادات تتعلق برؤية الجانب الامريكى للموقف الراهن كما انه تبادل مع الرئيس وجهات النظر فيما يتعلق بهذا الموضوع .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٢/٢٩

■ واشنطن بوست :

تصميم السادات مستمر

على مساندة الفلسطينيين

واشنطن فى ٢٨ — أ.ش.أ — أشادت صحيفة « الواشنطن بوست » بمواقف الرئيس انور السادات وتصميمه المستمر على مساندة الفلسطينيين فى مواجهة محاولات اسرائيل القضاء على الشخصية الفلسطينية .

وقالت الصحيفة ان موقف اسرائيل اصبح حرجا بسبب موقفها المتصلب فى مفاوضات الحكم الذاتى وان مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل يعانى من خلاف شديد مع الولايات المتحدة بسبب هذا الموقف وان استمرار ذلك سوف يضر بمصالح اسرائيل لدى الولايات المتحدة .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٥ / ٣ / ١٩٨٠

« اسرائيل لاتنفذ اتفاق كامب ديفيد بالنسبة للحكم الذاتي للفلسطينيين

□ السادات في تصريحات لصحيفة هاآرتس :

التـزمت اســرائيل بالجــلاء عن ســيناء ولــكن الحــاجز النفسى لم يــزل قائمــا

اذا لم يحــدث تقــدم فى المفــاوضات فــان موقفــا جـديدا ســوف ينشــأ

اعلن الرئيس انور السادات أن اسرائيل لاتنفذ اتفـاق كامب ديفيـد فيما يتعـلق بموضوع الحكم الذاتى للفلسطينيين غير انها نفـذت بـكل دقـة بنـود الاتفـاق حـول الجـلاء عن سـيناء •

وقال الرئيس السادات ــ في تصريحات ادلى بها الى المبعـوث الخاص لصـحيفة هاآرتس الاسرائيلية فى مصر ــ ان موقفا جديدا سـوف ينشا اذا لم تسفر المفاوضات حول الحكم الذاتى الفلسطينى عن نتيجة من الان وحتى السـادس والعشرين من شهر مايو القادم •

واضاف الرئيس السـادات قائلا : واذا حدث هذا فان معناه ان اسرائيل لم تحترم اتفاقيتى كامب ديفيد ، نظرا لان مصر قد اعلنت بوضوح ومنذ بداية الامر ان اتفاقيات كامب ديفيد ليست ابدا اتفاق سلام ثنائى •

وقد رفض الرئيس السـادات الادلاء بتفاصـيل اكثر من ذلك

وقال الرئيس السادات فى سياق تصريحاته انه يشـعر ايضا بخيبة امل من الحملة التى تقـوم بها مصادر النفـوذ الاسرائيليـة واليهـودية فى الولايات المتحدة ضـد تجهيز مصر باسلحة امريكية •

واضاف الرئيس السادات : ان هذه الاسلحة ليست موجهة ضد اسرائيل •

وقال انه يستنتج من ذلك ان الحاجز النفسى فى اسرائيل لم يزل بعد •

٢٤٧٦٢

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٢٢ / ٣ / ١٩٨٠

السادات يحذر بيجين ويحمله المسئولية في حالة فشل مفاوضات الحكم الذاتي

رسالة شديدة اللهجة من السادات لبيجين تؤكد ضرورة الالتزام بموعد ٢٦ مايو

الرئيس يستقبل مبعوث كارتر بعد غد لاستعراض الموقف قبل مشاورات واشنطن

القدس في ٢٢ ـ وكالات الانبـاء ـ أبلغ الرئيس أنور السادات مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل في رسالة بعث بها اليه أمس أنه يعتبر ٢٦ مـايو القـادم الموعد النهائي لاتمام مفاوضـات اقرار الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة

وحذر الرئيس في رسالته التي اذاعها راديو اسرائيل اليوم من انه اذا فشلت المفاوضات فان اسرائيل تتحمل مسئولية هذا الفشل وما يتمخض عنه من دلالة خطيرة بالنسبة لها ولعلاقاتها الدولية

وقد اعلن المسئولون الاسرائيليون أن بيجين سيعرض نص رسالة الرئيس السادات على مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعه الاسبوعي غدا [الاحد] .

واشار راديو اسرائيل ، لاول مرة الى تشدد لهجة رسالة الرئيس السادات لبيجين ، واضاف الراديو أنها رسالة صيغت بعبارات غير ودية .

ويرى المراقبون في اسرائيل أن نص رسالة الرئيس السادات لبيجين يؤكد أن الاطراف المعنية بمفاوضات الحكم الذاتي ليست مستعدة لان يستمر الغموض محيطا بالحكم الذاتي

وأكد المراقبون أن دعوة الرئيس الامريكي كارتر للرئيس السادات ومناحم بيجين لزيارة واشنطن لاجراء مباحثات منفصلة معه حول الحكم الذاتي تشير الى أن واشنطن تريد دفع عجلة عملية المفاوضات لاخراجها من الطريق المسدود .

ومن ناحية اخرى ، من المقرر ان يصل صول لينوويتس مبعوث الرئيس كارتر ورئيس الوفد الامريكي في مباحثات الحكم الذاتي الى اسرائيل غدا لاجراء مباحثات مع المسئولين الاسرائيليين قبل اشتراكه في الجولة الجديدة من مفاوضات الحكم الذاتي التي ستعقد في الاسكندرية في ٢٥ مارس الحالي .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٣/٢٣
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رأى الأهرام

مسئولية اسرائيل التاريخية

يجتمع اليوم مجلس الوزراء الاسرائيلي لمناقشة الرسالة الشخصية التي بعث بها الرئيس أنور السادات الى السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل والتي وصفتها المصادر الرسمية في تل أبيب بأنها رسالة عنيفة يحمل فيها الرئيس ، حكومة بيجين مسئولية فشل مباحثات الحكم الذاتي التي لم يبق غير شهرين لتحقيق تقدم خلالهما فطبقا لما أصبح واضحا أمام كل العالم ، فان اسرائيل لم تتحرك خطوة الى الامام في هذه المباحثات الا واتبعتها بالتحرك خطوتين الى الخلف .

ومسئولية اسرائيل التاريخية ، ومسئولية مناحم بيجين شخصيا تقتضي ألا يقف رئيس الوزراء الاسرائيلي في منتصف الطريق .

ومسئولية مجلس الوزراء الاسرائيلي اليوم تقتضي منه أن يستوعب ويدرك أهمية وخطورة ودقة المرحلة التي تمر بها مسيرة السلام الان ويتيح الفرصة أمام الفجر الجديد الذي يحاول أن يمزق ظلامات الماضي ويجعل من لقاء القمة المقبل في واشنطن ، ومن قبله اجتماع الاسكندرية الذي يبدأ بعد يومين ، مقدمة طيبة ومعقولة ، تلغي وتنهي التعنت الاسرائيلي ، الذي لم يتمثل فقط في اقامة المستوطنات وتهويد المدن العربية في الضفة الغربية والاختفاء وراء دعاوى الامن هذا الامن الذي لا يمكن أن يتحقق — اذا كنا صرحاء مع أنفسنا — الا بحل المشكلة الفلسطينية لا بالرفض الاسرائيلي ، ولكن بالالتزام بنصوص ومواد واتفاقيات لم يمض عليها بعد عام واحد ، وقع عليها مناحم بيجين في واشنطن ، واحتفل العالم كله بهـا ، وسيحتفل الرئيس كارتر اليوم بذكراها في البيت الابيض .

٢٤٧٦٤

تكليف بيجين وبورج وشامير باعداد صياغة الرد على رسالة الرئيس

القدس فى ٢٣ ــ وكالات الانباء ــ كلف اليوم مجلس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيجين رئيس الوزراء ويوسف بورج وزير الداخلية وشمويل تامير وزير العدل باعداد صياغة الرد على الرسالة التى بعث بها أمس الرئيس السادات لبيجين وحمله فيها المسئولية فى حالة فشل مفاوضات الحكم الذاتى

وقد صرح احد مساعدى بيجين ، فى أعقاب جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية ان بيجين يأمل فى أن يتم التوصل الى اتفاق بشأن الحكم الذاتى قبل ٢٦ مايو القادم اذا التزمت كافة الاطراف باتفاقيتى كامب ديفيد .

وكان راديو اسرائيل قد ذكر أن النقطتين الاساسيتين اللتين وردتا فى رسالة الرئيس السادات تتعلقان بالموعد الاقصى المحدد فى ٢٦ من مايو القادم ورفض اسرائيل مناقشة المسائل المتعلقة بالامن وبصفة خاصة اعادة انتشار القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وقطاع غزة عندما يتم تطبيق الحكم الذاتى

وكان بيجين قد قرأ رسالة الرئيس السادات فى اجتماع مجلس الوزراء وقال انه سيعد الرد عليها فى غضون اليومين القادمين .

وقال بيجين فى اجتماع المجلس أنه لا يرى أن ٢٦ مايو يمثل موعدا أقصى من أى نوع .

وقال بيجين أنه سيدعو مجلس الوزراء الى اجتماع خاص لاجراء مناقشات سياسية واسعة قبل سفره الى واشنطن للاجتماع مع الرئيس كارتر □

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٣/٢٤

رأى الأهرام

المفـاوضات ويـوم ٢٦ مـايو

فى الرسالة التى بعث بها الرئيس انور السادات الى مناحم بيجين أول أمس ، أبلغه أنه يعتبر يوم ٢٦ مايو القـادم ، الموعد النهائى لاتمام مفاوضات اقرار الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة .

وهذا التركيز على يوم ٢٦ مايو له أهميته البالغة بالنسبة لتصور مصر للسلام الشامل ، ليس فقط لايمانها بأن المشكلة الفلسطينية هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط ، وانما أيضا لما يمكن أن ينجم عن ترك المفاوضات تمتد دون ربطها بموعد نهائى .

فمصر عندما قررت أن تضع كافة الشكليات جانبا ، وان تدخل فى مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، فانها كانت تهدف الى اخراج المشكلة الفلسطينية من جمودها الطويل ، ودفع القضية الفلسطينية الى طريق ينتهى بالحل النهائى والكامل لها ، فى اطار سلام شامل وعادل ودائم يعم شعوب الشرق الاوسط ، ويحقق للمنطقة استقرارها .

ولذلك كان تمسك مصر بأن يكون لمفاوضات الحكم الذاتى منذ بدأت فى العام الماضى ، موعد محدد ونهائى غايته ٢٦ مايو القادم ، حرصا منها على عدم ترك المفاوضات تطول وتتشعب الى دروب فرعية قد تبعدها عن التركيز على لب الموضوع ، مما يعيد المشكلة الى جمودها القديم ، وبالتالى يظل السلام يفتقد شـمـوليته ، وتظـل القضـية الجوهرية فى النزاع بلا حل ، وهو ما لا يتفق مع تصور مصر للسلام الذى بدأته بزيارة الرئيس السادات التاريخية للقدس .

ولا شك ان هذا الاصرار من جانب مصر على أن يكون يوم ٢٦ مايو هو الموعد النهائى لاتمام المفاوضات ، يرتبط بايمانهـا بأن القضـية الفلسطينية هى جـوهر النزاع العربى ــ الاسرائيلى ، ومن ثم فان رغبتها فى السلام الحقيقى والشـامل والدائم ، واصرارها على أن تشق حركة السلام طريقها الى النهاية ، هو ما يجعلها تتمسك بهذا التحديد لموعد اتمام مفاوضات الحكم الذاتى .. ذلك ان السلام الذى تريده مصر وتعمل من أجله هو سلام لكل شعوب ودول المنطقة، بما فيها اسرائيل ذاتها . □

■ الرئيس بعد لقائه بمبعوث كارتر :

أكدت موقف مصر من الحكم الذاتي

سنعيد تقويم الموقف كله بعد محادثات الاسكندرية

استقبل الرئيس انور السادات امس للسفير صول لينوويتس مبعوث الرئيس الامريكى كارتر ورئيس وفد الولايات المتحدة في محادثات الحكم الذاتي الذى وصل الى القاهرة امس للاشتراك في المحادثات التى ستستانف بالاسكندرية قبل ظهر غد الخميس .

وقد اعلن الرئيس بعد اللقاء الذى دام ٤٥ دقيقة أنه سيجتمع مرة اخرى مع مبعوث الرئيس الامريكى بعد محادثات الاسكندرية وذلك لتقويم الموقف .

الرئيس السادات يرحب بلينوويتس بداية لقائه به أمس .

وقال الرئيس فى كلمة القاها أمام الصحفيين بعد الاجتماع :

انها مناسبة سعيدة جدا أن التقى مرة ثانية مع صديقنا لينوويتس [؟] لقد تبادلنا وجهات النظر وقد أطلعنى على نتائج زيارته ومباحثاته فى اسرائيل وقد اطلعته أيضا على موقفنا ، وآخر التطورات فى المنطقة .

وكالعادة اتفقنا على الاستمرار فى اعطاء دفعة لقضية السلام كما اتفقنا على اللقاء مرة ثانية بعد مباحثات الاسكندرية وقبل أن يتوجه الى الولايات المتحدة .

دعونى انتهز هذه الفرصة لاشكر صديقى الرئيس كارتر ، واننى اتطلع الى زيارتى القادمة الى واشنطن والى اجتماعى مع لينوويتس بعد عودته من الاسكندرية .

ثم القى لينوويتس كلمة قال فيها :

سيدى الرئيس : ان لقاءاتنا دائما مثمرة للغاية ، وكما قال الرئيس فقد ناقشنا عددا من المسائل ذات الاهتمام المشترك وكالعادة وجدنا انفسنا متفقين

ان الرئيس كارتر يتطلع الى زيارة الرئيس السادات المقبلة الى واشنطن فى الشهر القادم واننا نأمل أن نحقق

في واشنطن التقدم نحو هدفنا المشترك وهو السلام والوصول الى اتفاق حول الحكم الذاتي .

ثم بدأ الصحفيون في القاء الاسئلة بسؤال للرئيس السادات : هل ستقوم بزيارة الولايات المتحدة يوم ٨ ابريل القادم أم تغير التاريخ ؟

الرئيس : نعم في الثامن

سؤال : كم عدد الايام التي ستقضيها في الولايات المتحدة ؟

الرئيس : اتمنى ان تكون ثلاثة ايام فقط وسوف تشمل زيارة للرئيس كارتر وغالبا زيارة بعض الاصدقاء في الكونجرس ومجلس الشيوخ وبعض رجال الاعمال وسوف أعود بعد ذلك فورا لان عندي العديد من الاعمال الخاصة بالحزب .

سؤال : ماهي الخطوة التي في اعتقادك تؤدي الى وصول الى نتائج قبل ٢٦ مايو ؟

الرئيس : كما قلت لكم لقد اتفقت على الاجتماع مرة أخرى مع صول بعد مباحثات الاسكندرية لتقييم الموقف برمته .

وبعد أن دخل الرئيس السادات الى الاستراحة وجه الصحفيون بعض الاسئلة للمبعوث الامريكي :

سؤال : هناك تقارير تفيد انك حققت تقدما في مباحثاتك في اسرائيل خاصة ما يتعلق بموضوع المستوطنات ؟

لينوويتس : انه من غير المناسب لي أن ادخل في التفاصيل ، لقد كانت لي ثلاثة لقاءات مكثفة مع رئيس الوزراء بيجين . وناقشنا كل القضايا الرئيسية في المفاوضات . وفي هذه اللحظة افضل الانتظار للاجتماع المقبل للجنة العامة في الاسكندرية ثم اجتماعي الثاني مع الرئيس السادات .

سؤال : هل هناك احتمال أن تقابل الشاه ؟

لينوويتس : لا توجد لدى أية خطط لمقابلة الشاه .

سؤال : لقد صرح نائب الرئيس الامريكي مونديل بأن لليهود الحق في العيش في أية منطقة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، هل يمكن أن توضح لنا ذلك ؟

لينوويتس : انني لم ار الحديث نفسه ولكن علمت به قبل أن اترك الولايات المتحدة .

ان ما قاله نائب الرئيس قد قاله الاخرون من قبل . لا يجب أن تفرض قيود او تفرقة ضد احد للعيش في أى مكان . ان اليهود احرار في العيش في الضفة الغربية وشراء الاراضي واقامة مساكن هناك مثل أى شخص في العالم ويبدو أن هذه التصريحات قد حرفت ولكن مونديل كان يدافع دائما عن حق أى انسان للعيش في أى مكان .

سؤال : هل هناك فرق بين السكنى والاستيطان ؟

لينوويتس : نعم هناك فرق وقد حدث الخلط بين هاتين الكلمتين ..

سؤال : ماهي النقاط الهامة التي ستبحث في الاسكندرية ؟

لينوويتس : انها ليست مسألة القضايا التي سنناقشها ولكن المسألة هي ما نحاول عمله وهو اعداد المناخ للمباحثات القادمة في واشنطن وبعض المسائل الفرعية التي ستناقش هنا . هناك عدد آخر من القضايا في حاجة الى معالجة واعتقد اننا يمكننا احراز تقدم في عديد من النقاط على الاقل.

سؤال : هل تتفق مع الدكتور خليل على انه اذا لم توافق اسرائيل على انشاء لجنة الامن فلا يمكن الوصول الى نتائج قبل ٢٦ مايو؟

لينوويتس : سوف تكون لى مناقشات مع الدكتور خليل واعتقد اننا متفقان على أن الامن مسألة هامة . واعتقد اننا سنجد طريقة لمعالجة هذه المسألة وسوف تكون مرضية للطرفين .

سؤال : ثمة نبأ بأن مباحثاتك فى اسرائيل حول المستوطنات لم تحقق نجاحا ؟

لينوويتس : لم اقل ذلك .. لقد ناقشت مع السيد بيجين امكانية تجميد انشاء المستوطنات ولم أتلق ردا ايجابيا .

ومن ناحية اخرى لا يمكننى القول أن هناك رفضا .. وربما مازالوا يتناقشون حول هذه المسألة .

سؤال : يقال ان الجلسة القادمة فى الاسكندرية « بطة عرجاء » ؟

لينوويتس : اننى لا أفهم هذا التعبير.

سؤال : لان هناك مؤتمر قمة فى واشنطن .

لينوويتس : أن الرئيس أوضح لى جليا أن زيارتى لها اهمية فى تكثيف المفاوضات وبالتحديد لان اللقاء المقبل فى واشنطن . وبالاضافة الى ذلك سوف نناقش بعض المسائل المحددة لاعداد الطريق لمباحثات واشنطن . لقد قابلت بيجين كما قابلت الرئيس السادات لهذا الهدف .

سؤال : هل تعتقد انه يمكن أن تنجح المباحثات قبل ٢٦ مايو ؟

لينوويتس : لايوجد شك اذا صمم الطرفان على تحقيق نتائج فى هذا التاريخ فان ذلك سيحدث . مازالت هناك مسائل عديدة تحتاج الى بحث ولكن ذلك يتوقف على تصميم الطرفين والاصرار على التوصل لاجابات دائمة لهذه المشاكل . فاذا حدث ذلك فلا شك عندى فى التوصل الى نتائج قبل ٢٦ مايو .. واذا كان هناك اصرار اقل فسوف يكون من الصعب جدا تحقيق ذلك .

سؤال : هل تم الاتفاق على تشكيل لجنة أمن ؟

لينوويتس : لا .. لم اقل ذلك لقد قلت ان المسائل الامنية سوف تناقش .. وأتمنى أن نجد طريقة مقبولة للطرفين لحل هذه المشكلة ..

سؤال : هناك تقارير من اسرائيل تقول انهم وافقوا على تشكيل اللجنة ؟

لينوويتس : اريد أن أجيب اجابة دقيقة وهذه هى الاجابة الدقيقة : لقد تبادلنا الافكار وسوف اناقشها مع المصريين وخاصة الدكتور خليل وآمل أن تكون الاجابة مرضية .

ويستقبل الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى الاسكندرية صباح اليوم السفير لينوويتس [؟] وذلك قبل بدء المحادثات التى يرأس وفد مصر فيها الدكتور مصطفى خليل ويرأس الوفد الامريكى سول لينوويتس ويرأس الدكتور يوسف بورج وزير داخلية اسرائيل وفد بلاده فى هذه الاجتماعات والذى سيصل مع وفده صباح غد .

وكان لينوويتس قد وصل الى القاهرة من اسرائيل حيث اجرى محادثات وصفها قبل مغادرته تل أبيب بأنها كانت طيبة

وكشف لينوويتس ان اسرائيل رفضت الطلب الذى قدمه بوقف اقامة المستوطنات واكد أن الولايات المتحدة مازالت تعارض سياسة اقامة المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة ، وقال انه ناقش فكرة تجميد اقامة المستوطنات مع بيجين ، ولكن موضوع المستوطنات لم يحل .

وقال لينوويتس ان توطين اليهود فى الخليل لن يخدم المفاوضات ووصف هذه الخطوة بانها عقبة فى طريق المفاوضات .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٢٧ / ٣ / ١٩٨٠

رسالة للسادات من مناحم بيجين

تلقى الرئيس انور السادات أمس رسالة من السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ردا على الرسالة التى كان الرئيس السادات قد بعث بها الى بيجين حول مباحثات الحكم الذاتى .

وقد تسلم الرد السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية من السيد الياهو بن اليسار سفير اسرائيل فى القاهرة .

٢٤٧٧٠

اجتماع السادات ولينوويتس بالقاهرة لمناقشة نتائج الجلسة الثلاثية للمحادثات

كتب ـ المحرر السياسي « للاهرام » :

تبدأ اليوم فى الاسكندرية الجولة العاشرة من المباحثات الثلاثية بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة والتى يرأس وفد مصر فيها الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، ويرأس وفد اسرائيل الدكتور يوسف بورج وزير الداخلية ويرأس الوفد الامريكى صول لينوويتس مبعوث الرئيس الامريكى كارتر لمنطقة الشرق الاوسط .

ويمكن القول ان مصر تنظر الى نتائج هذه الجولة باهتمام كبير وكاختبار لحسن نوايا مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى بالنسبة لمنح الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وغزة للفلسطينيين وذلك تنفيذا لاتفاقيات كامب ديفيد

وفى ذلك فان مصر ترى ضرورة التركيز فى هذه الجولة على القضايا الاساسية الجوهرية والبعد تماما عن الاجراءات الشكلية التى استغرقت وقتا طويلا فى جلسات سابقة والتى لا فائدة من تبديد وقت اطول فى مناقشاتها .

ومن القضايا الهامة الاخرى التى ترى مصر التركيز عليها تحديد اختصاصات ممثلى الحكم الذاتى المنتخب بالاضافة الى موضوع اللجنتين اللتين كان قد تم الاتفاق عليهما فى لاهاى وهما اللجنة الاقتصادية واللجنة القانونية .. وكان المفروض أن تجتمع هاتان اللجنتان منذ أسابيع ولكن الجانب الاسرائيلى طلب تأجيل اجتماعاتهما فى الوقت الذى كان من الممكن فيه ـ لولا هذا التأجيل ـ تقديم أعمالهما الى المباحثات الثلاثية اليوم ■

محادثات الحكم الذاتي في الاسكندرية لم تحقق أي تقدم محسوس

السادات: مصر لن تقبل الا بالحكم الذاتي الكامل

الدكتور مصطفى خليل: لابد أن تحدد اسرائيل مفهومها للأمن

أعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى ختام الاجتماع الثلاثى الذى عقده رؤساء وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، أنه تم الاتفاق على تشكيل ٣ لجان فرعية الاولى للمتابعة والتوصية والرقابة يتولاها السفير أحمد عزت عبد اللطيف والثانية قانونية يشرف عليها من الجانب المصرى الدكتور بطرس غالى ومن الجانب الاسرائيلى وزير العدل ولجنة ثالثة للشئون الاقتصادية .

وقال الدكتور مصطفى خليل ان هذا هو الانجاز الوحيد الذى حققته اللجنة العامة بعد المشاورات الجانبية المكثفة التى جرت بين رؤساء الوفود . وأضاف الدكتور مصطفى خليل أن مصر لاتزال تصر على ضرورة تحديد اسرائيل لمفهوم الامن بحيث لا يتم اقحام مشكلة الامن دون مبرر فى كل مشكلة تناقشها لجنة مباحثات الحكم الذاتي .

●● وقال الدكتور مصطفى خليل ان مفهومنا لقضية الامن أنه أمن جميع الاطراف وليس اسرائيل وحدها . وقال ان اعادة توزيع الجيش الاسرائيلى فى الضفة يجب ان يكون موضع اتفاق ولا يتم بارادة الجانب الاسرائيلى وحده

●● وأعلن رئيس الوزراء أن اسرائيل وان كانت لم توافق بعد على تكوين لجنة للامن الا ان الايضاحات التى قدمها الجانب المصرى تجعل الان امكانية موافقة اسرائيل قائمة .

وكانت الوفود الثلاثة قد اجتمعت فى السادسة من مساء أمس فى فندق سان ستيفانو بعد مشاورات مكثفة وفى نهاية اجتماعاتها أعلنت اللجنة العامة بيانا مشتركا كما عقد رؤساء الوفود مؤتمرا صحفيا مشتركا ردوا فيه على اسئلة الصحفيين .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ٢٨ / ٣ / ١٩٨٠

■ وقائع اجتماعات مباحثات الحكم الذاتي بالاسكندرية :

خليـل : أتوقع تفهما من اسرائيل لمفهوم الامن بعد شرحنـا لضرورة تحـديده

الجانبـان اتفقـا على تنظيـم الاجتمـاعات خـلال مـارس تمهيـدا لاجتمـاعات واشـنطن

اعلن الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ان مصر مازالت تطالب الجانب الاسرائيلي بتحديد مفهوم الامن لـدى اسرائيل بحيث لا يتم اقحام مشـكلة (الامن) دون مبرر في كل مشكلة نناقشها ونعالجها .

واضاف رئيس الوزراء اننا استطعنا في هذه المرة ان نعرض امام الجـانب الاسرائيلي اثناء حضور وزير الخارجية الجديد اسحق شامير اهمية موضوع الامن ووعد الجانب الاسرائيلي بابلاغ ذلك الى حكومته بعد تحديد المواقف

● **وقال الدكتور خليل** : ان مصر أوضحت ان موضوع الامن يتعلق بجميع الاطراف وليس بأمن اسرائيل وحدها وأن انسحاب الجيش الاسرائيلي واعادة توزيعه يجب أن يكون موضع اتفاق ولا يتم من جانب واحد ، لان اتفاقيات كامب ديفيد نصت على قيام دوريات على حـدود الاردن وبوليس مشترك ويتم التنسيق فيما بين اسرائيل والفلسطينيين والاطراف الاخرى .

وقال الدكتور مصطفى خليل : ان الجانب الاسرائيلي بدأ يتفهم هذه النقطة وسيتم مناقشة موضوع المستوطنات في هذا الاطار .

وقال الدكتور مصطفى خليل : ان اسرائيل لم توافق على تكوين لجنـة للأمن ولكن توضيح وجهات النظر جعل امكانية الموافقة جائزة . وقال الدكتور خليل لقد اجتمعنا امس الاول مـع السفير صول لينوويتس ٣ ساعات :

واتفقنا على أن يجتمع أمس مع يوسف بورج الذى وصل متأخرا ٣ ساعات نظرا للظروف الجوية والمناقشات التى كانت في الكنيست وبعد ذلك تم الاجتماع على هذا الاساس وانعقدت اللجنة العامة للمفاوضات وحضر الاجتماع جميع الوفود .

وقال الدكتور خليل : اننا مازلنا حتى الان نحدد نقاط الالتقاء والاختلاف .

وقد تم الاتفاق على تكوين ٣ لجان الاولى للمتابعة التوجيه والرقابة التى يتولاها السفير احمد عزت عبد اللطيف من الجانب المصرى ولجنة للشئون القانونية التى يشرف عليها بطرس غالى والثالثة لجنة الشئون الاقتصـاديـة ولو اجتمعت هذه اللجان منذ ٣ أسابيع لكان من الممكن أن تحقق عملا مثمـرا وهذا هو التقدم الذى حدث فى اجتماع اليوم .

وقال الدكتور مصطفى خليل اننـا اذا اردنا الوصول الى اتفاق قبل ٢٦ مايو فلا يمكن أن ننتظر لمناقشة هـذه المسائل فى آخر وقت واذا كان الامن اساسيا بالنسبة لاسرائيـل فلا بد من التعجيل فى تشكيل هذه اللجنة قبل ٢٦ مايو وقد طلبنا من بورج وشامير أن

ينقلا وجهة نظرنا لاسرائيل لكي نعرف ردها .

وسئل مصطفى خليل وهو يتحدث بصدد المؤتمر الصحفي عما اذا كان اجتماع الاسكندرية قد ساهم في الاعداد لقمة واشنطن .

فقال الدكتور مصطفى خليل لم يساهم هذا الاجتماع في الاعداد للقمة ونحن نجهز لكل الاحتمالات ونضع اقتراحاتنا وحساباتنا وتفكيرنا لمواجهة الظروف التي تنشأ .

وقال أن القمة بين الرئيس السادات وكارتر ستكون يوم ٩ أبريل ومن الان الى ٩ أبريل فان هذه اللجان لو بدأت عملها حتى هذا التاريخ فان العمل الذي سوف تصل اليه لن يؤثر على القمة وقال ان القمة لا تثار فيها التفاصيل ولكن المبادىء العامة اما التفاصيل الاخرى فانها تناقش على مستوى أقل والقضايا المهمة هي التي تناقش في القمة ولا أستطيع أن أعرف ما سيثار في واشنطن .

● **وقال الدكتور خليل** انه خلال الشهور الـ ١٠ الماضية كان هناك عمل متواصل لايجاد ارضية مشتركة لمعرفة جميع وجهات النظر وازالة بعض الخلافات وهناك مجالات للاتفاق ومجالات للاختلاف ، وضرورة الوصول الى نتائج ايجابية قبل ٢٦ مايو وهو موعد نهائي ولا فائدة من تأجيل الموضوعات الخاصة والحيوية او نقاط الخلاف لاننا لن نستطيع ان نحدد موعدا جديدا لهذه المفاوضات واضاف قائلا نحن نرفض أن نعمل دون تحديد موعد. لان عدم الاستقرار وعوامل دولية اخرى لاتجعل من الممكن احتمال عدم حل المشكلة الفلسطينية .

وكان قد تم في الساعة السادسة من بعد ظهر أمس اجتماع اللجنة العامة للمفاوضات على مستوى رؤساء وفود مصر واسرائيل وامريكا واعضاء الوفود الثلاثة وبدأت الجلسة بكلمة رحب فيها الدكتور مصطفى خليل بوزير خارجية اسرائيل السيد اسحق شامير كما رحب بالياهو بن اليسار الذي انضم الى المفاوضات .

وعقب الخطب العلنية عقد الدكتور خليل وبرج ولينوويتس مؤتمرا صحفيا مشتركا سئل فيه الدكتور عما اذا كان موضوع الامن قد بحث .

فرد الدكتور خليل قائلا : لقد تكلمنا في هذا الموضوع وناقشناه في جلساتنا الخاصة ونتمنى ان يحدث تقدم .

وعقب الدكتور يوسف بورج قائلا انا اؤكد ما قاله الدكتور خليل . لقد بدأنا مناقشة عميقة جدا ومكثفة لمشكلة الامن واستطيع أن اقول اننا الان اقرب مما كنا عليه صباحا وسئل السفير لينوويتس هل سيحدث مؤتمر قمة ثلاثي بين السادات وكارتر وبين كارتر وبيجين ، فقال لينوويتس سوف يقابل الرئيس كارتر كل رئيس على حده ويعرف رأيه ثم يتم بحث امكانية الاستمرار في المفاوضات الى ابعد من هذا والرئيس السادات سوف يسبق في زيارته زيارة بيجين ومن الصعب أن نقول من الان أنه يمكن بذل جهود في اجتماع ثلاثي .

وسئل السفير لينوويتس عن التقدم الذي حدث فقال هناك محاولات للتقدم وهناك خلافات وهناك تفهم لبعض المشاكل مع تحديد للمسائل الرئيسية .

وسئل الدكتور خليل هل حدث تقدم لموضوع اشتراك الفلسطينيين في الانتخابات فقال خليل ان هذا الموضوع

يتعلق بموضوع الاجراءات الخاصة بالانتخاب ، وكما قال السفير لينوويتس انه تم توضح وجهات النظر لحل هذه المشكلة نعتقد ثلاثتنا السفير لينوويتس وبورج اننا سوف نبذل كل جهودنا لكي نبرهن للعالم اننا نسعى الى حل مشكلة صعبة جدا وقد رد يوسف بورج وبعده لينوويتس على كلمات الترحيب التى ادلى بها خليل .

●● وقال الدكتور خليل اتمنى أن يتم اتخاذ قرار بالنسبة لهذا الموضوع وسئل الدكتور خليل عما اذا كان موضوع المستوطنات واقامة مدارس فى الخليل قد بحث فقال الدكتور خليل ان موضوع المستوطنات لم نناقشه للان . وسئل د. خليل عن رأيه فى نتائج المحادثات وهل يشعر بارتياح ؟ فقال ان ذلك يعتمد على مدى التقدم فى أعمال اللجان وهدفنا هو أن نناقش الامور والمواقف المختلفة للتوصل الى نتائج ولذلك فاننا نحث اسرائيل على انشاء لجنة الامن لتحديد هذا المفهوم ولهذا اجتمعنا اليوم وقلنا اننا بعد هذه الاجتماعات سوف نتلقى رد فعل ايجابى من جانب اسرائيل ، وقال يوسف بورج انه طبقا لكامب ديفيد يمكن مناقشة موضوع الامن ولكن المهم هو تحديد الموعد ونحن الان أقرب مما كنا عليه فى الصباح وسئل الدكتور بورج عما اذا كان موضوع غزة قد نوقش فقال لا .

وسئل الدكتور خليل لماذا لم يتم تشكيل لجنة الامن فقال لقد ناقشنا موضوع الامن وشرحنا وجهات نظرنا ليوسف بورج ولاسحق شامير ونعتقد ان التوضيحات ستساعد الجانب الامريكى على فهم الموقف .

نص البيان المشترك

لمباحثات الحكم الذاتى بالاسكندرية

وفيما يلى نص البيان :

اجتمعت وفود مصر واسرائيل وامريكافى الاسكندرية يوم ٢٧ مارس سنة ٨٠ مركزة انتباهها بقدر كبير على الاجتماعات المقبلة بين الرئيس السادات والرئيس كارتر وبين مناحم بيجين والرئيس الامريكى .

وقبل اجتماع اللجنة العامة واعداداله اجتمع اعضاء الوفود على انفراد لاستطلاع نقاط الاهتمام والمصلحة المشتركة . وقد عقد رؤساء الوفود الدكتور مصطفى خليل ويوسف بورج والسفير لينوويتز واعضاء وفودهم اجتماعات مكثفة وسوف يقدمون تقاريرمفصلة عن نتائج هذه الاجتماعات لحكوماتهم .

وقد قررت اللجنة العامة انشاء لجنة للتوجيه تتالف من هاييم كوبرسكى المدير العام بوزارة الخارجية الاسرائيلية والسفير عزت عبد اللطيف والسفير جيمس ليونارد ، وذلك لتنسيق وتنظيم اعمال اللجنة العامة ومجموعات العمل المختلفة .

واقرت اللجنة العامة ايضا مستوى التمثيل فى اللجنة الاضافية المؤقتة الخاصة بالشئون القانونية . وهذه اللجنة سوف يشرف على عملها هيئة وزارية من اللجنة العامة وتتالف هذه اللجنة من وزير العدل الاسرائيلى صامويل تامير ووزير الدولة الدكتوربطرس غالى وممثل عن الولايات المتحدة

ووافقت اللجنة العامة على تشكيل لجنة مؤقتة للشئون الاقتصادية .

كما تم الاتفاق على جدول اعمال الاجتماعات المقبلة خلال شهر مارس ويخضع ذلك للمتطلبات الخاصة بالاعداد لاجتماعات القمة التى تتم فى الولايات المتحدة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٣٠ / ٣ / ١٩٨٠

السادات يبعث برسالة جديدة لمناحم بيجين

علم المحرر السياسى (للاهرام) أن الرئيس أنور السادات سوف يبعث خلال اليومين القادمين برسالة جديدة للسيد مناحم بيجين رئيس الوزراء الإسرائيلى رداً على الرسالة التى كان قد تسلمها سيادته منه فى الاسبوع الماضى .

وكان الرئيس أنور السادات قد بعث برسالة الى بيجين يوم ٢١ مارس الحالى أوضح فيها انه يعتبر ٢٦ مايو القادم موعدا نهائيا لاتمام مفاوضات الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وقطاع غزة .

الرئيس يكشف النقاب عن رسالة بعث بها لكارتر قبل عشرة أيام

تصريحات الرئيس لجريدة معاريف: فشل الاتفاق معناه أن بيجين وقف فى منتصف الطريق

أعلن الرئيس السادات أنه سوف يسافر الى واشنطن فى بداية النصف الثانى من شهر ابريل لتبادل وجهات النظر مع الرئيس كارتر حول مباحثات الحكم الذاتى ، ولكنه لا يعرف هل ستتم زيارة بيجين فى نفس الوقت أم لا .

واضاف الرئيس فى تصريحات ادلى بها لصحيفة « معاريف » الاسرائيلية قبل اعلان نبا دعوته لزيارة واشنطن انه توصل الى اتفاق مع الرئيس كارتر حول بعض الخطوات المحددة التى ينبغى اتخاذها فى المرحلة القادمة من المناقشات ، « ولكننى افضل الانتظار حتى يعلن الرئيس كارتر ذلك بنفسه » .

واكد الرئيس السادات فى تصريحات ادلى بها لصحيفة معاريف على ضرورة التقدم بافكار جديدة من جانبه ومن جانب مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل حتى تسفر مفاوضات الحكم الذاتى عن نتائج حقيقية . وقال انه اذا انهارت المفاوضات فسوف يتحتم على بيجين أن يوضح لشعبه ان فشل الوصول الى اتفاق معناه ببساطة ان بيجين قد وقف فى منتصف الطريق .

وفى تصريحاته التى ادلى بها الرئيس السادات للصحفيين الاجانب فى القاهرة اثناء توجهه الى مبنى الحزب الوطنى لحضور اللقاء الاسبوعى لقيادات الحزب صباح امس قال الرئيس السادات انه كان قد بعث برسالة الى الرئيس كارتر عقب مباحثات الحكم الذاتى فى هولندا ضمنها رايه ووجهات نظره وأن المباحثات لم تسفر عن شىء .

وفى رده على اسئلة الصحفيين حول رحلته القادمة الى واشنطن قال الرئيس لقد اتفقت والرئيس كارتر على هذه الدعوة عندما اتصل بى اول أمس واتفقنا على اعلان الزيارة ولكننا لم نحدد موعدها ولكنها ستكون فى اوائل النصف الثانى من أبريل القادم .

السادات يقرر تأجيل عمل لجنتي الأمن والقانون للحكم الذاتي

لينوويتس: الرئيس اتخذ قرار التأجيل حتى يعيد تقييم نتائج هرتزيليا
المبعوث الامريكي أبلغ كارتر وبيجين بقرار السادات

أعلن صول لينوويتس رئيس الوفد الامريكي لمباحثات الحكم الذاتي عقب اجتماع هام مع الرئيس أنور السادات أمس ان الرئيس قرر تأجيل عمل لجنتي شئون الامن والشئون القانونية لمباحثات الحكم الذاتي واللتين كانتا من المقرر أن تستأنفا عملهما يوم الاثنين المقبل .

واوضح المبعوث الامريكي أن الرئيس السادات قد أبلغه أنه قد اتخذ هذا القرار حتى تتاح له الفرصة لاعادة تقييم نتائج مباحثات هيرتزيليا مع مساعديه .

واضاف المبعوث انه قد أبلغ كلا من مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي والرئيس كارتر بقرار الرئيس السادات .

وقد دعا الرئيس أنور السادات الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية للاجتماع به غدا السبت ليبحث معه نتائج مؤتمر هيرتزيليا

وقد اذاعت السفارة الامريكية بالقاهرة بيانا بقرار الرئيس السادات بتأجيل اجتماع اللجنة الوزارية الخاصة بالامن ، ولجنة الشئون القانونية .

وبعد ساعات قليلة أعلن البيت الابيض أن تأجيل المفاوضات يؤكد اهمية حل المسائل الصعبة الباقية وقال متحدث رسمي أن لينوويتس عائدا الى واشنطن لاجراء مشاورات .

وكان لينوويتس قد أعلن عقب اجتماعه بالرئيس السادات أن الرئيس طلب اليه ابلاغ رسالة معينة الى الرئيس كارتر والجانب الاسرائيلي ، وأنه لا يستطيع ان يذيعها الا بعد ان يتم ابلاغها .

وفيما يلي نص بيان السفارة الامريكية :

« تكملة للتصريحات التي أدلى بها السفير صول لينوويتس بعد اجتماعه بالرئيس السادات ، فان السفير صول ..

لينوويتس قد اصبح فى وضع يسمح له بالاعلان بان الرئيس السادات قد طلب اليه تاجيل اجتماع اللجنة الوزارية للوفود الثلاثة الخاصة بالامن ، ومجموعة العمل الوزارية الاخرى الى ان تتاح الفرصة للرئيس السادات لكى يعيد التفكير فى نتائج محادثات هيرتزليا وان يتشاور مع مستشاريه ، وفى نفس الوقت فان مجموعات العمل سوف يمكن ان تستمر فى عملها كما كان مقررا (يوم الاثنين) » .

وكان الرئيس السادات قد بحث مع السفير صول لينوويتس تطورات الموقف فى المنطقة ، وجهود اقرار السلام الشامل ، وعلى وجه الخصوص النتائج التى انتهت اليها اجتماعات الحكم الذاتى التى عقدت فى هيرتزليا مؤخرا

وقد ابلغ الرئيس السادات السفير الامريكى بالمبادىء والاسس التى يتعين توافرها لانجاح مباحثات الحكم الذاتى مؤكدا على موقف مصر الثابت فى هذه المحادثات ، فيما يتعلق بقضيتى الامن والمستوطنات ، من ان الامن يجب ان يكون لجميع الاطراف ، والا يتمتع به طرف على حساب الاطراف الاخرى ، كما اكد الرئيس رفض مصر لسياسة الاستيطان الاسرائيلى كما ابلغ الرئيس ويزمان خلال استقباله امس بالاسماعيلية عدم رضا مصر عن بطء سير المفاوضات .

وقد ابلغت مصر حكومة اسرائيل رسميا بقرار التاجيل .

وكان الرئيس السادات قداستقبل قبل ظهر امس بالاسماعيلية السفير صول لينوويتس واستغرقت المقابلة

نحو الساعة التى بعدها الرئيس السادات كلمة للصحفيين قال فيها ، اننى انتهز هذه الفرصة لاحيى صديقى صول لينوويتس . وارحب به مرة ثانية

وقد بحثت الموقف برمته وعلى وجه الخصوص الجلسة الاخيرة لمحادثات الحكم الذاتى التى عقدت فى هيرتزليا وقد طلبت من لينوويتس ان ينقل للرئيس الامريكى كارتر الامتنان الكامل للعون والتفاهم الذى لاقيناه واود منه انينقل ايضا الى الشعب الامريكى والى الرئيس كارتر مساندته ومساندةشعب مصر الكاملة فى هذا الوقت .واضافه باننى اسعد دائما باستقبال لينوويتس وسوف نعطيهالفرصة لكى يقول لكمشيئا

ثم القى صول لينوويتس الكلمة التالية : اشكركم ياسيادة الرئيسوانه ليسعدنى دائما ان احظى بلقائكم وان اتبادل معكم الراى ولقد ناقشنا موضوعات كثيرة على ان انقلها الى الاسرائيليين وان نناقشها بعد ذلك مع الرئيس كارتر .

وسئل لينوويتس عما اذا كانت مباحثات الحكم الذاتى قد وصلت الى طريق مسدود فقال لم نصل الى طريق مسدود . اننى أعود الى واشنطن من القاهرة . وساعود مرة أخرى .

الأهرام
المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٨٠/٥/٩

اجتماع هــام للرئيس مع ويزمان يشــترك فيه كمــال حســن على

استقبل الرئيس السادات بمدذلك السيد عيزر ويزمان وزير الدفاع الاسرائيلى وحضر اللقاء الذى استمر حوالى ساعة الفريق أول كمال حسن على وزير الدفــاع . وقال ويزمان للصحفيين عقب اللقاء لقد شعرت بسعادة غامرة للقاء الرئيس السادات مرة أخرى وأن اللقاء كان شــاملا وحللنا فيه على مدى ساعة ما تــم فى محادثات الحكم الذاتى حتى الان وقد عبرت عن تفاؤلى وأملى فى ان يتقدم كل شىء كذلك ناقشــنا كل مشكلات المنطقة التى تهم البــلدين والعالم الغربى .

وردا على سؤال عما اذا كان قد ناقش مع الرئيس المشكلات التى مازالت قائمة بين الوفود الثلاثة قال ويزمان أن لدينا الان تجربة عمرها سنتان ونصف ولعلكم تذكرون ما حــدث فى سبتمبر ٧٧ حيث ساد الجو العام تشاؤم كبير عندما عقد فى هذا البلد المؤتمر الذى حضره بيجين وتذكــرون ما تحقق منذ هذا التاريخ بعد ذلك وحتى الان وأننى متفائل باننا سنتقدم

وقال : هل كنتم تتوقعون ان يزور الســادات القدس ، ويزور بيجين الاســـماعيلية ؟ .. اننى لم أكن أتوقــع ذلك قبـل ٣ ســنوات .. وقال أن الحياة مثلها مثل الانســان تتحرك تارة وتتوقف تارة أخرى ثم تعود وتتحرك بعــد ذلك . وحــول انطباعه بلقاء الرئيس السادات قال أننى اعتقد ان الرئيس يود أن تسير المباحثات فى طريقها الســليم وأن تتضاءل المشكلات .

وصرح الفريق اول كمال حسن على للصحفيين انه لم تطرح اى افــكار جديدة خــلال اللقاء واننا استعرضنا المشكلات الموجودة ومازالت الفجــوة كبيرة بين الجانبين حتى الان . وقال وزير الدفاع أنه لم تحدث اى مناقشات حول موضــوع الامــن وان الرئيس الســادات غير راض عن البطء فى تقدم المباحثات . وعن رايه فى الامل فى تقدم المباحثات قال الفريق كمــال حسن على ان هذا يتوقف على الجانب الاسرائيلى وحده .

واكد الفريق أول كمــال حسن على أن مصــر لا تتحدث نيــابة عن الفلســطينيين ، ولكنهم لابد أن يعطوا رأيهم ويشاركوا فى تقرير المصير . وأن مصر حاربت ٣٢ سـنة من أجــل فلسطين والفلسطينيين وهى الاننفس الاداء والعزم تحاول تحقيق الافضل لهم . واختتم حديثه بأنه لا توجــد اى رسائل متبادلة بين الســادات وبيجين عن طريق ويزمان .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٥/١٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اجتماع هام بين السـادات وخليل

لاعادة تقييم الموقف فى مباحثات الحكم الذاتى

يستقبل الرئيس انور السادات اليوم الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، وذلك فى اطار سلسلة من المشاورات التى يجريها الرئيس مع مستشاريه ومساعديه لاعادة تقييم الموقف من مباحثات الحكم الذاتى بصفة شاملة وفى ضوء القرار الذى اتخذه الرئيس السادات بتاجيل اجتماعات لجان المفاوضات على جميع المستويات الى ان يتم تحديد الخطوات المقبلة .

كما يتناول اجتماع الرئيس بالدكتور مصطفى خليل استراتيجية العمل الداخلى فى مصر وخطة الحكومة فى توفير السلع لفئات الشعب ومحاربة الاستغلال وهى الخطة التى سيعلنها الرئيس فى خطابه بمجلس الشعب يوم الاربعاء القادم .

وعلم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » ان الدكتور مصطفى خليل سوف يعرض على الرئيس تقريرا كاملا عن سير مباحثات الحكم الذاتى منذ ان بدأت فى بير سبع فى شهر مايو الماضى الى مباحثات هرتزليا التى انتهت يوم الاربعاء الماضى ، ولم تتمكن الوفود الثلاثة من عقد جلسات عمل رسمية

بسبب رفض اسرائيل بحث موضوع الامن ، ووقف بناء المستوطنات .

وسيعرض الدكتور خليل ايضاتقريرا مفصلا عن التصور المصرى لكل احتمالات الموقف والبدائل التى يمكن أن تؤدى الى استمرار تحقيق قيام حكم ذاتى كامل وفى ضوء قرار الرئيس السادات سوف يتولى رئيس الوزراء اتخاذ الاجراءات السياسية لتنفيذ توجيهاته .

وقد تولت وزارة الخارجية اتخاذ الاجراءات الخاصة بتنفيذ قرار الرئيس السادات بطلب تأجيل المباحثات ويشمل هذا التأجيل اجتماعات رؤساء وفود مباحثات الحكم الذاتى واجتماعات اللجنة العامة للمباحثات على مستوى رؤساء الوفودومساعديهم واجتماعات المجموعات الوزارية الخاصة بالامن ، والشئون التشريعية ، واجتماعات اللجان الفرعية على مستوى السفراء .

وقد تم اتصال بين الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والفريد أثرتون السفير الامريكى بالقاهرة لابلاغه بالاجراءات التنفيذية ، لاحاطة رؤساء وأعضاء وفود أمريكا فى المفاوضات بالقرار وعدم سفرهم الى القاهرة لحضور الاجتماعات التى كان من المقرر لها أن تستأنف يوم الاثنين المقبل .

واوضحت المصادر المصرية المسئولة فى تعليق رسمى « للاهرام » بأن قرار التأجيل قد تم بعد سلسلة من المواقف والاجراءات التى دفعت مصر لاتخاذ هذا القرار :

[أ] التصريحات التى أدلى بها السيد مناحم بيجين رئيس وزراءاسرائيل اثناء اجتماعات هرتزليا وفى وجود رؤساء وأعضاء وفود مصر وأمريكا واسرائيل فى مباحثات الحكم الذاتى وأكد فيها التزام اسرائيل بمسئوليات الامن فى الاراضى الفلسطينية المحتلة

[ب] الاقوال الرسمية والاجراءات التى اتخذتها اسرائيل ودفعت مصر للاحتجاج عليها فى خطابات رسمية اثناء وجود الوفد المصرى فى هرتزليا ، والتى تمثلت فى البيان الذى ألقاه الوزير أرييل شارون فى لجنة الامن عن المستوطنات وتوسيعها . الى جانب طرد عمدتى حلحول والخليل والقاضى التميمى .

[ﻫ] رفض الدكتور مصطفى خليل منذ لحظة وصوله الى هرتزليا عقد اجتماعات للجنة العامة للمفاوضات على المستوى الرئاسى بصفة رسمية وأوقف اجتماعات جميع اللجان ، ورفض عقد جلسة ختامية كما رفض عقد مؤتمر صحفى ، وبعد مشاورات واتصالات وافق على عقد المؤتمر دون أن يذاع بيان رسمى باسم الدول الثلاث ، ولم يحدد رئيس الوزراء موعد اجتماع اللجنة العامة للمفاوضات وترك ذلك معلقا .

[د] ظلت مصر تطالب بقيام لجنة امن ؛ وتعهد بيجين فى واشنطن بذلك ورفضت اسرائيل بعد ذلك قيام هذه اللجنة وأقرت أن تجتمع بصفة غير رسمية بينما أكد رئيس وزرائها أن الامن هو مسئولية اسرائيل وحدها ولم تتخذ اسرائيل اجراءات جديدة من شأنها أن تؤكد عكس ذلك .

وعلم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » أن قرار الرئيس السادات سوف يتحدد بالنسبة لمستقبل هذه المحادثات فى ضوء اختيار أفضل البدائل التى تؤدى الى استمرار الالتزام باتفاقيتى كامب ديفيد وما ورد فيهما من مبادىء وأحكام وعلى أساس أن تكون المبادرة دائما فى يد مصر .

ومن ناحيـة أخـرى قالت وكالة اليونيتدبرس فى تقرير لها من تل أبيب ان قرار الرئيس أنور السادات بتأجيل مباحثات الحكم الذاتى قد أثار الدهشة والارتباك داخل اسرائيل .

وفى واشنطن : اعلن متحدث باسم البيت الابيض أن قرار وقف المفاوضات الثلاثية حول الحكم الذاتى على المستوى الوزارى مؤقتا يؤكد ضخامة المشاكل التى لا تزال تتطلب حلا .

وأضاف المتحدث أن هـذا القرار يؤكد أيضا ضرورة أن تواصل الدول الثلاث اسرائيل ومصر والولايات المتحدة المفاوضات .

الرئيـس للصـــحفين الاجـــانب : لاتعليـــق

رفض الرئيس انور الســادات بعد خروجه من اداء صلاة الجمعة امس الاجابة على اسئلة الصــحفيين والمراسلين الاجانب لمعرفة رايه فيما انتهت اليه مباحثات الحكم الذاتى للفلسطينيين حيث قال ردا على الاسئلة [لا تعليق] .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــرام

التاريخ: ١٦ / ٥ / ١٩٨٠

مصـــر تعلن استحالة التفــاوض مع اســرائيل

الرئيس يبلغ كارتر خطورة الموقف بعد قرار اسرائيل باعتبار القدس عاصمة لها

يبعث الرئيس أنور السادات اليوم برسالة عاجلة الى الرئيس الامريكى جيمى كارتر عن طريق سفير مصر فى واشنطن توضح موقف مصر من قرار عدم استئناف مفاوضات الحكم الذاتى مع اسرائيل وخطورة الموقف الاسرائيلى الذى أدى الى اتخاذ مصر هذا القرار .

وقد اعلنت مصر فى ختام اجتماع هام عقده الرئيس السادات أمس . وضم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى . والسيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ، استحالة التفاوض مع اسرائيل فى ظل القرار الذى اتخذه الكنيست امس الاول ، باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل .

وأكد بيان مصرى ان هذا القرار يخلق موقفا خطيرا يتناقض ومبادىء القانون الدولى والشرعية الدولية واطار اتفاقيتى كامب ديفيد .

٢٤٧٨٦

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٧ / ٥ / ١٩٨٠

الســـــادات : مصر تعيد تقييم موقفهـــا من التفاوض
بعـد قرار الكنيست اعـلان القدس عاصمة موحـــدة لاسرائيـل

اعلن الرئيس انور السادات ان مصر تعيد تقييم موقفها من جديد حـــول المفاوضـــات مع اسرائيـــل بشـــأن مفاوضات تحقيـــق الحـــكم الـــذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد قرار الكنيست بضم القدس العربية واعلان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل .. وقـــال انه طلب من وزير الخارجيه ان يبعث برسالتين الى كل من الرئيس الامريكى كارتـــر والى منـــاحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

وفيما يلي التصريحات التى ادلى بها الرئيس السادات للصحفيين والمراسلين الاجانب بعد ادائه صلاة الجمعـــة بمسجد الحرانية أمس :

■ سؤال : سيادة الرئيس بالنسبة لقرار مصر ماذا ترى بين يوم الاربعاء ويوم الخميس الذى أدى الى تغيير الموقف المصرى خاصة وان مـــوقف اسرائيـــل مـــن موضوع القدس كعاصمة موحدة هو موضـــوع معروف من وقت طويل ؟

□ الرئيس السادات : حينما يصوت الكنيست بالكامل ما عدا خمسة أصوات على ادراج هذا الذى ادرج فهذه علامة تفصح عن نوايا لايجب أن تكون فى مثل هذا الجو الذى نتباحث فيـــه ومعلوم أن لنا رأيا فى القدس كمـــا أن لاسرائيل رأيا فى القدس .... ولكن أن يتحول الامر الى اجماع من الكنيست فى شأن امر نحن نتفاوض فيه .. اذن معناه انه لا داعى للتفاوض فى هذا .. هذا هو المعنى المقصود .. من أجل هذا نحن نعيد تقييـــم هذا الامر وقد طلبت من وزير الخارجية أن يرسل رسالتين واحدة الى الرئيس كارتر والاخرى الى رئيس الـــوزراء بيجين .

■ سيدى الرئيس : ذكـــر الدكتور بورج اليوم أنه ينظر الى القرار المصرى على أساس أنه علامة من علامات عـــدم الاستقرار وان على اسرائيـل أن يكون لها اراء أخرى خلال هذه المرحلة ؟

□ الرئيس : تقول .. عــــدم استقرار ؟

■ السؤال : نعم

□ الرئيس : لا تعليق .

□ وردا على سؤال آخر بشأن القدس

□ قال الرئيس .. كما قلت لهم من قليل .. باللغة العربية .. انهعندما صوت الكنيست بالاجماع باستثناء خمسة اصوات .. لوضع مسألة القدس في الصورة التي وضعتها فيها بعض العناصر المتعصبة في الكنيست .. فان هذا يعني ان الجو الذى أوجدناه من اجل التوصل الى حل عادل فيما يختص بموضوع القدس.. هذا الجو قد تم تسويته .. ذلك أن التصويت هي تصويت من الكنيست كله باستثناء خمسة اصوات ... فقط وهذه هي القضية ولقد قلت أنني قد طلبت من وزير الخارجية أن يبعث برسالة عاجلة الى الرئيس كارتر والى رئيس الوزراء بيجين .

■ سؤال : سيادة الرئيس السادات .. هل ترى أنه لايمكن ايجاد تقدم مفاجىء في المحادثات في وقت ما بعد الانتخابات الامريكية ..

□ الرئيس السادات .. لا تعليق ..

■ سؤال : سيادة الرئيس ماهي المدة بشأن الوقت الذى يمكن أن يستمر قبل أن يمكنكم العودة مرة اخرى لمباحثات الحكم الذاتي ..

□ الرئيس السادات : كما ذكرت لك .. انني سأرسل ، وقد اعطيت التعليمات لوزير خارجيتيفعلا بأن يبعث بهذه الرسائل .. واحدة الى الرئيس كارتر وأخرى الى المستر بيجين وذلك بعد تبادل وجهات النظر فيما بيننا ..

وساطلب من وزير الخارجية أن يعلن موقفنا وذلك في الوقت الذى نراه ملائما لاستئناف هذه المحادثات .

■ سؤال : سيادة الرئيس ماهي شروط مصر لاستئناف محادثات الحكم الذاتي ؟

□ الرئيس السادات : كما ذكرت لك .. فانني سأبعث بهذه الرسائل .. هاتين الرسالتين وبعد ذلك اكون في وضع .. أو يكون وزير خارجيتي في وضع يمكن لي وله أن يذكر لك ذلك .

وقد قام السيد حسني مبارك نائب الرئيس بتسليم رسالة الرئيس انور السادات الى الفريد أثرتون

وفي واشنطن صرح توماس رستون الناطق الرسمي باسم الخارجيةالامريكية بأن الحكومة الامريكية استلمت رسالة من الرئيس السادات وأن الرسالة ، مازالت محل بحث وهي تتعلق بالبيان الصادر من وزارة الخارجية المصرية أمس الاول بخصوص مفاوضات الحكم الذاتي وقال رستون أن الولاياتالمتحدة تامل أن تستأنف المحادثات قريبا مشيرا الى أن مصر واسرائيل ملتزمتان بعملية السلام المبنية على اطار اتفاقية كامب ديفيد .

كما كرر رستون تاكيد الولاياتالمتحدة على أن الوضع بالنسبة للقدس مازال كما هو وأن ماجاء في الكنيست الاسرائيلي بخصوص القدس عبارة عن مشروع قرار من عضو من المعارضة . وقال أن الولايات المتحدة قد اوضحت ذلك لمصر في اتصالاتها معها .

وقال رستون ان الفريد اثرتون سفير أمريكا في القاهرة أرسل تقريرا وافيا عن الاسباب التي ادت الى أن مصر

اتخذت هذا الموقف المشار اليه فى بيان وزارة الخارجية المصرية الصادر أمس وقال ان الدكتور مصطفى خليل رئيس الوزراء السابق سيجتمع بصول لينوويتس ممثل الرئيس كارتر فى مباحثات الحكم الذاتى فى واشنطن فى الاسبوع القادم خلال زيارته الخاصة للعاصمة الامريكية .

وفى نفس الوقت كان السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يتولى اعداد رسالة الى مناحم بيجين لابلاغها باسم الرئيس السادات الى رئيس وزراء اسرائيل ..

ومن جهة اخرى كلفت وزارة الخارجية سفيرها فى تل أبيب السفير سعد مرتضى بابلاغ الحكومة الاسرائيلية بيان مصر الذى صدر أمس الاول ، ويتم اليوم او غدا تسليم رسالة أخرى الى اسحق شامير تتعلق بموضوع عودة العمد الفلسطينيين الى مدنهم فى الضفة الغربية ..

وقد التقى الدكتور أسامة الباز وكيل الخارجية أمس بالمراسلين الاجانب فى مصر وشرح لهم الاسباب التى دعت مصر الى الاعلان عن تعذر استمرار التفاوض مع اسرائيل خلال الفترة الحالية لانها تحاول أن تفرض امرا واقعا بمناقشة مشروع القانون المطروح الان للمناقشة أمام لجنة من لجان الكنيست تمهيدا لاعادة قراءته مرتين قبل اقراره أو رفضه .

واوضح الدكتور الباز ان اسرائيل هى التى دفعت مصر لاتخاذ هذا الموقف ليس فقط بعد الاجراءات التى اتخذتها فى الضفة الغربية ، وبالذات فى مدينة الخليل بل ايضا بالسماح بمناقشة اقتراح تقدم به المتطرفون لضم القدس العربية .

وقال ان مصر مستعدة لاستمرار التفاوض بدون شروط مسبقة من جانبها على أساس الا تفرض اسرائيل امرا واقعا يكون بمثابة شروط مسبقة تجعل من التفاوض امرا مستحيلا .

واضاف ان مصر سوف تستمر فى التفاوض بعد ازالة جو التوتر والشروط المسبقة التى تفرضها اسرائيل واكد ان مصر لم تفقد الامل فى امكانية تحقيق التقدم فى المفاوضات ومازالت تعتبر اتفاقيات كامب ديفيد الاساس الوحيد والسليم لتحقيق قيام الحكم الذاتى ، واستبعد ان تكون البدائل المطروحة هى الخروج عن نصوص كامب ديفيد أو اسلوب التفاوض ولكن اسرائيل بمحاولة استصدار قانون جديد بأنها تجعل قرار ضم القدس العربية بمثابة احتلال هذا الجزء وتم ضمه اليها بصورة تخالف القرار ٢٤٢ واتفاقيتى كامب ديفيد ، وقال ان موضوع المستوطنات مازال محل تفاوض بالرغم من أن اسرائيل ماضية فى سياستها التى تهدف الى الاستمرار فى بنائها بصورة سوف لاتؤدى فقط الى عرقلة المباحثات بل ايضا الى استقبال وتشجيع المزيد من المستوطنين ، وقال ان نوايا اسرائيل قد اتضحت بصورة كاملة فى هرتزليا باصرارها على الاستمرار فى السياسة التى تنتهجها ولكن مصر لم تفقد الامل فى امكانية تحقيق التقدم بالرغم من هذه العراقيل الاساسية .

وقال ان اسرائيل تحاول أن تضعنا امام الامر الواقع بصورة تدفعنا الى وقف المباحثات ، فى حين ان مصر والولايات المتحدة مصممتان على استمرار التفاوض ونحن من جانبنا نسعى دائما الى أن تتولى الولايات المتحدة ممارسة مسئولياتها كشريك كامل فى عملية السلام »

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٨٠/٥/١٨

■ رسالتا الرئيس لكارتر وبيجين تتضمنان:

مقترحات تلتزم بها اسرائيل

لخلق جو مناسب لاستئناف المفاوضات

علم المحرر الدبلوماسى «للاهرام» أن رسالتى الرئيس أنور السادات لكل من الرئيس الامريكى جيمى كارتر ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل تتضمنان مقترحات محددة تطالب مصر بأن تلتزم بها اسرائيل لخلق الجو المناسب لامكان استئناف مفاوضات الحكم الذاتى الكامل.

وقد ركزت مصر فى مقترحاتها على كل القضايا الرئيسية التى يجب ان تتخذ اسرائيل موقفا محددا ونهائيا منها ليس فقط فيما يتعلق بموضوع القدس بل فى المقام الاول بالنسبة للمستوطنات ومناقشة موضوع الامن والاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وذلك بعد عام كامل من المحادثات.

وعلم المحرر أن الجانب الاسرائيلى قد أوضح بطريقة غير مباشرة ان الهدف من احالة القانون الخاص بضم القدس الى لجنة فرعية هو تعطيل وابطاء اتخاذ قرار نهائى فى هذا الموضوع.

وقد أعلن السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بعد اجتماع عاجل عقده أمس مع الفريد اثرتون السفير الامريكى بالقاهرة وجيمى ليونارد الرئيس المناوب للوفد الامريكى فى المحادثات ان السفير الامريكى أبلغه ردود الفعل الامريكية الاولية لرسالة الرئيس السادات الى الرئيس كارتر وبيان مصر من استحالة الاستمرار فى المفاوضات.

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية أن الاجتماع، الذى حضره الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والدكتور اسامه الباز وكيل اول الوزارة، قد تم بناء على طلب عاجل من السفير الامريكى.

واضاف أن المشاورات مازالت مستمرة وأن الوقت مازال مبكرا لتحديد طبيعة المرحلة القادمة، وان مصر تنتظر رد واشنطن وتل ابيب على رسالتى الرئيس للرئيس كارتر التى سلمت للسفير الامريكى منذ ٣ أيام ولمناحم بيجين التى سيسلمها نائب رئيس الوزراء للسفير الاسرائيلى بالقاهرة اليوم.

وقال السيد كمال حسن على ان الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى سيجتمع يوم ٢٠ مايو الحالى فى واشنطن مع صول لينوويتس مبعوث الرئيس الامريكى ورئيس وفدها فى المحادثات.

■ مصادر اسرائيلية :

رسالة السادات لبيجين تؤكد معارضة المستوطنات وفرض الامر الواقع

القدس في ١٩ ـ وكالات الانباء ـ عقد السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل اجتماعا صباح اليوم مع كل من اسحق شامير وزير الخارجية والدكتور يوسف بورج وزير الداخلية وتناول الاجتماع تقييم ما تضمنته رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين التى تسلمها أمس وما تضمنته من عروض لاستئناف المفاوضات وذكر راديو اسرائيل أن بيجين سيرد على رسالة الرئيس السادات فى غضون الاسبوع القادم بعد أن يصوت مجلس الوزراء الاسرائيلى فى جلسته الاسبوعية القادمة على صيغة هذا الرد .

وذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة أن الرئيس السادات أكد لمناخم بيجين فى هذه الرسالة تمسك مصر بمعارضتها للمستوطنات الاسرائيلية وسياسة فرض « الامر الواقع » فى الاراضى المحتلة والقدس . وأوضحت هذه المصادر أن رسالة السادات طالبت اسرائيل بابداء تفهم افضل لمشاكل القدس والمستوطنات ووضع سكان الضفة الغربية بعد الاضطرابات الاخيرة .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٥/٢١
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رســالة من الســادات لكارتر

يحملها مبــارك لواشــنطن خلال يومين

واشنطن ـ لمراسل الاهرام ـ علمت أن السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية سوف يسافر خلال يومين الى الولايات المتحدة حاملا رسالة هامة من الرئيس انور السادات لتسليمها الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر ..

ومن المنتظر ان تستغرق الزيارة ثلاثة او اربعة ايام يعقد خلالها نائب رئيس الجمهورية عدة لقــاءات مع المسئولين الامريكيين حــول الموقف في الشرق الاوسط وخاصة العقبات التي تثيرهـا اسرائيل في مفاوضات الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة وفقا لاتفاقية كامب ديفيد ..

وكان الرئيس السادات قد تلقى امس رسالة من مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ردا على رسالة الرئيس . وقام السفير الاسرائيلي في القــاهرة الياهو بن اليسار بتسليمها الى السيد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي صرح بان الرسالة ســوف تتم دراستها وان الاســباب والاجراءات التي قامت بهــا اسرائيل والتي دفعتنا الى ايقاف التفاوض مازالت تمثل موقفنا وان هــذا لا يمنــع من استمرار الاتصال .

وأوضح كمال حسن علي ان الرئيس حدد في كل مناسبة موقف مصر من موضوع القدس والمستوطنات والامن والاجراءات الاستثنائية التي تمارسها اسرائيل في الاراضي المحتلة .

وقال أن موقف أسرائيل مازال كمـا هو كذلك فان موقفنا لم يتغير وسوف تستأنف مناقشة القضايا المختلف عليها للوصول الى حل لها .

وقال نائب رئيس الوزراء ان الرئيس السادات قد حدد في رسالته الى بيجين موقف مصر كما حدده بنفس الصورة في بيانه أمـــام مجلس الوزراء أمس (الاول) كما سجلت موقفنا من رفض المستوطنات في خطابي الى وزير دفاع اسرائيل وسجل الدكتور بطرس غالي موقف مصر من طرد العمد في خطابه الى اسحق شامير .

وقد قدمت لنا اسرائيل في مباحثات هيرتزليا خطـابا بأنه ليس هنـــاك شروط مسبقة في عمليات التفــاوض وقال انه يجري الان تحديد موعــد استئناف المفاوضات مع الجانب الامريكي في الاتصالات التي تجريهـا أمريكا مع الدولتين وعلى ضوء رســالة الرئيس كارتر الى الرئيس السادات .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ٢٦ / ٥ / ١٩٨٠

السادات: استئناف المفاوضات رهن بتخلى اسرائيل عن شروطها المسبقة

الرئيس فى حديث لمجلة « نيوزويك » :

مصر طلبت من أمريكا الاسراع بتسليمها الأسلحة المتعاقد عليها لمواجهة أية ظروف

بدون مساعدة واشنطن ماكان ممكنا تحقيق أية خطوة على طريق السلام

نيويورك فى ٢٥ ـ وكالات الانباء ـ أعلن الرئيس أنور السادات انه يمكن استئناف مفاوضات الحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين ولكن ذلك رهن بتخلى اسرائيل عن وضع شروط مسبقة أمام المفاوضات •

وقال الرئيس فى حديث نشرته مجلة « نيوزويك » الامريكية فى عددها الاخير أنه حينما بدأت المفاوضات بين مصر واسرائيل وحتى قبل التوصل الى اتفاق كامب ديفيد قلنا أنه لاينبغى أن تكون هناك شروط مسبقة •

وردا على سؤال عما اذا كان على الولايات المتحدة ان تتقدم بمقترحات جديدة لحل ازمة المفاوضات الراهنة أكد الرئيس من جديد ان ٩٩ فى المائة من اوراق اللعبة فى الشرق الاوسط فى يد الولايات المتحدة وانه بدون مساعدتها ماكان ممكنا تحقيق اى شىء حتى بعد مبادرة القدس •

ووصف الرئيس المباحثات التى اجراها السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فى واشنطن بانها كانت مباحثات ناجحة جدا وقال ان مصر طلبت من الولايات المتحدة الاسراع بتسليمها الاسلحة المتعاقد عليها حتى لا تؤخذ مصر على غرة فى اية ظروف .

وردا على سؤال حول العلاقات الاستراتيجية بين مصر والولايات المتحدة قال الرئيس انه سبق ان اعلن انه سيعطى الولايات المتحدة تسهيلات للوصول الى الخليج اذا ما نشأ موقف خطير فى تلك المنطقة يدعو الى ذلك .

واضاف الرئيس ان هذه التسهيلات تشمل أيضا اية محاولة لانقاذ الرهائن الامريكيين فى طهران ، وان على الولايات المتحدة الا تتوقف عن التخطيط لانقاذ الرهائن .

٢٤٧٩٣

رسالة للسادات من كارتر حول استئناف محادثات الحكم الذاتي

مبارك يرأس اجتماعا هاما اليوم لتحديد موقف مصر من المقترحات الأمريكية

واشنطن تقترح تشكيل لجنة ثلاثية لبحث العقبات أمام المحادثات تمهيدا لاستئنافها

علم المحرر السياسي « للاهرام » أن الرئيس الامريكي جيمي كارتر قد بعث أمس برسالة الى الرئيس أنور السادات وقد تسلم الرسالة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية في اجتماعه أمس بمستر ألفريد أثرتون السفير الامريكي في القاهرة ، وابلغت الرسالة فور الاجتماع الى الرئيس السادات في الاسماعيلية .

وعلم المحرر انه سيعقد اليوم اجتماع برئاسة السيد حسني مبارك لوضع تقييم للموقف حول امكانيات استئناف مفاوضات الحكم الذاتي الكامل للفلسطينيين في ضوء رسالة الرئيس الامريكي وتقديم تقرير شامل عنها للرئيس أنور السادات. ويحضر الاجتماع الدكتور فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء والسيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية .

وعلم المحرر انه من المحتمل ان يعقد الرئيس السادات « غدا الثلاثاء » اجتماعا بنفس المجموعة لمناقشة القرار المصري حول عملية استئناف المفاوضات .

وعلم مراسل ((الاهـــرام)) في واشـــنطن ان أدموند ماســـكي وزير الخارجية الامريكي سوف يتنـــاول في خطابه اليوم الوضع في الشرق الاوسط وخاصة أسس امكانيات اســـتئناف مفاوضات الحكم الذاتي التي تشترك فيها الولايات المتحدة مع كل من مصر واسرائيل .

وعلم المراسل أن هناك أفكارا حول مبادرة أمريكية تقدم على أساس تكوين لجنة تشترك فيها كل من مصر والولايات المتحدة واسرائيل تكون مهمتها التمهيد لاستئناف المفاوضات .

وقد أكد الرئيس كارتر في رسالته للرئيس مرة اخرى تمسك الولايات المتحدة بتنفيذ اتفاقيتي كامب ديفيـــد وتذليل كل العقبـــات أمام اســـتئناف محادثات الحكم الذاتي .

ويعتمـــد رأي مصر في اســـتئناف المفاوضات على نقطتين هما :

● اســـتئناف المفاوضـــات مرتبط بعدم اتخاذ مواقف مسبقة من جانب اسرائيل .

● ان استئناف المفاوضات مرتبط بتقديم مقترحات أمريكية تمثل خطـــوة جديدة في المباحثات .

وقد عقد السيد كـــمال حسن علي اجتماعا مطولا مع الدكتور بطرس غالي والدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية تمهيدا للاجتماع الذي سيعقد اليوم برئاسة السيد حسني مبارك .

وفي اسرائيل صرح مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلي للصحفيين بأنه ربما يوفد يوسف بورج ، وزير الداخليـــة ورئيس الوفد الاسرائيلي في محادثات الحكم الذاتي الفلسطيني ، الى واشنطن خلال هذا الاسبوع للتباحث حول موعد استئناف المحادثات .

ووصفت وكالة اسوشيتدبرس هـــذا التصريح بأنه علامة على قرب انتهـــاء الجمود في محادثات الحكم الذاتي .

وقـــال بيجين في تصريحـــاته التي اذاعها راديو اسرائيل انه عندما تستأنف المحادثات فان اسرائيل ستطالب مصر بالتوقف عن اطلاع منظمة التحـــرير الفلسطينية علـــى مدى التقـــدم فـــي المحادثات .

ومن ناحيه اخرى صرح متحدث باسم الحكومة الاسرائيلية عقب اجتمـــاع الوزراء الاسرائيلية اليوم بأن اسرائيل تنتظـــر من مصر أن تعلـــن اعتزامها استئناف هذه المحادثات . وقال المتحدث ان يوسف بورج قدم لمجلس الوزراء تقريرا حول احتمال استئناف المحادثات

وأضاف المتحدث ان حكومته لن تفعل شيئا لتحول دون قيام الكنيست بادراج مشروع بقانون في جدول اعماله يعتبر القدس عاصمة اسرائيل ، ومناقشـــة هذا المشروع في اطار لجنة اذ أن الكنيست هو وحده صاحب الشأن في هذا المجال !! .

السادات يبلغ كارتر موافقة مصر على بحث تذليل العقبات أمام المفاوضات

مصر تدين تصريحات بيجين عن المستوطنات وتعتبرها عقبة تعرقل تقدم المفاوضـات

أوروبا تؤكد أن مبادرتها مكملة لجهود السـلام بعد كامب ديفيـد

بعث الرئيس انور السادات برسـالة مكـتوبة الى الرئيس الامريكى جيـمى كارتر تضمنت موافقة مصر على حضور اجتماع تحضيرى فى واشـنطن بهدف تذليـل العقبـات التى ادت الى وقف المفاوضـات ، على ان يتم الاجتماع على مستوى رؤساء الوفود .

وعلم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » ان السيد كمـال حسـن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد ابلغ مستر الفريد آثرتون السـفير الامريكى بالقاهرة ان مصر مازالت تفضل عقـد الاجتماع بعد الاسبوع الاول من شهر يوليو القادم ليس بهدف استئناف المفاوضات ، ولكن لازالة العقبـات امامهـا .

وقد اذاعت وزارة الخارجية المصرية بيانا امس ادانت فيه تصريحات بيجين الاخيرة حول اصرار اسرائيل على الاستمرار فى بناء المستوطنـات ووصفت الموقف الاسرائيلى بانه يعرقل تحقيق التقدم فى المفاوضات .

ووصفت وزارة الخارجية تصريحات مناحم بيجين بأنها تأكيد لاستمرار اسرائيل فى سياسة بناء المستوطنات الجديدة وتوسيع المستوطنات المقامة فى الاراضى الفلسطينية المحتلة وأن تصريحات مناحم بيجين تؤكد اصرار حكومته على وضع العقبات فى طريق السلام .

وأكد بيان وزارة الخارجية المصرية أن المجتمع الدولى قد أدان بناء المستوطنات واعتبرها مخالفة صارخة للقانون الدولى وللاتفاقيات الدولية وقرارات الامم المتحدة واتفاقيتى كامب ديفيد .

وقالت وزارة الخارجية أن اجتماع واشنطن القادم بين رؤساء وفود مصر واسرائيل والولايات المتحدة يهدف الى ازالة العقبات أمام مباحثات الحكم الذاتى وأن هذه المفاوضات تستهدف أيضا الموقف الاسرائيلى الذى يحاول أن يفرض شروطا مسبقة [6] رفضتها مصر والولايات المتحدة من قبل وتتنافى مع توفير الجو الملائم لاستمرار العمل من أجل تنفيذ ما اتفقت عليه الاطراف الثلاثة فى كامب ديفيد .

وقد دعا السفير صلاح حسن وكيل وزارة الخارجية سفراء دول المجموعة الاوروبية لاجتماع أبلغهم فيه قبول مصر للاقتراح الامريكى بدعوة رؤساء وفود مصر والولايات المتحدة واسرائيل للاجتماع التحضيرى فى واشنطن ، وشرح الاسباب التى دعت مصر لحضور هذا الاجتماع الذى يهدف للتحضير لاستئناف مباحثات الحكم الذاتى .

كما أكد وكيل الخارجية استنكار مصر لسياسة المستوطنات الاسرائيلية ، ومحاولات ضم القدس وعمليات العدوان ضد الضفة الغربية وخطورة استمرار هذه السياسة .

● **وفى واشنطن** [1] أعلن جودى باول المتحدث باسم البيت الابيض أن كلا من مصر واسرائيل قد وافقت على اجراء مباحثات تمهيدية فى واشنطن تستهدف التوصل لارضية مشتركة لاستئناف مباحثات الحكم الذاتى .

وقال باول انه سيتم الاعلان من الموعد المحدد لبدء هذه المباحثات فى وقت قريب .

وقال ان الولايات المتحدة أجرت خلال الفترة الماضية مناقشات مع كل من مصر واسرائيل حول القضايا التى تعوق استئناف مباحثات الحكم الذاتى .

« أتوقع تغييرات كثيرة فى اتجاه السلام مع اسرائيل قبل نهاية العام »

□ الرئيس السادات فى تصريحات هامة للتليفزيون الاسرائيلى:

لابد أن تسلم اسرائيل بقيام دولة فلسطينية وأن تفكر فى ضمانات أمنها بدلا من رفضها

ازالة العقبات أمام مفاوضات الحكم الذاتى تتطلب ألا تفرض اسرائيل مواقف معينة

حسين يخطىء اذا تصور أنه يستطيع أن يأخذ الضفة ويضمها الى المملكة المتحدة

أعلن الرئيس السادات أنه يتوقع أن تقع تغييرات كثيرة فى الاتجاه نحو السلام حتى نهاية هذا العام بعد التغلب على الصعوبات التى واجهت محادثات الحكم الذاتى بسبب خطوات من جانب اسرائيل لاتوفر الجو السليم لانجاز السلام الشامل ٠

وقال الرئيس السادات فى حديث الى التليفزيون الاسرائيلى اذاعه امس ، ان اى ترتيبات ستتفق عليها حول الحكم الذاتى سوف تؤدى بالتاكيد بعد ثلاث سنوات الى قيام الدولة الفلسطينية ٠٠ ولابد ان تواجه اسرائيل هذه الحقيقة بعد ان اصبح العالم كله يؤيد الفلسطينيين فى قيام دولتهم وتقرير مصيرهم ، ولابد ان تفكر اسرائيل فى الضمانات اللازمة لامنها عند قيام الدولة الفلسطينية بدلا من رفضها ٠

واوضح الرئيس ان هناك خلطا فى اسرائيل بين خطوتين : خطوة قيام الحكم الذاتى التى تسعى لاتمامها ، ثم الخطوة الثانية بعد ثلاث سنوات لتقرير مصير الفلسطينيين — وقد تقدمنا من جانبنا بمقترحات جديدة لاخراج مفاوضات الحكم الذاتى من الطريق المسدود واقترحنا ان نبدأ بغزة كنموذج للحكم الذاتى لكى تمضى عملية السلام ولكننا لم نتلق ردا على ذلك حتى الان .

وعرض الرئيس سيناريو المفاوضات كما يتصوره فقال انه يرجو ان تزال العقبات عندما يجتمع كمال حسن على وماسكى ويوسف بورج فى يوليو المقبل فى واشنطن ، بحيث لايفرض طرف على طرف آخر موقفا معينا اثناء المفاوضات وخصوصا فيما يتعلق بمواقف اسرائيل من قضية القدس والمستوطنات .

واعاد الرئيس تأكيد موقف مصر من الفلسطينيين فقال انه لا مصر ولا امريكا ولا اسرائيل ولا الاردن تستطيع ان تقرر شيئا للفلسطينيين .. دعوهم يتمتعوا بالحكم الذاتى ٣ سنوات ثم اقترحوا بعدها ماشئتم من حلول سواء كان كونفدراليا او غيره .

وقال الرئيس ان مصر لم تتصل بمنظمة التحرير ولكن عناصر منها اتصلت بالدكتور مصطفى خليل رغم انكارهم لذلك . ولى تحفظ على اعتبار المنظمة هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ولكن هذا ليس أوان بحثه او مناقشته ، ولكن يمكن بحثه بعد ٣ سنوات .

وقد ايدت العناصر التى اتصلت بالدكتور مصطفى خليل وجهة نظر مصر ولكننى لا استطيع الاعتماد على هذه العناصر لان المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين بعد تجربتى مع عرفات .

واعرب الرئيس عن شكوكه فى جدية منظمة التحرير فى دعاويها بعد القرارات التى اتخذها مؤتمر دمشق الاخير للمنظمات الفلسطينية . وقال ان البيان الاوربى بيان متوازن بناء وكان يجب على منظمة التحرير ان تقبله كجزء وتبنى عليه بعد ذلك . ولكن اسهل شىء عندهم هو الرفض .

وقال الرئيس أن الملك حسين اخطأ حين اعتقد أن الدور الذى حصل عليه من كامب ديفيد اصبح مضمونا فى جيبه وهو يريد المملكة المتحدة والمساعدات المالية .

ونفى الرئيس احتمال عقد مؤتمر قمة فى القريب مع مناحم بيجين ، وقال انه مازال يعتقد بامكان الوصول الى اتفاق معه وان لم يكن ذلك فى المستقبل القريب .

واشار الى اعتزام ارسال وفود اعلامية الى اسرائيل لمعرفة شعبها واحزابها وصورة مجتمعها . وقال ان التصريحات التى تصدر عن الحكومة حول المستوطنات والحكم الذاتى والبقاء فى الضفة الى الابد شأنه ايجاد جو يصعب التحرك فيه !! ومع ذلك فما تم حتى الان معجزة . واهم شيء اننا نتنفس خلافاتنا الان تنفسا طبيعيا وليس بالحرب او التهديد □

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢٥ / ٦ / ١٩٨٠

■ مصر تطن في مجلس الامن :

رفض سـياسة اسرائيـل والقدس العربيـة جزء من الضـفة

الامم المتحدة في ٢٤ - وكالات الانباء - بدأ مجلس الامن مساء اليوم مناقشته لمسألة القدس بناء على طلب مجموعة الدول الاسلامية .

وقد تحدث في هذه الجلسة الدكتور نبيل العربي عضو وفد مصر فندد بالسياسة التي تتبعها اسرائيل في القدس وفي الاراضي العربية المحتلة عامة .

واكد رفض مصر الشديد لما اعلنته اسرائيل عن اعتزامها نقل مكاتبها الحكومية الى القدس العربية .

واشار الى ان الحكومة المصرية قدمت احتجاجا شديدا وحازما الى السلطات الاسرائيلية على هذا التصرف وقال ان موقف مصر من هذه المسألة معروف وواضح تماما . واستشهد في ذلك بفقرة من الخطاب الذى القاه الرئيس السادات أمام نادى الصحافة القومى الامريكى فى العاشر من ابريل الماضى واكد فيه الرئيس ان القدس تحتل مركزا فريدا فى الفكر الاسلامى والمسيحى واليهودى واننا نرغب فى ان نقيم فى القدس نموذجا للتسامح والجوار بين كل المؤمنين بالرسالات السماوية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ٢٧ / ٦ / ١٩٨٠

السادات يخطط لاقامة دولة فلسطينية مستقلة

تل ابيب في ٢٦ — ا. ف. ب — اذاع راديو اسرائيل اليوم أن الرئيس السادات سيعمل فور استئناف مفاوضات الحكم الذاتي مع اسرائيل على ارساء أسس دولة فلسطينية مستقلة ، وقال الراديو أنه حصل على هذه المعلومات من مصادر مسئولة

وأضاف راديو اسرائيل ان الخطوط العريضة لهذا الموقف المصرى بدأت تتشكل بوضوح ابان الحديث الذى أدلى به الرئيس السادات الى التليفزيون الاسرائيلى يوم الجمعة الماضى والذى صرح خلاله بأنه يتعين على الاسرائيليين الامتثال لحقيقة أنه يجب عليهم أن يفكروا بعد خمس سنوات من الحكم الذاتى فى شروط اقامة دولة فلسطينية مستقلة .

وأضاف الراديو الاسرائيلى أن الصحف المصرية قد تبنت هذه « اللهجة الجديدة » منذ ذلك الوقت .

الأهرام

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٨٠/٦/٢٩

رسالة من الرئيس الى كارتر

صرح السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الذي يطير غدا الى واشنطن بانه يحمل رسالة شفوية من الرئيس السادات الى الرئيس الامريكي جيمى كارترتتعلق بمفاوضات الحكم الذاتي .

وقال انه قدم للرئيس خلال الاجتماع تقريرا عن الموقف الخارجي وابلغه الرئيس بتوجيهاته بالنسبة للمرحلة القادمة في هذا الشأن .

واضاف السيد كمال حسن على انه يجب على اسرائيل ان تغير موقفها الذي يؤدى الى الخلافات فى وجهات النظر قبل بدء مفاوضات الحكم الذاتي. وقال ان عملية السلام يجب أن تسير فى طريقها الى الامام وأن لا احد فى منطقة الشرق الاوسط يستطيع انيتحمل ايقاف عملية السلام .

وقال ردا على سؤال حول احتمال البحث عن طريق اخر غير كامب ديفيد : انه اذا كنا قد اجتزنا يوم ٢٦ مايو فقد سبق ان اجتزنا يوم ١٧ ديسمبر عام ١٩٧٨ وهو الموعد الذى كانمحددا لتوقيع المعاهدة المصرية الاسرائيلية وذلك بعد الاختلاف على المادتينالثانية والخامسة من المعاهدة . واكد انه اذا كنا قد اجتزنا ٢٦ مايو فليسمعنى ذلك توقف المفاوضات بل علىالعكس سنستمر فى المفاوضات حتى يمكن احراز تقدم فى هذا الموضوع .

واضاف نائب رئيس الوزراء انه ليس من المناسب حاليا ايجاد بديل لكامب ديفيد . بل انه لم يظهر بديل حتى الان والدليل على ذلك هو الاعلان الذى اصدرته الدول الاوروبية الذى اضاف الى كامب ديفيد ولم يتناف معها بل واعتبر مكملا لها .

وبالنسبة لمحادثات واشنطن قال السيد كمال حسن على انه سوف يسافر الى واشنطن فى الموعدالمحدد لرحلته وانه متفائل باستمرار .

وسيطير الى واشنطن غدا السيد كمال حسن على ليشترك فى المباحثات التمهيدية التى تبدأ ظهر الاربعاء القادم فى العاصمة الامريكية ، لإزالة العقبات التى قامت نتيجة للمواقف الاسرائيلية والاجراءات التى اتخذتها فى الضفة الغربية وغزة وبالنسبة للقدس العربية .

وسوف يقضى السيد كمال حسنعلى ليلةواحدة فىاحدى العواصمالاوروبية، ويصل الى واشنطن يوم الثلاثاء وسوف يستقبله الرئيس جيمى كارتر فىالبيت الابيض صباح الاربعاء ، ثم يجتمع مع مستر ادموند ماسكى وزير الخارجية الامريكى فى أول لقاء بينهما ،قبلعقد جلسة المباحثات الاولى التى سيحضرها كمال حسن على والسفير صول لينوويتس رئيسالوفد الامريكىوالدكتور يوسف بورج رئيس وفد اسرائيل .

ويرافق السيد كمال حسن علىفى هذه الجولة من المباحثات السفير اسامة الباز وكيل الخارجية الذى وصل فعلا الى واشنطن ، والسفير احمد عزت عبد اللطيف عضو وفد مصر فى مباحثات الحكم الذاتى ، بالاضافة الى الدكتور شرف غربال سفير مصر فى واشنطن ومن المقرر أن يبقى السيد كمال حسن على حتى يوم ٦ يوليو القادم فى العاصمة الامريكية ، ثميعود الى القاهرة .

مصر تؤكد تمسكها بعروبة القدس وتدين قرار الكنيست الاسرائيلى

■ فؤاد محيى الدين يعلن أمام مجلس الشعب :

القرار الاسرائيلى يستهدف وضع العراقيل أمام المفاوضات ولكننا سنتصدى لهذا التعنت

وفد مصر يطرح القضية فى مباحثات واشنطن

ماسكى ينتقد اجراءات اسرائيل المنفردة ويصفها بأنها تعطيل لعملية السلام

اكدت مصر امس تمسكها بعروبة القدس وادانتها لقرار الكنيست الاسرائيلى بشأن المدينة المقدسة مؤكدة على أن القرار الاسرائيلى انما يستهدف وضع العراقيل امام مباحثات واشنطن •

فقد أكد الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء ، فى بيان القاه امام مجلس الشعب امس ان مصر تتمسك بالقدس تمسكها بالقاهرة ، وان مصر تشجب قرار الكنيست الاسرائيلى بشأن القدس : كما شجبت من قبل تصريحات القيادة الاسرائيلية الخاصة بالقدس والمستوطنات

وتساءل الدكتور فؤاد محيى الدين عن مفهوم الامن بالنسبة لاسرائيل وقال : « هل يعنى ذلك بضعة كيلو مترات من الضفة الغربية فى عصر الصواريخ » .. واضاف : « ان الامن الحقيقى هو فى الثقة فى الجار ، وفى المعاهدات التى توقع باخلاص والرغبة فى السلام .. ان اسرائيل تريد وضع العقبات أمام المفاوضات ، ولكننا سنتصدى لهذا التعنت » .

ومن واشنطن كتب حمدى فؤاد وأيمن الامير :

تبدأ فى واشنطن اليوم « الاربعاء » المباحثات الثلاثية بين مصر وأمريكا واسرائيل ، لبحث سبل التغلب على العقبات التى تواجه مفاوضات الحكم الذاتى ، وقد سيطرت مشكلة القدس وقرار مجلس الامن بادانة الاجراءات الاسرائيلية على جو المحادثات قبل بدئها .

وسوف تطلب كل من مصر وأمريكا ايضاحات من الجانب الاسرائيلى لمشروع القانون الذى اقرته اللجنة القانونية فى الكنيست ، باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل .

وقد اعرب المسئولون الامريكيون عن قلقهم من قرار لجنة الكنيست ، وأعلن أدموند ماسكى وزير الخارجية الامريكية - تعقيبا على هذا القرار - بأن كل الاجراءات المنفردة من جانب واحد تجعل عملية السلام صعبة ، وان التحديات التى تواجهها الاطراف المعنية معقدة بدرجة لا تحتمل قرارات جديدة تعوق عملها » .

• • يهود أمريكا : بيجين كارثة

وفى نفس الوقت الذى اثارت اسرائيل فيه ضجة حول امتناع امريكا عن التصويت على قرار مجلس الامن أعلن خمسون من كبار الشخصيات اليهودية البارزة فى الولايات المتحدة فى بيان وقعوا عليه اليوم رفضهم للسياسة التى تنتهجها الحكومة الاسرائيلية بزعامة مناحم بيجين رئيس الوزراء ، ونددوا بسياسة التشدد التى تنتهجها حكومته

وادان البيان الذى وقع عليه الزعماء اليهود الامريكيون بصفة خاصة الجناح المتشدد داخل الحكومة وحمل الزعماء الامريكيون اليهود بيجين مسئولية الانشقاق الذى حدث بين حكومته وبين اليهود فى امريكا .

وقال ليونارد فان المتحدث باسم مجموعة الزعماء اليهود الامريكيين أن دخول بيجين المستشفى لم يمنع الزعماء الامريكيين اليهود من التعبير من وجهة نظرهم ومن سخطهم على سياسته وبصفة خاصة فيما يتعلق بالضفة الغربية والاراضى المحتلة .

كما اتهموه بالكذب حينما قال للشعب الاسرائيلى ان اليهود الامريكيين يؤيدونه مائة فى المائة على حد قوله عند عودته من زيارته للولايات المتحدة .

وقال المتحدث : ان ذلك يعكس التآكل فى المساندة التى تلقاها الحكومة الاسرائيلية وليس الشعب الاسرائيلى من يهود الولايات المتحدة .

وحذر البيان من ان سياسة التطرف داخل الحكومة وخارجها سوف تؤدى الى زيادة التطرف والعنف .

وقال المتحدث باسم الزعماء اليهود الامريكيين ان يهود الولايات المتحدة متفقون على ان بيجين كارثة !

وقد شملت قائمة اسماء الزعماء اليهود الامريكيين الذى وقعوا على البيان أشهر الزعماء اليهود الذين كانوا يقفون الى جانب اسرائيل من قبل .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاخبـــــار
التاريخ : ١٩٨٠/٧/٨

رسالة للسادات من كارتر

ينقلها كمال حسن من البيت الابيض

الاتفاق على إستئناف المفاوضات

عقب إجتماع كارتر برؤساء الوفود

واشنطن ـ احمدابوشادى:

اتصل كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية تليفونيا بالرئيس السادات من البيت الابيض بناء على طلب الرئيس كارتر وابلغه رسالة من الرئيس الامريكى بشان سبل معالجة العقبات التى اثارتها اسرائيل والتى اذت الى وقف مفاوضات الحكم الذاتى •

وعلمت ((الاخبار)) انه تم استقر الراى بعد مناقشة الموضوع مع الرئيس السادات على استئناف المفاوضات فى ضوء مناقشة العقبات التى عرقلت سير المفاوضات فى الاسابيع الاخيرة مع الرئيس كارتر وكبار معاونيه ؟! وهى العقبات المتعلقة بالقدس والمستوطنات ، واجراءات القمع الاسرائيلية ضد السكان فى الضفة الغربية وغزة .

وكان كمال حسن على قد ابلغ الرئيس كارتر برسالة من الرئيس السادات فى اجتماع منفرد عقدبينهما فى البيت الابيض بعد ظهر امس . طلب الرئيس كارتر بعدها ابلاغ الرئيس السادات تليفونيا برده على رسالته حتى يتمكن من سماع راى الرئيس المصرى فى استئناف المفاوضات قبل ان يتوجه كارترالى طوكيو اليوم •

وقد اتصل كمال حسن على بالرئيس السادات على الفور بالاسكندرية حيث ابلغه برسالة كارتر وابلغ الرئيس الامريكي برد الرئيس السادات • وقد اجتمع الرئيس كارتر بعد ذلك يوسف بورج رئيس وفد اسرائيل ثم اجتمع بعد ذلك بكمال حسن علي •

وعقد الرئيس كارتر بعد ذلك اجتماعا مع رؤساء الوفود الثلاثة العربى والاسرائيلي والامريكي •• حضره كل من والتر مونديل نائب الرئيس وادموند ماسكي وزير الخارجية وداين كريستوفر نائب وزير الخارجية •

وسوف يتم اجتماع في التاسعة والنصف صباح اليوم بين رؤساء الوفود الثلاثة لوضع الترتيبات الخاصة بموعد ومكان استئناف المفاوضات علي مستوى رؤساء الوفود واللجان الفرعية بما في ذلك اللجنة الوزارية لشئون الامن ••

وعلمت « الاخبار » من مصادر موثوق بها ان الموعد المقترح لاستئناف المفاوضات هو ١٤ يولية الحالي في مصر •

ومن المقرر ان يعقد رؤساء الوفود الثلاثة مؤتمرا صحفيا مشتركا بعد ظهر اليوم لاعلان ما تم الاتفاق عليه كما علمت الاخبار ان بيانا قد يصدر

بشأن استئناف المفاوضات ..

وكان التوتر قد ساد المحادثات والاتصالات التي جرت قبل الاتصال التليفوني الذى اجراه كمال حسن على مع الرئيس السادات .. وذكرت المصادر المتصلة بالمباحثات ان كمال حسن كان قد اكد في شرحه لوجهة نظر مصر ان لااستئناف للمفاوضات قبل ان توضح اسرائيل موقفها تماما من قضايا القدس والمستوطنات ومعاملة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة .

وقد بدأ الاجتماع الثلاثي في البيت الابيض الساعة الرابعة والربع ظهر امس وسمح للمصورين بالتقاط صور بداية الاجتماع لكارتر وكمال حسن على ويوسف بورج قبل التوجه الى قاعة مجلس الوزراء لبدء الاجتماع الذى حضره ماسكى ولينوويتس . ووصف كمال حسن على هذا الاجتماع بأنه اجتماع هام . حضر الاجتماع صول لينوويتس مبعوث الرئيس كارتر فى الشرق الاوسط .

وكذلك اشارت مصادر مطلعة الى احتمال سفر لينوويتس مبعوث الرئيس كارتر الى منطقة الشرق الاوسط .. فى محاولة لتسوية الخلافات بين الجانبين قبل استئناف المفاوضات .

وقد حضر لقاء الرئيس كارتر بكمال حسن على ويوسف بورج السفير صول لينوويتس المبعوث الخاص للرئيس كارتر فى الشرق الاوسط . وقد أبدى الرئيس الامريكى رغبة ملحة فى مقابلة طرفى المفاوضات فى أول يوم من بدء الاجتماعات التى تستهدف مناقشة احتمالات استئناف مفاوضات الحكم الذاتى . وترجع هذه الرغبة الملحة من جانب الرئيس كارتر فى عقد هذا اللقاء الى اهتمامه بالتأكيد على طابع الاستعجال الذى يرى ضرورته بالنسبة لاستئناف المفاوضات .

وحضر أدموند ماسكى وزير الخارجية الامريكى اجتماع البيت الابيض مع رؤساء الوفود .

تنقية الجو .. أولا

وصرحت مصادر مطلعة (للاخبار) بان كمال حسن على أوضح الموقف المصرى فى اجتماع ثلاثى عقد بالامس بين الوفود الثلاثة واستغرق ثلاث ساعات . واصر رئيس الوفد المصرى على انه ينبغى تنقية الجو قبل ان يتسنى استئناف أية مفاوضات حقيقية .

وقالت هذه المصادر ((للاخبار)) أن يوسف بورج رئيس الوفد الاسرائيلى أدعى أن الاجراء الذى اتخذته اللجنة القانونية للكنيست حول القدس كان مفاجأة تامة للحكومة الاسرائيلية وانه لا يعبر عن السياسة الرسمية لاسرائيل .

وطالب كمال حسن على بان تنفذ اسرائيل اجراءات بناء الثقة فى الضفة الغربية وغزة، وهى الاجراءات التى أقترحتها مصر من قبل لخلق جو بناء فى الاراضى المحتلة ولاثبات أن اسرائيل تتفاوض بنية حسنة .

وناشد الجانب الامريكى فى المحادثات التمهيدية الجانبين استئناف مفاوضات الحكم الذاتى من زاوية انه ليس هناك بديل لمفاوضات السلام فى اطار كامب ديفيد من آجل تسوية المشكلات المعلقة .

محاوله لتضييق الفجوة

وحاول صول لينوويتس رئيس الوفد الامريكى تضييق الفجوة بين الموقفين المصرى والاسرائيلى .. وتعتقد الولايات المتحدة انه يمكن التوصل الى اتفاق اذا امتنعت اسرائيل عن القيام بتصرفات من جانب واحد تجعل من المحادثات امرا مستحيلا وخاصة فيما يتعلق

بسياستها فى اقامة المستوطنات وسياسة القمع الاسرائيلية ضد الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة ..

وتتكهن المصادر الامريكية المطلعة بانه اذا نجحت المحادثات التمهيدية فى واشنطون فان الجانبين قد يتفقان على استئناف المفاوضات فى مصر فى منتصف الشهر الجارى .

صيغة أمريكية

ومن المتوقع ان يقدم صول لينوويتس بعض الصيغ الامريكية التى قد تكون مقبولة لدى كل من مصر واسرائيل كأساس لاستئناف المفاوضات ، وقالت مصادر مطلعة ان لينوويتس ربما يكون قد قدم مثل هذه الصيغ فى الاجتماع الذى عقد قبل اللقاء الذى جرى بين الرئيس كارتر والوفود الثلاثة مباشرة .

ومع ذلك ، فقد رفض الجانب الامريكى الكشف عن اية تفصيلات حول المحادثات ، وقال انه لن تتم اذاعة اى شىء قبل انتهاء هذه المحادثات اليوم (الخميس) .

وصرح جون ترينتر المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بانه قد يصدر بيان من البيت الابيض حول نتيجة المحادثات .

وصرحت مصادر عليمة بان مصر ارادت أن تعقد المحادثات فى فندق ماديسون للتاكيد على الطابع التمهيدى للمحادثات ولتجنب ظهور انطباع زائف بان مفاوضات الحكم الذاتى قد استؤنفت

موقف مصرى واضح

وأصدر كمال حسن على بيانا قوى اللهجة يؤكد فيه موقف مصر الثابت فى المحادثات ويركز على النقاط الرئيسية التالية :

١ ـ ان حكومة مصر لا تعترف ولن تعترف باى عمل من جانب واحد تقوم به اسرائيل لتغيير وضع القدس . وذكر البيان ان هذا الموقف من جانب مصر هو موقف واضح ومحدد .

٢ ـ ان المستوطنات الاسرائيلية فى الاراضى المحتلة ـ الضفة الغربية وغزة ـ مرفوضة تماما من جانب مصر .. وان مصر تعتبر انه ليس لاسرائيل اى حق فى الاستيطان فى الضفة الغربية وغزة المحتلتين . ويترتب على ذلك ان كل هذه السياسات والممارسات من جانب اسرائيل باطلة ولاغية . وجميع التغييرات الحالية أو التى تجرى فى المستقبل فى الاراضى المحتلة ، بما فى ذلك القدس ، غير شرعية وتشكل انتهاكا لاتفاقية جنيف لعام ١٩٤٩ .

٣ ـ ان مصر لن تقبل ابدا سياسة الامر الواقع .. وان التفسير الصحيح لاتفاقيات كامب ديفيد هو الضمان الوحيد لنجاح عملية السلام التى ترتكز على مبادىء وأهداف ميثاق الامم المتحدة وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بجميع جوانبه

٤ ـ تؤكد مصر على ضرورة ان تعيد اسرائيل النظر فى سياسة القمع التى تمارسها فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وأن تضع موضع التنفيذ اجراءات بناء الثقة التى اقترحتها مصر منذ عامين

٥ ـ ان مصر تعرب من قلقها وأسفها لقيام اللجنة القانونية فى الكنيست باحالة مشروع القانون الخاص بالقدس الى الكنيست عشية محادثات واشنطن

اجتماعات غير رسمية

وقد استقبل كمال حسن على فى ساعة مبكرة من صباح امس صول لينوويتس فى غرفته بالفندق حيث جلسا الى (افطار عمل) قبل بدء الجلسة الافتتاحية للمحادثات

وذكرت مصادر عليمة ان المحادثات سوف تستمر فى شكل

سلسلة من الاجتماعات غير الرسمية سواء كانت هذه الاجتماعات ثنائية أم ثلاثية بينما يتنقل لينوويتس بين الجانبين للعمل على تضييق فجوة الخلافات الرئيسية بينهما ».

ويوجد كل من الوفد المصرى والوفد الاسرائيلى فى فندق ماديسون الذى يقع فى قلب واشنطون .. وحجز لينوويتس لنفسه غرفة عمل فى الفندق ليكون على مقربة من الوفدين

وتوافدت على المكان ثلاث مجموعات من الصحفيين ومصورى التليفزيون .. واحدة بعد الاخرى لرؤية رؤساء الوفود الثلاثة فى بداية الجلسة الافتتاحية التى عقدت فى الجناح رقم ٧٠٧ بالفندق . وقد جلس رؤساء الوفود على أريكة .. يتوسطها صول لينوويتس وعلى يمينه كمال حسن على وعلى يساره يوسف بورج

وتم منع الصحفيين من توجيه الاسئلة .. ولم يصرح رؤساء الوفود الثلاثة باكثر من قولهم ان كل شيء يجرى عاديا .

وقد تردد ان بورج يعاني من متاعب في معدته . وعندما سأل أحد الصحفيين عما يشعر به رؤساء الوفود في تلك اللحظة رد عليه بورج قائلا : نحن نشعر بأننا فى حالة طيبة .. على الاقل في البداية »

واقام صول لينوويتس مأدبة عشاء لرؤساء الوفود في منزله بواشنطن وحضر اربعة من كل وفد هذه المأدبة. كما دعي اليها ادموند ماسكي .

وعلمت « الاخبار » انه يحتمل ان يجتمع كمال حسن علي مع الرئيس كارتر وادموند ماسكي في لقاءات منفصلة خلال وجوده فى واشنطن .

اهتمام الاعلام الامريكى

وكانت هذه المحادثات محور اهتمام اجهزة الاعلام الامريكية التي تعتبرها خطوة هامة الي الامام نحو تسوية الخلافات القائمة بين مصر واسرائيل كما تنظر اليها كمقياس لنجاح كارتر في تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

والاعتقاد السائد علي نطاق واسع هو ان الرئيس كارتر لا يستطيع ان يتحمل ان يرى عملية السلام التي بدأت فى كامب ديفيد قد تجمدت وذلك قبل حوالي اربعة اشهر من انتخابات الرئاسة حيث تواجه سياسته سواء الخارجية أو الداخلية تحديا قويا من خصمه الجمهورى رونالد ريجان .

مصر تدعو الى طرح موضوع القدس بكل جوانبه على مجلس الأمن

□ بطرس غالى يعلن فى الامم المتحدة:

مشروع اسرائيل بنقل العاصمة الى القدس عدوان على حق الفلسطينيين والقانون الدولى

غالى يطالب جميع دول العالم باسم مصر رفض اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل ويدعو لاعتراف متبادل بين فلسطين واسرائيل

نيويورك فى ٢٥ ـ من حمدى فؤاد:

أعلن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان مصر تعتبر قرار الكنيست الاسرائيلى الخاص باعتبار القدس عاصمة لاسرائيل بمثابة عدوان على حقوق الشعب الفلسطينى وخرق خطير لمبادىء القانون الدولى •

وقال ان مصر تدعو من فوق اعلى منبر دولى وهو منبر الامم المتحدة لطرح موضوع القدس من كافة جوانبه على مجلس الامن ومن منطلق القرارات التى اصدرتها الجمعية العامة ومجلس الامن فى هذا الاطار •

وطالب الدكتور بطرس غالى ـ فى كلمته التى القاها باسم مصر امام الجمعية العامة للامم المتحدة ـ جميع دول العالم باسم مصر رفض اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل .. كما وجه نداء باسم مصر الى كل من الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي لكي يقفا بحزم مع السلام وحقوق الانسان ورفض التوسع والارهاب . كما طالب الشعب الفلسطيني بان يوجه نضاله الى السلام ورفض الوصاية المفروضة عليه من جهات تعددت اهدافها وتنكرت لكل ماهو فلسطيني .

ودعا الدكتور بطرس غالى باسم مصر الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي للدخول فى حوار مكثف لتحقيق الاعتراف المتبادل والاعتراف بحق كل منهما فى السلام والامن وقال : ان رفض الرافضين وتحالف الرافضين من الجانبين العربي والاسرائيلي وذعر المتطرفين من الجانبين وصمت المترددين من هنا وهناك خوفا من السلام ومتطلباته ، يجب الا يقفا فى سبيل مسيرتنا من أجل السلام .

وأوضح رئيس وفد مصر أن بلاده عملت دائما من أجل اتخاذ خطوات بناءة وايجابية نحو تحرير القضية الفلسطينية من جمودها وذلك بالبدء بفترة انتقالية مساهمة فى خلق الظروف التى تسمح بالتحرك من الاحتلال الى الاستقلال .

وحذر الدكتور غالى فى كلمته اسرائيل من الاستمرار فى السياسة التى تخرب فرص السلام وتؤثر بالسلب على مساعى التسوية السلمية واضاف مؤكدا رفض مصر الواضح والصارم لسياسة الاستعمار الاستيطاني التى تمارسها اسرائيل فى الاراضى المحتلة فى بناء المستوطنات ووصف هذه السياسة بانها مرفوضة من مجموع العالم كله وانه مهما طال الزمن فان ذلك لن يغير فى عدم شرعية هذه الاجراءات وفشل السياسة التى لا سند لها من القانون والحق .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٢٦ / ٧ / ١٩٨٠
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الرئيس الســـادات :

لســـت مســـتعدا للتوقف فى منتصف طـــريق الســـلام

تل أبيب فى ٢٥ — أ.ف.ب — اعلن الرئيس أنــور السادات انه يعترض بشدة على القرارات التى تتخـــذها اسرائيل من جانب واحد بشان القدس وأكد الرئيس فى حديث نشرته صحيفه « يديعوت احرونوت » الاسرائيليـــة اننا لن نوافق ابدا على مثـــل تلك الاجراءات الاسرائيلية التى تثقل على جو السلام .

واضـــاف الرئيس انه ليس على استعداد للتوقف فى منتصـــف طريق السلام ». وقال الرئيس سنذهب معـــا حتى النهاية . وأعرب من اعتقاده بأنه يوجد وزراء داخــــل الحكومة الاسرائيلية يمارسون الضغط من أجل وقف عملية السلام .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢٦ / ٧ / ١٩٨٠

راديو اسرائيل: السادات سيسحب سفير مصر

اذا تم نقــل العاصــــمة الاســـــرائيلية الى القــدس

تل ابيب في ٢٥ ـ ا.ف.ب ـ انذر الرئيس السادات باستدعاء سفير مصر في اسرائيل اذا نقل مناحم بيجين مقر رئاسة الوزراء الى القدس الشرقية . اعلن ذلك راديو اسرائيل نقلا من مصادر مطلعة ، واضاف راديو اسرائيل نقلا من مصادر قريبة ان الرئيس السادات يرى ان الخطوة التى يعتزم بيجين اتخاذها بنقل مكتبه الى القطاع الشرقي تشكل خطوة من جانب واحد لضم هذا القطاع الى مدينة القدس .

وفى تل ابيب : صرح صباح اليوم سعد مرتضى السفير المصرى لدى اسرائيل بأنه لا يعلم شيئا عن طلب استدعائه الى القاهرة ، وقال أنه لم يخطر بشيء عن هذا .

وفى واشنطن : اعلن المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الامريكية للمرة الثانية خلال الـ ٤٨ ساعة الاخيرة معارضة الولايات المتحدة لتغيير وضع القدس من جانب واحد .. وقال جون ترانز المتحدث الامريكى تعليقا على تصويت الكنيست أول أمس على مشروع القرار الخاص بالقدس ان الولايات المتحدة ترفض اية اعمال تصدر من جانب واحد خارج المفاوضات الدائرة حاليا حول الحكم الذاتي وتسوية القضية الفلسطينية ..

المصدر: الاهـــــرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
التاريخ : ١٩٨٠/٧/٢٧

الرئيس يدرس رسالة بالغة الاهمية من الملك الحسن حول القدس

ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط أن الرئيس أنور السادات يدرس الان الرسالة التي بعث بها له أمس الملك الحسن الثانى ملك المغرب يناشد فيها الرئيس أن تتصدى مصر للتحدى الاسرائيلى المتمثل في محاولة جعل القدس عاصمة لاسرائيل .

وفيما يلى نص رسالة الملك الحسن للرئيس السادات والذى اذاعه أمس راديو الرباط :

فخامة الاخ الرئيس محمد أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية القاهرة .. مصر ..

فى شهر رمضان المعظم الذى أنزل فيه القرآن وفى ظلاله المعطرة وفى أيامه الغر التى تذكرنا بانتصار الاسلام فى غزوة بدر فى الاولين وبالانتصار الذى حققتموه فى رمضان منذ بضع سنين ..

فى هذه الاجواء المفعمة بالقدسية والخشوع العامرة بأمجاد الماضى وآلام الحاضر وآمال المستقبل يتخذ البرلمان الصهيونى قرارا يتحدى به شعور المسلمين وعقيدتهم وكرامتهم وذلك باعلان القدس عاصمة للكيان الصهيونى .

فبصفتى رئيسا للجنة القدس أتوجه الى قلبكم المؤمن وأنتم الرئيس لشعب لا يجهل احد ما أداه على توالى الحقب والقرون وما قدمه من جهود وتضحيات فى سبيل نصرة الاسلام وعزة المسلمين واعلاء كلمة الله ونشر الحضارة الاسلامية كما انه لا أحد يستطيع انكار الدور القيادى الذى اضطلعت به مصر بعد قيام الجامعة العربية فى الدفاع عن شقيقاتها المحرومة آن ذاك من الحرية والاستقلال وأن المغرب الذى قاسى محنة الاستعمار أول من يعرف ويقدر أجل التقدير وأكرمه دور مصر كدولة وكعضو فى الجامعة العربية ولا سيما أيام نفى جلالة المغفور له والدنا محمد الخامس طيب الله ثراه . وأن الاجيال الحاضرة والمقبلة لتعلم وستعلم ضخامة العبء الخاص والثقيل الذى تحملته مصر وجيشها المقدام والحظ الاوفر من التضحيات الجسام فى بحر ثلاثين سنة ومنذ قيام الكيان الصهيونى ..

واننى لاقدر شخصيا كرئيس دولة وأقيم التقييم الدقيق ماعليكم من واجبات لتحرير مصر من الاستعمار والوجود العسكرى الا اننى كزميل فى المهنة وكعربى ومسلم وصديق أظن أن مصالح الاسرة الصغيرة يجب أن تذوب وتنمحى أمام مصلحة الاسرة الكبيرة .. ان الدول العربية مهما كان شأن مصالحها فان الواجب المقدس الاعلى يحتم عليها الذوبان والانصهار فى المصلحة العليا التى هى نصرة الاسلام وحماية كيانه ومقدساته ذلك أن الاوطان من أطر محددة للسيادة أما الاسلام فليس ديانة فقط ولكنه اطار خلقى فى الفضيلة والسلوك والحياة ولو لم نتصف فى البداية بالاخلاق الاسلامية والهدى النبوى لما وصلنا الى ماوصلنا اليه من علم وحضارة وتطور ومجد كمجموعة عربية

فخامة الاخ الرئيس .. اننى أناشدك الله كرئيس للجنة القدس ، وسليل من اسرى به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وباسم الماضى المشترك وبحق الدماء الذكية التى امتزجت على أرض المعركة وباسم الشعب المغربى وباسم المسلمين الصادقين فى مشارق الارض ومغاربها الذين عبدوا

اليه بالدفاع عن القدس .. باسم هذا كله اناشدك أن توقف هذا التحدى الاسرائيلى عند حده وذلك باتخاذ موقف حازم ..

ان العالم الاسلامى ينتظر من مصر ورئيسها رد فعل فى مستوى دورها الاسلامى والانسانى فى الماضى والحاضر .. رد فعل يزيد العرب والمسلمين قوة على قوتهم ويمكننا جميعا من أن نعانق مصر وشعبها ورئيسها لان هذه القطيعة التى هى مبعث ألم لكل مسلم ولكل عربى ليست فى صالح مصر ولا فى صالح القضية الفلسطينية المقدسة ولا فى مصلحة تحرير القدس الشريف وباقى الارض العربية المحتلة ..

ولنا اليقين بأن مصر المسلمة لن تخيب الامال المعلقة عليها من طرف اخوانها المسلمين وبالاخص الذين لايزالون أوفياء للتراث المشترك ..

وتفضلوا ايها الاخ الرئيس بقبول أطيب تحياتنا ودعواتنا لكم فى هذا الشهر المبارك الميمون بالصحة والسعادة والتوفيق وللشعب المصرى الشقيق باطراد التقدم والازدهار .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٣١ / ٧ / ١٩٨٠
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

اسرائيل تتحدى ارادة المجتمع الدولى وتعلن اعتبار القدس عاصمة لها

السادات يقول: سبق لاسرائيل أن اتخذت قرارا بضم سيناء اليها عام ١٩٥٦!

الرئيس يحدد بعد غد خطوة مصر القادمة وبعد اجتماع تعقده مجموعة العمل اليوم

٢٤٨١٦

القرار المصرى يبلغه وزير الخارجية لسفير اسرائيل

كمال على : مصر لاتعترف بأى تعديلات جغرافية أو سياسية فى القدس

أعلن الرئيس أنور السادات تعقيبا على قرار الكنيست الاسرائيلى باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل أنه سبق لحكومة اسرائيل برئاسة ديفيد بن جوريون أن اتخذت قرارا بضم سيناء اليها عام ١٩٥٦ وكانت جولدا مائير وزيرة للخارجية فى ذلك الوقت ولكن شيئا من ذلك لم يحدث .

وقال الرئيس : ان موقف اسرائيل من مشكلة القدس هو محل دراسة شاملة يقوم بها الرئيس مع معاونيه فى الوقت الحاضر ، وانه بعد انتهاء هذه الدراسة سوف يستدعى وزير الخارجية المصرية سفير اسرائيل فى القاهرة لابلاغه بقرار مصر فى هذا الشأن ليبلغه بالتالى الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

وقال الرئيس فى تصريحه للصحفيين عقب اجتماعه أمس بمستر ريتشارد نيكسون الرئيس الامريكى الاسبق أن الاجراءات الاسرائيلية بخصوص مشكلة القدس تتعارض مع روح ونص اتفاقية كامب ديفيد .

وأجاب الرئيس ، ردا على سؤال لاحد المراسلين ، عما اذا كان يعتبر ان الاجراءات الاسرائيلية بشأن القدس تمثل خطورة ، قائلا : لقد سبق أن اعلنت أن هذه الاجراءات ضد روح ونص كامب ديفيد ، ومعنى هذا بالضرورة انها تمثل مشكلة خطيرة .

واضاف الرئيس ان بيجين صرح بانه سينقل مكتبه الى القدس الشرقية خلال ايام ، واكد الرئيس ان هذا الاجراء يتنافى ايضا مع روح ونص كامب ديفيد .

وسوف يجتمع الرئيس السادات صباح بعد غد « السبت » بمجموعة العمل التى ستبحث فى اجتماع تعقده اليوم برئاسة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية الرد النهائى على قرار الكنيست الاسرائيلى بضم القدس ويحضر الاجتماع الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء والسيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٨/٢

السادات يوجه رسالة الى بيجين حول قرار الكنيست بشأن القدس

الرئيس يخطر كارتر بالرسالة بعد بحث الموضوع من كل جوانبه

قرر الرئيس أنور السادات توجيه رسالة الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل يحدد فيها موقف مصر من قرار الكنيست الاسرائيلى ، مع اخطار الرئيس الامريكى كارتر بمضمونها .

وكان الرئيس السادات قد عقد بعد ظهر أمس اجتماعا فى قريته بميت ابو الكوم ، استغرق ساعتين شهده السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء والسيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور أسامه الباز وكيل وزارة الخارجية .

وقد صرح السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بانه تم خلال الاجتماع التوصل الى التصور النهائى لموقف مصر تجاه قرار الكنيست الاسرائيلى باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وان رد مصر سيرسل يوم [الاحد] القادم لسفيرنا فى تل ابيب ويسلم فى اليوم نفسه لسفير اسرائيل فى القاهرة . واضاف نائب الرئيس أن صورة من هذا الرد ستسلم الى السيد الفريد اثرتون سفير الولايات المتحدة فى القاهرة .

وصرح السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بانه سيتم تسليم الرسالة عند طريق سعد مرتضى سفير مصر فى اسرائيل .

وطبقا لمصادر مصرية عليمة فسوف يتم تسليم الرسالة فى اسرائيل صباح الاحد على أكثر تقدير ، وتسلم نسخة من الخطاب الى الفريد اثرتون السفير الامريكى فى القاهرة لابلاغها الى الرئيس كارتر

وصرح الدكتور أسامة الباز عقب الاجتماع بأن الرئيس السادات قد بحث خلال هذا الاجتماع الموضوع من شتى جوانبه .

وقال الباز أن الرئيس السادات قد قرر أن يوجه رسالة الى مناحم بيجين

رئيس الوزراء الاسرائيلى وسيخطريها صديقه الرئيس الامريكى جيمى كارتر.

وفى سؤال حول مضمون هذه الرسالة رفض الدكتور أسامه الباز أن يفصح عن أى شىء مما تتضمنه

وقد رحبت مصر بردود الفعل العالمية ضد قرار الكنيست باعتبار القدس عاصمة موحدة فى الوقت الذى خرج فيه عدة آلاف من سكان القدس فى مظاهرات عارمة فى ختام صلاة الجمعة فى المسجد الاقصى احتجاجا على المعاملة السيئة التى يلقاها المعتقلون العرب فى سجن « نفحة » الاسرائيلى وتدخل البوليس الاسرائيلى باطلاق الاعيرة النارية

وفى بروكسل :: اعربت الحكومة البلجيكية اليوم عن الاسف لقرار الكنيست الاسرائيلى ، وأكد وزير خارجية بلجيكا فى بيان أصدره اليوم أن بلاده لا تقبل أى مبادرة من جانب واحد تهدف الى تغيير القدس ، وقال البيان أن الوضع النهائى للقدس يجب أن يتحدد فى اطار مفاوضات من أجل تسوية شاملة للسلام

وفى انقره :: قررت الحكومة التركية ليلة أمس اثر اجتماع لمجلس الوزراء استدعاء القائم بالاعمال التركى من السفارة التركية باسرائيل احتجاجا على قرار اسرائيل بجعل القدس عاصمة لها . وأكدت تركيا أنها لن تقبل الامر الواقع الذى تريد اسرائيل فرضه ».

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ٣ / ٨ / ١٩٨٠

نبأ كاذب عن رسالة
من السادات لدولة عربية

نشرت مجلة « اليمامة » السعودية نبأ غير صحيح بأن الرئيس أنور السادات بعث برسالة مناشدة الى دولة في المغرب العربي الوقوف معه في وجه مشاريع اسرائيل المتعلقة بمدينة القدس . وأضافت المجلة أن تجاوب هذه الدولة كان مؤثرا للغاية ، فقد صرح مسئول فيها بقوله : « علينا ان نساعد مصر على الخروج من محنتها بهذه المتاطمة لها مؤلمة ومحزنة » .

والمؤكد ان الرئيس السادات لم يبعث بمثل هذه الرسالة لاية دولة سواء في المغرب العربي أو المشرق العربي ، لان مصر كانت ومنذ بداية تفجر النزاع العربي الاسرائيلي تتحمل وحدها مسئولية مواجهة كل المخططات التي استهدفت الحق العربي ،وانطلقت من موقعها القيادي في الدفاع عنحقوق الشعب الفلسطيني .

وامام ما حققته مصر من انتصارات داخلية وخارجية بهرت العالم كله ، لم يكنغريباان يزعم البعض ـ حقداـ أن مصر تعاني من محنة في علاقاتها العربية .

مصـــر : ازالة العقبات التى تضعها اسرائيل شرط لاستمرار المفاوضات

رسالة هامة من السادات لبيجين يؤكد فيها عدمشرعية قرار القدس ويطـالبه بتحمل مسئولياته امام السلام

تسليم رســالة الرئيس فى القاهرة وتل أبيب وابلاغ نصـــها للرئيــس كارتــر أمس

■ كمـــال حســن على يعـلن :

مصر ترفض التفـاوض فى ظل ظـروف تخلقهـا اسرائيل مخالفة لروح كامب ديفيد

أكد الرئيس أنور السادات فى رسالته الهـامة التى تم تسـليمها أمس لمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل رفض مصر التام لقرار الكنيست الخاص باعتبـــار القـدس الموحـدة عاصـمة لاسرائيل ،مؤكـدا ان مصر تعتبر القـدس العربية جزءا من الضفة الغربية .

كما حمل الرئيس الســادات منــاحم بيجين مسئولية وضع العراقيل امام مباحثات الحكـم الذاتى ، وطالبه بازالة كافة العقبات قبل بدء اية مفاوضات حيث ان مصر لايمكنها الاستمرار فى مفاوضات مرتبطة بمحاولات لفرض الامـر الواقع .

وكان السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد استدعى امس الفريد اثرتون سفير الولايات المتحدة فى مصر وابلغه نص رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين التى يعلن فيها رفض مصرلقرار الكنيست الاسرائيلى ويحمله مسئولية تعطيل مباحثات الحكم الذاتى .

وابلغ السفير الامريكى رسالةشفوية من الرئيس السادات الى الرئيسكارتر وذلك فى نفس الوقت الذى كان يقوم فيه السفير سعد مرتضى سفير مصر فى تل ابيب بتسليم نص رسالة الرئيس الى مناحم بيجين .

وعقب انتهاء مقابلة السفيرالامريكى لنائب رئيس الوزراء ، أعلن السفير انه سيبلغ الرئيس كارتربرسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين .

وقال ان المشاورات سوف تستمر بين القاهرة وواشنطن حول التطورات فى المنطقة ، واكد ان موقف امريكامن القدس قد عبرت عنه واشنطن عدة مرات وفى مناسبات مختلفة . واذاكان نائب رئيس الوزراء المصرى قد اوضح ان امريكا تعارض قرار الكنيست فان ذلك يعكس جانبا من المشاورات التى تمت بيننا .

وقال انه بعد دراسة الموقف وبعد معرفة رد فعل الحكومة الاسرائيلية،فانه يتوقع انه فى مرحلة لاحقة عندما ينتهى تبادل الرسائل بين الرئيس السادات ومناحم بيجين ان تكون الولايات المتحدة فى وضع يسمح لها بان تبذل جهدا لدفع عملية السلام .

وقال انه ليس هناك اجتماع على الاقل هذا الاسبوع لمباحثات الحكم الذاتى على جميع المستويات .

وقال ان رسالة الرئيس السادات للرئيس كارتر ليست الا صورة لرسالته الى مناحم بيجين والمقدمة شفوية من الرئيس السادات للرئيس كارتر .

وقد حضر جانبا من هذا الاجتماع السفير السابق جوزيف سيسكوالذى يعمل الان مستشارا فنيا للجامعة الامريكية بالولايات المتحدة .

وقد استدعى السيد كمال حسن على بعد ذلك وفى نحو الساعة الثانية الا الربع الياهو بن اليسار السفير الاسرائيلى وسلمه رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين .

ثم أعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، نص البيان التالى فى مؤتمر صحفى قال فيه :

اليوم تم تسليم رسالة من الرئيس السادات الى سفيرنا فى تل أبيب سعد مرتضى لتسليمها لمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل وتمت بتسليم صورة منها الى كل من السفير الامريكى فى القاهرة وسفير اسرائيل فيها .

وكما تعلمون فانه ترتب على الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة وخاصة قرار القدس انه أصبح من اللازم شرح وجهة النظر المصرية واعتبار هذه الاجراءات باطلة بطلانا كاملا واعتبارها عقبة كبرى أمام السلام .

واعتمادا على هذه الحقائق طلب الرئيس أنور السادات من رئيس الوزراء الاسرائيلى مناحم بيجين بأن يتحمل مسئولياته تجاه السلام ومفاوضات السلام . وما نصت عليه كامب ديفيد من مبادىء وازالة العقبات أمام المفاوضات .

وقد أوضح السيد كمال حسن على أن الرئيس السادات قد طلب من بيجين أن يتحمل مسئولياته طبقا لقرارات كامب ديفيد ومن المتوقع أن يتلقى الرئيس السادات ردا على

رسالته .

وأوضح كمال حسن على بصورة قاطعة أن مصر لم توقف مباحثات الحكم الذاتى ولكنها تنتظر ازالة العقبات التى وضعتها اسرائيل وهذا يتوقف عليها وحدها ولقد اتخذنا قراراتنا واستمعنا الى وجهة نظر أمريكا . وليس بالضرورى أن يكون رأينا ورأى أمريكا فى حل المشكلة متفقا تماما .

وسئل عن امكانية استئناف المفاوضات فقال : اذا أقامت اسرائيل من جانبها بخطوات ايجابية لازالة العقبات التى وضعتها .

وقال أنه يكفى للتدليل على ذلك اننا اذا كنا سنناقش مستقبل ١٢٠ الف فلسطينى من القدس العربية أو اجراء الانتخابات فان المفاوض الاسرائيلى سوف يقول لقد صدر قانون بضم القدس فما هو الموقف الذى سيمنح لنا باستمرار المفاوضات .

وقال كمال حسن على أنه فى ظل هذا القانون فان مصر لا تستطيع أن تتفاوض وأن على اسرائيل أن تختار الطريق الذى يمكن أن يجعل المباحثات مثمرة .

وقد أعلن مناحم بيجين عدة مرات أن كل شىء قابل للتفاوض وأن هذا ما نعنيه وهذا أحد السبل التى يمكن أن نتخطى بها هذه العقبات .

وسئل عن العلاقات المصرية الاسرائيلية فقال أنها تسير طبقا للمعاهدة المصرية الاسرائيلية ولم يتغير شىء فى ذلك .

وعلم المحرر الدبلوماسى «للاهرام» أن رسالة الرئيس السادات لمناحم بيجين قد ركزت على النقاط التالية :

١ — أن مصر ترفض القرار الخاص بالقدس العربية .

٢ — أن مصر أوضحت موقفها من هذا الموضوع بعدة سبل فى الكنيست وللرئيس كارتر فى خطابات متبادلة بين الرئيس السادات وكارتر *

٣ — ان اسرائيل ماضية فى سياسة بناء المستوطنات ونحن عندما نرفض هذه المواقف فاننا نلتزم بنصوص كامب ديفيد ونحن مستعدون للتفاوض على أساسها فاذا كانت اسرائيل مستعدة للتفاوض على هذا الاساس فان مستعدة. أما التفاوض فى ظل ظروف تخلقها اسرائيل تخالف كامب ديفيد . فهذا ما ترفضه مصر رفضا قاطعا .

٤ — أن مصر تعتبر القدس العربية جزءا من الضفة الغربية .

هذا وقد عقد الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية سلسلة من الاجتماعات مع جوزيف سيسكو بحضور السفير ألفريد أثرتون ، كما اجتمع بالسيد منون سفير الهند بالقاهرة والقائم بالاعمال اليوغوسلافى بوجودان كوسيتش واجتمع أيضا بالقائم بالاعمال الفرنسى السيد دوجانيه لابلاغه رسالة للحكومة الفرنسية .

وقد تناولت كل هذه المقابلات شرح وجهة النظر المصرية من رفض القرار الاسرائيلى .

وقد كلفت مصر الدكتور عصمت عبد المجيد باجراء اتصالات دولية مكثفة للاعداد لمناقشات مجلس الامن التى ستبدأ بمناقشة الوضع الخاص بالقدس.

السيد كمال حسن علي وزير الخارجية أثناء لقائه أمس
مع الياهو بن اليسار سفير اسرائيل بمصر ..

اجتماع طارىء للحكومة الاسرائيلية اليوم لاعداد صيغة الرد على رسالة الرئيس لبيجين

القدس فى ٣ — وكالات الانباء — أعلن مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل انه سيكون مستعدا للرد على الرسالة التى بعث بها الرئيس أنور السادات اليه ، واكد فيها رفض مصر لقرار ضم القدس يوم الثلاثاء أو الاربعاء القادمين .

وقال راديو اسرائيل ان بيجين طلب من اعضاء حكومته الاينزعجوا من موقف مصر بتاجيل مفاوضات الحكم الذاتى .

وقد قررت الحكومة الاسرائيلية عقد اجتماع طارىء غدا (الاثنين) لصياغة رد اسرائيل على الرسالة التى بعث بها الرئيس أنور السادات لمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل والتى يؤكد فيها رفض مصر لقرار اسرائيل الخاص بضم القدس العربية .

وقالت المصادر الاسرائيلية ان **الحكومة الاسرائيلية ستبحث كذلك الموقف الجديد بشأن مفاوضات الحكم الذاتى فى ضوء رسالة الرئيس السادات وقرار مصر بتاجيل مباحثات الحكم الذاتى الى حين وصول رد بيجين على رسالة الرئيس السادات .**

وقد أعلن يوسف بورج وزير داخلية اسرائيل ورئيس وفدها فى مباحثات الحكم الذاتى للصحفيين عقب الاجتماع الاسبوعى لمجلس الوزراء الاسرائيلى أنه يرى أن تاجيل المباحثات بمثابة توقف وليس تعليقا لها .

وكان بورج قد أعلن أمس فى تصريحات أذاعها راديو اسرائيل أن الوفد الاسرائيلى فى مباحثات الحكم الذاتى لن يتوجه صباح اليوم الى الاسكندرية كما كان مقررا بناء على طلب مصر .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية أنه يتردد فى الدوائر القريبة من بورج أن اسرائيل تتلقى بقلق بالغ تعليق المباحثات مرة أخرى .

ومن ناحية أخرى استمرت ردود الفعل العالمية التى تستنكر وتدين قرار اسرائيل بضم القدس العربية اليها .

وفى أعنف هجوم لها على حكومة مناحم بيجين ، أكدت صحيفة «نيويورك تايمز » الامريكية أن قرار ضم القدس العربية لاسرائيل يعكس افلاس حكومة بيجين وضعفها واضافت الصحيفة فى مقال افتتاحى لها اليوم أن حكومة بيجين لا تحظى فى الوقت ذاته بتأييد غالبية الاسرائيليين ، بينما تستغلها العناصر المتطرفة لتنفيذ مآربها .

وحملت الصحيفة اسرائيل مسئولية تعريض عملية كامب ديفيد واقرار السلام فى المنطقة للمخاطر بسبب قرارها الخاص بضم القدس العربية اليها .

وأشارت الصحيفة الامريكية الى أن الاسلوب العدوانى المتشدد الذى تنتهجه اسرائيل لايمكن أن يؤدى الى استمرار تأييد الولايات المتحدة

والدول الاخرى لاسرائيل .

وتضيف الصحيفة أن المسئولين فى حكومة بيجين يخشون ان يكتسحهم حزب العمل الاسرائيلى المعارض فى الانتخابات القادمة .

وفى الوقت نفسه ، يرى المراقبون فى باريس أن قرار اسرائيل بضم القدس العربية اليها قد يخلق مزيداً من الصعوبات أمام مفاوضات الحكم الذاتى

ويضيف المراقبون أن هذا القرار قد أسفر عن استنكار العالم كله وحتى الولايات المتحدة الحليف الكبير لاسرائيل مما أدى الى عزل الدولة اليهودية .

وترى وكالة الانباء الفرنسية فى تقرير لها من باريس أن قرار اسرائيل هذا من شأنه تعبئة جميع الدول الاسلامية ضد اسرائيل . وقد طالب المؤتمر الاسلامى الذى يضم ٤٢ دولة اسلامية مجلس الامن بالانعقاد لبحث مسألة ضم القدس لاسرائيل .

وفى جاكرتا : ذكر اليوم متحدث رسمى باسم حكومة أندونيسيا ان الحكومة تأسف لقرار البرلمان الاسرائيلى بجعل القدس عاصمة لاسرائيل .

وأضاف المتحدث أن هذا القرار لاينتهك القرارات الاخيرة لمجلس الامن والدورة الخاصة لمنظمة الامم المتحدة فحسب وانما يجعل السعى من أجل حل مشكلة الشرق الاوسط اكثر صعوبة

وفى عمان : أدان الزعماء الدينيون للطوائف المسيحية فى الاردن أمس القرار الاسرائيلى باعتبار القدس الموحدة عاصمة أبدية لاسرائيل .

وفى الكويت : ذكر مصدر مسئول أن مجلس الوزراء الكويتى أدان بشدة اليوم قرار الكنيست بجعل القدس عاصمة لاسرائيل .

وقد طالب عبد الله بشارة مندوب الكويت فى الامم المتحدة الدول العربية والاسلامية بالسعى من أجل فرض عقوبات دولية على اسرائيل وطردها من المنظمة الدولية .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٥ / ٨ / ١٩٨٠

رسالة السادات تحدد موقف مصر بالكامل من قضية الشرق الأوسط

مصـر تطالب اسرائيل بأن يتم التفاوض حول القدس باعتبارها جزءا من الضفة

□ الرئيس يحدد أبعاد الموقف فى رسالته الى بيجين:

المستوطنات عقبة أمام السلام ولابد من الأمن لجميع الأطراف

التفاوض أساس حل المشاكل وليس فرض الأمر الواقع

علم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » ان الرسالة التى بعث بها الرئيس انور السادات الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل لم تتضمن فحسب موقف مصر من قضية القدس ولكنها حددت موقف مصر بالكامل من قضية الشرق الاوسط •

وقد طالبت مصر من اسرائيل ان تكون القدس العربية موضع تفاوض باعتبار ان القدس هى جزء من الضفة الغربية ، وان يتم التفاوض على اساس اتفاقيتي كامب ديفيد وليس على اساس سياسة فرض الامر الواقع ، او رفض نتائج اية مفاوضات قادمة •

وعلى هذا الاساس فان مصر قد طالبت اسرائيل بالرد على النقاط المحددة التي وردت في رسالة الرئيس السادات والتي يمكن تلخيصها في المبادىء الاتية :

- ان القدس العربية هي جزء من الضفة الغربية ومازالت هذه القضية موضع تفاوض .
- ان بناء المستوطنات ترفضه مصر ولا يحقق امن اسرائيل ويتعارض مع اتفاقيتي كامب ديفيد .
- ان موضوع الامن الاسرائيلي لا يتعارض مع امن الشعب الفلسطيني بل ان امن اسرائيل يتحقق ببناء الثقة وتشجيع الشعب الفلسطيني على المشاركة في عملية السلام .
- ان المفاوضات يجب ان تتم في اطار مبادىء واسس اتفاقيتي كامب ديفيد وهذه الاسس هي نفس المبادىء والنصوص التي وردت في القرار ٢٤٢ وكلها تعارض ضم الاراضي بالقوة او الاستيلاء عليها

وعلم المحرر الدبلوماسي [للاهرام] : أن الرسالة تضمنت عرضا تاريخيا وسياسيا لقضية القدس ، وموقف مصر وموقف العالم كله من هذه القضية الخطيرة التي لايمكن أن تتجاهلها اسرائيل بقرار من جانب واحد ، وبصورة تهدر بها كل المواثيق والاتفاقيات .

وعلم المحرر الدبلوماسي [للاهرام] : أن جميع السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية الذين قابلهم الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري قد اجمعوا على رفض قرار حكومة اسرائيل بضم القدس . وتناولت هذه المباحثات أيضا تنسيق المواقف اثناء مناقشات مجلس الامن القادمة .

وكان الدكتور بطرس غالي قد استقبل امس القائمين باعمال بريطانيا والمانيا الغربية وسفير ايطاليا .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٦/٨/١٩٨٠

بهــــــدوء

بقلم : ابراهيم نافع

رسالة الســـادات وحكايتنا مع بيجين

ماذا جرى لمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ؟

ما الذى جعله يتجاهل الاحداث التى تحيط بالمنطقة وآثارها البعيدة المدى ؟

ما الذى جعله يتوقف فى منتصف طريق السلام قبل الوصول الى هدف التسوية السلمية الشاملة لصالح جميع شعوب المنطقة بما فى ذلك الشعب الاسرائيلى ؟

أين التفاوض المستمر وحسن النية اللذان وقع عليهما فى الخطاب المشترك فى ٢٦ مارس من العام الماضى وصولا الى اتفاق حول اقامة سلطة الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وغزة فى أقرب وقت ممكن ؟

لماذا يقع فى الخطأ الفادح باضاعة الفرصة المتاحة لبدء التعايش بين الاسرائيليين والفلسطينيين وهو يعلم الابعاد الضخمة لهذا الخطأ ؟

لماذا يتخذ مناحم بيجين هـذه الاعمال الاستفزازية والسلبية التى تعتبرتحديا سافرا لمسيرة السلام وجوهرها، مما يؤدى الى استمرار تدهور الموقف ؟.. لماذا يتخذ الاجراء الجديد بالنسبة للقدس وقبلها سياسة المستوطنات وبعدها أعمال العنف التى جرت فى الضفة الغربية وغزة ؟

هل يكون ذلك نتيجة لاتخاذ مصر لاى اجراء يتعارض مع روح التفاوض أو يكون من شأنه الاضرار بعملية السلام ؟

قد نبدأ بالاجابة على هذا السؤال ونقول بكل الحق والهدوء **ان الرئيس أنور السادات كان واضحا كل الوضوح منذ مبادرة السلام ، وفى داخل الكنيست ،وفى العريش فى مايو ١٩٧٩ ، وفى لقاءاته مع مناحم بيجين بالاسكندرية وحيفا وأسوان ، حول المبادىء الاساسية التى تحكم الموقف المصرى تحقيقا للهدف الاستراتيجى المقدس وهو السلام لكل شعوب المنطقة . كما كانت تعليماته حولها للمفاوض المصرى محددة وثابتة فى جميع الاجتماعات التى تمت فى اطار المفاوضات سواء على المستوى الوزارى أو مستوى اللجان الفرعية .**

القدس :

كان راى مصر دائما ان القدس تحتل اهمية كبرى فى قلوب وعقول ٨٠٠ مليون مسلم ولعدد اكبرمن المسيحيين ، وانه اذا كان موضوع القدس يمثل مصلحة حيوية لحوالى ١٦ مليون يهودى فى العالم كله ، فهو حيوى وحساس لثمانمائة مليون مسلم .. بالاضافة الى ذلك كان موقفها بكل الوضوح هو :

- **ان القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ويجب احترام واعادة الحقوق العربية الشرعية والتاريخية فى المدينة .**

□ ان القدس العربية يجب ان تكون تحت السيادة العربية .

□ ان من حق السكان الفلسطينيين فى القدس وعددهم ١٢٠ ألفا ممارسة جميع حقوقهم الوطنية المشروعة بوصفهم جزءا من الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية .

□ ان القرارات الصادرة من مجلس الامن وخاصة القرارين ٢٤٢ و ٢٦٧ يجب أن تطبق بشأن القدس كما يجب اعتبار كافة الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع المدينة ملغاة وغير قائمةويجب ابطالها.

وواضح جدا ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تخرق نصوص القرار ٢٤٢ من جهة كما انها تتعارض مع نص وروح كامب ديفيد لان القرار يشكل الاساس القانونى الثابت « لاطار السلام فى الشرق الاوسط » . وفى الوقت نفسه فان هذه الاجراءات تتعارض مع اتفاقية جنيف التى تمنعضم الاراضى المحتلة . وفى الحقيقة فان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تمثل توسعا اقليميا واستيلاء على الاراضى عن طريق الحرب والغريب ان اسرائيل تعلن فى كل مناسبة انها لن تقبل او تتسامح معاى تلاعب فى قرار ٢٤٢ .

□ اقترح الرئيس السادات اكثر من مرة أمام العالم أجمع صيغة تمثل نموذجا مشرفا للتعايش وحسن الجوار بين المسلمين والمسيحيين واليهود .

وجوهر هذه الصيغة يطالب باستعادة الحقوق العربية القانونية والتاريخية فى المدينة معابقائها مدينةموحدة للدواعى العملية . **لكن ليسمعنى توحيد المدينة هو توحيد السيادة الاسرائيلية عليها وانما توحيد**

الخدمات أو توحيد حرية الانتقال وخاصة الى الاماكن المقدسة .

المستوطنات :

ترفض مصر منذ البداية سياسة المستوطنات التى تدينها امريكا واوروبا الغربية والشريحة الكبرى من الشعب الاسرائيلى والعالم أجمع سواء على الصعيد القانونى او الاخلاقى . هذه السياسة التى تسبب خلق جو استفزازى للفلسطينيين أصحاب الارض. وقلنا أن سياسة المستوطنات تعيد الى الذاكرة تهويد فلسطين والمحاولات المستمرة لاخراج الفلسطينيين من بلادهم . كما أنها هى نفس السياسة التى كانت تسير عليها دائما ومنذ البداية قيادات «منظمة أرجون» والتى ينتمى اليها قلبا وروحا وديانة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

وكان رأى مصر ايضا أن المستوطنات التى اقيمت فى الضفة الغربية وغزة تمثل عقبة حقيقية فى طريق السلام ولذلك فيجب ازالتها سواء كانت قديمة أو حديثة . وان معركة اقامة المستوطنات معركة خاسرة ومصيرها الفشل الكامل .

اجراءات بناء الثقة :

كانت اسرائيل قد ارتبطت باجراءات لبناء الثقة وهى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ورفع القيود المفروضة على النشاط السياسى ، ولم شمل العائلات . لان هذه الاجراءات تخلق مناخا من الثقة والتعاون، وتظهر مدى حسن النوايا الاسرائيلية . لكن من الواضح أن الاوضاع فى الضفة الغربية وغزة لم تتحسن بالمرة ؛ بل على العكس فانها شهدت تدهورا ملموسا . وتركت الحكومة الاسرائيلية سواء عن عمد أو غير عمد للارهابيين العمل بحرية داخل الضفة والقطاع .. ولم نسمع حتى الان عن القبض على هؤلاء الارهابيين الذين تعرضوا لعمد الضفة الغربية . فهل هذا هو الطريق لكسب ثقة هؤلاء الذين عناهم وخاطبهم اطار كامب ديفيد ؟

الأمن :

رفضت مصر جميع الخطط الامنية التى تحدثت عنها اسرائيل على اساس أن هناك اسلوبا محددا للامن فى اتفاقات كامب ديفيد وهو ان الامن لجميع

الاطراف وليس لاسرائيل وحدها . وان اسرائيل لها الحق فى الدفاع عن نفسها وعن أمنها أما مفهومها المتعلق باختصاصها بالدفاع عن أى تهديد خارجى للضفة الغربية وغزة فهو مفهوم مرفوض ومناف لاتفاقية كامب ديفيد . **ان الالتزامات الاسرائيلية طبقا لهذه الاتفاقيات واضحة تمام الوضوح وهى ضرورة الانسحاب ثم اعادة تمركز قواتها فى نقاط محددة ثم نقل السلطة التى يمارسها الحاكم العسكرى وادارته الى السلطة الفلسطينية المنتخبة ، وتكوين شرطة فلسطينية قوية .**

حق تقرير المصير للفلسطينيين .

رأى مصر الواضح انه ليس لاى دولة ، وبالتاكيد ليس لمصر أو اسرائيل أن تحدد مستقبل الشعب الفلسطينى فانه حقهم الذى منحهم اياه الله والذى لا يمكن حرمانهم منه تحتأى ظرف من الظروف . واعلنت مصر مرارا انها لا تتحدثباسم الفلسطينيين لان احدا لا يملك التحدث باسمهم وان ماتحاوله مصر هو رفع معاناة الاحتلال العسكرى الاسرائيلى عن الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وغزة ووضع الفلسطينيين على الطريق الصحيح نحو الحكم الذاتى . وأن تشترك السلطة الفلسطينية المنتخبة فىالمراحل التالية فى تحديد مستقبلهم وبقرارهم .

كانت هذه هى مواقف مصر الواضحة والثابتة ، كما انها فى الوقت نفسه ظلت ملتزمة بالسلام وملتزمة بنص وروح كامب ديفيد ومحترمة لهذه الوثائق التاريخية وظلت مستعدة لمساعدة شركائها فى عملية السلام تمدهم بالحلول والبدائل ، غير أن مصرليست على استعداد للارتباط بأى موقف يعتبر تنازلا عما ورد فى كامب ديفيد ، وترفض بكل وضوح كافة الاجراءات التى تتخذها اسرائيل من جانب واحد تحديا للاجماع العالمى فيما يتعلق بالقدس أو سياسة المستوطنات **فهذه الاجراءات تعتبرها مصر باطلة بطلانا مطلقا .**

لذلك ترى مصر انه فى **حكم المستحيل مواصلة التفاوض فى ظل الظروف الحالية ، وأنه على مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ان يتخذ الاجراءات الصحيحة الواجبة لازالة المعقبات التى**

وضعتها فى طريق السلام ؛ لان المفاوضات فى ظل سياسة فرض الامر الواقع وفى ظل الشروط المسبقة تصبح مجرد عمل لا معنى له ولا يخدم قضية السلام .

لعل السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بعد قراءته الواعية للرسالة التى بعث بها اليه الرئيس أنور السادات يدرك تماما ان الاعمال الانفرادية تعتبر خالية تماما من كل شرعية فى مواجهة الاطراف الاخرى ، ولكنها تفسد مناخ التفاوض لتسوية الخلافات بروح التوفيق ، ولعلنا لا نسبق الاحداث اذا قلنا ان الامل ضئيل فى امكانية تغيير تجاهله للاحداث التى تحيط بالمنطقة وآثارها البعيدة المدى ، ولذلك أسباب :

① **أن مناحم بيجين قد بدأ بالفعل الحملة الانتخابية منذ خروج عيزرا ويزمان من الحكومة . بالرغم من أنه ينفى أن الانتخابات الاسرائيلية سوف تجرى فى موعد مبكر ويعترف أن حكومته تمر بأزمة عنيفة .**

ومع اننا لا نتدخل فى الشئون الداخلية لاى دولة فاننا لا نتهم الشعب الاسرائيلى بعرقلة السلام ولكننا نحمل حكومة مناحم بيجين مسئولية تعثر تنفيذ الجزء الثانى من اتفاقية كامب ديفيد أمام الشعب الاسرائيلى اولا وامام الراى العام العالمى .

② **ان مناحم بيجين يحاول الاستفادة باقصى درجة ممكنة فى فترة الانتخابات الامريكية لانه يعلم علم اليقين انه خلال هذه الفترة وحتى انتهاء انتخابات الرئاسة الامريكية فان قدرة الادارة الامريكية على اتخاذ مواقف محددة شبه منعدمة فى حقيقة الامر . لذلك فان بيجين يسرع باتخاذ خطوات قد تضع الجميع أمام الامر الواقع . ولكن فى الوقت نفسه عليه أن يتحمل مسئولية تأثر العلاقات بين بلده وبين الولايات المتحدة بعد زوال ضغوط الانتخابات الامريكية وبعد نفاد صبر الرأى العام الامريكى من مواقفه المتعنتة .**

يحاول مناحم بيجين احراج من سيخلفه احراجا كبيرا تحت دعوى عدم موافقته على اعطاء اى تنازلات . ان الخلفية الايديولوجية ، لمناحم بيجين وزملائه من اعضاء الحزب الدينى وقيودهم المفروضة على سلطات الحكم الذاتى تظهر

بوضـــوح انه ليست لديه النية أن يسمح بأى تطور للحكم الـــذاتى ؛ كما ان اقتراحاته هى عبـارة عن محـاولة للسـيطرة على الاراضى المحتـلة . وفى الوقت نفسه فانه لايزال تحت سيطرة احـــلامه وحديثه عن الحق التاريخى ذلك الحديث الذى لا يقنع به الا نفســـه .. وهو الحديث الذى فتح البـاب على مصراعيـه للتطـرف الدينى واعمال العنف فى الاراضى الفلســطينية ، ويزداد اتساعا فىالاراضى الاسرائيلية .

العرب ورسالة الحسن .

ومن الممكن ان يستمرحديثنا عن مناحم بيجين طويلا ... ولكن من الانصافلانفسنا ايضا أن نتحدث عن العرب .. عن الاخـــوة العرب فى المنطقة الواسعة حولنا بكل ما يملكونه من امكانيات مختلفة .. نسال بكل الحق : ما الذى فعلوه هم من اجل القـــدس ومن اجل القضية الفلسطينية ؟ ..

ما الذى فعله الاخوة العرب من اجل تحرير الارض المحتلة أو من اجل اخــراج سـجين فلسطينى من سجون الضــفة وغزة ؟ ..

ما الذى فعله الاخوة العرب غير الهجوم على مصر ومحاربة مصر ومحاولة تحـويع شعب مصر ومحـاصرة مصر فكانت النتيجة هــذا الوضع المتردى الذى وصلوا اليه .

ولعل هذا يثير على الفــور الرسالة التى بعث بها الملك الحسن ملكالمغرب الى الرئيس السادات فى الاسبوع الماضى يناشــده فيها باسم التضامن العربى اتخاذ اجراء حاسم من اجل القدس ؛ وهذه الرسالة وحدها تستحق أن نقف أمامها طويلا لانهــا وحدها حــكاية اخرى ..

ابراهيم نافـع

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ٦/٨/١٩٨٠

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رأى الأهرام

شرط منطقي وعــادل

اصبح معروفا ــ كما نقلت وكالات الانباء ــ ان الرئيس انور السادات فى الرسالة التى بعث بها الى السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل قد طلب شرطا لاستمرار مفاوضات الحكم الذاتى هو تعهد اسرائيل بوقف اجراءات ضم القدس، وان مستقبل المدينة مازال قابلا للتفاوض .

وهذا المطلب الذى تضمنه خطاب الرئيس السادات يحدد بوضوح : هل مباحثات الحكم الذاتى يمكن ان تصل الى اهدافها ، ام ان اسرائيل تستغلها لاضاعة الوقت والتظاهر امام العالم بأن هناك مفاوضات تجرى ولجانا تجتمع ، ووفودا تروح وتجىء ولكن بلا اية نتيجة ! .

والمعروف ان هــــذه المباحثات الخاصة بالحكم الذاتى هدفها كما تضمنته وثائق كامب ديفيد التى تحاول اسرائيل ان تفلت منها ، هو اعطاء الفلسطينيين فى الاراضى التى احتلتها اسرائيل بعد حرب ٦٧ حقهم فى تقرير المصير .. وبهذا المعنى الواضح تدخل القدس الشرقية فى تلك الاراضى التى احتلتهـــا اسرائيل بعد حرب ٦٧ وتصبح جزءا من الضفة الغربية ينطبق عليها ما ينطبق على باقى الضفة .

وبالتالى فاذا كانت هناك مباحثات للحكم الذاتى فان هذه المباحثات لابد وان تمتد الى القدس .. والاجراء الاسرائيلى بنقل عاصمتها الى القدس وفرض سيادتها على القدس الشرقية هو اجراء باطل لانه يعد تغييرا فى منطقة احتلتها اسرائيل بعد ٦٧ ولا يجوز للمحتل مهما طال احتلاله ان يبرر له ذلك ضم الارض التى احتلها واسباغ الشرعية على ما اجراه فيهـــا .

فاذا كان اجراء اسرائيل باطلا قانونا فهو ايضا غير متفق مـــع مفاوضات مفروض أنها تدور فى جزء منها حول القدس .. وهو ما يجعل مصر تشترط وقف اسرائيل ضـــم القدس واعلانها ان مستقبل المدينة مازال قابـــلا للتفاوض اذا كانت حقيقة راغبة فى استئناف مفاوضات الحكم الذاتى بهدف الوصول الى نتائج ايجابية وليس بهدف تضييع الوقت وتبديده . ■

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٧ / ٨ / ١٩٨٠

مصر تطلب من أمريكا تأييد الجهود لاعلان عدم شرعية اجراءات اسرائيل

مشاورات مع واشنطن حول مشروع قرار ادانة قانون القدس أمام مجلس الامن

مصر لم تتلق حتى الآن رد اسرائيل على رسالة السادات الى بيجين

مصر لم تتلق حتى الآن رد اسرائيل على رسالة السادات الى بيجين

علم المحرر الدبلوماسي « للاهرام » ان مصر قد طلبت من الولايات المتحدة ان تشارك فى الجهود الدولية المبذولة لاعلان عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة خاصة ما يتعلق منها بوضع القدس ، وذلك فى الوقت الذى لم تتلق فيه اى جهة مسئولة فى مصر حتى الآن طلبا من السفير الاسرائيلى بالقاهرة لتسليم رد اسرائيل على رسالة الرئيس انور السادات الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل •

كما لم يتلق سفير مصر فى تل أبيب ردا على الرسالة حتى بعد ظهر امس •

وقد صرح الياهو بن اليسار سفير اسرائيل بانه تلقى رد حكومته على رسالة الرئيس السادات حمله اليه مبعوث خاص من وزارة الخارجية الاسرائيلية وصل الى القاهرة من تل ابيب فى الساعة الثانية من بعد ظهر امس •

والمعروف ان الرئيس السادات يعتكف للعبادة في وادى الراحة بسيناء حتى نهاية شهر رمضان وان السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية يتولى كافة السلطات خلال هذه الفترة .

وقد تمت مشاورات عاجلة فى القاهرة بين وزارة الخارجية المصرية ومستر الفريد اثرتون السفير الامريكى فى القاهرة تتعلق بمشروع القرار الذى تقدمت به الدول الاسلامية ومجموعة دول عدم الانحياز الى مجلس الامن الذى سيجتمع اليوم او غدا لادانة اجراءات اسرائيل فيما يتعلق بالقدس .

واعلن السفير الامريكى عقب اجتماع تم امس بينه وبين الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية ان هذا الاجتماع تم بناء على طلبه لمناقشة مسائل ثنائية لاعلاقة لها بموضوع القدس ولكن الاجتماع شمل مناقشة هذا الموضوع ، وقال ان الدكتور غالى اثار موضوع المناقشات الدائرة حاليا فى مجلس الامن وطلب منى ابلاغ نقاط محددة الى الحكومة الامريكية وسوف ابلغه بردها عليه .

وصرح الدكتور غالى بانه اكد مره اخرى للسفير الامريكى موقف مصر الثابت من مشكلة القدس ، وأبلغه ان مصر ستدين التعنت الاسرائيلى وسترفض جميع الاجراءات التى قامت بها اسرائيل بالضفة الغربية وقطاع غزة

وقال الدكتور غالى أن الدكتور عصمت عبد المجيد رئيس وفد مصر فى الامم المتحدة سوف يقدم فى خطابه الذى سيدلى به أمام مجلس الامن كل التفاصيل الخاصة بالاجراءات الاسرائيلية فى الضفة وغزة وخاصة بالنسبة للقدس

وعلم المحرر الدبلوماسى ان مصر فى مجلس الامن يقوم على التعاون الكامل مع الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز فى طرح قضية القدس على مجلس الامن واشتراك مصر الفعال فى المناقشات وصياغة القرارات وتأكيد موقف مصر الثابت من الرفض المطلق لكافة الاجراءات الاسرائيلية فى القدس واعتبارها باطلة والاجراءات المرفوضة التى بدأت بمحاولة ضم القدس فى يونيو ٦٧

وقد درس الدكتور غالى مع السفيرين طاهر شاش وعمرو موسى مشروع القرار المطروح على مجلس الامن ، والذى يتمثل فى تأكيد ان اسرائيل لم تحترم أو تلتزم بقرار مجلس الامن رقم ٤٧٦ لسنة ١٩٨٠ ، وادانتها لعدم امتثالها للقرار .

كما يتضمن ادانة ورفض كافة الاجراءات الادارية والتشريعية التى قامت بها اسرائيل ، باعتبارها مرفوضة وتهدف الى اجراء تغيير فى وضع مدينة القدس المقدسة ، وبطلان ذلك بطلانا كاملا ، ورفض اعطاء القانون الصادر مؤخرا بشان القدس اى اعتراف ، ومطالبة كافة الدول بأن تطبق على اسرائيل الاجراءات الواردة فى البند السابع من الميثاق .

وفى تل ابيب : ذكرت صحيفة « معاريف » الاسرائيلية استنادا الى مصادر وصفتها بأنها واسعة الاطلاع ان رد بيجين على رسالة الرئيس السادات قد تمت صياغته بلهجة ودية وشخصية ولكنها متشددة فى تحديد موقف اسرائيل من قضية القدس والمستوطنات .

وقالت « معاريف » ان بيجين اكد فى رده ان موقف اسرائيل بشأن القدس لن يتغير .

وذكرت الصحيفة ان بيجين كتب فى رده يقول انه اذا كانت مصر تؤكد ان كافة المستوطنات الاسرائيلية فى الضفة الغربية وكذلك القانون الاساسى الذى يجعل القدس عاصمة لاسرائيل تعد اجراءات باطلة وكأن لم تكن فنحن نقول من جانبنا ان كافة المطالب المصرية من اجل استئناف المفاوضات هى ايضا باطلة وكأن لم تكن ... ان موقف اسرائيل بشأن القدس معروف اثر حرب يونيو ١٩٦٧ ولن يتغير »

ومن ناحيــة اخرى مازالت ردود الفعل العالمية تتوالى لليوم السابع على التوالى بادانة قرار اسرائيل الاخر بضم القدس الشرقية وجعل القدس الموحدة عاصمة لها .

فقد اعلن متحـدث باسـم وزارة الخارجيـة الصينية ان القانون الذى صدق عليه الكنيست مؤخرا باعلان القدس عاصمة ابدية لاسرائيل يمثل اهانة للمجتمع الدولى ويدل على عدم التبصر من جانب السلطات الاسرائيلية.

وقال المتحدث الصينى أن مشكلة المدينة المقدسة تعتبر جزء لا يتجزأ من مسألة الشرق الاوسط وانها لابدأن تحل على ضوء قضية الانسحاب الاسرائيلى من جميع الاراضى العربية المحتلة .

وفى لندن انتقدت صحيفة « ديلى تليجراف » البريطانية فى تعليق لهـا اليوم سياسة بيجين بشأن القـدس والمستوطنات . وقالت ان عدم مبالاة بيجين الواضحة لما يحدث فى العالم بسبب سياسته سيؤدى الى الحـاق أضرار خطيرة للعالم أجمع ولمصالح اسرائيل نفسها .

وقالت الصحيفة انه كان من المحتم نتيجة لسياسة بيجين هذه أن يعرب الرئيس السادات عن رفضه لها عن طريق أيقاف محادثات الحكم الذاتى .

كما انتقدت صحيفة « تايمز » البريطانية فى مقالها الافتتاحى قرار الكنيست الاسرائيلى الخاص بجعل القدس عاصمة لاسرائيل واكدت انه قرار لم يكن له ضرورة ويتسم بانعدام الاهتمام بالمشاعر العربية ، واضافت الصحيفة أن مايظهره هذا القرار بشكل اكبر هو عناد الحكومة الاسرائيلية فى الوقت الذى تتطلب فيه محادثات السلام مع مصر شيئا يبعث فيها الحياة وليس العكس .

السادات يطلع شميت على موقف مصـــر من قـرار القـــدس

بون في ٦ ـ د.ب.أ ـ ذكــرت مصـادر عليمة هنا اليــوم أن الرئيس أنور الســادات قد بعث برســالة سرية الى هيلموت شميت مستشار ألمانيــا الغربية .

وقالت المصادر المطلعـــة أيضا أن رســالة الســادات تتعلق بموقف القاهرة ازاء قرار الكنيست الاسرائيلي باعلان القدس العاصمة الموحدة لاسرائيل .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٨/٩

مصر لاتقبل استئناف المفاوضات فى ظل شروط مسبقة

مبارك تسلم رد بيجين على رسالة السادات وأبلغ سفير اسرائيل اعتراض مصر على النشر المسبق لفقرات منها

اجتماع برئاسة مبارك اليوم وغدا لدراسة الرسالة وعرض الرد على الرئيس

أكد السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ، رفض مصر لكل شروط مسبقة تفرضها اسرائيل ، فى مباحثات الحكم الذاتى ، وقال أن مصر لاتقبل هذه الشروط ، ولايمكن على أساسها استئناف هذه المباحثات .

وكان السيد حسنى مبارك ، قد استقبل الياهو بن اليسار سفير اسرائيل فى القاهرة ، فى الحادية عشرة من قبل ظهر أمس : وسلمه رسالة من مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، ردا على رسالة الرئيس انور السادات الذى بعث بها فى الاسبوع الماضى يسجل فيها رفض مصر لقرار الكنيست الاسرائيلى بضم القدس العربية ويحدد موقفها من رفض بناء المستوطنات ، واجراءات اسرائيل التعسفية فى الاراضى المحتلة .

وفي خلال المقابلة التى استغرقت ٤٥ دقيقة ، ابلغ السيد حسنى مبارك السفير الاسرائيلى اعتراض مصر على قيام حكومةاسرائيل بتسريب ونشر بعض محتويات الرد فى الصحف والاذاعة الاسرائيلية قبل ابلاغها لمصر .

ومن المقرر أن يستقبل السيد حسنى مبارك صباح اليوم مستر الفريد اثرتون السفير الامريكى بالقاهرة ويرأس بعد تلك اجتماعايحضره السادة الدكتورفؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء ،وكمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، والدكتور بطرس بطـرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية وبعض معاونيهم ، لدراسة الرسالة ، واعداد تقرير مفصل عنها ، يعرضه السيد حسنى مبارك مساء غد الاحد او يوم الاثنين على الرئيس السادات فى السويس ، وفى ضوء رسالة مناحم بيجين وتقرير اللجنة الفنية الذى سيقدمه حسنى مبارك ، سوف يتخذ الرئيس انور السادات قراره ، وقد يتضمن ذلك ايضا اعداد رد على رسالة بيجين .

وعقب اللقاء الذى تم مع السـفير الاسرائيلى ، عقد السيد حسنى مبارك مؤتمرا صحفيا فى وجود الياهو بن اليسار ، واعلن فى مقدمته باللغة العربية :

تقابلت اليوم مع السفير الاسرائيلى بناء على طلبه . لتسليم رسالة من مناحم بيجين رئيس وزرائه الى الرئيس انور السادات ردا على رسالة الرئيس بخصوص القدس .

وقال اننا تحدثنا خلال هذا اللقاء فى بعض تفاصيل هذه الرسالة واشرت بصفة خاصة الى نشر بعض محتويات الرسالة قبل أن يقرأها الرئيس أنور السادات .

واحب أن اقول اننا سنبدأ غـدا السبت ــ اليوم ــ دراسة هـذه الرسالة : الدكتور فؤاد محيى الدين والسـيد كمال حسن على ، والدكتور بطرس بطرس غالى ، وبعدها نكون جاهزين لاعداد الرد ، وعرض الملخص على الرئيس السادات ، لانه يتعبد فى سانت كاترين ، وسـوف اكون لى السويس مساء الاحد او الاثنين للقاء الرئيس هناك .

وقال السيد حسنى مبارك ، ردا على سؤال للاهرام عن رأيه بصفة عامة فى مضمون الرسالة فى ضوء ما ناقشه منها ، وفى ضوء رد فعله للموقف بصفة عامة فقال : [اننا سوف لا نبدأ المفاوضات فى ظل شروط مسبقة ، وهذه الشروط سوف لا نقبلها .

ثم أضاف قائلا : ولكننا كما قلنـا عدة مرات على لسان الرئيس أنور السادات ، فاننا متفائلون .

وسئل السيد حسنى مبارك ، عما اذا كان قد قرأ الرسالة فقال ليس بعد فهى طويلة وتحتاج الى أكثر من ٤٥ دقيقة ، ولقد ناقشت بعض ما ورد فيها وعلى ضوء ما قرأته مما نشرته الصحف ووكالات الانباء

وعندما سئل عما اذا كان الرئيس سوف يتلقى منه فورا نص الرسالة فقال خلال ٣ أيام ، عندما يعـود الى السويس قادما من سانت كاترين .

وسئل عما اذا كانت المفاوضات يمكن ان تستأنف على ضوء رسالة مناحم بيجين أو أن فيها ما يسـاعد على استئنافها فقال :

[لا استطيع أن أقول ما سيحدث بعد ذلك ، نحن مع السلام ، ونتطلع اليه ، ونعمل من أجله ، ولقد بدأنا هذه المسيرة وسنستمر حتى نتوصل الى السلام فى المنطقة .

واضاف السيد حسنى مبارك .. ولو لم نبدأ هذه المسيرة لكان من الممكن حدوث عدة مواجهات .

وسئل عما اذا كان سيتصل بالجانب الامريكى فقال لم نتصل بهم بعـد ، ولكنهم شركاء معنا فى عملية السلام .

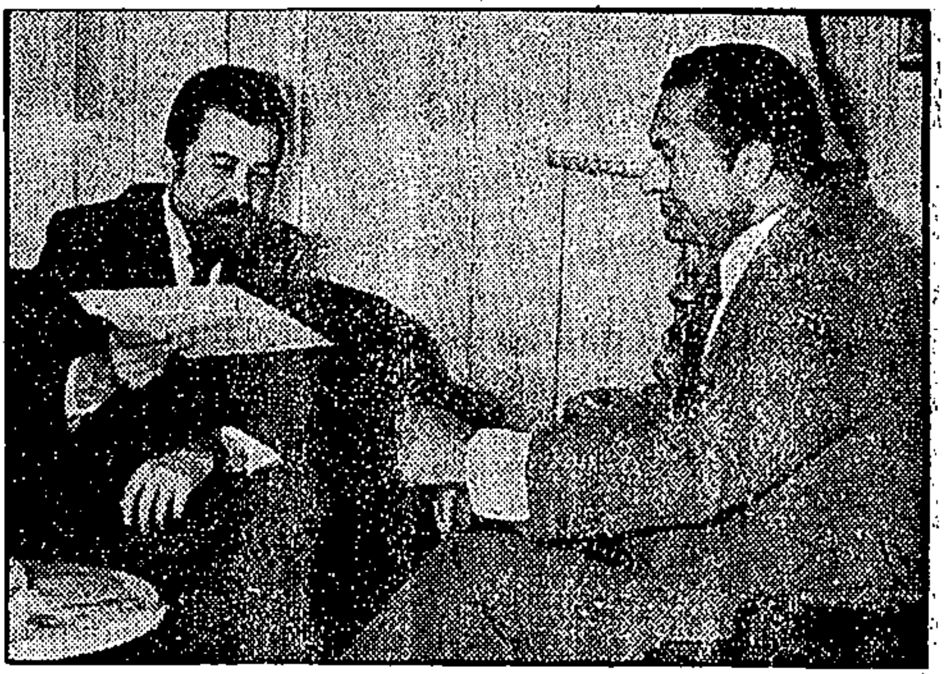

السيد حسنى مبـــارك نائب رئيس الجمهورية يتسلم رد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل من الياهو بن اليسار سفير اسرائيل فى القاهرة .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٨/١٠

مبـارك: الرد الاسرائيلى ليس فيه جديد ويمتلىء بالسـلبيات

السـادات يستعرض تقريرا كاملا عن الرد حمله فؤاد محيى الدين الى وادى الراحة

مصر تعد ردا متـكاملا على رسـالة بيجين على أسـاس رفض الادعاءات الاسرائيلية

انتهت اللجنة التى اجتمعت أمس فى الاسكندرية برئاسة السيد حسنى مبارك نـائب رئيس الجمهورية لدراسـة الرد الاسرائيلى على رسـالة الرئيس أنـور السادات حول قضية القدس ومفاوضات الحكم الذاتى من اعداد تقريرها ، وكلف السيد حسنى مبارك الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء بعرضـه على الرئيس السـادات مسـاء أمس فى وادى الراحـة .

وعلم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » ان اللجنة توصلت فى تقريرها الى ان الرد الاسرائيلى ملىء بالسلبيات وليس فيه ايجابية واحدة .. كما ان مصر لا تستطيع أن تتفاوض فى ظل شروط مسبقة تفرضها اسرائيل وترفضها مصر رفضا قاطعـا وحاسما ؛ بضم القدس وكل اجراءات اسرائيل غير الشرعية فى الاراضى المحتلة .

٢٤٨٤٤

وسيعود السيد حسنى مبارك للاجتماع باعضاء اللجنة يوم الاثنين او الثلاثاء – حسب عطلة عيد الفطر – لاعداد رد مصر الذى تتم صياغته فى ضوء توجيهات الرئيس وعلى اساس رفض كل ادعاءات اسرائيل ، ومن المتوقع أن تعرض مصر موقفا متكاملا فى ردها النهائى على اسرائيل .

وكان السيد حسنى مبارك قد دعا السفير الفريد اثرتون سفير الولايات المتحدة بالقاهرة للاجتماع به صباح أمس وابلاغه بصفة مبدئية رد فعل مصر ازاء رسالة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ورفض مصر ضم القدس الشرقية او استمرار التفاوض على اساس فرض الامر الواقع .

وطلب نائب رئيس الجمهورية من السفير الامريكى ان يبلغ ذلك الى حكومته طالبا أن يتلقى ردا على ذلك من حكومة الرئيس كارتر .

وقد صرح السفير الامريكى اثرتون عقب اللقاء الذى استمر ٧٥ دقيقة انه طلب الاجتماع مع السيد حسنى مبارك منذ عدة ايام لمناقشة عدة امور ". وقد اتصل به نائب الرئيس " وطلب منه عقد اجتماع فى الاسكندرية ، واضاف السفير : لقد ناقشنا عدة مسائل متفرقة وناقشنا بشكل خاص قضايا ثنائية تتعلق بالتعاون العسكرى بين البلدين وبرامج تسليح مصر والرسائل المتبادلة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين .

ابلاغ واشنطن بملاحظات مصر المبدئية

واضاف السفير الامريكى انه بالاضافة الى ذلك فان السيد حسنى مبارك " قد اثار موضوع المفاوضات والى أين وصلت وتبادل الرسائل . وقد ابلغه نائب رئيس الجمهورية بملاحظات محددة لمصر على رسالة بيجين وطلب منه ابلاغها الى واشنطن . وقال السفير انه سوف يقوم بذلك .

وقال اثرتون أنه يعتقد أن الحكومة الامريكية على علم الان برسالة بيجين واضاف انه لم يتقدم بأية مقترحات

وعقب ذلك راس السيد حسنى مبارك اجتماعا ضم الدكتور فؤاد محيى الدين والسيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية والدكتور اسامة الباز وكيل وزارة الخارجية .

وقد صرح السيد كمال حسن على بأن رسالة مناحم بيجين تضم كلها عناصر سلبية وسوف لا ننشر أى شيء الا فى توقيت معين " واضاف ان مصر ترفض الاسانيد التى تقدمت بها اسرائيل بضم القدس والتى اشارت فيها الى قرارها بضم القدس فى يونيو عام ١٩٦٧ " وخطاب مناحم بيجين لكارتر وقرار الكنيست الاسرائيلى .

وقال ان هذه الحجج ليست مرفوضة من مصر فحسب بل مرفوضة من المجتمع الدولى كله .

واضاف أن التفاوض فى ظل هذه الظروف مرفوضة تماما وان مصر سترد على رسالة مناحم بيجين التى لا تضم اى ايجابيات !! كما أن مصر ابلغت الولايات المتحدة بموقفها المبدئى من مسيرة السلام ومن موضوع القدس على ضوء الرسائل المتبادلة .

وعند خروج السيد حسنى مبارك بعد انتهاء الاجتماع الذى دام ساعة قال نائب الرئيس أن مصر سوف لا تعلن موقفها الان الا بعد الانتهاء من الدراسة وطرحها على الرئيس والاستماع الى توجيهاته واعداد الرد .

وقال أن بعض التغييرات فى المواعيد قد تحدث نتيجة لعيد الفطر ووصف السيد حسنى مبارك رسالة بيجين بأنها ليس فيها شىء ايجابى وان مصر تبحث اعداد الرد ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٨٠/٨/١٣

مصر تذيع نص رسالة السادات لبيجين بعد تعمد اسرائيل نشر ردها

الرسالة تؤكد موقف مصر من ٣ قضايا رئيسية:

- اسرائيل انتهكت القرارات الدولية بشأن القدس
- بيجين يحارب معركة خاسرة ببناء المستوطنات
- تل أبيب لم تلتزم باجراءات بناء الثقة فى الضفة وغزة

الرئيس يؤكد التزام مصر بالسلام كهدف استراتيجى واعتبار الاجراءات التى تتخذها اسرائيل من جانب واحد باطلة

ليس لمصر أو اسرائيل تحديد مستقبل الشعب الفلسطينى

قررت مصر أمس اذاعة النص الكامل للرسالة التى بعث بها الرئيس أنور السادات لمناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بعد أن عمدت اسرائيل الى نشر مقتطفات من الرد الاسرائيلى الذى تضمنته رسالة بيجين الى الرئيس قبل تسليمها لمصر ثم عادت ونشرت نص الرد وذلك قبل أن تطلب من مصر الاذن بنشره .

وكانت اسرائيل قد طلبت من مصر أمس الاذن باذاعة رد بيجين على رسالة الرئيس السادات ، وكانت تعليمات الرئيس انه ليست هناك قيود على الحكومة الاسرائيلية فى نشر ما تشاء وذلك من منطلق أن مصر لا تتمسك الا بالاعراف الدبلوماسية وأن مصر لا تخفى شيئا لان موقفها فى القضايا المصرية واضح ومبدئى وثابت لا يتغير وما تقوله فى الداخل هو نفس ما تقوله فى الاجتماعات الثنائية مع دول العالم وفى الاجتماعات الثلاثية بين مصر والولايات المتحدة واسرائيل ؛ وهو نفس ما تقوله فى المجتمعات الدولية كالامم المتحدة ومجلس الامن ومنظمة الوحدة الافريقية .

وعلى هذا الاساس فانها لا تخشى اذاعة اى رسائل بنصوصها. وذلك ما حدا بها لاذاعة نص رسالة الرئيس السادات الى بيجين وكذلك نشر رسالة بيجين بالكامل ورد الرئيس السادات عليها بعد تسليمهالرئيس وزراء اسرائيل

وقد طالب الرئيس السادات فى رسالته التى بعث بها الى بيجين أن يتخذ الاجراءات التصحيحية اللازمة

لازالة العقبات التى وضعتها اسرائيل فى قضية السلام خلال الاشهر الماضية واكد أنه أصبح فى حكم المستحيل أن نواصل التفاوض اذا استمر المسلك الحالى لاسرائيل على ما هو عليه .

وقد بدأ الرئيس السادات رسالته بالتأكيد على ان التفاوض بحسن نية يتطلب سلوكا عمليا معينا تلتزم فيه جميع الاطراف بالامتناع عن اى اجراء

يتعارض مع روح التفاوض او يكون من شأنه الاضرار بعملية السلام ، ولايصح لاى طرف فرض شروط مسبقة بصرف النظر عن دعاوى هذا الطرف.

وحددت الرسالة عددا من العوامل التى ادت الى تدهور الموقف بسبب الاجراءات الانفراديةمن جانباسرائيل ، كما اكدت على مواقف مصر منالقضايا التالية :

واوضح الرئيس فى رسالته ان حل مشكلة القدس لايجب ان يؤدى الى تقسيم المدينة او اقامة الحواجز التى تعرقل حرية المرور او العبادة . وقال انه طرح عددا من الافكار والمقترحات التى لم تلق من جانب اسرائيلالدراسة اللازمة أو الرد أو التعليق ، مع أنها صيغة توفر للعرب حقوقهم التاريخية والقانونية فى المدينة مع ابقائها مدينة موحدة للدواعى العملية .،

سبق ان اثير فى اجتماعات متعددة واثناء اللقاء الذى تم فى اسوان ؛ وكانت النصيحةالمخلصة هى ألا يحارب بيجين معركة خاسرة لانه مهما اقامت اسرائيل من مستوطنات فسوف يكون مصير هذه السياسة **الفشل** الكامل.

واختتم الرئيس السادات رسالته الى بيجين بتوضيح موقف مصر الثابت على الاسس التالية :

- التزام مصر بالسلام كهدف استراتيجى مقدس سوف تواصل النضال من اجله .
- الالتزام بروح ونص كامبديفيد
- رفض كافة الاجراءات التى تتخذها اسرائيل من جانب واحدتحديا للاجماع العالمى فيما يتعلق بالقدس او المستوطنات . واعتبار تلك الاجراءات باطلة بطلانا مطلقا .
- لابدمن احترام الحقوق التاريخية للعرب والمسلمين فى القدس معابقاء مختلف وظائف المدينة موحدة
- ليس لمصر أو اسرائيل تحديد مستقبل الشعب الفلسطينى وفىحالة التوصل الى اتفاق بشأن اقامةسلطة الحكم الذاتى الفلسطينى فان مصر على استعداد لبدء التنفيذ فى قطاع غزة كخطوة اولى تتبعها الضفة الغربية .

وكانت رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلى قد اذاعت بعد ظهر امس نص الرسالة التى بعث بها بيجين الى الرئيس السادات والتى لم تتطرقالى القضايا الاساسية التى طرحها الرئيس فى رسالته .

وقد حاول بيجين فى رده ان يبرر التصرفات التى اقدمت عليها اسرائيل باعلانها القدس عاصمة لها فقال بيجين « اننا لم نخدعكم ابدا وقد اعلنا مرارا ان القدس الموحدة هى عاصمة اسرائيل وانها لن تقسم ابدا بعدذلك وينطبق ذلك ايضا على المستوطنات المقامة فى الاراضى المحتلة والتى هى قانونية وشرعية وتشكل جزءالايتجزأمن نظامنا الامنى !! » .

وأبدى بيجين فى رسالته استياءه لتصويت مصر لصالح القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة مؤخرا ودعت فيه الى انسحاباسرائيل ووصف بيجين ذلك بانه خرق لاتفاق كامب ديفيد ؛ وزعم ان اسرائيلليست هى التى تنتهك معاهدة السلام

وكان بيجين قد استهل رسالته بتأملات عن ضعف الكائن البشرى يبدو انه استلهمها من المرض الذى الم به مؤخرا فقال « ان القلب ليس اكثر من مضخة يكفى ان تتوقف لكى تتوقف معها حياة جسد الانسان وروحه »

أولا : موضـــوع القـــدس :

اكدت الرسالة على انه من المستحيل تجاهل حقيقة ان ملايين المسلمين فى شتى أنحاء العالم انما يحكمون على اسرائيل من واقع مسلكها ازاء القدس. ونظرا لان مسالة القدس تتداخل مع عدد كبير من الموضوعات فقد كان من الطبيعى ان تثار هذه المسالة فى مختلف الاجتماعات التى تمت . وبدلا من ان تتخذ اسرائيل اى اجراءات من شأنها حل هذه المشكلة فقد عمدت الى تنفيذ اجراءات تمثل خرقا واضحا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وهى اجراءات تمثـــل توسعا اقليميا واستيلاء للاراضى عـــن طريق الحرب . على ان الحكـــومة الاسرائيلية اعلنت احترامها والتزامهـــا بهذا القرار . وذلك فضلا عما فى هذه الاجراءات من خرق وانتهاك لنص وروح كامب ديفيد التى تدعو الى حل الخلافات بروح التوفيق وليس عن طريق اجراءات تتخذ من جانب واحد.

ثانيا : موضـــوع المســـتوطنات :

تبنت الحكومة الاسرائيلية سياسة سلبية وضارة فى موضوع المستوطنات الذى يلقى ادانة عالمية ورفضا شاملا سواء على الصعيد القانونى او الاخلاقى؛ خصوصا فيما يتعلق بالاثار الخطيرة لتلك السياسة ؛ حيث تمثـــل هـــذه المستوطنات سواء فى الضفة اوغزة عقبة حقيقية فى طريق السلام ، ممـــا يتطلب ازالتها سواء كانت قد بنيت قديما او حديثا .

واشارت الرسالة التى بعث بهـــا الرئيس الى ان موضوع المستوطنات

ثالثا : اجـــراءات بنـــاء الثقـــة :

على الرغم من التفاهم الذى تم مع اسرائيل باتخاذ عدد من اجراءات بناء الثقة بدون تأخير قبل بدء المرحلـــة الانتقالية ، بهدف رفع المعاناة عـــن الفلسطينيين وتحسين الجـــو تمهيـــدا لانتخابات السلطة الفلسطينية ؛وتتضمن حرية الاجتماعات السياسية ولم شـــمل العائلات والافراج عن المســـجونين السياسيين . فقد شهدت أوضاع الضفة وغزة تدهورا ملموسا لايساعد على كسب تأييد وثقة هؤلاء الذين يعنيهم اطـــار كامب ديفيد .

من المستحيل مواصلة التفاوض مع استمرار المسلك الحالى لاسرائيل

على اسرائيل اتخاذ الاجراءات التصحيحية اللازمة لازلة العقبات التى وضعتها فى طريق السلام

« كان موضوع القدس أول أمر أثرته معك ومع زملائك عندما بدأت المبادرة وأكدت لك أهمية هذا الموضوع فى قلوب وعقول ٨٠٠ مليون مسلم وعدد كبير من المسيحيين »

« فى حكم المستحيل أن نواصل التفاوض اذا استمر المسلك الحالى على ما هو عليه »

« المستوطنات فى الضفة وغزة عقبة على طريق السلام ويجب ازالتها سواء كانت قديمة أم حديثة »

« ملايين المسلمين فى شتى أنحاء العالم يحكمون على اسرائيل من واقع مسلكها نحو القدس »

« الاجراءات التى اتخذتها حكومتكم حول القدس خرق واضح للقرار ٢٤٢ وكامب ديفيد واتفاقيات جنيف »

« تحقيق تقدم ملموس نحو هدفنا أمر محقق لصالح الشعب الاسرائيلى بنفس القدر الذى يحقق به مصالح الشعب الفلسطينى »

« ليس من حق أى طرف أن يحاول أن يجعل موضوعا معينا غير قابل للتفاوض أو أن يجابه الأطراف الأخرى بمحاولة خلق أمر واقع باجراءات منفردة »

لا يصح
لأحد الأطراف
فرض شروط
مسبقة بخلق
أمر واقع
من جانب واحد

فيما يلى نص رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل والتى حدد فيها موقف مصر الثابت من محادثات الحكم الذاتى ومايواجهها من عقبات بسبب الاجراءات الفردية التى تتخذها اسرائيل من جانب واحد .

عزيزى رئيس الوزراء بيجين ..

ارجو ان تكونوا قد شفيتم تماما من الم بكم . واستمدتم صحتكم لتتمكنوا من مواجهة المسئوليات الضخمة التى تتحملون بها فى هذه المرحلة الدقيقة وانه لواجب كل منا فى الواقع ان يتعامل مع العديد من المشاكل وبخاصة فى ضوء الظروف الراهنة سواء على مستوى المنطقة او عالميا . كما انه لاخيار لنا حقا الا بمواجهة هذه المشاكل بمزيد من وضوح الرؤية والشجاعة حيث لايمكن لاى منا ان يتجاهل الاحداث التى تحيط بنا واثارها بعيدة المدى .

وفوق كل شىء . فان واجبنا هو اتمام العمل الذى بدأناه فى طريق السلام . وانى لواثق اننى لست بحاجة لان اذكركم بما التزمنا به فى اجتماعاتنا التى تمت فى مصر واسرائيل وكامب ديفيد من العمل بلا كلل نحو تسوية سلمية شاملة فى الشرق الاوسط

ولعلك تذكر ان كثيرين كانوا متشككين فى فرص نجاح المسيرة نحو السلام الشامل . وذلك لاسباب تعلمونها ولاشك . ومع ذلك فتدبقيت ثابت العزم فى متابعة قضية السلام النبيلة بصرف النظر من الكم الهائل من الجهود التى تتطلبها مثل هذه المهمة الجليلة . فبالعزم والتصميم تمكنا فى العام الماضى أن نحقق ماكان يعد من قبيل المستحيل . ولكن من ناحية اخرى فمازال امامنا الكثير لنعمله اذا كان لنا ان نواصل مسيرة السلام لصالح جميع شعوب المنطقة بما فى ذلك الشعب الاسرائيلى طبعا . بل لصالح جميع الشعوب فى العالم كله. انه من اجل ذلك كان التزامنا الذى عبرنا عنه فى الخطاب المشترك المؤرخ يوم ٢٦ مارس ١٩٧٩ من اننا سوف نتفاوض باستمرار وبحسن نية .. حتى نصل الى اتفاق حول اقامة سلطة الحكم الذاتى الكامل فى الضفة الغربية وقطاع غزة فى اقرب وقت ممكن .

وكما سبق ان اشرت فى اكثر من مناسبة خلال محادثاتنا . فان تحقيق تقدم ملموس نحو هدفنا هذا هو امر محقق لمصالح الشعب الاسرائيلى بنفس القدر الذى يحقق به مصالح الشعب الفلسطينى .

حسن النية يتطلب سلوكا عمليا

ان فقد هذه الفرصة المتاحة لبدء عملية التوفيق والتعايش بين الاسرائيليين

والفلسطينيين لاشك يكون خطأ فادحا ذا ابعاد ضخمة . ومن ثم فانه من الضرورى ان نبدأ هذه العملية بدون اى تأخير حتى يمكن لنا فى النهاية ان نضع حدا للعنف والخلاف فى الارض المقدسة ان هذه الفرصة المواتية الان قد لاتتوافر مرة اخرى فى المستقبل المنظور

كما تعلم جيدا . فان التفاوض بحسن نية يتطلب سلوكا عمليا معينا من قبل كافة المشاركين فيه . واول متطلبات هذا السلوك هو ان تلتزم الاطراف جميعا بضبط النفس والامتناع عن اتخاذ اى اجراء يتعارض مع روح التفاوض او يكون من شانه ان يضر بعملية السلام باى شكل كان . فليس من حق اى طرف ان يحاول ان يجعل موضوعا معينا غير قابل للتفاوض او ان يجابه الاطراف الاخرى بمحاولة خلق امر واقع عن طريق اتخاذ اجراءات من جانب واحد المقصود منها ان تؤثر فى نتائج المفاوضات بشكل او اخر . كما انه لايصح لاحد الاطراف ان يفرض شروطا مسبقة . وذلك بصرف النظر عن دعاوى هذا الطرف او ذاك. ان جوهر عملية التفاوض هو ان تمكن الاطراف من تسوية خلافاتهم والتوصل الى اتفاق على الموضوعات الخلافية بطريقة جماعية وعن طريق المشاركة والتبادل وليس عن طريق الاعمال الانفرادية . وعليه فان اى محاولة من قبل احد الاطراف ليبرم او يقرر منفردا امرا مطروحا للتفاوض انما يشكل تعارضا كاملا لاساس التفاوض ومبدئه . صحيح ان هذه الاعمال الانفرادية انما تعتبر خالية تماما من كل شرعية فى مواجهة الاطراف الاخرى . الا انها تؤدى ولاشك الى تسميم الجو كما انها تؤدى الى ردود فعل غير مواتية لعملية السلام لدى دوائر يعتبر تعاونها اساسيا لنجاح مسيرتنا .

تقييم لما تم انجازه فى الماضى

ولنلق سويا نظرة على ماتم عمله فى الماضى القريب بهدف تقييم الموقف بوضوح ومناقشة افضل الطرق لخدمة اهدافنا :

١ لقد بدأنا عملية التفاوض الحالية فى العام الماضى بهدف التوصل الى اتفاق قبل ٢٦ مايو ١٩٨٠ . الا انه لم يمكن تحقيق هذا الهدف لاسباب لن اناقشها حاليا . ومع ذلك فقد قررنا الاستمرار فى التفاوض بالنظر الى خطورة الموضوعات المطروحة ولرغبتنا فى اعطائكم الوقت الكافى للقيام بالتطويرات اللازمة فى مواقفكم .

٢ ـ ولقد سلكنا هذا المسلك بالرغم من ان المطروح فى المرحلة الحالية ليس الا اجراءات انتقالية وليس تسوية نهائية للمشكلة الفلسطينية فنحن نقوم بمجرد فتح الباب امام هذه التسوية من طريق اقامة نظام انتقالى لفترة محدودة بهدف تمكين الفلسطينيين من مباشرة نصيبهم من المسئولية .

٣ ـ الا ان اسفنا كان كبيرا .وكذلك كانت دهشة كثير من اصدقاء اسرائيل اذ لم تأخذ الاحداث الطريق الذى امل الجميع ان يقربنا من الاتفاق بل على العكس فان اعمالا استفزازية وسلبية عديدة اتخذت فى تحد سافر لمسيرة السلام وجوهرها .. ومع ذلك فقد كان املنا ان تختفى العوامل التى ادت بكم الى اتخاذ هذا المسلك السلبى وتترك مكانها للايجابيات والتجاوب . الا ان هذه الامال لم تتحقق. ومن ثم فقد استمر الموقف فى التدهور

موضوع القدس أكثر من مرة

٤ — وانني اشير في ذلك الى الاجراءات التي اتخذت في صدد القدس والمستوطنات وكذلك اعمال القمع التي جرت في الضفة الغربية وغزة .

٥ — وهنا قد يكون مفيدا ان انعش ذاكرتك في صدد موضوع القدس فلعلك تذكر أن هذا الموضوع كان أول امر اثيره معك ومع زملائك عندما بدأت مبادرة السلام . وقد اكدت لك طوال حديثنا مركزية هذا الموضوع والاهمية الكبرى التي يحتلها في قلوب وعقول ثمانمائة مليون مسلم ولعدد اكبر من المسيحيين . كما اشرت لك في مناسبات عديدة اخرى وفي اوضع عبارة الى ان تحقيق تقدم في هذا الموضوع بالذات يمكن أن يعطي مسيرة السلام دفعة اقوى من اي دفعة يحققها اي تقدم اخر .

٦ — ولعلك تذكر انني ذكرت لك في اجتماعنا بالعريش في مايو ١٩٧٩ بانها مناسبة تاريخية لنا ان نستمر دون اي تأخير في مسيرتنا نحو التسوية الشاملة خاصة وقد بدانا بالتنفيذ الناجح لمعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية .

٧ — ولعلك تذكر ايضا انني في هذا الاجتماع ذاته . وكذلك في لقاءاتنا بالاسكندرية وحيفا واسوان ركزت على موضوع القدس وذكرت لك انه اذا كان هذا الموضوع يمثل مصلحة حيوية لـ ١٨ مليون يهودي في العالم كله فهو حيوي وحساس كذلك لثمانمائة مليون مسلم .

ومن ثم فانه من المستحيل ان نتجاهل هذه الحقيقة او ان نصم الاذان من هذا الجانب الروحي والثقافي . ان ملايين المسلمين في شتى انحاء العالم انما يحكمون على اسرائيل من واقع مسلكها نحو القدس . فلماذا تفقدون ثقتهم وثقة كثيرين غيرهم بينما امامنا بدائل عديدة صالحة ومقبولة . انني اقولها لك مرة اخرى .. انني اعتقد بان هذه المشكلة ليست اكثر المشاكل التي نواجهها صعوبة . وانه من الممكن ان نجد لها حلا يوفق بين احترام الحقوق والتجاوب مع الامال التي يتطلع اليها الطرفان .

٨ — اننا واعون لحقيقة ان اتفاقا شاملا حول وضع القدس يمكن ان يؤجل الى مرحلة التفاوض حول التسوية النهائية . ومع ذلك فان ثمة حقيقة اخرى هو ان موضوع القدس يتداخل مع عدد كبير من الموضوعات محل النظر حاليا . ومن هنا كان من الطبيعي ان تثار مسألة القدس في مختلف الاجتماعات التي تمت في اطار المفاوضات سواء على المستوى الوزاري او على مستوى اللجان وبالذات اللجنة القانونية ولجنة الانتخابات .

اجراءات خالية من الشرعية

٩ — وقد يقول البعض ان هذه الاجراءات التي اتخذتموها فيما يتعلق بالقدس بواسطة عدد من فروع حكومتكم .. انما تمثل مجرد موقف تفاوض لا يجب ان يؤخذ مأخذ الجد . وبخاصة في ضوء الحقيقة التي تقضي بانها جميعا اجراءات خالية من كل شرعية . ومع ذلك فاننا لانستطيع ان نتجاهل الحقائق التالية :

أ — انها اجراءات تمثل خرقا واضحا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي التزم كل منا باحترامه وتنفيذه .

وفى الواقع ورغم أننى لست بحاجة لشرح تفصيلى لهذه المسائل القانونية ·· فانه من الواضح ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرة تمثل توسعا اقليميا واستيلاء على الاراضى عن طريق الحرب · وهو الامر الذى حرمه القرار ٢٤٢ وقد يكون من المناسب ان اذكر هنا أن حكومتكم قد اعلنت فى مناسبات قريبة انها لن تقبل او تتسامح مع أى تلاعب بهذا القرار ·

خرق لروح ونص كامب ديفيد

ب ـ كما ان هذه الاجراءات تتعارض مع نص وروح كامب ديفيد· حيث تخرق نصوص ·· « اطار السلام فى الشرق الاوسط » ·· بأعتبارها تخرق نصوص القرار ٢٤٢ الذى يشكل الاساس القانونى الثابت لهذا الاطار ولقد تعهدنا بان نحل كافة خلافاتنا سويا وبروح التوفيق وليس عن طريق أعمال تتخذ من جانب واحد · ولقد كان مفهوما تماما ونحن نوقع الاتفاقيات أن أحدا منا لن يلجأ لفرض الامر الواقع على الاخر .

جـ ـ وكذلك فان هذه الاجراءات تتعارض مع نصوص أتفاقية جنيف الرابعة التى تمنع ضم الاراضى المحتلة

وعندما عبرت لك عن اعتقادى بأنه ليس من المستحيل أن نجد حلا سعيدا لمسألة القدس · فقد صرحت امام العالم اجمع بان مثل هذا الحل لايجب أن يؤدى الى تقسيم المدينة أو اقامة الحواجز التى يمكن أن تعرقل حرية المرور أو العبادة وقد اقترحت صيغة تمثل نموذجا مشرفا للتعايش وحسن الجوار بين المسلمين والمسيحيين واليهود وجوهر هذه الصيغة يطالب بأستعادة الحقوق العربية القانونية والتاريخية فى المدينة مع ابقائها مدينة موحدة للدواعى العملية ·

وبكل صراحة فاننى اشعر بان الافكار التى قدمتها ونشرتها فى هذا الصدد لم تلق منكم الدراسة اللازمة فلم اتلق منكم اى رد او تعليق موضوعى يتعلق بالصيغة المقترحة التى تؤمن مصالح المعنيين كافة · وتقدم خدمة قيمة لقضية السلام كما تعد اسهاما ضخما فى المسيرة نحو الوفاق بين العرب واليهود .

سياسة سلبية ازاء المستوطنات

كما ان حكومتكم تبنت سياسة سلبية وضارة فيما يتعلق بموضوع حساس اخر هو موضوع المستوطنات . ولست ارى انى بحاجة الى شرح الرفض العالمى والادانة الشاملة لهذه السياسة سواء على الصعيد القانونى او الاخلاقى او ان اعدد الاثار الخطيرة لتلك السياسة ويكفى ان أؤكد ماسبق ان قلته من ان هذه المستوطنات التى اقيمت فى الضفة الغربية او غزة انها تشكل عقبة حقيقية فى طريق السلام ومن ثم فتجب ازالتها سواء اكانت قديمة ام حديثة .

وانا على ثقة من انكم تذكرون ماتحدثت اليكم بشأنه فى اسوان فى صدد المستوطنات . فقد نصحتك حينئذ بالانسحاب من معركة خاسرة حيث انه مهما اقمت او فعلت فى هذا السبيل فسوف يكون مصيره الفشل الكامل .

ولعلك تذكر ايضا اننى عرضت ان امدكم بمياه يمكن ان تصل الى القدس مارة عبر النقب حتى اسهل عليكم بناء

احياء جديدة للمستوطنين فى ارضكم ولكنك اسأت فهم الفكره وراءاقتراحى وتلت ان التطلعات الوطنية لشعبكم غير مطروحة للبيع . وفى الواقع فلم يدر هذا بخلدى اذ عرضت عليكم تعاونا قد يؤدى الى الخروج بحل مرض للطرفين . ورغم ان ازالة المستوطنات غير القانونية لايجب ان يعلق على اى شرط الا اننى على استعداد للذهاب الى هذا المدى لحل هذه المشكلة باعتبار ذلك اسهاما اخر لمصر من اجل السلام اننى على علم بانك لاتحتاج لاى احد اخر ليجد لك سبيلا للخروج من هذا الموقف . ولكنه امر مفيد ان تجد او تأخذفى اعتبارك وجود بعض البدائل والعروض . واحيانا فان اخوتنا العرب يحتاجون ايضا لمثل هذه السبل بالنظر الى عدد من التعقيدات التى تواجه **موقفهم . وهذا عبء اتحمل به كرئيس للشعب المصرى الذى وضعه قدره فى مقدمة الاحداث والتطورات فى المنطقة بأسرها . هذا هو تراث ماضينا ووعد مستقبلنا .**

تدهور ملموس فى أوضاع الضفة وغزة

ولقد توصلنا الى تفاهم معكم بان **تقوم اسرائيل باتخاذ عدد من اجراءات بناء الثقة بدون تأخير وقبل بدء المرحلة الانتقالية وكان الهدف من ذلك كما حددناه سويا هو رفع المعاناة عن الفلسطينيين** وتحسين الجو فى الضفة الغربية وقطاع **غزة تمهيدا لانتخابات السلطة الفلسطينية** وقد تحدثنا بالذات عن مجموعة من الاجراءات التى حوتها مذكرة قدمت اليكم بتاريخ ١٣ اكتوبر سنة ١٩٧٨ واثناء **محادثات بليرهاوس . الا انه من الواضح ان الاوضاع فى الضفة الغربية وقطاع غزة لم تتحسن بالمرة بل على العكس فانها شهدت تدهورا ملموسا . فهل هذا هو الطريق لكسب تاييد وثقة هؤلاء الذين عناهم وخاطبهم اطار كامب دافيد .**

المبادىء التى تحكم مواقف مصر

وقد كان موقفنا واضحا وثابتا منذ بدأت مسيرة السلام بمهمتى فى القدس وربما يكون من المفيد أن اكرره على الوجه الاتى :

اولا .. تظل مصر قلبا وقالبا ملتزمة بالسلام . فالسلام بالنسبة لنا هدف استراتيجى مقدس . **وسوف** نستمر فى النضال من اجله وحتى لو **احتاج** الامر الى مضاعفة جهودنا نحوه .

ثانيا .. اننا نلتزم بنص وروح كامب دافيد وندعو الى الاحترام الدقيق لكافة الالتزامات التى تتضمنها هذه الوثائق التاريخية .

ثالثا .. تظل مصر على استعداد لمساعدة شركائها فى عملية السلام . تقدم بحلول وسبل نحوها . حتى اذا فشلوا فى رؤية واقع الامور اوحكمة هذا العمل او ذاك . ونحن فى ذلك نطبق على اسرائيل ماكنا نطبقه مع اخوتنا العرب .

رابعا .. اننا نعتقد بيقين بأن كافة الامور سوف تسوى فى النهاية حيث ان تلك رغبة كافة شعوب المنطقة والعالم ولايمكن لاحد ان يعيد عقارب الساعة الى الوراء . او ان يضع المنطقة مرة اخرى فى ظلام الحرب والخراب .

خامسا .. نحن نرفض كافة الاجراءات التى تتخذها اسرائيل من جانب واحد تحديا للاجماع العالمى .. فيما يتعلق بالقدس او فى صدد المستوطنات . فهذه الاجراءات باطلة

بطلانا مطلقا .

سادسا .. ان الحقوق التاريخية والقانونية للعرب والمسلمين فى القدس لابد ان تحترم مع ابقاء مختلف وظائف المدينة موحدة . وفى الوقت نفســـه فلابد من ضمان حرية العبادة والحركة فيهـــا .

سابعا .. يجب ان توقف اسرائيل كافة الانشطة الخاصة بالمستوطنات كما نجب ازالة كل المستوطنات التى اقيمت فى الضفة الغربية وغزة بالاضافة الى ازالة جميع المستوطنات فى الاراضى المحتلة الاخرى .

ثامنا .. ليس لاى دولة. وبالتأكيد ليس لمصر او لاسرائيل . ان تحــدد مستقبل الشعب الفلسطينى فانه حقهم الذى منحهم اياه الله والذى لايمكــن حرمانهم منه تحت اى ظرف من الظروف

تاسعا.. فى حالة التوصل الى اتفاق بشأن اقامة سلطة الحكم الذاتى الفلسطينى منحن على استعداد لبــدء التنفيذ فى قطاع غزة كخطوة اولى يتبعها التنفيذ فى الضفة الغربية .

عزيزى رئيس الوزراء بيجين .

اننى على يقين من انك تعرف . من اعماق قلبك . انه فى حكم المستحيـــل ان نواصل التفاوض اذا استمر المسلك الحالى على ماهو عليه .

وانطـــلاقا من روح الرحــــلة التى قمت بها للقـــدس . وروح اتفاقيات كامب دافيد . فاننى اهيب بك ان تتخذ الاجراءات التصحيحية اللازمة لازالـــة العقبات التى وضعت فى طريق السلام فى الاشهر القليلة الماضية . واننى اترك لك اختيار الطرق والوســــائل المناسبة لتحقيق ذلك . اننا اذا فشلنا فى ازالة هذه العوائق والعقبات فى الوقت المناسب فسوف نجعل من عملية المفاوضات الحيوية مجرد عمل لامعنى له ولايخدم هدفنا العزيز فى السلام. واننى على ثقة من ان احدا منا لايريد بل لايستطيع ان يفعل ذلك واخيـــرا فاننى اتوقع أن يصلنى منكم رد ايجابى حتى يمكن للمفاوضات ان تستمر . فى جو مفعم بالامل وباسرع وقت ممكن .

مع اطيب تمنياتى اليك والى مســـز بيجين .

محمد أنور السادات

مصر تؤكد فى ردها على بيجـين ضرورة الالـتزام بوثائق كامب ديفيد

الرد المصرى يسـلم فى اسرائيـل خــلال الـ ٢٤ ســاعة القــادمة

اتصالات أمريكية عاجلة مع مصر واسرائيل لبحـث تفــادى تدهــور المـــوقف

يتم خــــلال الـ ٢٤ ســاعة القــادمة تسليم رسالة الرئيس السادات الأخيرة ، ردا على الرســالة التى بعث بها منــاحم بيجــين رئيس وزراء اسرائيل حــول العقبات التى تثيرها اسرائيل فى محادثات الحكم الذاتى والموقف الأخير من قضـية القــدس .

وســوف تبعث وزارة الخــارجية فى القاهرة بالرسالة الى سعد مرتضى سفير مصر فى تل أبيب لتسليمها الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل .

وقد استقبل السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية مساء امس الفريد اثرتون سفيرامريكا فى القاهرة لابلاغه بمضمون الرسالة الاخيرة التى سوف يبعث بها الرئيس السادات الى بيجين . وذلك فىالوقت الذى تلقى فيه سفيرا امريكا فى كلمن القاهرة وتل ابيب تعليمات من واشنطن باجراء اتصالات عاجلة مع مصر واسرائيل فى محاولة لتفادى اى احتمالات لتدهور الموقف بعد ان استحالت امكانية استئناف المفاوضات فى الوقت الراهن .

وعلم المحرر الدبلوماسى للاهرام ان رسالة الرئيس تتناول اعادة تاكيد المبادىء والاسس التى تلتزم بها مصر بالنسبة للحل الشامل والمبادىء التى وقعت عليها فى كامب ديفيد بالنسبة لاطار السلام وما يتعلق بالقضية الفلسطينية . وسوف تؤكد هذهالرسالة تصميم مصر على العمل من اجل تحقيق السلام واحترام كل ماوقعت عليه من اتفاقيات ومعاهدات .

وتحرص مصر فى ردها على الاتعطى لاسرائيل فرصة للدخول فى نقاش او انحراف عن مبادىء كامب ديفيدبالنسبة لقيام الحكم الذاتى الكامل للشعب الفلسطينى وارتباط هذا الحقبالشعب والارض على السواء وعلى اعتبار ان الحكم الذاتى هو مرحلة انتقالية يتم فيها اعداد الشعب الفلسطينى لتقرير مصيره .

وتعيد الرسالة التاكيد على رفض اى مساس من جانب واحد بالقدس العربية .

وقد استقبل السيد كمال حسن على نائبرئيس الوزراء ووزيرالخارجيةمساء امس مستر الفريد اثرتون السفير الامريكى فى القاهرة والذى اكد فى تصريح له أنه هو وزميله فى اسرائيل قد تلقيا توجيهات من حكومتهما ببذل الجهد من أجل تقريب وجهاتالنظر وان كان قد اعلن ايضا انه لايحمل معه مقترحاتاو أفكارا جديدة وان كانيجرى هذه الاتصالات فى اطار المزيد منتبادل وجهات النظر خصوصا فى هذه المرحلة بالذات .

وعلم المحرر الدبلوماسى ايضا ان تحديد موعد الزيارة التى كان منالمقرر ان يقوم بها المبعوث الامريكى السفير صول لينوويتس لكل من مصرواسرائيل لم يتم تحديد موعد لها حتى الان بعد ان طلبت مصر تأجيل هذه الزيارة لمدة اسبوع وكان المقترح لها يومالاحد القادم . وتجرى الاتصالات مع كل من مصر واسرائيل للاتفاق على موعد اتمام هذه الزيارة ومدى امكانية قيام السفير لينوويتس بدور ايجابى مناجل تقريب وجهات النظر بعد ان وصل الموقف الى ماوصل اليه الان .

وعلمالمحرر الدبلوماسى ايضا انمصر تدرس الشكل النهائى لاستراتيجيتها فى المرحلة القادمة على ضوء الموقف الاسرائيلى الذى لم يتغير وان هذه الاستراتيجية يتم تحديدها علىاساس المبادىء التى تؤمن بها مصر من اجل تحقيق الحل الشامل والذى تؤيدها فيه اغلب دول العالم وعلى اساس تنسيق مواقفها من قضية القدس ومن قضية السلام بصفة عامة مع معظم الدول وذلك فى اطار التحرك الواسع الذى بدأته مصر .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٨٠/٨/١٤

رأى الأهرام

بعض من خطوط الرسالة

الرسالة التى اذاعتها مصر أمس الاول نصها وثيقة بالغة الاهمية تضاف الى ملف الوثائق الاساسية فى قضية السلام منذ خطاب الرئيس السادات الشـــهير التاريخى فى الكنيست يوم ١٩ نوفمبر ٧٧ ووثائق كامب ديفيد وملحقاتها .

والرسالة كلها بالغة الاهميـة واذا كان لنا ان نتوقف أمام بعض النقاط التى احتوتها فاننا نستطيع ان نختار هذه النقط :

١ ــ انه لا خيـار أمام مصر واسرائيل الا بمواجهة مشـــاكل الظروف الراهنة واتمام العمل الذى بدأناه على طريق السلام ، وبرغم ما تحقق فى العام الماضى مما كان من قبيل المستحيل ، فمازال أمام مصر واسرائيل الكثير لعمله .

٢ ــ انه اذا كان تحقيق السلام هو فى صالح الشعب الفلسطينى فهو ايضا وبنفس القـــدر محقق لمصالح الشعب الاسرائيلى .

٣ ــ ان جوهر عملية التفاوض هو ان تتمكن الاطراف من تسـوية خلافاتهم والتوصل الى اتفاق على الموضوعات الخلافية بطريقة جماعية عن طريق المشاركة والتبادل وليس عن طريق الاعمال الانفرادية التى وان كانت لا شرعية لها فى مواجهة الاطراف الاخرى الا انها تؤدى ولا شك الى ردود فعل غير مواتية لعمل السلام .

٤ ــ ان الســـلام لمصر هدف استراتيجى . وستستمر مصر فى النضال من أجله . لكن مصر فى الوقت نفسه ترفض كافة الاجراءات التى تتخذها اسرائيـــل من جانب واحد تحديا للاجماع العالمى فيما يتعلق بالقدس أو المستوطنات فهذه الاجراءات باطلة بطلانا مطلقا .

٥ ــ ليس لاى دولة ، وبالتالى ليس لمصر أو لاسرائيل ان تحـــدد مستقبل الشعب الفلسطينى ، فهذا هو حقهم وحدهم .

هذه فقط مجرد نقاط من كثير من الذى احتوته الرسالة تستحق من الذين يدرسون القضية أن يعيدوا النظر فيها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/٨/١٥

مصر ترد على مغالطات بيجين حول ٦ نقاط رئيسية فى رسالته

كمال حسن على يسلم رد مصر اليوم للسفيرين الاسرائيلى والامريكى

كارتر لايلتزم ببرنامج حزبه حول اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل

مشروع قرار غربى أمام مجلس الأمن بادانة قرار الكنيست

يستدعى اليوم السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الياهو بن اليسار سفير اسرائيل فى القاهرة لتسليمه صورة من رسالة الرئيس أنور السادات ردا على رسالة مناحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى • كما يستدعى السيد كمال حسن على بعد ذلك الفريد اثرتون السفير الامريكى بالقاهرة لابلاغه بتفاصيل مضمون الرسالة لنقلها للرئيس كارتر الذى أعلن أمس أنه لن يلتزم ببرنامج حزبه بشأن القدس •

ومن المقرر أن يتم ترتيب لقاء السيد كمال حسن على مع السفير الاسرائيلى فى نفس الوقت الذى يتم فيه قيام السفير المصرى فى تل أبيب سعد مرتضى بتسليم النسخة الاصلية للرسالة لمناحم بيجين

وعلم مندوب « الاهرام » انرسالة الرئيس السادات ترفض فرض أىامر واقع او وضع شروط مسبقة مما يؤدى الى افساد جو التفاوضكما علمالمندوب ان الرسالة ترد علىست نقاط رئيسية وردت فى رد بيجين .

وتؤكد مصر فىردها تمسكها بموقفها الثابت القائم على اساس :

(١) اعتبار ان القدس العربية جزء من الضفة .

(٢) وان الاجراءات الاسرائيلية المتعلقة ببناء المستوطنات اجراءات غير شرعية .

(٣) وان الحكم الذاتى ينطبق على الارض والشعب على السواء .

(٤) كما ترد الرسالة على الانتقادات التى وجهها بيجين فى رسالته — والتى لا تستند لاى سند قانونى او دبلوماسى — حول موقف مصر فى المؤتمرات الدولية ومجلس الامن .

(٥) موقف الصحافة المصرية منتصرفات بيجين والمشاورات المصرية مع الدول الافريقية .

(٦) التأكيد على رفض اية شروط مسبقة أو فرض أمر واقع .

وكان الدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية قد عاد الى القاهرة امس قادما من الاسكندرية بعد ان وقع الرئيس السادات علىالنسخة الاصلية للرسالة وعاد بها للقاهرة وتم ارسالها مع مبعوث خاص على الطائرة التى غادرت القاهرة مساء امس الى تل ابيبوفى نفس الوقت علم المحرر الدبلوماسى «للاهرام» بان مصر ستذيع نصوص الرسائل المتبادلة بين الرئيس الساداتومناحم بيجينالاخيرة لكىتكون مواقف الاطراف معروفة ومحددة امام العالم كله . وان مصر قد احاطت الحكومة الامريكية مساء أمس بمضمون الرسالة على ان يتم تسليم النص الكامل اليوم للسفير الامريكى اثرتون. وذلك باعتبار ان الولايات المتحدةملتزمة بدور الشريك الكامل فى المفاوضات

واعلن الدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء ان رد مصر واضح

وصريح ويتعرض لكل النقاط التى اثيرت فى رسالة مناحم بيجين ويحدد هـذا الرد فهم مصر الدقيق لكامب ديفيد على اساس قيام حكم ذاتى كامل للشـعب الفلسطينى كما ان هذا الفهم يستهدف اقامة سلام شامل لجميع شعوب المنطقة

وقال فؤاد محيى الدين ان الطرف الاخر يتخذ مواقف تتعارض تماما مع ذلك بضم القدس واقامة المستوطنات وارهاب الفلسطينيين كما ان مصر تتخذ مواقفها بصورة تتفق تماما مع قرارات الامم المتحدة والقرار ٢٤٢ ونصوص وروح كامب ديفيد ومعاهدة السـلام المصرية الاسرائيلية وقال ان مصرالتزمت بخط عربى دولى اصيل منذ عام ٧٣ وان حرب٧٣ هى التى خلقت الثقـة بالنفس وادت الى مبادرة السلام وان الهدف العربى والدولى الاصيل الـذى تسعى اليه مصر هو اقامة السلام الدائم والعادل ولم تطرح دولة عربية اوجهة اخرىحلا آخر يحقق‌هذه‌المبادىء●

المصدر: الاهــــرام
التاريخ : ١٥/٨/١٩٨٠
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بهـــدوء

بقلم : ابراهيم نافع

قـــراءة حـــرة في رسالة بيجين للسادات

لم يكن رد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل على رسالة الرئيس أنور السادات مفاجئا لاحد .. فقد كان الامل ضئيلا في امكانية تغيير مفهومه للسلام الشامل الدائم في المنطقة ، أو في امكانية تغيير أفكاره القديمة واحلامه عن الحق التاريخي ، أو في امكانية تغيير تجاهله للاحداث التي تحيط بالمنطقة وآثارها البعيدة المدى ، أو حتى في امكانية اقناعه بالاستمرار في القيام بدوره في تحقيق أماني وأحلام الشعب الاسرائيلي في التعايش في سلام على أرض مستقرة اقتصاديا واجتماعيا ، بدلا من الخراب الاقتصادي والدمار العسكري .

◄◄ لقد كان الامل ضئيلا في ذلك كله من واقع عقيدة وخلفية مناحم بيجين وزملائه من اعضاء الحكم الائتلافي القائم على حتمية السيطرة على الاراضي المحتلة عن طريق القمع والارهاب ، الى درجة طرد العرب أصحاب الارض بالقوة ، تحقيقا للافكار البالية ، وحلم أرض اسرائيل الكبرى .

وكان الامل ضئيلا في اقناعه أن محاولة انتهاز فرصة المناخ والجمود الذى تعيشه الادارة الامريكية الحالية لن يدوم طويلا ، وبالتالى فان سياسته القائمة على التحدى وفرض الامر الواقع ووضع الشروط المسبقة غير مقبولة عالميا ، وغير مقبولة عربيا ، وهى بالقطع مرفوضة مصريا : واقعا ، ومبدأ ، وسياسة ثابتة .

انه مستمر فى اقامة المستوطنات وزرعها فى الاراضى العربية المحتلة .

مستمر فى سياسة القمع ضد الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة ، بل ويمكن القول بكل الوضوح أنه يهادن المنظمات الاسرائيلية المتطرفة التى تنسف وتقتل وتدمر .

مستمر فى التعنت والتفسير الخاطىء لاتفاقيات كامب ديفيد نصا وروحا ، وخاصة بالنسبة للحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين بالضفة الغربية وغزة .

مستمر فى تحدى الاجماع العالمى حول حقوق الشعب الفلسطينى ، ومن بينها حق تقرير مصيره .

مستمر فى تحدى قرارات الامم المتحدة حول القضية الفلسطينية .

ومستمر اخيرا فى تحدى العالم باعلانه القدس عاصمة لاسرائيل ، وسيفاجىء العالم أيضا بنقل مكاتبه الى القدس الشرقية العربية خلال أيام .

بعد ذلك كله يتهم مناحم بيجين **الصحافة المصرية** في رسالته للرئيس السادات **« انها تهاجمه هجوما عنيفا بالرغم من انها صحافة شبه موجهة » .. وهذه هي النقطة الاولى التي نرد فيها كصحافة حرة على السيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل :**

ان الصحافة المصرية هي مرآة صافية تعكس الشارع المصري بكل وضوح .. هي التي عكست اجماع الشعب المصري على اختيار السلام ، وهي التي عكست موافقة الغالبية العظمى على ما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد تحقيقا للسلام الشامل الدائم العادل خيرا لمصر ، وخيرا للتضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني صاحب الارض ، وخيرا للشعب الاسرائيلي الذي يمكن ان يعرف لاول مرة معنى السلام ومذاق آثاره .

والصحافة المصرية ايضا مرآة صافية تعكس :

١ **نفور الشارع المصري من حماية رئيس الوزراء الاسرائيلي للمتطرفين اليهود من سكان المستوطنات ، بالاضافة** الى عمليات طرد عمد الضفة الغربية ، ومحاولات اغتيال بعضهم ونسف سياراتهم وتدمير المنازل وعمليات القبض على العرب جزافا .

٢ **شكوك الشارع المصري في نوايا رئيس وزراء اسرائيل ، نتيجة تعنته الشديد وتفسيراته الخاطئة لاتفاقيات كامب ديفيد ، وفي ابتكاره لمعان تخالف هذه الاتفاقيات نصا وروحا .**

٣ **يقين الشارع المصري بان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد توقف تماما في منتصف الطريق ،** اعتقادا منه أن مصر قد تقنع او قد ترضى بما تم تنفيذه في المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية .. وذلك وهم وخطأ كبير يقع فيه مناحم بيجين شخصيا .

٤ اثر تحدى رئيس وزراء اسرائيل بجميع تصرفاته ومواقفه على نفسية المواطن المصري بالنسبة لعمليات تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل .. فقد

قالت الصحافة المصرية من البداية ان العبرة ليست بالتطبيع ، **ولكنها بنوعية التطبيع ، والجو السياسى الملازم له ، وان العبرة ليست بتبادل السفراء ، وانما بما سيفعله هؤلاء السفراء ، والمناخ السياسى الذى سيعملون فيه .. لذلك فان الشعور النفسى للمواطن المصرى بأن مناحم بيجين غير جاد فى استكمال مشوار السلام الشامل الى نهايته ، يجعله بكل وضوح على غير استعداد** لان يثير حماس ممثليه فى مجلس الشعب للتصديق على اتفاقيات التطبيع ، مع علمهم الاكيد ان عقد الاتفاقيات مرهون بجدية الاطراف فى تنفيذها ، وذلك بصراحة غير متوافر فى الحكومة الاسرائيلية الحالية .

٥ **ان الشعب الاسرائيلى فى لقائه مع الرئيس السادات فى القدس ، والذى خرج لاستقباله فى حيفا ، يرغب رغبة كاملة فى السلام ، ولكن قيادته تعمل على ضياع هذه الفرصة المواتية التى قد لا تتوافر مرة أخرى فى المستقبل المنظور .. وقد شاركتنا الصحافة الاسرائيلية فى شرح هذه الحقائق ، بل شاركتنا فى ادانة سياسة بيجين الاستيطانية ، وفى السكوت على أعمال المتطرفين اليهود التى سوف تؤثر شرورها على الاسرائيليين أنفسهم فى المستقبل القريب .**

هذه هى الحقائق التى تعكسها مرآة الصحافة المصرية الحرة ، ولا شك انها سوف تستمر فى اداء دورها بكل جدية ، سواء من خلال آراء كتابها ، أو من خلال انفعال فنانيها بكل ما يجرى فى منطقتنا التى نريد لها الاستقرار والامان ، ومن خلال مطلبها المبدئى والثابت فى حتمية عودة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وحل القضية الفلسطينية ، لب الصراع فى الشرق الاوسط .

نأتى بعد ذلك للنقطة الثانية فى رد بيجين الذى يقول أن موقف مصر بالنسبة للقضية الفلسطينية فى المؤتمرات الدولية ، سواء فى الامم المتحدة ومجلس الامن ، أو بالنسبة للنشاط المصرى مع الدول الافريقية ، انها عمل مضاد لاسرائيل ٠

نقول على الفور أن السيد مناحم بيجين يقع فى خطا كبير اذا تصور مجرد التصور ، ان المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ستكون قيدا على اى عمل شرعى تقوم به مصر او اى قانون تعده مصر وتوافق عليه المؤسسات الدستورية فيها ٠٠ والغريب أن يتخيل رئيس وزراء اسرائيل ان مصر لن تدين اسرائيل فى قرارها بالنسبة للقدس ، او بالنسبة لسياسة المستوطنات ٠٠ ان ذلك ينبع اولا من انها ترفض سياسة فرض الامر الواقع فى موضوعات اساسية يجرى التفاوض بشأنها ، خاصة وأن الشريك الثالث فى هذه المفاوضات يرفضها أيضا رفضا باتا ٠٠ كما أن مصر لم ولن تخرج عن الاجماع الدولى بادانة هذه الاجراءات ٠٠ فلن تجامل مصر اسرائيل فى حقوق قومية عربية ، وهى لن تتنازل عن أى حق تفرضه فرضا اتفاقيات كامب ديفيد ٠٠ لا يجب على حكومة اسرائيل ان تتوقع غير هذا المسلك ، وليس

فى ذلك خروج على المعاهدة المصرية — الاسرائيلية ، أو خرق لها

اما بالنسبة للنشاط المصرى فى منظمة الوحدة الافريقية فان السيد مناحم بيجين لابد أنه يعلم أن قرار المنظمة هو أن القضية الفلسطينية هى قضية افريقية ، ومن ناحية اخرى فان الدول الافريقية تتصرف تجاه اسرائيل من الناحية السياسية باجماعها وارادتها الحرة رغم صلات اسرائيل الاقتصادية ببعض هذه الدول ٠

●● وقد كانت النقطة الثالثة فيرد رئيس الوزراءالاسرائيلى هو الزعم أن قضية القدس لم يرد ذكرها فى اطار كامب ديفيد الرد :

● اولا: لم يكن ضروريا على الاطلاق ذكر القدس العربية أو الشرقية لانها مدينة يسرى عليها ما يسرى على اى مدينة اخرى فى الضفة الغربية وغزة يسكنهافلسطينيون عرب، ومن الواضح تماما تاريخيا وقانونيا ودوليا ان القدس الشرقية هى جزء من الضفة الغربية ، ويسرى على سكانها وأرضها ما يسرى على جميع المدن فى الضفة وغزة .

● ثانيا : وتحسبا لما قد تثيره الحكومةالاسرائيلية بشأن القدس بعد توقيع المعاهدة ، ارسل الرئيس السادات خطابا للرئيس كارتر يحدد فيه موقف مصر بكل الوضوح حول القدس من انها جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية ، وأنها يجب أن تكون تحت السيادة العربية وأن من حق سكانها ممارسة جميع حقوقهم الوطنيةالمشروعة وانه يجب اعتبار كافة الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل لتغيير وضع المدينة ملغاة وغير قائمة ويجب ابطال آثارها،كما يجب ان تتوافر لجميع الشعوب حرية الوصول الى القدس وممارسة الشعائر الدينية وحق زيارة الاماكن المقدسة بدون تمييز او تفرقة .

وكان رد الرئيس الامريكى كارتر على رسالة الرئيس السادات يحدد بوضوح موقف امريكا الذى ابلغته ايضا لبيجين وهو ان حكومة الولايات المتحدة لا تعترف باى عمل تقوم به دولة من طرف واحدبما فىذلك الاعمال التى تتعلق بتغيير وضع القدس : كما ان الولايات المتحدة لا تنظر الى الاجراءات التى اتخذتها اسرائيل بالنسبة للقدس على انها اجراءات نهائية وانماهى اجراءات مؤقتة .

اذن فمناحم بيجين يعلم

الموقف المصرى الثابت والواضح بالنسبة لقضية القدس ويعلم ايضا مساندة العالم للموقف المصرى .

وفى النقطة الرابعة عاد مناحم بيجين يكرر دفاعه عن المستوطنات وعلاقتها بامن اسرائيل .

ونقول ان رئيس وزراء اسرائيل كان من الممكن ان يغير مفهومه كاملا . اذا استمع بكل الهدوء لادانة غالبية الشعب الاسرائيلى نفسه لسياسة المستوطنات ، واذا كان فى الحقيقة يرغب فى الحل السلمى الشامل أو فى تنفيذ اطار السلام والحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين .

فهل هناك نص فى اتفاقيات كامب ديفيد على ان الامن هو امن اسرائيل فقط ؟

هل ينص الاتفاق على ان الضفة الغربية وغزة هى أرض اسرائيل ؟

هل ينص كامب ديفيد على اطلاق حرية اسرائيل فى توطين المستوطنين المتطرفين فى الضفة وغزة ؟

هل ينص الاتفاق على ان تبنى اسرائيل المستوطنات على جميع الجبال المشرفة على كافة مدن الضفة الغربية وعلى جميع نقاط الاقتراب من المدن الرئيسية فى اكبر عملية استفزازية للفلسطينيين اصحاب الارض ؟

اليس معنى ذلك انها سياسة متكاملة لاحتواء الضفة الغربية وغزة ، وبالتالى القضاء على كل الفكر الموجود فى اتفاقية كامب ديفيد بالنسبة للحكم الذاتى للفلسطينيين فى الضفة وغزة ؟

هل هذه التصرفات جميعها تساعد على جذب الجانب الفلسطينى او الجانب الاردنى الى مائدة المفاوضات سواء خلال الفترة الانتقالية اوبعدها؟

ان مفهومنا للامن هو ان يكون امن جميع الاطراف . هو أمن اهالى الضفة الغربية وغزة وأمن الاردن وأمن سوريا بعد انضمامها وأمن لبنان وأمن اسرائيل أيضا . ومن هنا كان الاتفاق مع الرئيس الامريكى كارتر على ايقاف بناء وزرع المستوطنات الجديدة ، ومن هنا أيضا كانت ادانة العالم كله لهذه السياسة .

وعلى هذا الاساس كان رأى الرئيس السادات الواضح « ان المستوطنات التى اقيمت فى الضفة الغربية وغزة تشكل

عقبة حقيقية فى طريق السلام وتجب ازالتها سواءأكانتقديمة ام حديثة . وأن « سياسة المستوطنات معركة خاسرة وسوف يكون مصيرها الفشل الكامل » .

ان سياسة المستوطنات تترك للمتطرفين حرية العمل وحرية التخريب لقضية السلام دون اى رادع ودون تحرك ايجابى من حكومة مناحم بيجين اما عن نظرية هاآرتز اسرائيل او ارض اسرائيل فاننا نعتبرها أفكارا بالية ومعتقدات قديمة وليس ذلك هو اسلوب الدولة المعاصر وليس هو طريق السلام .

أما النقطة الخامسة التى جاءت فى رد مناحم بيجين فتتصل بمفهومه أن الحكم الذاتى هو حكم ادارى للسكان الفلسطينيين وليس للارض .

ان رئيس الوزراءالاسرائيلى نفسه هو الذى تعهد فى كامب ديفيد بالحكم الذاتى الكامل للفلسطينيين ووافق على اصطلاح السلطة المنتخبة التى ستحل محل الحكومةالعسكرية الاسرائيلية ، **وهو الذى وافق فى نفس الاتفاقية علىانسحاب الادارة العسكرية . لذلك فعندما تتحدث نصوص اتفاقية كامب ديفيد عن انتخابات ومفاوضات فان السلطة المنتخبة لابد أن يكون لها السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية .**

واذا فسرنا اصطلاح الحكم الادارى الكامل بمفهومه الدولى المعروف نجد انه هو « **تأهيل سكان منطقة ما لفترة محددة لمزاولة حقوقهم السياسية** الكامله ،**بحيث يصبحون قادرين فى نهاية هذه الفترة على الافصاح عن آرائهم وتقرير مصيرهم** » . وذلك هو مانصت عليه اتفاقية كامب ديفيد فهى التى تعطى الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم بعد الفترة الانتقالية وهى التى اعطتهم حق الفيتو او الاعتراض على أى قرار او اجراء يتم اتخاذه خلال هذه الفترة . فالحكم الذاتى الكامل اذن ينطبق على السكان وعلى الارض .

مرة أخرى نقول أن هذه الاعمال الانفرادية التى تقوم بها اسرائيل تعتبر خالية تماما من كل شرعية ، وهى تفرغ التفاوض من المعنى والمضمون ومصر ترفض الوقوف فى منتصف الطريق . فهى التى بادرت بالسلام وصولا لسلام **دائم وشامل وعادل وحل للقضية الفلسطينية لب النزاع** فى الشرق الاوسط وفقا

لمفهوم واضح وسليم فى اتفاقية كامب ديفيد • ولم يكن فى نية مصر او ضمن سياستها توقيع اتفاقية ثنائية او منفردة مع اسرائيل • ومع ذلك فان مصر ستظل حريصة على استكمال الطريق نحو السلام المنشود للمنطقة لتتفرغ حكوماتها للتنمية ورفع مستوى معيشة شعوبها ، ولمواجهة الاخطار الخارجية التى تهددها •

ذلك كله ليس مسئولية مصر وحدها وانما هى مسئولية الشركاء الثلاثة الموقعين على اتفاقيات كامب ديفيد ، بل هى مسئولية العالم أجمع • □

ابراهيم نافع

«العقبات التي تثيرها اسرائيل لاتسمح باستئناف المفاوضات حاليا»

نص الرسالة التي بعث بها الرئيس السادات أمس ردا على مناحم بيجين

الرئيس يدعو الى عقد مؤتمر قمة لازالة الخلافات بعد أن ينتهي كارتر من مشاغله

□ القدس العربية أرض محتلة ولا تملك اسرائيل ضمها

□ رفض مصر للمستوطنات يشاركها فيه المجتمع الدولي كله

□ لانستطيع أن نمنع صحافتنا من النقد وتلك ظاهرة مشرفة

أكد الرئيس السادات في رسالته الثانية التي رد فيها على رئيس وزراء اسرائيل، ان العقبات التي أثارتها اسرائيل على طريق السلام مازالت كما هي، وان بيجين لم يرد بايجابية على النقاط التي اثيرت في الرسالة الاولى، ومن ثم فلا مجال لاستئناف المفاوضات في ظل هذه الظروف.

واوضح الرئيس انه لكيلا تتحول مفاوضات السلام الى مجرد لقاءات عقيمة، ومع التزام مصر بالعمل على مواصلة الحل السلمي للنزاع، فان افضل أسلوب يمكن اتباعه هو عقد مؤتمر قمة لاقتلاع جذور الخلافات التي تتفاقم، على أن يتم ذلك بعد أن تنتهي مشاغل الرئيس كارتر الحالية في معركته الانتخابية.

وأشار الرئيس في رسالته الى أن المسئولين الاسرائيليين يرددون دائما في مناسبات مختلفة أن اسرائيل تعتبر جميع الموضوعات قابلة للتفاوض ماعدا تدمير اسرائيل ومعنى ذلك أن يرجىء كل طرف اتخاذ اجراء معين الى أن تنتهي المفاوضات ، حتى يتمسك المتفاوضون من التوصل الى حل موفق مع الامتناع عن أى اجراء يحدد سلفا نتيجة المفاوضات .

وقد سلم السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين واستغرق الاجتماع ساعة كاملة ولم ينطق السفير الاسرائيلي بكلمة واحدة بعد خروجه من الاجتماع . . وصرح كمال حسن عقب المقابلة بأن مصر بنشرها الرسائل المتبادلة فانها تطلع العالم كله على تفاصيل الموقف .

كما سلم الدكتور اسامة الباز وكيل أول وزارة الخارجية صورة من هذه الرسالة الى الفريد اثرتون السفير الامريكي بالقاهرة واعلن الدكتور الباز ان مصر ليس في نيتها اجراء أي تغيير في سياستها ، وان سياسة مصر مستمرة في التزامها بعملية السلام .

وقد حسم الرئيس في رده على بيجين عدة نقاط معينة اثارها رئيس وزراء اسرائيل في رسالته .وقال الرئيس انه يعرض لهذه النقاط بموضوعية كاملة مستوحيا في ذلك البقعة الفريدة التي اعتكف فيها على قمة جبل موسى في الايام الاخيرة من رمضان ، بعد أن شاءت ارادة الله أن تبدأ قصة بني اسرائيل على أرض مصر وأن تكون نهاية القصة في مصر أيضا وأهم هذه النقاط هي :

أولا : عدم فرض أى حل على الفلسطينيين

اكدت رسالة الرئيس ان الصيغة التي تم الاتفاق عليها في كامب ديفيد فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لا تشكل تسوية نهائية ، لان جميع أطراف كامب ديفيد لا يملكون فرض حل على الشعب الفلسطيني ، ومن ثم فان ما تم الاتفاق عليه لا يعدو أن يكون مجرد ترتيب انتقالي لفترة محدودة ، وكل الاحكام التي تم الاتفاق عليها تكون أيضا مؤقتة بطبيعتها . وعلى هذا الاساس فقد أرجىء البت النهائي في بعض الموضوعات الى المرحلة القادمة من المفاوضات التي سيشترك فيها الفلسطينيون ، وهي الموضوعات التي تتعلق بالوضع النهائي للضفة الغربية وغزة .

ثانيا : كامب ديفيد تناولت مشكلة القدس

كما أكدت الرسالة خطأ مايدعيه بيجين من أن ميثاق كامب ديفيد جاء خلوا من أى اشارة للقدس ، بل ان موضوع القدس احتل مكانا بارزا في المناقشات التي دارت في كامب ديفيد ، وتضمن المشروع الذى قدمه الرئيس السادات قبل بدء المحادثات مادة عن القدس تتضمن صيغة شاملة تتضمن مصالح جميع الاطراف المعنية .

ومع ذلك فقد تعرض اطار كامب ديفيد على نحو مباشر أو غير مباشر اثناء الفترة الانتقالية لمسألة القدس حيث نص الجزء الاول منه على اقامة نظام انتقالي في الضفة الغربية وغزة .واصطلاح [الضفة الغربية] يشمل القدس بكل المعايير الجغرافية والسياسية وباجماع العالم كله . والاكثر

من ذلك أن ممثلى اسرائيل في مفاوضات الحكم الذاتي قبلوا بحث مسائل مثل حق الفلسطينيين المقيمين في القدس الشرقية في التصويت في انتخابات سلطة الحكم الذاتي .

وأكدت رسالة الرئيس أنه برغم ذلك كله فان قرار مجلس الامن ٢٤٢ الذى اعتبر أساسا لاتفاقيات كامب ديفيد يحرم تحريما قاطعا الاستيلاء على الارض بطريق الحرب .

ووصفت الرسالة موقف بيجين من القدس بأنه نوع من الاصرار على صيغة جامدة تقوم على مبدأ كل شيء أو لا شيء على الاطلاق وهو المبدأ الذى ينادى به الرافضون من الجانبين ويشكل خطأ تاريخيا جسيما يعمق التوتر والصراع .

ثالثا : المستوطنات غير قانونية وغير شرعية

وأوضح الرئيس السادات في رسالته ان بيجين تقدم أثناء محادثات كامب ديفيد بتعهدين الى الرئيس كارتر كان أولهما متعلقا بسحب المستوطنات في سيناء وهو ما احترمه بيجين وأسهم في بدء تنفيذ مواثيق السلام . وكان ثانيهما وعدا بوقف بناء مستوطنات جديدة في الضفة وغزة أثناء سير المفاوضات . وهو الوعد الذى نكث به بيجين مع أن المفهوم هو أن مسألة المستوطنات الثانية في الضفة وغزة ستكون من بين المسائل التى تتناولها المفاوضات التى يشترك فيها الفلسطينيون .

وأكدت الرسالة أن رفض مصر للمستوطنات يشاركها فيه المجتمع الدولى وانصار اسرائيل التقليديين .. لأنها غير قانونية ولا شرعية

رابعا: حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

كذلك استنكرت رسالة الرئيس السادات التجاهل الكامل الذى أبداه مناحم بيجين في رده لحقوق الشعب الفلسطيني وأكدت الرسالة أن أى حل تسفر عنه هذه المفاوضات لابد وان يتوافق مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومطالبه المشروعة

خامسا: مصر تصر على الانسحاب الكامل

وقالت الرسالة ان ارادة احلال السلام العادل يجب أن تستفيد به جميع الاطراف المعنية . وأن ادعاء بيجين بأن قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوطها قبل ٥ يونيو ٦٧ ، أمر لا يمكن التعويل عليه ويتناقض مع التنفيذ السليم للقرار . وأن مصر تصر على تحقيق الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية .

سادسا : أعمال القمع فى الضفة الغربية وغزة

كمـا تعرضت الرسالة للاجـراءات التى تتخذها اسرائيل ضد الفلسطينيين فى الارض المحتلة من اعمال قمع وفرض حظرتجول واغلاق الجامعات والمؤسسات وابعاد عمد الضفة الغربية فضلا عن التصريحات السلبية التى تصـدر عن القدس والمستوطنات والتى تنفر العناصر المعتدلة من الفلسطينيين من الحضور الى مائدة المفاوضات .

سـابعا : مغالطات حول الصحافة المصرية

وأوضح السـادات فى رده أنه لا يستطيع أن يمنع الصـحافة فى مصر من تفنيد تصرفات أو تصريحـات معينة لان لكل فعل رد فعل ولان التطرف والسلبية لا يمكن ان يترتب عليهما سوى ردود فعل حادة .

وأوضح الرئيس فى رسالته مغالطات بيجيـن التى زعم فيها أن الصـحافة المصرية ليست بعيدة عن النفوذ الحكومى مع ان المفروض ان يعلم ان مصر تعتز باقامة نظام ديمقراطى للحكم يتمتع فيه الجميع بحرياتهم . والحكومة المصرية نفسـها تتعرض يوميا للانتقاد حـول موضوعات مختلفة .

وفند الرئيس ما قاله بيجين من ان المسئولين لدينا يؤثرون على الحكومات الافريقيـة حتى لا تعيد العـلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل . وأكد أن الاشقاء الافارقة يبنون سياساتهم طبقـا لما تمليه عليهم ضمائرهم وتقديرهم المستقل للاحـداث . وان التصرفات الاسرائيلية فى الضفة وغزة لا تشجع الافارقة على الوقوف الى جانبكم .

نص رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين :

قصة بنى اسرائيل بدأت على أرض مصر وشاءت العناية الالهية أن تكون نهايتها فى مصر أيضا

اشكركم على رسالتكم المؤرخة ٤ اغسطس ، وقد سرنى انكم قداستعدتم صحتكم تماما واصبحتم قادرين على مباشرة مسئولياتكم .

وقد سرنى كذلك انكم كررتم مرةاخرى التزامكم بالعمل على التوصل الىسلام شامل فى الشرق الاوسط ، وهذا الالتزام — الذى هو امر مشترك بيننا — يشكل اساس عملية السلام التى بدات برحلتى للقدس وتعززت بجهدنا المشترك بعدها، ومع ذلكفلاشك انكم تتفقون معى على انه لكى يكون هذا الالتزام ذا معنى فانه يجب الايقف عند حد تاكيده بالقول ، بل يجب ان ينعكس فى السلوك الفعلى للاطراف المعنية .

هذا وقد تحدثتم فى رسالتكم من ضرورة الدخول فى حوار بيننا حول النقاط الاساسية التى هى محل بحث، وانا اتفق مع هذا ، ولكن يجب ان نتفق اولا وقبل كل شىء على انالحوار الحقيقى يتطلب تبادلا صادقا فى وجهات النظر بهدف التوصل الى اتفاق ، فاذا ما اثار احد الاطراف نقاطا موضوعية معينة ، فلابد ان تدرس هذه النقاط بكل اهتمام وان تولى العناية اللازمة من جانب الطرف الاخر بروح التفاهمالمتبادل والسعى الى التوفيق ، ويجب ايضا ان تمتنع الاطراف من الجدل الذى يقصد به تصعيد الخلاف وافتعال شقاق لامبرر له ، وانما يجب ان يكونالعامل الاساسى هو البحث عن الحقيقة والمصلحة المشتركة .

ما معنى عبارة قابل للتفاوض

واسمح لى ان اناقش معك نقطة فرعية اخرى قبل ان اصل الى النقاط الرئيسية فى الموضوع ، ذلك انعدة مسئولين اسرائيليينيرددون فىمناسبات مختلفة علانية او فى لقاءات خاصة — أن اسرائيل تعتبر جميع الموضوعات قابلة للتفاوض ، وعلى ذلك فهىمستعدة لمناقشتها ، وعلى سبيل المثال فاننى اعلم انك ذكرت لرئيس الوزراءالبريطانى السابق كالاهان انكم تعتبرون كل شىء قابلا للتفاوض ما عدا امرا واحدا ..هو لاعبر اسرائيل ، وهذا اتجاه محمود وسليم ، ولكن دعنا نتفق اولا علىمعنى عبارة « قابل لتفاوض » ففى تقديرى ان مغزى هذه العبارة ينصرف الىما هو ابعد من النطاق الشكلى او الاجرائى الذى يتحقق بمجرد وضع المسالة على جدول الاعمال فى المفاوضات ، فهناك جانب موضوعى وعملى لايقل من هذا اهمية ، وهوان كلا الطرفين يجب ان يكون منفتحا ،وان يرجىء أصدار قرار او اتخاذ اجراء معين الى ان تنتهى المفاوضات ، لان جميع الاجراءات او التصرفات يجبان تكون انعكاسا صادقا لمحصلةالمحادثات، وليس الارادة التحكمية التعسفيةلطرف واحد ،وعلى الطرف الذى يتصرفبحسن نية ان يبذل قصارى جهده للحفاظ على الموضوع فى حالة حياد طوال سير المباحثات ، حتى يتمكن المفاوضون من التوصل الى حل موفق بكل حريةوبروح التبادل والمشاركة، وعلى الاطرافكذلك ان يلتزموا من اى اجراء او تصرف يقصد به او يمكن ان يترتب عليه ان

يحدد سلفا نتيجة المفاوضات ، تلك هي القابلية للتفاوض كما افهمها .

قصة بني اسرائيل بدأت على أرض مصر ونهايتها في مصر أيضا

بعد هذا ، ارى لزاما على ان احسم عدة نقاط اشرتم اليها في رسالتكم وانا افعل هذا ليس فقط من اجل الحقيقة ، بل من اجل السلام والتفاهم بين شعبينا ، وهذا هو الاهم ، وكعهدكم بي ، فسوف اقصر حديثي على ذكر الحقائق باسلوب موضوعي ، املا ان يمكننا هذا من رؤية الاحداث وانعكاساتها بوضوح ، وفي كل هذا ، فانني متاثر بالبقعة الفريدة التي اقف عليها ، فقد بعث لي الخواطر التي اطرحها عليكم الان وانا اقف على قمة جبل موسى اتلو القرآن واعبد الله في تلك البقعة من ارض مصر الطيبة التي شهدت مولد رسالة عظمى ، واذ كنت ارتل القرآن في هذه البقعة التي لامثيل لها ، ازداد يقيني عن اي وقت مضى بان مبادرتي للسلام كانت مهمة مقدسة ، لقد بدأت قصة بني اسرائيل على ارض مصر ، ويبدو ان الارادة الالهية العليا شاءت ان تكون نهاية القصة في مصر ايضا ، وهذا قدر مصر وشعبها ، وتلك هي المهمة المقدسة التي وكلت اليه ، وماكان هناك شعب آخر اكثر جدارة منه على ادائها .

والان ، دعنا نستعرض معا الحقائق التالية ..

اولا — ان الصيغة التي اتفقنا عليها في كامب ديفيد فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية لاتشكل تسوية نهائية ، وهذا ثابت ، ليس فقط من منطوق اطار السلام في الشرق الاوسط ، بل ايضا على اساس ان جميع الاطراف في كامب ديفيد لم يكونوا يملكون ان يفرضوا حلا على الشعب الفلسطيني ، وتذكر انني قررت هذا في اول لقاء جمعنا هناك ، ومن ثم فان ماتفقنا عليه كان مجرد ترتيب انتقالي لفترة محدودة ، ويترتب على هذا ان كافة الاحكام والترتيبات الخاصة بتلك المرحلة الانتقالية هي احكام وترتيبات مؤقتة بطبيعتها ، ومن الخطا القول بان اضافة عبارة — ومابعدها — في الجزء الخاص بترتيبات الامن في « اطار السلام » تعني ان ايا من هذه الترتيبات التي يتفق عليها للفترة الانتقالية تمتد تلقائيا الى ما بعد تلك الفترة ، وانما جاءت هذه الاضافة كتذكير بالحاجة الى الاتفاق على ترتيبات امن معينة في مفاوضات المرحلة الثانية لصلحة كلا الطرفين .

وحيث انها فترة انتقالية لااكثر ، فقد ارجىء البت النهائي في بعض الموضوعات الى المرحلة القادمة من المفاوضات التي سيكون بوسع الفلسطينيين ان يشتركوا فيها مشاركة فعالة ويدلوا بارائهم ويعبروا عن مطالبهم ويسهموا في التوصل الى نتيجة المفاوضات ، وتلك الموضوعات المؤجلة تتصل بالوضع النهائي للضفة الغربية وغزة ، ولكن من جهة اخرى فان الاطار قد ارسى عدة مبادىء ومعايير يهتدي بها المفاوضون في المرحلة القادمة لكيلا يبدأوا عملهم من فراغ .

الضفة الغربية تشمل القدس بكل المعايير

ثانيا — ويتصل بهذا حقيقة ان ميثاق كامب ديفيد اهتم بمسالة القدس وتعرض لها ، ومن الخطا القول بان صيغة كامب ديفيد جاءت خلوا من اي اشارة للقدس ، وتذكرون دون شك ان موضوع القدس كان بارزا وهاما

في جميع المناقشات التي دارت بيننا في كامب ديفيد ، وقد تضمن المشروع الذي قدمته لك ولصديقنا الرئيس كارتر في السادس من سبتمبر ١٩٧٨ — أي في اليوم السابق على بدء المحادثات في كامب ديفيد — مادة عن مسألة القدس وأتى بصيغة شاملة تضمن مصالح جميع الاطراف المعنية ،وكذلك فان أربعة مشروعات أمريكية — قدمت في ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ سبتمبر — تضمنت نصوصا مماثلة وان لم تكن بنفس شمول وعمق الصيغة المصرية ، وعندما وجدت الصيغة المقترحة مبهمة وقاصرة ، طلبت من الرئيس كارتر حذفها وبذلك يرجأ الحل النهائي لتلك المشكلة الى مرحلة التسوية النهائية ، وكما سجل الاطراف الثلاثة فيمباحثات كامب ديفيد مواقفهم — كل على حدة — فان الاطار تعرض لبعض جوانب المشكلة على نحو مباشر او غير مباشر حتى اثناء الفترة الانتقالية فقد نص الجزء الاول من الاطار على اقامة نظام انتقالي في الضفة الغربية وغزة ، واصطلاح [الضفة الغربية] يشمل القدس بأى معيار جغرافي او سياسي وهذا أمر ينعقد عليه الاجماع العالمي بحيث لا تستطيع اسرائيل أن تنال منه ؛ فلم تعترف دولة واحدة بضم اسرائيل للقدس العربية ؛ ولان القدس تعتبر حتما جزءا من الضفة الغربية فان ممثليكم في مفاوضات الحكم الذاتي قبلوا أن يبحثوا مع مفاوضينا مسائل مثل حق الفلسطينيين المقيمين فيالقدس الشرقية في التصويت في انتخابات سلطة الحكم الذاتي .

ومن جهة أخرى ، فان الفقرة [١ — ٣] من الاطار عندما نصت على الاساس القانوني للتسوية النهائية التي سيتم التوصل اليها من طريق المفاوضة تضمنت البند التالي :

القدس العربية جزء من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني

[جميع الاحكام والمبادىء الواردة في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢] وكما تعلمون جيدا ، فان هذا القرار يتضمن تحريما قاطعا للاستيلاء على الارض بطريق الحرب ، ولما كانت اسرائيل قد احتلت القدس الشرقية خلال حرب ١٩٦٧ ، فان هذا النص ينطبق عليها ، لا في رأينا فقط ، بل أيضا من وجهة نظر المجتمع الدولي بأسره ، فالى أى مدى يمكن الاستمرار في تجاهل هذه الحقائق ؟ وقد فرقتم — في خطابكم — بين حقوق ومشاعر المسلمين والمسيحيين بالنسبة للقدس من جانب وحقوق ومشاعر اليهود من جانب آخر ، واعتقد أن هذه التفرقة لا مبرر لها ولا أساس ، لان جميع المؤمنين الذين انزلت اليهم الكتب السماوية يضعون هذه المدينة فيمرتبة فريدة في عقولهم وقلوبهم ، وهي جزء من تراثهم الحضارى والروحى ، وهم جميعا مشدودون بحقوق وروابط روحية وثيقة بهذه البقعة المقدسة التي تجسد وحدة الحقيقة الالهية ، ولست في حاجة الى الاسهاب في شرح الابعاد التاريخية والروحية لتلك الرابطة الفريدة ، وبالنسبة للشعب الفلسطيني فان القدس العربية تكتسب بعدا آخر باعتبار أنها جزء من حقوقهم الوطنية بالاضافة الى تلك الرابطة ، وتلك حقيقة لا يستطيع أحد الهرب منها او المساس بها .

لا تناقض بين وجود سيادتين منفصلتين وبين توحيد المدينة

وقد ذكرت في خطابك ايضا أن الصيغة التي طرحتها لحل مشكلة القدس تشكل ما أسميته [تناقضا ظاهرا] ولكنني لا أجد أي تناقض بين وجود سيادتين منفصلتين وبين توحيد المدينة اداريا أو بلديا ، ولم يعجز كثير من الاسرائيليين والشخصيات البارزة في الجاليات اليهودية في الخارج من رؤية المنطق في هذه الصيغة المبدعة للمصالحة والتعايش في سلام بين اتباع الديانات الكبرى في عالمنا هذا ، أما الاصرار على صيغة جامدة تقوم على مبدأ [كل شيء أو لا شيء على الاطلاق] وهو ماينادي به الرافضون من الجانبين — فانه يشكل خطأ تاريخيا جسيما ، اذ لا يترتب عليه سوى استمرار الصراع وتعميق التوتر بين أبناء العمومة في وقت يتعين عليهم فيه أن يوجهوا جهودهم الى ما هو خير وابقى .

تعهدتم بوقف بناء المستوطنات أثناء سير المفاوضات

ثالثا — وقد تساءلت في خطابك عما اذا كانت المستوطنات قد جاء ذكرها في ميثاق كامب ديفيد ، ودعني اغتنم الفرصة لتوضيح هذه النقطة بالذات ، فانتم تذكرون دون شك اننا تحدثنا في كامب ديفيد طويلا عن ضرورة وضع حد لجميع صور النشاط الاستيطاني في الاراضي العربية المحتلة وسحب سكان المستوطنات واعادة تسكينهم في بلدهم بدلا من ارض الغير ، وبالنظر الى الموقف الذي اتخذتموه والاعتبارات التي ابديتموها فان التعهدات التي قدمتموها فيما يتعلق بالمستوطنات لم تدرج في صلب اطار السلام ، وانما اخذت شكل تعهدين منكم للرئيس كارتر الذي ابلغنا بهما ، وكان اولهما متعلقا بالمستوطنات في سيناء ، أما الثاني فيدور حول المستوطنات في الضفة الغربية وغزة ، وفي التعهد الاول ، وعدتم بتقديم اقتراح للكنيست في ظرف اسبوعين للتصويت على سحب المستوطنين الاسرائيليين من سيناء ، اما في التعهد الثاني ، فقد وعدتم بوقف بناء مستوطنات جديدة اثناء سير المفاوضات ، وكان المفهوم لجميع الاطراف ان « المفاوضات » المشار اليها في هذا التعهد هي مفاوضات الحكم الذاتي ، وقد قمتم باحترام تعهدكم الاول [الخاص بمستوطنات سيناء] وهو ما اسهم الى حد كبير في بدء تنفيذ مواثيق السلام . ولست بحاجة لان اذكر مصير التعهد الثاني الذي قطعتموه على انفسكم ، فليس هذا هو الهدف من رسالتي ، وانما يكفي ان اقرر ان المفهوم كان ان مسألة المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة ستكون من بين المسائل التي تتناولها المفاوضات التي سيشترك فيها الفلسطينيون .

سياسة المستوطنات عقبة في طريق السلام

ولا شك انكم تدركون مدى رفض

المجتمع العالمى لسياسة المستوطنات التى تتبعها حكومتكم ، لان رد الفعل المضاد لها ليس قاصرا على مجموعة دولية معينة ، بل ان معظم انصار اسرائيل التقليديين يشاركون غيرهم فى انتقاد هذه السياسة بما فيهم الجاليات اليهودية فى كل مكان ، وربما كان مناسبا ان اكرر لكم — فى هذا المقام — ما قلته عن المستوطنات فى خطابى امام نادى الصحافة الامريكى فى العاشر من ابريل ١٩٨٠.

« ان سياسة بناء مستوطنات اسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة تشكل عقبة كؤودا فى طريق السلام ، وهى سياسة غير قائمة على اساس سليم ، فضلا عن انها غير قانونية ولا شرعية ، وهى تولد الكراهية والشقاق ، وهى اسوا صيغة للتعايش ، بل انها فى الواقع تعتبر دعوة لمزيد من العنف والتوتر ، وقد قيل الكثير عن حق اليهود فى ان يعيشوا فى اى مكان ، ولا شك ان جميع الشعوب يجب ان تعامل على قدم المساواة ودون اى تمييز او تفرقة ، ولكن ليس لاى شعب الحق فى ان يعيش على ارض غيره دون رضاهم الحر ، واذا قلنا بغير هذا فاننا نكون قد انتهكنا ابسط مبادىء القانون الدولى والشرعية ، كما اننا نكون قد اوجدنا سابقة خطيرة لايستطيع اى منا ان يعيش معها ، ويجب ان توجه الجهود التى تهدر فى هذه المخططات العقيمة الى طرق خلاقة للدعوة الى السلام وعلاقات حسن الجوار »

أذكرك بمحادثاتنا فى العريش

هذا هو ماقلته فى نادى الصحافة القومى بواشنطن ، وربما كان من المفيد ان اعينك على تذكر محادثاتنا فى العريش وهى محادثات لم يكن يسوغ ان تثير الخلاف والجدل ، ودون الدخول فى التفاصيل ، فان جوهر ماقلته لك فى هذا اللقاء كان اننا يجب ان ننظر الى القضية ككل ومن جميع جوانبها ، وليس من الزاوية المصرية الاسرائيلية فحسب ، وفى هذا السياق ذكرت اننا اذا توصلنا الى حل لمسالتى القدس والمستوطنات ، فاننا نكون مستعدين — عندئذ — للنظر فى امدادكم بالمياه بهدف اعادة توطين سكان المستوطنات فى مراكز جديدة فى صحراء النقب ، اى فى ارضهم ، وكما ذكرت لك آنذاك فاننى كنت على استعداد لان افعل هذا كوسيلة للخروج من هذا المأزق لجميع الاطراف المعنية ، ومن الحقائق المعروفة للكافة الان اننى آخذ على عاتقى ان اوجد مخرجا لاشقائى العرب ولو اننى لست ملزما بذلك ، يحدونى فى هذا التزامى الجازم بقضية السلام بين العرب واليهود ، ولم اتردد فى ارتياد المخاطر سعيا وراء هذا الهدف ، ولازلت على استعداد لمضاعفة جهودى رغم المسلك السلبى لهؤلاء الذين كان مفروضا ان يتحملوا المسئولية معى ، فتلك مهمة تاريخية اقبلها عن طيب خاطر ، واذا كانت العروض الكريمة التى اقدمها من اجل السلام لاتلقى التقدير والقبول الواجبين فمن المتعين ان نبدأ بصفحة جديدة ، ولكن هذا لن يثبط عزيمتنا فى سعينا حثيث من اجل السلام والعدالة لجميع شعوب المنطقة .

ويؤسفنى انك ذكرت فى رسالتك انه لن تزال ابدا مستوطنة من المستوطنات القائمة فى الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان ، ومن الواجب تجنب اطلاق مثل هذا القول تحت اى ظروف وعندما تقول ذلك فهل تستبعد احتمال اتفاق الاطراف فى

المستقبل على ازالة هذه المستوطنات؟ وهل هذا هو مفهومك لقابلية كل شيء للتفاوض ؟

حق تقرير المصير امر اساسى لا يجوز مخالفته

رابعا — واعتقد ان من الاساءة لميثاق كامب ديفيد أن يقال أنه لم يتضمن كلمة واحدة عن حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير ، فكما تعلم ، فان صيغة كامب ديفيد تجعل تقرير الوضع النهائى للضفة الغربية وغزة محلا للتفاوض فى المرحلة القادمة التى ستبدأ مفاوضاتها فى غضون ثلاثة اعوام ، ومع ذلك فهناك مؤشرات لايمكن أن يخطئها المرء تدل على الاتجاه الذى سيأخذه تقرير هذا الوضع النهائى واود أن أستشهد فى هذا الشأن بنص الفقرة (أ — ج) من الاطار :

« ويجب أن يتوافق الحل الذى ينبثق عن المفاوضات أيضا مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ومطالبه المشروعة » ..

فماذا تكون تلك الحقوق اذا لم تكن تتضمن حق تقرير المصير ، الذى هو حق اساسى يعتبره مجتمعنا العالمى المعاصر من القواعد الامرة التى لا يجوز الاتفاق على مخالفتها .

وعندما ندعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير فليس هذا بجديد ، ففى الخطاب الذى وجهته للشعب الاسرائيلى فى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧ ، حددت موقفنا بكل وضوح من هذه المسألة حين قلت :

« اذا كنتم قد وجدتم المبرر القانونى والاخلاقى لاقامة وطن قومى على أرض لم تكن كلها ملك لكم ، فأولى بكم ان تتفهموا اصرار شعب فلسطين على اقامة دولته من جديد فى وطنه » .

قرار ٢٤٢ يطالب بالانسحاب وعليكم التخلى عن أحلام الغزو

خامسا — ويرتبط بهذا قولكم أن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لايدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ما قبل ٥ يونيو ١٩٦٧ ، وازاء عزوفى عن الدخول فى جدل من هذا القبيل ، فاننى اقرر فقط انه يجب ألا ننزلق الى حجج كلامية تنتمى الى الماضى ، فالمسألة ليست متوقفة على ادراج اداة التعريف فى النص او اسقاطها منه ، بل ان الوضع المثالى هو ألا يكون الامر متوقفا على نص أى وثيقة ، لان الامر اخطر واجل من أن يتوقف على كلمة أو عبارة أو نص بأكمله ، بل هو أمر يتعلق بارادة احلال سلام عادل تستفيد منه جميع الاطراف المعنية ، أما باقى التفاصيل فلا تعدو أن تكون مسائل فنية لايصعب التعامل معها ، واذاكانت المسالة مسالة تفسير منطوق القرار ٢٤٢ ، فانه قد استقر بما لايدع مجالا للشك أن عدم وجود أداة التعريف فى العبارة التى تحدثت عن انسحاب القوات الاسرائيلية هو أمر لا اثر له ولا تعويل عليه ، وقد وضعنا فى معاهدة السلام سابقة طيبة حين حافظنا على مبدأ الاحترام المتبادل للسلامة الاقليميةلكل طرف ، وكان هذا تنفيذا سليما للقرار ٢٤٢ ، اثمر نتائج ايجابية كان من المستحيل ان تراود المرء حتى فى الاحلام قبل اشهر معدودة ، فلماذا لانتبع هذا المثل الناجح الموفق على الجبهات الاخرى ؟ ودعنى هنا استرجع الى ذاكرتك ما قلته عنهذه النقطة فىخطابى أمام الكنيست :.

« وبكل صراحة ، وبالروح التى حدت بى الى القدوم اليكم اليوم ، فاننى أقول لكم : ان عليكم أن تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو ، وأن تتخلوا أيضا عن الاعتقاد بأن القوة هى خير وسيلة للتعامل مع العرب .

نصر على الانسحاب الكامل من الاراضى المحتلة بما فيها القدس العربية

هناك ارض عربية احتلتها — ولا تزال تحتلها اسرائيل بالقوة المسلحة ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها بما فيها القدس العربية .. القدس التى حضرت اليها باعتبارها مدينة السلام ، والتى كانت وسوف تظل على الدوام التجسيد الحى للتعايش بين المؤمنين بالديانات الثلاث .

سادسا — وقد وجهت الى فى رسالتك سؤالا هو من قبيل الجدل عما اذا كانت مصر تستطيع أن تاتى بالفلسطينيين الى مائدة المفاوضات ، ودعنى أسالك بدورى عما فعلتموه لتشجيع الفلسطينيين على المشاركة فى المفاوضات هل تعتقد حقا أن تلك الاجراءات والتصريحات التى تصدر عنكم حول القدس والمستوطنات تمثل اى اغراء لهم ؟ وماذا عن تصعيد اعمال القمع فى الارض المحتلة ، عن فرض حظر التجول لمدد طويلة دون مبرر وابعاد العمد ، واغلاق الجامعات والمؤسسات التعليمية الاخرى ؟ وهل

وهل تشكل التصريحات السلبية حول مستقبل الضفة الغربية وغزة اى حافز حتى لاكثر العناصر اعتدالا من الفلسطينيين

اما ماقدمته مصر فانت تعلم تمام العلم فداحة العبء الذى نتحمله فى اصعب الظروف .

وقد ذهبنا الى حد ان نعرض عليكم شريان الحياة — مياه النيل — اذا

اذا نجحنا فى التوصل الى حل لمشكلة القدس والمستوطنات : وما كان بوسع أحد اخر أن يفعل مثل هذا من اجل التسوية الشاملة ، وقد تطوعنا بعرض هذه الفكرة عليكم بالرغم من التجاوزات التى نتعرض لها من أشقائنا العرب وسوء الفهم الذى نلقاه من جانبكم . ولكن هذا هو دورنا الذى قدر لنا ان نلعبه فى المنطقة وهذا هو التزامنا للسلام .

مصر نفذت التزاماتها وعليكم الوفاء بالتزاماتكم

سابعا : وقد ذكرت فى رسالتكم ان مصر قد خالفت معاهدة السلام عندما تعرضت بالنقد لبعض أوجه السياسة الاسرائيلية ، ودعنى اصحح لك تلك النقطة الهامة التى لا يصح ان تؤخذ ببساطة ، فقد اعلنا مرارا اننا سوف نفى بالتزاماتنا النابعة من المعاهدة ، وبالمثل فلم اتردد ابدا فى ان ارحب بقيامكم بتنفيذكم لتعهداتكم الناشئة عن المعاهدة بحسن نية ، اننى ارى ان من المهم كثيرا ان نعزز ثقة شعوبنا فى عملية السلام ، وعلى ذلك ، فلست اعتقد ان اثارة مثل هذه النقاط — خارج السياق السليم — يخدم اى غرض بناء . فالتعهد بالامتناع عن شن الحملات الدعائية المعادية لا يعنى اطلاقا ان على أى طرف أن يقبل سياسات الطرف الاخر أو اعماله سواء رآها سليمة أم خاطئة ؛ ويظل كل منا حرا فى ان يختلف مع الاخر حول موضوعات معينة وينتقد سياساته . فتلك طبيعة الحياة الدولية ، وهذا هو السائد

فى المعاملات حتى بين من تربطهم صداقة قديمة . ونحن نعيش فى عصر التنوع والتعدد .

ملاحظات بيجين عن الصحافة المصرية ليست سليمة

وفى حين اننى ذكرت فى عدة مناسبات سابقة اننى لا أوصى بالهجوم على الاشخاص فى الصحافة لاى سبب ؛ فنحن لا نستطيع قط ان نمنع صحافتنا من تفنيد تصرفات أو تصريحات معينة ، لان قانون الطبيعة ؛ ليس فقط فى علم الفيزياء — ان لكل فعل رد فعل مماثل له فى النوع والحجم ، وعلى ذلك فان التطرف والسلبية لايمكن انيترتب عليهما سوى ردود فعل حادة ، وكم كان يودى ان نستغنى عن كل من الفعل ورد الفعل .

وقد بدرت منكم ملاحظة مؤداها ان الصحافة المصرية ليست بعيدة عن النفوذ الحكومى ؛ وتلك مغالطة كبيرة وغير موفقة ؛ فكان المفروض ان تعلم الان اننا نعتز باننا اقمنا نظاما ديموقراطيا للحكم ؛ يتمتع الجميع فيه بالحرية فى اعتناق أى آراء يجدونها متفقة مع معتقداتهم ، والحكومة المصرية نفسها تتعرض يوميا للانتقاد حول موضوعات مختلفة ، وهو ما نعتبره علامة مشرقة على طريقنا الديمقراطى .

لماذا وقفت كل حكومات العالم ضدكم ؟

واخيرا ، فقد شكوت من ان المسئولين لدينا يؤثرون على الحكومات الافريقية حتى لا تعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وهذه مقولة مبنية على معلومات خاطئة وعلى الاعتقاد الخاطىء بأن الحكومات الافريقية تضع سياستها وتتخذ قراراتها على اساس التاثير الذى تتعرض له ، وهذا ابعد ما يكون عن الحقيقة ، لان اشقاءنا الافارقة الذين يباشرون المسئولية فى بلادهم كلهم مناضلون متمرسون واصحاب رؤية ثاقبة وبصيرة وقيم اخلاقية رفيعة ، وهم يبنون سياستهم طبقا لما تمليه عليهم ضمائرهم ، وتقديرهم المستقل للاحداث ، وتصورهم للمصلحة الافريقية الواحدة ، وهم يعتزون كثيرا بالاستقلال الذى حصلوا عليه بشق الانفس .

وهل تعتقد حقا ان الاجراءات المتبعة فى الضفة الغربية وغزة والتصريحات السلبية التى صدرت فى الاشهر الاخيرة يمكن ان تستميل الزعماء الافارقة الى جانبكم ؟ وهل خطر لكم ان تتساءلوا عن سبب وقوف جميع الحكومات فى ارجاء العالم المختلفة هذا الموقف من سياستكم ؟ .

لايمكن استئناف المفاوضات فى ظل هذه الظروف

عزيزى رئيس الوزراء بيجين

ربما كان أكثر ما آسف له هو انك لم ترد بايجابية على كثير من النقاط التى أثرتها فى رسالتى السابقة ، وعلى هذا فان العقبات القائمة فى طريق السلام تظل كما هى ، ولست ارى كيف يمكن أن نستأنف المفاوضات فى ظل هذه الظروف ، وكما ذكرت لك فان اخلاصى لقضية السلام يمنعنى من قبول وضع تتحول فيه مفاوضات السلام الى مجرد لقاءات عقيمة تنال من ثقة شعبنا فى السلام ، وليس فى نيتى

أن أدخل فى جدل لفظى لا يخـــــدم مصالحنا ، ناهيك عن مصلحة السلام وحيث أننا قطعنا على انفسنا عهدا بأن نواصل عملنا حتى نتوصل الى حل سلمى للنزاع ، فاننى أعتقد أن افضل أسلوب نتبعه هو عقد مؤتمر قمة فى محاولة لاقتلاع جذور هذه الخـلافات التى طال عليها الامد قبل أن تتفاقم وتهدد مهمتنا . ومن جهة اخرى فليس من الانصـــــاف والمجاملة أن نفرض مشكلتنا هذه على صديقنا وشريـكنا الرئيس كارتر فى هذا الوقت ، بالنظر الى المشاغل الاخرى التى يواجههـا والتى هى اكثر الحاحا ، وانت تذكر اننى وصفته فى كامب ديفيد بانه الجندى المجهول الذى وهب نفسه لقضـــية السلام ، واقل ما يجب علينا ان نعمله اعترافا منا باسهامه الـكبير هو أن نقدر موقفه وان نعقد المؤتمر عنـدما تنتهى مشاغله تلك ، وانا موقن من أنكم تشاطروننى هذا الراى .

مع اطيب التمنيات .

محمد أنور السادات

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٨٠/٨/١٦
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

رأى الأهرام

معنى رســـالة الســـادات

رسالة الرئيس السادات الى مناحم بيجين تؤكد بما لا يدع أى مجال للشك أن مصر من خلال مفاوضاتها للتوصل الى حكم ذاتى كامل للشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية وقطاع غزة انما تنطلق من موقف مبدئى ثابت لا يقبل أى نقاش وهو ضرورة تحقيق الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وان القدس العربية هى جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية بكل المعايير الجغرافية اوالسياسية وانها جزء من الحقوق الثابتة للشعب الفلسطينى

ومثلما اعلن بكل الوضوح والصراحة أمام الكنيست الاسرائيلى أن السلام الشامل والعادل لا يمكن أن يستقر الا بالاستجابة الى المطالب المشروعة للشعب الفلسطينى فانه أكــد بالامس أن المستوطنات الاسرائيلية غير قانونية ولا شرعية وتشكل عقبة أساسية فى طريق السلام .

وبكل المقاييس والمعايير فان رسالة السادات الاخيرة تؤكد التزام مصر الاساسى تجاه القضية العربية وتجاه اقرار السلام . فلا سلام مع سياسة فرض الامر الواقع ولا أمن واستقرار فى ظل الهيمنة او السيطرة .ولم يبق الان أمام مناحم بيجين سوى أن يسلك الطريق الاسلمى الذى ارست دعائمه نصوص وروح كامب ديفيد فلا يمكن أبدا للسلام أو الامن أن يستقرا طالما كان هناك شعب فقد الارض والهوية هذا هو ما اعلنه السادات وهذا هو طريق مصر .

مصر تذيع ردها على الحسن فور تسليم رسالة السادات

بعث الرئيس انور السادات برسالة مطولة الى الملك الحسن ملك المغرب ردا على الرسالة التي كان قد بعث بها الملك الحسن بوصفه رئيسا للجنة القدس

وعلم مندوب الاهرام ان مصر سوف تذيع رد الرئيس السادات على الملك الحسن ، وذلك بعد ان يتلقى الملك رسالة مصر ويطرحها للمناقشة على اعضاء لجنة القدس التى تجتمع فى الدار البيضاء .. ومن المتوقع أن تتم اذاعة الرسالة يوم الثلاثاء

والمعروف ان رسالة الرئيس السادات الى الملك الحسن تتناول الجهود التى قامت بها مصر ، والرئيس السادات دفاعا عن قضية القدس

كما تنطوى الرسالة على تساؤلات مصرية حول امكان التعاون مع بعض الدول الاسلامية التى لم تدن الغزو السوفيتى لافغانستان وكان موقفها الصمت والمباركة وحول كيفية التعاون مع نظام الخومينى الذى اعلن ان هناك المهدى المنتظر وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يكمل رسالته دون ان تقوم اى دول اسلامية بالتصدى له .

وقد اذيع فى الدار البيضاء ان اجتماع لجنة القدس الذى كان مقررا ان يبدا أمس قد تأجل الى اليوم .

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٨/١٨

مصر تؤكد على أهمية عقد قمة ثلاثية لانقاذ المفاوضات

السـادات يعلن فى الاجتماع الموسع أمس تصيميم مصر على مواصلة مسـيرة السلام

الاسكندرية من ــ حمدى فؤاد وافكار الخـرادلى :

فى الاجتماع الموسـع الذى اسـتمر اكثر من ثلاث ساعات أمس عرض الرئيس السـادات تصـوره للعمل السياسى فى المرحلة القادمة مؤكدا تصـميم مصر على الاستمرار فى مسيرة السلام .

وشدد الرئيس السادات على مبدأين اساسيين يحكمان موقف مصر الراهن من تجميد المفاوضات :

[١] ان التفاوض ومواجهة المشاكل هـــو الاسلوب العملى لتذليل العقبات .

[٢] ان اجراءات اسرائيل الاخيرة وضــعت عقبات أمام المفاوضات وان السبيل الان هـو الارتفاع بها الى مستوى القمة على ان تعمل اسرائيل من جانبها على ازالة العقبات التى وضعتها .

وقد راس الرئيس السادات الاجتماع الذى ضم السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء الستة كما ضم ايضا وزراء التموين والدولة للزراعة والدولة للاعـــــلام والثقافة .

كذلك اوضح الرئيس السادات ان التركيز على الاستمرار فى مسيــرة السـلام والتمسك بالمبادىء والاهــداف التى تسعى مصر الى تحقيقها يقتضى التركيز على مواجهة القضايا الداخلية والعاجلة التى تتعلق بالجماهير .

وسوف يعقد الرئيس السادات قبل ظهر اليوم اجتماعا بالقيادات الصحفية والاعلامية ليطرح تصوره لطبيعة هذه المرحلة ومقتضياتها بنظرة مســتقبلية لواجبات ومسئوليات القيادات الاعلامية

وكان السيد منصور حسن وزيــر الدولة للاعلام والثقافة قد اعلن فى نهاية الاجتماع ان الاجتماع قد تناول مناقشة جميع العوامل المؤثرة فى الموقف الحالى واسباب توقف المفاوضات نتيجة للاجراءات الجديدة التى اتخذتهـــا الحكومة الاسرائيلية باعلان ضم القدس واستمرار انشاء مستوطنات جديــدة وتوســيع المستوطنات القائمــة وزيادة اجراءات الحكم العســكرى بالنســبة لسكان الضفة وغزة والاجــراءات الاسرائيلية الاخرى .

وقال وزير الدولة ان موضوع القدس خلال هذه المرحلة هو الموضوع الاساسى الذى يشغل مصر وابناء الامة العربية والاسلامية . واضاف قائــلا ان موقف اسرائيل مخالف تماما لاتفاقيتى كامب ديفيد ونوايا السلام كما يشــكل اجراء من جانب واحد يتعارض مع مواقف الاطراف الاخرى .

وقال ان موقف اسرائيل واقــرار الكنيست ضم القدس واجراءات تغيير واقع المدينة لا يؤثر فقط على حقوق الاطراف المعنية فيها بل يجعل ايضا التفاوض المستقبلى بالنسبة للمدينــة غير ذى موضوع كما ان النتائج التى يمكن التوصل اليها والاتفاق من حولها سوف تكون متأخرة بعد هذه الاجراءات

واوضح منصور حســن ان مصر متمسكة بالاستمرار فى دفع عمليـــة السلام والتى استعادت بها اراضـيها والتى تسعى دائما من خلال اتفاقيتى كامب ديفيد الى اعداد الشعب الفلسطينى لاستعادة حقوقه المشروعة وقال ان مصر متمسكة بدفع السلام وبالتفاوض من اجل الحكم الذاتى بشرط الا تضـع اسرائيل عقبات فعلية ودائمة كمــا حدث خلال الفترة الماضية مما جعل المفاوضات غير مجدية وان هذه العقبات هى التى دفعت مصر الى الاقتــراح برفع مستواها الى مستوى القمة على ان يكون ذلك بعد الانتخابات الامريكية.

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/٨/١٨
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

النص الكامل لرسالة السادات الى الملك الحسن

القدس تتعرض لمخططات قديمة استغلالا لسلبية العرب واكتفائهم بالصراع

مصر تقوم بمسئولياتها التاريخية دفاعا عن القدس والمصالح العربية العليا

لن نضع أيدينا فى أيدى من سكتوا على احتلال أفغانستان وصمتوا على مغالطات الخمينى

فى الرسالة التى بعث بها الرئيس أنور السادات الى الملك الحسن باعتباره رئيسا للجنة القدس التى بدات اجتماعاتها أمس فى الدار البيضاء قال الرئيس السادات ان مصر لا تقبل أن تشارك تحت شعار العمل الواحد فى أعمال نراها من قبيل العبث واهدار الجهد واضاعة الوقت بما لا يعود على الامتين العربية والاسلامية بالخير والمصلحة .

ودعــا الرئيس السادات الاطراف المجتمعة تحت شعار المؤتمر الاسلامى الى مراجعـــة مواقفهـــا والنظر فى تصرفاتها بمنظـار الشعور بالمسئولية التاريخية الجسيمة التى تواجه الجميع مؤكدا أن مصر سوف تقوم بمسئولياتها التاريخية وفاء لمبادئها وقيمها وذودا عن المصالح العربية والاسلامية العليا

وفى الرسالة التى شرح فيهـــا الرئيس السادات ، مواقف مصـــر ودورها من القضية الفلسطينية ، ومن قضية القدس التى ترتبط بها مشاعر ٨٠٠ مليون عربى ومسلم أكد الرئيس السادات على الحقائق التالية :

[١] أن مصر لا تبعث بهذا الرد سعيا لحضور المؤتمر الذى بدأ أعماله اليوم لان مصر التى تحملت الاساءة تلو الإساءة جزاء ما قدمته من تضحيات لا يهمها فى قليل أو كثير أن تحضر مؤتمرات لتجمعات فقدت أهليتها للتعبير عن اجماع الامــــة واهدرت طاقات شعوبها ولم تفرق بين مسئولية القيادة والاستسلام للانقياد .

[٢] أن مصر لا تستطيع أن تضع يدها فى أيدى نظم تدعى انها اسلامية ولكنها مع ذلك سكتت على الاعتــداء السوفيتى الصارخ على الشعب الافغانى بل وتسابق بعضها الى تبرير هـــذا العدوان ومحاولة اضفاء الشرعية عليه

[٣] ان مصـــر ترى انه فى ظـــل المناخ الراهن اختفت معايير التمييز بين الخطأ والصواب والهدى والضلال حتى اننا نرى كيف يتمسح الخمينى فى الاسلام مزيفا للعقيــدة ويتجرأ على رسول الله صـــلى الله عليه وســـلم عندما بشر بقدوم المهدى المنتظر وغير ذلك من الخرافات والخزعبلات بينمـــا يسكت هؤلاء الذين يدعون لانفســـهم قيادة الشعوب الاسلامية عن هـــذا الافتراء والزيف .

[٤] أن مصر لا يشرفها أن تضم صوتها الى الاصــوات الضـالة التى ضلت سواء السبيل لان شـــعب مصر لا يقبـــل الزيف والرياء

[٥] أن مصر ليست فى حاجـــة لان تذكر ما فعلته فى سبيل نصـــرة العرب والمسلمين .

[٦] انه اذا كانت مدينة القدس والاخطار المحدقة بهويتها تتطلب من الجميع موقفا مسئولا ومستقيما فانه من الضرورى أن نقرر من البداية أن ما تتعرض له القدس الان لم يبدأ منذ الامس القريب .

[٧] أن الهدف الاول من مبـادرة السلام المصرية هو وقف التدهور فى الموقف العربى وحرمان الخصـــم من ميزة تغيير معالم الارض العربية المحتلة

[٨] اننا واجهنا من فـــوق منبر الكنيست الاسرائيليين مؤكدين على أن الارض العربية لا تقبل المساومة وليست عرضة للجدل ، واننا مصممون على الانسحاب الكامل من كل الارض المحتلة بما فيها القدس العربية

[٩] انه برغم صعوبات مباحثـــات الحكم الذاتى ، فلقد اثارت مصـــر مشكلة القدس بعبارات قاطعة لا تدع مجالا للشك .

[١٠] أن مصر ترى أن الاجراءات الاسرائيلية بخصوص القدس تشـــكل خرقا صارخا للقرار ٢٤٢ وتتناقض مع اتفاقات كامب ديفيد نصا وروحا واننا لهذا نرفض كل الاجراءات والتصرفات التى قامت بها اسرائيل من طرف واحد

نص رسالة السادات الى الملك الحسن

فيما يلي نص الرسالة التي بعث بها الرئيس السادات ،ردا على رسالة الملك الحسن والتي كـان قـد بعثهـا الى الرئيس السادات :

جلالة الملك الحسن الثانى

تحية طيبة وبعد :

فقد تلقيت رسالتكم الكريمة التى عبرتم فيها عن تقديركم العميق لدور مصر وجهادها وتضحياتها فى سبيل نصرة الاسلام وعزة المسلمين ، واعلاء كلمة الله ونشر الحضارة الاسلامية ، وتحملها عبء الذود عن مقدسات الامة العربية والدفاع عن قضاياها العادلة .

واود ان اسجل تقديرى البالغ لهذه المشاعر ، وللروح التى حدت بكم الى تقدير هذه الحقائق التاريخية الثابتة ، بعد تجاهلها والافتئات عليها فى غمرة الاحداث التى صاحبت عقد الاجتماع الاخير لما يسمى بالمؤتمر الاسلامى فى عاصمتكم ، والتصرفات غير المسئولة التى صدرت فى حق مصر وشعبها الذى يقبل – بكل رضا واقتناع – المسئولية التى قدر له ان يتحملها ويتصدى لحمل الامانة دون من على احد ، ودون ان ينتظر كلمة وفاء ، او شهادة صدق بما قدمه ويقدمه من اجل نصرة قضايا الامتين العربية والاسلامية ، لانه يؤدى هذا الدور من منطلق ثباته على المبدأ ، ووفائه للحق وقبوله لقدره ، وولائه لتعاليم الخالق جل شانه ، لا سعيا وراء نفع ذاتى او انتظارا لايات الحمد والثناء .

واحب – بعد هذا – ان اؤكد اننى لا ابعث بهذه الرسالة سعيا لحضور اى مؤتمر يعقد فى بلدكم الشقيق ، الذى يقوم شاهدا على الروابط الوثقى التى جمعت شعبنا الاصيل بشعوب امتنا المجيدة على امتداد تاريخه الحافل ، فلا شك عندى انكم تعلمون جيدا ان مصر – التى تحملت الاساءة تلو الاساءة جزاء على ما قدمته من تضحيات – لا يهمها فى قليل او كثير ان تحضر مؤتمرات لتجمعات فقدت اهليتها للتعبير عن اجماع الامة والجهاد فى سبيل الله والحق والخير .

تلك امور قد ولت وطرحناها جانبا ، لان مصر الكريمة الشامخة التى حملت الراية ولم تتردد فى التضحية باغلى ما تملك فى سبيل الله والحق ، لاتكترث قط بالصغائر ، ولا تتوقف عند تصرفات عابثة غير مسئولة ، من قوم عجزوا عن الارتفاع الى مستوى الاحداث ،وعن

مواجهة المسئولية التاريخية ، ثم اذا بهم يتنكرون لشعب مصر الصابر فيناصبونه العداء ويوجهون اليه الافتــراءات والاساءات ، ظنــا منهم انهم يستطيعون مصــالحته واسترضاءه بعد كل هذا وكان شيئا لم يكن ، فتلك مواقف تكشف عــن مدى غيبة الشعور بالمســئولية ، والاستخفاف بمصالح الامــة ، والانزلاق الى الهوى والغرض ،في وقت تجد امتنا نفسها فيه مواجهــة بتحديات عاتية ، لاسبيل الى التهرب منها او خداع النفس ازاءها ، لانها تمس قدرتها على ان تكون اولاتكون

مسئولية القيادة الضائعة في عالمنا الاسلامى

وليس مما يشرف الامــة الاسلامية والعربية ويصون كرامتها ان تكون التنظيمات والتجمعات التى تدعى تمثيلها خاضــعة لنزوات فردية لفئات اختلطت عليها الامور، فلم تفرق بين مسئولية القيــادة والاستسلام للانقياد ولم تميز بين الجوهر الذى ينفع الناس ويحقق مصلحة الامة ، وبين الزبد الــذى يذهب جفاء ، وعجزت عن رؤية الخط الفاصل بين ماهو استراتيجي ثابت وما هو عرض زائل ، فلم يكــن غريبا والحال هذه ان يمر العالم الاسلامي بمرحلة من التمزق لاتتفق مع العقيدة السامية ، والقيم الرفيعة التى انزلها الله سبحانه وتعالى الينا فاذا بهؤلاء الذين نكبت بهم الامة يحولون عناصر قوتها ومجدها الى عوامل ضعف وتمزق واذا بالجماعة الواحدة تصبح شتى ، تتصارعها الاحقاد والخلافات المدمرة ، واذا بمن ينتسبون الى الامة يتقاتلون فيمــا بينهم ، وينصرفون عن الجهــاد الصحيح ضد اعدائها والاخطــار المحيطة بها ، واذا بهم يهــدرون طاقات شعوبهم فى صراعات وهمية ومغامرات فاشلة ، لاتمت الى الدين الحنيف والمصالح القوميــة بادنى صلة ، بل انها تعود على الجماعة الاســلامية باكبر الضرر واوخم العواقب ·

وفى هذا المناخ الذى استشرى فيه العبث وضاع فيه الحياء ، اختفت معايير التمييز بين الصواب والخطا ، والهدى والضلال ، والحق والباطل ، وما يجب ومالايجوز ، وضاعت كلمة الحق وسط صياح العابثين والمتجرين باسم الامة الذين زينت لهم انفسهم انهم جــديرون بالتحدث باسمها واعلان كلمتها ، ويكفى اننا نرى رجلا يتمسح فى الاسلام ورسالته ، فى ايران المسلمة الشقيقة ، يزيف العقيدة الاسلامية ويتجرأ على رسول الله الكريم ويوجه له ابلغ الاساءة ، وينشر البــدع والفتن التى هى ابعد ماتكون عــن الفكر الاسلامى السليم ، ويبشر بقدوم المهدى المنتظر وغير ذلك من الخرافات والخزعبلات الدخيلــة على الاسلام وفلسفته وتعاليمه ، المناقضة لعقيدة اساسية نؤمن بها جميعا وهى ان محمدا عليه الصلاة والسلام كان خاتم المرسلين ، فقد اتم الله بالاسلام دينه ، وارتضاه منهجا متكاملا للعبادات والمعاملات فكيف يتاتى بعد هذا ان يســكت هؤلاء الذين يدعون لانفسهم قيادة الشعوب الاسلامية عن هذا الافتراء والزيف ، ويغضوا الطرف عن تلك البدع التى لو كانت قد ظهرت ايام مجد الامة الاسلامية لقومها المسلمون بحد السيف ، واعتبروها ضــلالا مبينا يهدد الاسلام فى احد اركانه الاساسية

وركائزه التي لا يصح ان تكون محل جدل او مناقشة ، وليس من الاسلام والايمان في شيء ، ان يتخلى هؤلاء عن مسئوليتهم في الدفاع عن دينهم ومقدساتهم ، فكيف تأتمن الامة على الدنيا من عجز عن حماية الدين ، وكيف تطمئن قلوب المسلمين اذا كان حكامهم يقيسون الامور بمدى ماتحققه لهم من نفع او ضرر ، ويصدرون في تصرفاتهم عن الخوف والجهل والهوى !؟

الصامتون على عدوان السوفيت على افغانستان

وكيف تضع مصر يدها في ايدي هؤلاء الذين يسكتون على اعتداء صارخ يقع على الشعب المسلم في افغانستان الشقيقة ، لايحركون ساكنا وهم يرون مئات الالاف من الابرياء يتعرضون للاعمال الوحشية التي هي اقرب ماتكون الى عمليات الابادة الجماعية والاساليب البربرية . ثم اذا ببعض الحكام العرب لا يكتفون باتخاذ موقف سلبي عاجز ازاء هذه المحنة التي يمر بها شعب يشرفنا جميعا ان ينتسب معنا الى الاسلام وحضارته بل انهم يتسابقون في تبرير هذا العدوان الغاشم ، ومحاولته اضفاء الشرعية عليه في الوقت الذي لقى فيه هذا العدوان ادانة جماعية من الاسرة الدولية ، ومن شعوب لا تربطها بالشعب الضحية مثل الروابط التي تربطنا جميعا به ، فهل هناك ماهو ابلغ من هذا في الدلالة على غيبة الحق وضياع الايمان عن هؤلاء القوم الذين يرفعون فيه رايات حمراء لقوى اجنبية حاقدة على الاسلام والمسلمين ، في الوقت الذي تدوس فيه دباباتها اخوتنا في الله وشركاءنا في العقيدة والمصير ؟ وهل ادل على انحدار القيم والاخلاق من ان يباهي بعض هؤلاء الحكام كل يوم بانهم سفكوا دماء المئات من ابناء الشعب المغربي الشقيق في معارك وهمية ماكان يصح ان تدور اصلا بين المسلم واخيه المسلم ، فهما كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا فاذا بهؤلاء الخوارج الجدد الذين يريدون ان يعودوا بالامة الى عصر الجاهلية الاولى ، يفتعلون الشقاق بين ابناء الامة الواحدة ، ويثيرون الاحقاد والفتن ، ويبذرون بذور الوقيعة والدسائس التي هي ابعد ماتكون عن روح الاسلام ، ثم لايكفون بعد كل هذا عن التشدق بالنضال والكفاح ، في الوقت الذي لم يسهموا فيه في اي معركة من معارك الجهاد بشروى نقير ؟!

فهل ينتظر من شعب مصر ان يضع يده في ايدي هؤلاء ؟! وعلام ينعقد الاجماع وهذا حالنا ؟ وهل يشرفنا ان نضم صوتنا الى تلك الاصوات الضالة التي تنكبت سواء السبيل وسلكت طريق الهوى ، وكفرت بكتاب الله وما حوى ؟ واي اضافة يحققها كل هذا لرصيد المسلمين من الكفاح في سبيل الله والحق ؟ .

انكم تعرفون شعبنا المؤمن في مصر ، وتعلمون انه شعب عريق لا يقبل الزيف والرياء ، ولايرضى بالافتراء على الله وشريعته ، لايقول مالايفعل ، بل يرعى مبادئه ومعتقداته على الدوام ، ويؤدي رسالته في ظل اقسى الظروف ، لايبالي بالمخاطر ، ولا يابه بالتحديات ، ولا يكترث بالصراخ والعويل من هؤلاء الذين يحاولون سدى ان يوقفوا المسيرة

ويفرشوا الارض بالاشواك والاحقاد والاسى ·

ولستم بحاجة الى ان اذكر لكم مافعلته مصر فى سبيل نصرة العرب والمسلمين ، بعد ان عبرتم عن هذا ابلغ تعبير واصدقه ، كما انني لست بحاجة الى ان اسرد لكم الخطوط الاساسية للسياسة التى تتبعها مصر فى جهادها المرير على جميع الجبهات ، ذلك ان سياستنا واضحة تتحدث عن نفسها ، فنحن ـ اهتداء بتعاليم ديننا وقيمنا الحضارية ـ نسير على سياسة واحدة ولا نفرق بين السر والعلن ، بل اننا نعلن كل شيء على الملا ، لاننا لانخطو خطوة الا اذا كانت متفقة مع الحق محققة للخير والنفع ولا يهمنا بعد هذا ان يتقبلها هذا او ذاك ، طالما اننا نرعى وجه الله وحق امته ·

مـاذا فعلت مصر من اجـل القدس

وربما كان من المناسب ـ فى هذا الصدد ـ ان اشير الى بعض ماقامت به مصر فى الاونة الاخيرة للحفاظ على عروبة القدس ،والدفاع عن الحقائق القانونية والسياسية للمسلمين فيها ، فى الوقت الذى اكتفى فيه الاخرون باصدار البيانات واستنزال اللعنات والصياح امام مكبرات الصوت ، ظنا منهم ان الصراخ والعويل يمكن ان يكون بديلا للجهاد الذى فرضه الله علينا جميعا فرض عين فى هذه الظروف القاسية التى تتعرض فيها ارادة الامة الاسلامية لاختبار لاسبيل الى التهرب منه او المراوغة فيه ·

واذا كانت مدينة القدس والاخطار المحدقة بهويتها العربية والاسلامية تتطلب منا جميعا موقفا مسئولا مستقيما لا يعرف الالتواء والتذبذب فجدير بنا ان نلقى معا نظرة على ماقمنا به فى هذا الشـأن حتى نستخلص من هذا الدرس والعبرة ، وحتى يتعرف كل منا ـ بدقة وامانة ـ عما تم انجازه ومابقى علينا ان نحققه ، اذا حرصنا على ان نكون امناء مع انفسنا اوفياء لمبادئنا وقيمنا ·

ومن المهم ان نقرر ـ منذ البداية ـ ان ما تتعرض له القدس العربية والاسلامية لم يبدأ بالامس القريب، بل انها محاولات ومخططات قديمة قطعت فيها اسرائيل شوطا طويلا ، مستغلة فى هذا سلبية العرب والمسلمين ، واكتفائهم بالصراخ والعويل ، فى مواجهة الفعل والتحرك وترتب على هذا ان وصلنا الى تلك المرحلة التى تعكس اختلالا كبيرا بين موقف طرف يملى ارادته مستغلا احتلاله للارض وسيطرته على مقاليد الامور ، واخر يتواكل فى سلبية مدمرة ، تشل حركته ، وتجعله واقعا تحت تخدير الاعتقاد بان الكلمة قادرة على تغيير الواقع، والاستسلام للتمنى ، كما لو كانت الاحداث تقع عفوا او تتم اعتباطا·

وحين اتخذت قرارى بزيارة القدس بعد ان استلهمت الحكمة من ربى ومن شعبنا المؤمن ، فقد كان هدفى ان اغير هذه المعادلة الجائرة تغييرا جذريا عميقا ، بحيث يصبح العرب والمسلمون قادرين ـ لاول مرة منذ نشا الصراع ـ على وقف التدهور فى موقفهم ، وحرمان الخصم من ميزة تغيير معالم الارض العربية وهويتها ، والبدء فى استرداد الحقوق العربية والاسلامية التى طال عليها التقادم وبذلك كانت زيارتى للقدس اعلانا

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

عن اصرارنا على تصحيح مسار التاريخ والعودة به الى وضع يضمن لنا حقوقنا العادلة واماننا المشروعة

وحين توجهت بالخطاب الى الشعب الاسرائيلى والمجتمع الدولى باسره من فوق منبر مجلسه التشريعى فى ٢٠ نوفمبر ١٩٧٧ ، ذكرت مايلى بالحرف الواحد :

الحق اقول لكم ان السلام لن يكون اسما على مسمى مالم يكن قائما على العدالة وليس على احتلال ارض الغير ، وانه لا يسوغ ان تطلبوا لانفسكم ماتنكرونه على غيركم ·

وبكل صراحة ، وبالروح التى حدت بى الى القدوم اليكم اليوم فاننى اقول لكم ·· ان عليكم ان تتخلوا نهائيا عن احلام الغزو ، وان تتخلوا ايضا عن الاعتقاد بان القوة هى خير وسيلة للتعامل مع العرب ·

ان عليكم ان تستوعبوا جيدا دروس المواجهة بيننا وبينكم ،فلن يجديكم التوسع شيئا ·

ولكى نتكلم بوضوح ، فان ارضنا لا تقبل المساومة ، وليست عرضة للجدل ·

ان التراب الوطنى والقومى يعتبر لدينا فى منزلة الوادى المقدس طوى الذى كلم فيه الله موسى عليه السلام ولا يملك احد منا ، ولا يقبل ، ان يتنازل عن شبر واحد منه ، او ان يقبل مبدا الجدل فيه والمساومة عليه

هناك ارض عربية احتلتها اسرائيل ولاتزال تحتلها بالقوة المسلحة ، ونحن نصر على تحقيق الانسحاب الكامل منها

قضية القدس

فى مباحثات كامب دفيد

هذا ماقلته للاسرائيليين والمجتمع الدولى جهارا ، واكثر منه ماقلته للمسئولين الاسرائيليين منذ بدأنا معهم جهود السلام ، فلم اترك مناسبة تمر دون أن انبه الى الاولوية التى نعطيها لمسألة القدس ، واستحالة تحقيق السلام الشامل دون اعادة الحقوق القانونية والتاريخية للمسلمين والعرب ، وتعلمون اننى ركزت على هذه القضية فى مباحثات كامب ديفيد ، وتقدمت بمشروع اطار للتسوية الشاملة ، نص على وجوب انسحاب اسرائيل من القدس العربية باعتبارها جزءا من الضفة الغربية ، يسرى عليه ماينطبق عليها من مبادىء ، وفى مقدمتها مبدا عدم جواز الاستيلاء على الارض بطريق الحرب ·

وبعد مباحثات مضنية وجدل مرير ، تقدم الرئيس الامريكى كارتر - وانتم تعرفون الدور الكبير الذى قام به - بصيغ عديدة حاول فيها التوفيق بين وجهتى نظر كل من الطرفين ، واسمحوا لى ان اذيع لكم سرا لاول مرة ، وهو اننى وجدت هذه الصيغ وكانت آخرها مقدمة بتاريخ ١٦ سبتمبر ١٩٧٨ ، اى فى اليوم قبل الاخير للمؤتمر ، مبهمة وقاصرة عن تسوية المشكلة بما يحفظ الحقوق العربية والاسلامية ، ففضلت حذف تلك الصيغة ، وترك المسألة لمزيد من التحرك مع الجانب الاسرائيلى ، بعد أن نسجل موقفنا ومطالبنا بكل وضوح فى خطاب رسمى مكمل لوثائق السلام ، ونحث الجانب الامريكى على تسجيل موقفه هو الاخر ، بما يضمن ثبات هذا الموقف وعدم اهتزازه أو تآكله ·

ولم نكتف بهذا الموقف الصلب ، ولم ننتظر حتى يحين موعد اجراء المفاوضات الخاصة بالتسوية

النهائية للمشكلة الفلسطينية ، وهى مفاوضات سيكون أمام الشعب الفلسطيني فرصة كاملة للمشاركة فيها والتعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه بكل حرية بعد أن ترتفع عنه معظم مظاهر المعاناة والتسلط ، بل اننا اثرنا المشكلة من شتى جوانبها السياسية والقانونية والمعنوية منذ بدات مفاوضات الحكم الذاتي ، وافهمنا الجانب الاسرائيلي بعبارات قاطعة لاتدع مجالا للشك - انه لاسبيل الى تجاهل حقوق العرب والمسلمين ومشاعرهم ، وانه لايمكن ان يتخذ شعار توحيد مدينة القدس ذريعة لضم القدس العربية الى اسرائيل ، وقد حرصت على ان اتوجه بالخطاب في هذه النقطة الحساسة الهامة الى المسئولين وغيرهم من افراد الشعب الاسرائيلي حتى يستقر في اذهانهم جميعا اننا نولي هذا الموضوع اهمية قصوى ، ونعتبره من الركائز الاساسية التى لاغنى عنها للسلام ، ومن المناسب أن اسرد لكم في هذا المجال مقتطفات من الرسالة التى وجهتها لرئيس الوزراء بيجين في الثاني من شهر اغسطس :

وربما كان من المفيد ان نسترجع معا بعض الوقائع فيما يتعلق بالقدس فانت تذكر - بادىء ذى بدء - أن هذا الموضوع كان اول موضوع اثرته معك ومع زملائك منذ بدات مبادرة السلام ، وطوال المحادثات التى دارت بيني وبينكم حرصت دائما على أن أبرز لكم جميعا الاهمية القصوى التى يحتلها هذا الموضوع في عقول وقلوب ثمانمائة مليون مسلم وعدد اكبر من المسيحيين ، واوضحت لكم بعبارات قاطعة أن أى انفراج في هذه المسألة كفيل بان يعطى عملية السلام قوة دفع اكثر من أى عمل آخر .

وتذكر ايضا انني ذكرت لك اثناء اجتماعنا في العريش فى مايو ١٩٧٩ أن هناك فرصة تاريخية نادرة لكي نتجه دون ابطاء الى التسوية السلمية الشاملة بعد أن بدأنا ننفذ بنجاح معاهدات السلام المصرية الإسرائيلية

وتذكر ايضا انني ركزت في اجتماعاتنا التالية في الاسكندرية وحيفا واسوان على مسألة القدس وذكرت لك انها اذا كانت مسألة حيوية بالغة الاهمية لثمانية عشر مليونا من اليهود في العالم ، فان لها نفس القدسية والاهمية لثمانمائة مليون مسلم ، ومن المستحيل تجاهل هذه الحقيقة والتعامى عنها او الاستخفاف بالروابط الروحية والثقافية التى تربط المسلمين بها ، ودعنى أقل لك ان كثيرا من المسلمين في العالم يميلون الى الحكم على نوايا اسرائيل بمسلكها في موضوع القدس ، فلماذا تفقدون ثقتهم وثقة كثيرين غيرهم وامامكم بديل جذاب وممكن التحقيق ؟

وكما اخبرتك ، فانني اعتقد ان هذه المسألة ليست اكثر المسائل تعقيدا واعصاها على الحل ، وأن من الممكن ان نجد لها حلا يصون حقوق كلا الطرفين ويحترم مشاعرهما

ورغم انه من المتفق عليه ان التسوية الشاملة لمسألة القدس يمكن ان ترجأ الى مرحلة التفاوض حول التسوية النهائية ، فانه من الحقائق ايضا ان موضوع القدس يتداخل مع موضوعات اخرى عديدة يتم التفاوض

عليها حاليا ، ومن ثم فقد كان طبيعيا انتتطرق المفاوضات الدائرة الان حول اقامة الحكم الذاتي الى القدس من اكثر من زاوية ، سواء على مستوى اللجنةالعامةللمفاوضات أو على مستوى اللجان الفنية ، وبالذات اللجنة القانونية ولجنة الانتخابات ·

اجراءات القدس باطله واقعا وقانونا

وربما قال البعض ان الاجراءات التى اتخذت بشأن القدس بواسطة الفروع المختلفة للحكومة الاسرائيلية هي مجرد موقف تفاوض لايصح أن يؤخذ بجدية ، خاصة في ضوء حقيقة انها اجراءات باطلة قانونا ، ومع ذلك فلا يمكن ان يتجاهل المرء الحقائق التالية :

أ ـ أنهذه الاجراءات تشكل خرقا صارخا للقرار ٢٤٢ الذى التزمنا جميعا باحترامه وتنفيذه ·

ولست بحاجة هنا الى الاسهاب في المسائل القانونية ، ولكن من الجلي ان الاجراءات الاسرائيلية الاخيرتتشكلتوسعا اقليمياواستيلاء على الارض بطريق الحرب ، وهو أمر يحرمه القرار ٢٤٢ ، ولعل من المفيد ان نذكر أن حكومتكم اعلنت في مناسبات قريبة انها لن تتسامح او تقبل أى مساس بهذا القرار ·

ب ـ ومن ناحية اخرى ، فان هذه الاجراءات تناقض كامب ديفيد نصا وروحا ، فهي تخالف منطوق « اطار السلام في الشرق الاوسط » من حيث انها تخالف القرار ٢٤٢ الذى هو الاساس القانوني لهذا الاطار اماعن مخالفتها لروح كامب ديفيد ، فانني اعتقد اننا تراضينا على ان نحل خلافاتنا معا بروح التوفيق وليس بالاعمال المنفردة ، وقد كان مفهوما لنا جميعا عندما وقعنا اطار السلام ان ايا منا لن يلجأ الى فرض أمر واقع على الاخر

جـ ـ وغني عن البيان ان هذه الاجراءات تناقض احكام اتفاقية جنيف الرابعة التى تحظر ضم الاراضي المحتلة ·

ثم كررتلرئيس الوزراءالاسرائيلي موقف مصر الثابت من مسألة القدس على النحو التالى :

نحن نرفض جميع الاجراءات والتصرفات التى قامت بها اسرائيل من طرف واحد ضد الاجماعالعالمي بالنسبة للقدس والمستوطنات ، ونعتبر هذه الاجراءات باطلة ولا أثر لها على الاطلاق ·

ولابد من احترامالحقوق التاريخية والقانونية للعرب والمسلمين مع الحفاظ على المرافق المختلفة في المدينة موحدة وضمان حرية التنقل والعبادة للجميع ··

هذا هو ماقلته لرئيس الوزراء الاسرائيلي واذعناه على الملا حتى يكون تحت بصر الشعب الاسرائيلي وغيره من المهتمين بتلك المسألة ، ولايختلف عنه كثيرا ماقلته للمسئولين الامريكيين والشعب الامريكي كله بما يضم من جماعات التاثير ، وذلك في خطاب القيته في نادى الصحافة الامريكي بواشنطن يوم ١٠ ابريل ١٩٨٠ ·

وتستحق مسألة القدس اقصى قدر من اهتمامنا ، فهي تثير عديدا من المصالح والمشاعر بما لها من مركزيةبالنسبةللمسلمين والمسيحيين واليهود ·

ونحن نريد ان نقيم في تلك المدينة نموذجا للتسامح والتعايش معابين المؤمنين كافة ، وهو أمر لايمكن تحقيقه في ظل الظروف الحالية ، لان ضم الاقليم بالقوة واغتصاب ارض الاخرين هي أمور لايمكن ان تساعد على التعايش الذى ننشده ونسعى الى تحقيقه ·

ولايصح ان يستغل شعار توحيد المدينة كستار للتوسع وانكار الحقوق

ولذلك فقد طرحنا صيغة بناءة كفيلة باحياء تقاليد الاخوة بين المؤمنين في هذه المدينة المقدسة ، وبمقتضاها تحترم السيادة العربية والحقوق الاسلامية والمسيحية في القدس الشرقية مع الحفاظ على وحدة المرافق والخدمات في المدينة ، كل هذا مع جعل المدينة مفتوحة لجميع عباد الرحمن ، والسماح بحرية التنقل ··

وثمة مسألة اخرى احب ان اطرحها للحقيقة والتاريخ ، فرغم الاساءات التي وجهت لمصر من تجمع ينتحل صفة الاسلام بعد اجتماع عقد في عاصمة بلادكم ، فقد ظلت مصر حافظة لمسئوليتها ، وفية لمبادئها وقيمها ، حريصة على موقعها في طليعة المسيرة القومية التاريخية ، وعلى قيادة كل عمل جاد يقوم به العرب والمسلمون للذود عن المصلحة العربية والاسلامية العليا، والتصدى للتحديات التي تواجه امتنا في حاضرها ومستقبلها ، وفي الوقت الذى يتنصل فيه الاخرون من مسئوليتهم ويكتفون بأن يقولوا : اذهب انت وربك فقاتلا ··· ، فان مصر لاتتردد في ان تعطى بسخاء في سبيل تحقيق الاهداف القومية ، وان تقتسم قوتها ومواردها مع اخوتها في العقيدة ، مهما صادفت من تجاوزات ونكران للجميل ·

وانطلاقا من هذا المفهوم فقد ذهبت الى أبعد المدى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في اقناعه بالتسليم بضرورة احترام حقوق العرب والمسلمين في القدس وبوجوب وقف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية وغزة والبدء بازالة المستوطنات القائمة ، وكحافز للجانب الاسرائيلي ، فقد عرضت عليه امداد اسرائيل بجزء من حصة مصر في مياه النيل لاستخدامها في اعادة تسكين المستوطنين في منطقة النقب بعد اجلائهم عن المستوطنات القائمة في الضفة الغربية وغزة وعلقت هذا الموضوع على شرط تعاون اسرائيل معنا في حل مشكلتي القدس والمستوطنات ·

هذا هو قدر مصر وكرم شعبها وشعوره الاصيل بالمسئولية التاريخية مهما حاول البعض ان ينالوا منه ويفتروا عليه ويتنكروا لدوره على امتداد تاريخنا المشترك ·

ولم يكن هذا العرض قرارا انفردت به ، بل انني بحثت الامر وقلبته من جميع جوانبه مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء ووفد المفاوضات وكان هدفنا جميعا هو دفع مسيرة السلام قدما الى أن تكتمل بشموخ مصر وتضحيات شعبها العريق ، وان للمرء ان يتساءل عما اذا كان احد هؤلاء الذين اجتمعوا لديكم في الرباط وتطاولوا على مصر ودورها يستطيع ان يرتفع الى هذا المستوى ويقدم جانبا يسيرا من هذه التضحية في سبيل الاخرين ، ويجود

بقطرات من شريان حياته حتى يرفع المعاناة عن اخوة له مقهورين مغلوبين على أمرهم ·

واذا كان البعض يتصور ان الحقائق يمكن أن تختلط بالاكاذيب وأن الحق ينوء في غمرة الباطل ، فان الله لايترك كبيرة أو صغيرة الا احصاها وسجلها في اللوح المحفوظ، ويستطيع كل منا أن يراجع نفسه ويتساءل – قبل ان يرمى الاخرين زورا وبهتانا – عما قدمت يداه :

الصياح والوعيد أم التحرك المحسوب

من ذا الذى حرك ساكنا للتصدى للتجاوزات الاسرائيلية في القدس ؟ وما هو المعيار السليم للمواجهة في مثل هذه الاحوال ؟ أهو الصياح والوعيد ام التحرك المحسوب بقصد التأثير على الموقف تأثيرا فعليا يترك بصمته على الارض ويحدث التغيير الكفيل برد الحق لاصحابه ؟

وما الذى قدمه هؤلاء المزايدون من أجل نصرة شعب فلسطين والذود عن مقدسات المسلمين ؟ هل اكتفوا باهدار موارد شعوبهم في المؤامرات والفتن ام انهم فكروا لحظة واحدة في التضحية بأى شيء – مهماتضاءل – في سبيل انقاذ الارض واسترداد الحق ؟

ومن منهم تصدى لهذه المفتريات التى تتعرض لها العقيدة الاسلامية التى كرمها الله حين قال سبحانه وتعالى :

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون »

وكيف يواجه هؤلاء الادعياء الذين يحاولون أن يفرضوا قيادتهم على جمهور المسلمين والعرب انفسهم قبل أن يواجهوا غيرهم ، وهم يغضون الطرف عن عدوان يتعرض له شعب مسلم شقيق يقاتل في سبيل الله والحق ، بل ان بعضهم يتحالف مع المعتدين ولايتورع عن تبرير أعمالهم وتزييف الحقائق مرضاة لهم في عمالة رخيصة لاتتفق مع شموخ الاسلام وكرامة الامة التى كانت خير أمة أخرجت للناس ؟

أما آن الاوان لكى يراجع كل منا نفسه وينظر الى عمله بمنظار الشعور بالمسئولية التاريخية الجسيمة التى نواجهها جميعا وليس بمنظار المصالح الذاتية الضيقة والرؤية الانانية المدمرة ؟

وكيف نسير على طريق العمل الواحد وهذا حالنا من التمزق والتفسخ ؟!

واذ اعبر لكم عن تمنياتي الطيبة لكم ولشعب المغرب الشقيق في هذه الايام المباركة ، احب ان اكرر لكم ماذكرته في مستهل خطابي من ان مصر لا تسعى ولا تقبل ان تشارك في اعمال نراها من قبيل العبث واهدار الجهد واضاعة الوقت فيما لا يعود على الامتين العربية والاسلامية بالخير والمصلحة ، مهما كانت الواجهة التى تدور خلفها هذه الاعمال ، ومهما حاول البعض ان يضفوا عليها اهمية كاذبة ، او يصوروا لانفسهم أو لغيرهم انها سوف تحقق البطولات والمعجزات ·

وستظل مصر على الدوام وفية لمبادئها وتراثها وتاريخها ، امينة على مقدساتها ورصيدها الحضارى الكبير ، ولو كره الجاحدون ·

ولينصرن الله عباده المؤمنين
والسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته ·

محمد انور السادات
القاهرة في ٤ شوال ١٤٠٠ هـ
الموافق ١٤ اغسطس ١٩٨٠ م

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــــرام
التاريخ: ١٩٨٠/٨/١٩

نص رسالة رئيس وزراء اسرائيل للرئيس السادات

الرسالة تعكس موقف حكومة بيجين المعوق لمسيرة السلام

بيجـــين يهـــاجم تمســـك مصر بعـروبة القـــدس

عزيزي الرئيس السادات ..

أود ان اشكر لكم خطابكم المؤرخ ٢ اغسطس ١٩٨٠ والذي قمت بدراسته بالعناية اللازمة مساء امس ..

واني احمد الله لصحتي طيبة، وبهذه المناسبة فاود أن أنقل اليكم بعضا من افكاري التي راودتني خلال مرضي المفاجيء !! فقد وضعني الاطباء في آلة صنعت في اسرائيل هي فريدة في تقدمها !! واعتقد انكم رأيتموها في حيفا !! ونحن نصدرها حتى الى الولايات المتحدة .. وبعد حوالي الساعتين من المعاناة حصلوا على صورة لقلبي وقرر الاستاذ المعالج ان يطلعني عليها .

وهنا تساءلت: ماهو القلب البشري؟ أنه ببساطة مجرد مضغة وسبحان الله فطالما تعمل تلك المضغة فالانسان يشعر ويفكر ويتكلم ويكتب ويحب اسرته !! ويبتسم ويبكي ويستمتع بالحياة ويغضب ويمنح صداقته ويكسب الصداقات !! ويصلي ويحلم ويتذكر وينسى ويتسامح ويؤثر في الناس ويتأثر بهم، وباختصار هو يعيش !! فاذا توقفت المضغة !! انتهى كل شيء ..

اي معجزة هذه التي بدونها يتوقف العقل ايضا !! ومن هنا فان واجب كل من يدعي لخدمة شعبه وبلده والانسانية او للعمل في سبيل قضية عادلة ان يعمل كل مافي وسعه طالما ينبض قلبه.

واني اتفق معكم من كل قلبي انه ليس هناك انبل من العمل في سبيل السلام !! سلام شامل بين كل الامم ، وبالذات بين شعوبنا التي نبعث من وتعيش في منطقتنا التي تعرف باسم الشرق الاوسط ..

ولعلك يا سيادة الرئيس تمنحني بعض العذر لهذه المقدمة شبه الفلسفية ، فهي مرتبطة بما نحن بصدده .. ان شعبينا ينطلقان الى السلام ، واعتقد أن كلينا ايضا يريد السلام ، وعليه بهذه الروح ومن منطلق الاخلاص والرغبة في الوضوح اراه واجبا على ان اسجل بعض الملاحظات فيما يتعلق بخطابكم المفصل ، حيث انكم كلما ذكرتم اجتماعاتنا في كامب ديفيد أو الاسكندرية أو اسوان .. الخ دائما تذكرونني بما قلتموه لي ، ولكن ماذا قلته انا ؟

لعلكم تتفقون معي انه في كافة اجتماعاتنا كان حديثنا متصلا فتكلمتم ورددت ، وتكلمت ورددتم ، وعلى سبيل التذكير :

اجراءات بناء الثقة

ا ـــ لقد قلتم في الفقرة الرابعة عشرة من خطابكم « لعلكم ايضا تذكرون انني اقترحت « في العريش » ان امدكم بالماء الذي يمكن أن يصل الى القدس عبر النقب .. وانك أسأت فهم الفكرة وراء اقتراحي وقلت أن التطلعات القومية لشعبكم ليست للبيع » ..

واعتقد يا سيادة الرئيس ان حديثنا القصير في العريش كان على النسق التالي :

ا ـــ اقترحتم نقل مياه النيل الى النقب ، وفي ذلك الحديث لم تذكروا نقل الماء الى القدس مطلقا .

ب ـــ ومن ناحيتي علم اذكر ان التطلعات القومية لشعبي ليست للبيع ، واعتقد ان مثل هذه اللهجة فيها تجاوز كبير لم استخدمه مطلقا في أحاديثنا .

لقد أخذتم المبادرة وقدمتم الى اقتراحا مزدوجا .. قلتم : يجب أن تتصرف بحكمة وروية وانا على استعداد لادعكم تحصلون على الماء من النيل لري النقب ودعنا نحل مشكلة القدس فإن حلها حل لكل شيء ..

وكان ردي يا سيادة الرئيس : ان نقل الماء من النيل الى النقب فكرة عظيمة ورؤية عظيمة حقا ، ولكننا يجب أن نفرق دائما بين القيم التاريخية والخلقية مثل القدس وبين النواحي المادية ، فلنفصل بين الموضوعين القدس من ناحية وماء النيل للنقب من ناحية اخرى .

ا ـــ ولسوف اعود بالطبع الى موضوع القدس ، ولكنني اود الان أن ارد على نقطة اخرى جاءت في خطابكم وهي نقطة اعطيتموها الكثير من التركيز وهي : حسن النية والتفاهم المتبادل ودعم السلام والتعاون .

والحقيقة هي :

مصر وافريقيا

ا ـ أن وزير الدولة المصرى للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالي يزور الدول الافريقية ليؤثر في حكوماتها حتى لا تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .. الا يعتبر هذا العمل الانفرادي خرقا واضحا للمعاهدة المصرية الاسرائيلية التي تنص في ملحقها الثالث ـــ المادة الخامسة فقرة ٣ ـــ على :

« يعمل الطرفان على تشجيع التفاهم المتبادل والتسامح ويمتنع كل طرف عن الدعاية المعادية تجاه الطرف الاخر ».

انه بالقطع دعاية معادية لدى دول اخرى سبق أن اعلنت انها لن تعيد العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل طالما

ان هناك حالة حرب بينها وبين دولة افريقية (مصر) .. ولكن الان هناك سلام بين مصر ووقعت معاهدة سلام بيننا وتم التصديق عليها ، وعليه فلماذا هذا العمل المعادى لاسرائيل ؟

ب — اليس تصديق المندوب المصرى فى الدورة الطارئة للجمعية العامةللامم المتحدة لصالح اكثر القرارات معاداة لاسرائيل منذ قرار مساواة الصهيونية (اكثر حركات التحرر القومية انسانية فى التاريخ) بالعنصرية « التى نعتبر نحن اليهود أول ضحاياها » عملا انفراديا معاديا ويتعارض مع معاهدة السلام ..

الاراضى المحتلة

جـ — لقد صوت المندوب المصرى لصالح قرار يطالب بانسحاب اسرائيل من يهودا والسامرا — كما اسميها — وقطاع غزة ومرتفعات الجولان والقدس قبل ١٥ نوفمبر . أليس هذا يشكل تناقضا واضحا مع اتفاقية كامب دافيد التى ذكرت : « سوف يتم انسحاب للقوات الاسرائيلية ويعاد توزيع القوات الاسرائيلية المتبقية الىنقاط أمن محددة» وذلك بعد انتخاب سلطة الحكم الذاتى (المجلس الادارى) .. كما ان اتفاقية كامب دافيد نصت على ان « كافة الاجراءات اللازمة سوف تتخذ لضمان امن اسرائيل وجيرانها خلال الفترة الانتقالية وما بعدها » : فاما الفترة الانتقالية فهى خمس سنوات طبقا للاتفاق بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة ، واما ما بعدها فلا نهاية له . وبالنسبة للقوات المتبقية فتعنى وحدات من الجيش تبقى فى يهودا والسامرة وقطاع غزة .. ومع ذلك فقد صوت مندوبكم فى الامم المتحدة فى صالح انذار نهائى لاسرائيل لتبدأ انسحابها من هذه الاراضى فى اقل من خمسة شهور ..

د — ان المندوب المصرى الذى بيانا فى الامم المتحدة قال فيه :

(أ) « ان اسرائيل يجب أن تنسحب الى خطوط ٥ يونيو ١٩٦٧ سواء فى الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية او قطاع غزة .. اين نجد هذا مكتوبا فى اتفاقية كامبدافيد ياسيادة الرئيس؟ ان ما اقتبسته آنفا يعنى شيئا مختلفا تماما ..

(٢) ان انسحاب اسرائيل يجب أن يكون كاملا بما فى ذلك القوات المسلحة مع فك المستوطنات واخراج المستوطنين .. اين نجد هذا مذكورا فى اتفاقية كامب دافيد ؟ هل ذكرت المستوطنات على الاطلاق فى اطار كامب دافيد ؟

(٣) يجب أن يمارس الشعب الفلسطينى حقه الثابت والاساسى فى تقرير المصير دون تدخل خارجى بما فى ذلك حقه فى اقامة دولة مستقلة فى الضفة الغربية وغزة ..

هكذا قال مندوب مصر فى الامم المتحدة ..

ومع ذلك فليست هناك كلمة واحدة عن حق تقرير المصير « الذى يعنى بالطبع عن إقامة دولة » أو عن دولة « فلسطينية » مستقلة فى اى صفحة اى فقرة أو قسم أو فرع .. الخ من اتفاقية كامب ديفيد ..

لقد قام الدكتور غالى « متحدثا باسم مصر» بعدد من التحويرات غير المفهومة والتناقضات الكاملة لاتفاقية كامبدافيد التى وقعناها سويا والتى وقعها وصديقنا الرئيس كارتر كشاهد والتى نعتبر جميعا ملزمين بتنفيذها بحسن نية طبقا للقاعدة الذهبية القديمة «العقد شريعة المتعاقدين»

ليست اسرائيل يا سيادة الرئيس هى التى تخرق معاهدة السلام أو الجزء الاخر الذى لم يتحقق بعد من اتفاق كامب دايفيد - ان من يخرقها هم المتحدثون المصريون على مختلف المستويات

الصحافة تهاجمنى

٣ — وهنا فارى من واجبى أن استرعى انتباهكم من جديد الى ان واحدة من صحفكم الرسمية شبهتنى بادولف هتلر الذى تتجسد فيه شرور الانسانية جمعاء : كما قال تشرشل : ولم أكن لاشير الى هذا الوصف المخزى لولا ان هذه الدعاية المعادية التى تعهدت مصر بالامتناع عنها لاتزال مستمرة وفى صحافة ليست حرة من التأثير الحكومى .. كما نعتتنى احدى الصحف المصرية باننى — شيلوك — وهو وصف القى على اليهود بواسطة كارهيهم الذين سموا فى ألمانيا باعداء السامية (وطبعا نحن عربا ويهودا كلنا ساميون) .. وسوف امتنع عن ذكر الاسماء الاخرى والمقالات واللعنات .. ولكن هل هذا يا سيادة الرئيس هو « تشجيع التفاهم المتبادل ؟ »

قضية القدس

٤ — وبالنسبة للقدس تجدون مرفقا بخطابى هذا مستندات ثلاثة :

ا — خطابى للرئيس كارتر فى ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ ..

ب — قانون الاماكن المقدسة الصادر من الكنيست فى يونيو ١٩٦٧ .

جـ — القانون الاساسى : القدس عاصمة اسرائيل، الصادر من الكنيست فى الاسبوع الماضى ..

وانا على بينة من انكم كتبتم خطابا للرئيس كارتر بشأن القدس ، كما ان الرئيس كارتر كتب الى خطابا بعد ان سحب الصيغة الاولى لخطابه وقد قلنا لاصدقائنا الامريكيين ، بالنسبة لهذه الصيغة الاولى ، انه اذا اصبحت هذه الصيغة خطابا رسميا فلن نوقع اتفاقية كامب دايفد التى كانت قد اكتملت بالفعل يوم الاحد ١٧ سبتمبر ١٩٧٨ .

ومن ثم فاننى اضع امامكم سؤالا منطقيا بسيطا : باى خطاب يجب على اسرائيل ان تلتزم ؟ بخطابكم أم بخطاب الرئيس كارتر أم بخطاب رئيس وزراء اسرائيل الذى يتحدث فى هذا الصدد باسم ٩٥ ٪ من شعب اسرائيل وبصرف النظر عن الانتماء الحزبى ؟؟ .

اننى لم اخدعك ابدا ، كما لم اخدع احدا آخر .. ولقد قلت مرارا وتكرارا ان القدس — كلها — هى عاصمة اسرائيل .. مدينة وحدت ولن تقسم لجميع الاجيال ..

مزاعم اسرائيلية قديمة

حقا ان هناك فى القدس أماكن مقدسة للمسيحيين والمسلمين ، ونحن نحترمها ولم يكن الوضع كذلك تحت الاحتلال الاردنى فيما يتعلق بالاماكن اليهودية المقدسة . ان اسرائيل تضمن لكافة الرجال والنساء من جميع الاديان مرورا حرا تماما الى الاماكن المقدسة بالنسبة لهم وهو ما ضمنه القانون الاساسى الى الابد . نحن نعلم انه من الناحية الدينية فالقدس مقدسة بالنسبة للمسيحيين والمسلمين ، واما بالنسبة لليهود فهى ليست فقط مقدسة .. انها تاريخهم لثلاثة آلاف سنة ، انها قلبهم ، انها حلمهم ، انها الرمز الحى لخلاصهم القومى ..

انك تؤكد لى ياسيادة الرئيس انك تؤيد وحدة القدس ، ولكن فى خطابك فى نادى الصحافة القومى بواشنطن منذ شهور قليلة طالبت بوضع القدس الشرقية تحت السيطرة العربية ، وهذا موقف يقوم على تناقض ، فان قيام سيادتين

فى مدينة واحدة يعنى العودة الى تقسيمها .. مستحيل .. ان القدس واحدة وسوف تبقى كذلك تحت سيادة اسرائيل عاصمتها التى لا تقسم وحيث يعيش اليهود والعرب فى سلام واحترام للانسانية ..

ان من يعلن ان الاعمال السيادية لبرلماننا الديموقراطى باطلة وملغاة ، فانما يصدر اعلانا باطلا وملغى ..

ونفس الامر ينطبق على مستوطناتنا فى يهودا والسامرة وقطاع غزة ومرتفعات الجولان . انها جميعا شرعية ومشروعة كما انها جزء لا يتجزأ من أمننا القومى ولن تزال اى منها أبدا .. ولقد القيت بيانا بذلك فى اسوان فى حضوركم ، وامام الصحافة والاعلام العالمى وقلت نفس الشىء طبعا للرئيس كارتر وكررته منذ يوليو ١٩٧٧ ..

● — ولقد اشرتم الى القرار ٢٤٢ ، وكما تتذكرون فان هذا القرار يشير الى انسحاب القوات الاسرائيلية من اراض وليس من الاراضى كما ان مؤلفى القرار اكدوا باستمرار ان القرار لا يلزم اسرائيل للانسحاب الى ما وراء خطوط ٥ يونيو ١٩٦٧ ..

السيد الرئيس ..

لقد قطعنا شوطا طويلا نحو السلام .. لقد كانت هناك مناقشات واجتماعات ليلية ، وازمات وجهود متجددة — ودعنا لا ننسى ابدا جهود الرئيس كارتر حتى تؤتى اعمالنا ثمارها ، فلنستمر ، اننا نريد ان يكون هناك ممثلون للسكان العرب فى يهودا والسامرة وقطاع غزة « وليس منظمة التحرير الفلسطينية » حول مائدة المفاوضات ، واما اذا تأثروا وشحنوا بالاعمال الارهابية ، واعمال الاثارة التى تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية فلن يحضروا من البداية ..

اننا لانستطيع اجبارهم على الحضور فهل تستطيع مصر؟ انكم تعلمون الحقائق كما اعلمها ، لقد دعونا جميعا الملك حسين ولكنه اعلن اخيرا انه لن ينضم ابدا للمفاوضات التى تجرى طبقا لاتفاق كامب دافيد .. فهل يستطيع اى منا تغيير مسلكه ! .. لقد قرأت خطبكم وبياناتكم فى هذا الصدد ..

لقد أورت اسرائيل حسن نيتها .. كان يمكن لنا ان نقول فلننتظر بالنسبة لمفاوضات الحكم الذاتى حتى ينضم للمحادثات الاردن وممثلون للفلسطينيين العرب .. ولكننا لم نقل ذلك وكنا على استعداد لبدء هذه المفاوضات وقبلنا التفاوض معكم ..

ومع ذلك فقد أوقفت مصر منفردة هذه المفاوضات اربع مرات فهل تسهم هذه الايقافات المتكررة فى دعم الحاجة العاجلة لحل المشاكل التى تعرض لها اتفاق كامب ديفيد !!

فلنقلع اذن من الموقف المنفرد للمفاوضات ولنستأنفها .. ان بيننا خلافات فى وجهات النظر .. ولكن هذه الخلافات لاتستبعد أو لا يجب أن تستبعد توصلنا الى اتفاق آخر على الحكم الذاتى الكامل لسكان الضفة الغربية وغزة (يهودا والسامرة وقطاع غزة) كما نص عليه فى اتفاق كامب دافيد ..

دعنا نتفاوض ، ولنتفق على تاريخ استئناف المفاوضات ، فلنعملها سويا كما عملنا من قبل ونتفاوض حتى نصل الى اتفاق ونمهد الطريق للسلام فى هذه المنطقة التى هى منبع حضارة الانسان ..

مع اطيب تمنياتى لكم ولحرمكم

مناحم بيجين

(٤ اغسطس ١٩٨٠)

حـــول ماجـــاء فى رســـالة بيجـــين

اثارت رسالة رئيس وزراء اسرائيل عددا من النقاط الهامة التى حسمها الرئيس السادات فى رده الذى نشره الاهرام يوم السبت الماضى ونوجز فيما يلى اهم النقاط التى اخفق الجانب الاسرائيلى فى ادراكها ..

■ اولا .. انه بينما زعم رئيس الوزراء الاسرائيلى ان اطار كامب دافيد جاء خلوا من اى اشارة للقدس ، فان موضوع القدس احتل مكانا بارزا فى المناقشات التى دارت هناك . وتضمن المشروع الذى قدمه الرئيس السادات قبل بدء المحادثات مادة عن القدس تتضمن صيغة شاملة تكفل مصالح جميع الاطراف المعنية .

وفضلا عن ذلك ، فقد تعرض اطار كامب دافيد للقدس حيث نص الجزء الاول منه على اقامة نظام انتقالى فى الضفة الغربية وغزة ، ويشمل تعبير الضفة الغربية القدس بكل المعايير الجغرافية والسياسية .

ومن ناحية اخرى فقد جاء فى الفقرة الاولى من الخطاب الخاص بالقدس الملحق باطار كامب دافيد ، « ان القدس العربية جزء لا يتجزأ من الضفة الغربية » وانه ينبغى اعادة واحترام الحقوق القانونية والتاريخية العربية » ، واضاف الخطاب ، الذى سلمه الرئيس الامريكى جيمى كارتر الى رئيس وزراء اسرائيل فى ٢٢ سبتمبر ، انه يجب ان تظل القدس العربية تحت السيادة العربية ، وينبغى ان يمارس سكانها من الفلسطينيين حقوقهم القومية المشروعة باعتبارهم جزءا من الشعب الفلسطينى فى الضفة الغربية .

■ ثانيا .. انه فيما يتعلق بالمستوطنات الاسرائيلية غير المشروعة ، فقد اوضح الرئيس السادات فى رسالته الى بيجين ان رئيس الوزراء الاسرائيلى تقدم خلال محادثات كامب دافيد بتعهدين الى الرئيس كارتر . وكان التعهد الاول يتعلق بسحب المستوطنات من سيناء ، وهو ما احترمه بيجين . وكان التعهد الثانى هو وعد بوقف بناء مستوطنات جديدة فى الضفة الغربية وغزة . وهو الوعد الذى نكث به بيجين .

■ ثالثا .. ان ادعاء رئيس وزراء اسرائيل بان قرار مجلس الامن لايدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية الى خطوط ماقبل ٥ يونيو ٦٧ ، يتناقض مع التنفيذ السليم للقرار . وان ما ردده بيجين لايعدو سوى تلاعب بالالفاظ ، فى حين ان تحقيق سلام عادل يتطلب بالضرورة الانسحاب الكامل من الاراضى العربية المحتلة بما فى ذلك القدس .

■ رابعا .. ان ادعاء بيجين بان مصر قد انتهكت اطار كامب دافيد لان وزير الدولة للشئون الخارجية يقوم بجولة فى الدول الافريقية للتاثير عليها لعدم اعادة علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ، امر لا يستند الى اى اسس موضوعية . بل انه خلط متعمد بين ما يمكن وصفه بالاعلام العادى والعمل الدبلوماسى الذى يهدف الى شرح الموقف المصرى بابعاده وحقائقه لدول العالم . كما ان الدول الافريقية لا تجد فى الموقف الاسرائيلى ما يشجعها على اعادة علاقاتها الدبلوماسية معها .

■ خامسا .. ان الادعاء بان تصديق مصر فى الامم المتحدة فى ١٥ نوفمبر الماضى على قرار يقضى بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية هو انتهاك لاطار كامب دافيد ، هو اغفال كامل لحقيقة ان موقف مصر كان قبل وبعد مبادرة السلام يقوم دائما على ضرورة الانسحاب من الاراضى العربية المحتلة . اكد الرئيس السادات ذلك فى خطابه امام الكنيست ، بل ونص اطار كامب دافيد عليه .

■ سادسا .. ان وصف رئيس وزراء اسرائيل للصحافة المصرية بانها ليست بعيدة عن النفوذ الحكومى مغالطة اخرى فلقد اصبح الان واضحا للجميع ان مصر تعتز باقامة نظام ديمقراطى للحكم يتمتع فيه الجميع بحرياتهم . بل ان الرئيس السادات اوضح فى رسالته ان الحكومة المصرية ذاتها تتعرض يوميا للنقد فى الصحف حول موضوعات مختلفة ■

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٢٠ / ٨ / ١٩٨٠

رسالة مناحم بيجين الأخيرة الى السادات لاتحمل جديدا

بيجين يهاجم اجتماع غالى وشاوشيسكو ويصف بيانهما بالتناقض مع كامب ديفيد

تصميم مصر على استمرار مسيرة السلام سوف يتحقق بكل الوسائل وفى مختلف الاتجاهات

علم المحرر الدبلوماسى « للاهرام » أن رسالة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الاخيرة التى بعث بها الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون الخارجية الى الرئيس انور السادات فور تسلمها من السفير الاسرائيلى الياهو بن اليسار أمس لاتحمل جديدا وتعيد تاكيد المواقف الاسرائيلية السابقة .

وقد عاود بيجين فى رسالته الهجوم على الدبلوماسية المصرية ورحلة الدكتور غالى الى رومانيا وبيان بوخارست الذى يؤيد عقد مؤتمر دولى حيث وصف البيان بانه يعارض كامب ديفيد ويتضمن ادانة للموقف الاسرائيلى ، وان رومانيا قد شاركت فى هذه الادانة ، كما تعرض بيجين للصحافة المصرية وقال انها مستمرة فى اتهامه بالنازية .

وعلى ضوء ذلك فان الدوائر الرسمية المصرية ترى :

● ضرورة الانتهاء من اسلوب تبادل الخطابات بعد أن أوضحت مصر موقفها فى رسالتين طويلتين من الرئيس السادات لمناحم بيجين تمت اذاعتهما وابلاغهما الى أهم عواصم العالم .

● ان الموقف الاسرائيلى — حتى رسالة بيجين الاخيرة — لم يحقق الشروط الموضوعية التى طلبت مصر توفيرها لاستئناف المفاوضات .

● ان مصر مازالت واثقة — بعد تبادل الرأى مع الولايات المتحدة ، وبعد تبادل الرسائل مع مناحم بيجين — ان قرارها بعدم جدوى استئناف المفاوضات مازال قائما .

● ان الطرف الاسرائيلى ليس مستعدا بعد لتوفير الظروف الموضوعية التى تسمح باعطاء المفاوضات الجدية المطلوبة .

● ان تصميم مصر على استمرار مسيرة السلام سوف يتحقق بكل الوسائل ، وفى مختلف المجالات .

٢٤٩١٠

وقد اجتمع الدكتور بطرس غالي أمس مع الفريد اثرتون السفير الامريكي بالقاهرة . وصرح السفير عقب المقابلة بان هذا الاجتماع قد تم بناء على طلبه وانه يأتي في نطاق الاتصالات الدائرة بين البلدين وتبادل وجهات النظر بينهما بشأن الموقف الراهن في مفاوضات الحكم الذاتي .

أثرتون : الاتصالات مستمرة

واضاف السفير الامريكي قائلا انه تم خلال الاجتماع استعراض شامل وعام للموقف في اطار الرسائل المتبادلة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين . وان الهدف من الاتصالات الجارية بين البلدين هو محاولة اعطاء دفعة لعملية السلام، وقال اننا سنستمر في اتصالاتنا من أجل تحقيق هذا الهدف ونرجو ان تكون اتصالاتنا هذه مثمرة ..

وردا على سؤال عما اذا كان هناك احتمال لاستئناف المفاوضات قبل عقد لقاء القمة الثلاثي المقترح قال السفير الامريكي لا يمكن ان نقول ان هذا غير ممكن فنحن نحاول اكتشاف الطرق وازالة العقبات من أجل استئناف المفاوضات ونأمل ان يتم هذا في وقت قريب .

وسئل الفريد اثرتون كيف يمكن تحقيق ذلك مع وجود فجوة كبيرة بين مصر واسرائيل فقال ان ما نفعله الان وما نجريه من مشاورات هو من أجل تضييق هذه الفجوة .

وفي الساعة الثانية عشرة من بعد ظهر امس استقبل الدكتور بطرس غالي الياهو بن اليسار سفير اسرائيل في القاهرة الذي صرح عقب المقابلة التي استمرت أربعين دقيقة بأنه سلم الدكتور بطرس غالي رسالة مناحم بيجين الثانية الى الرئيس السادات ردا على رسالة الرئيس السادات الثانية اليه .

وقال السفير الاسرائيلي أنه جرت خلال المقابلة أيضا محادثات طيبة ورفض الافصاح عن مضمون هذه المحادثات .

وقد تلقت مصر رد بيجين الجديد في الوقت الذي تلقت فيه وكالة « يونايتدبرس » تقريرا من تل ابيب يشير الى ان اسرائيل ترى ان عقد قمة ثلاثية بين السادات وكارتر وبيجين قبل الانتخابات قد يمنع كارتر من محاولة فرض تنازلات تضر باسرائيل لان ذلك قد يؤثر على فرص كارتر نفسه في الحصول على اصوات اليهود . كما اشار راديو اسرائيل الى ان بيجين لا يرفض فكرة القمة ولكنه قال ان مثل هذا اللقاء لن يكون بديلا لكامب ديفيد .

كما اكتفت الخارجية الاسرائيلية بالاشارة الى أن الرسالة تؤكد رفض اسرائيل تحمل مسئولية توقف المفاوضات ، وان بيجين رفض الاعتراف بأن قرار ضم القدس واستمرار سياسة الاستيطان تعد إنتهاكا لكامب ديفيد ، وأكد حرص اسرائيل على استئناف المفاوضات بسرعة .

السادات يبحث رسالة بيجين الأخيرة فى اجتماع موسع بعد غد

يعقد الرئيس أنور السادات اجتماعا بعـد غـد (الاحد) يحضره السيد حسنى مبـارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور فـؤاد محيى الـدين نائـب رئيس الوزراء والسيد كمـال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية وبعض القيادات التنفيذية .

وقد تقرر ذلك بعد اجتماع الرئيس السـادات امس بالسيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية .

وسوف يتم خلال الاجتمـاع الموسع للرئيس بحث موضوعين رئيسيين هما .

(١) مشروع الرسالة التى قد يبعث بها الرئيس السادات الى مناحم بيجين ردا على رسالته الاخيرة .

(٢) التحديد النهائى للمرشحين من أعضاء الحزب الوطنى فى جميع المحافظات لانتخابات مجلس الشورى .

وكان السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية قد عرض امس على الرئيس انور السادات الرسالة التى بعث بها اخيرا رئيس الوزراء الاسرائيلى، مرفقا بها التحليلات المتعلقة بها والتى أعدتها مجموعة العمل المصرية وفقا لاسلوب العمل المصرى .

وكان الدكتور بطرس غالى وزيـر الدولة للشئون الخارجية قد تسلم رسالة بيجين وبعث بها الى نائب الرئيس الذى يعقد اجتماعا يحضره الدكتور فؤاد محيى الدين والسيد كمال حسن على والدكتور بطـرس غالى بالاضـــافة الى بعض المستشارين لاعداد التحليلات المختلفـة للرسالة قبل عرضها على الرئيس .

وعلم المحرر أن الرئيس السادات سوف يعقد اجتماعا آخر بعد غد ــ الاحد ــ لبحث التحليلات التى توصلت اليها المجموعة ، وفى حالة موافقـة الرئيس على النتائج فانه سيوافق على ارسال رد متضمن توصيات المجموعة.

ومن المعروف أن الرئيس السادات سوف يزور مدينة السادات غدا ويصحبه فى هذه الزيارة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وكبار المسئولين.

الأهرام
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٢٥ / ٨ / ١٩٨٠

السادات يجدد الدعوة لقمة ثلاثية فى رده الجديد على رسالة بيجين

الرئيس أقر مشروع الرد على رسالة بيجين ولن يذاع مضمونه قبل ارساله لاسرائيل

مصر لن تتراجع عن عملية السلام وعلى الجانبين الانتقال للدبلوماسية الهادئة

جدد الرئيس أنور السادات دعوته الى عقد قمة ثلاثية جديدة لاطراف كامب ديفيد فى نوفمبر القادم فى محاولة للتغلب على الطريق المسدود الذى وصلت اليه محادثات الحكم الذاتى مع اسرائيل ، وقال ان رسالته الجديدة الى مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل سوف تتضمن تجديد الدعوة •

وقال الرئيس فى حديث لصحيفة معاريف الاسرائيلية اننا جميعا بحاجة الى فترة من التوقف تمتد لمدة شهور بهدف التفكير والتدبر فى كيفية حل جمود الموقف وتنفيذ اتفاقية كامب ديفيد بعد ان وصلنا ـ نحن واسرائيل ـ الى طريق مسدود وتمسك كل منا بموقفه •

٢٤٩١٣

وقد اكد الرئيس السادات فى حديثه لصحيفة معاريف والذى نشرته امس (الاحد) التزام مصر بعملية السلام ودعا جميع اطراف المحادثات الى تجنب المجادلات العلنية واللجوء الى الدبلوماسية الهادئة فى معالجة مشكلات الحكم الذاتى حتى يتسنى استئناف المحادثات عقب انتخابات الرئاسة الامريكية .

وحول النتائج المتوقعة لانتخابات الرئاسة الامريكية قال الرئيس انور السادات : اننا لانخشى فوز رونالد ريجان فى الانتخابات المقبلة لاننا نقيم علاقات طيبة مع الولايات المتحدة وليس مع شخصية امريكية بذاتها .

وفى الوقت نفسه عقد الرئيس السادات اجتماعا ظهر امس بالسيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وحضره السيد منصور حسن والدكتور اسامة الباز وكيل اول وزارة الخارجية

وصرح السيد منصور حسن وزير الدولة للثقافة والاعلام بان الرئيس انور السادات قد وافق على التحليل الذى اعدته لجنة العمل السياسية برئاسة السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بشأن رسالة مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل الاخيرة الى الرئيس السادات .

واضاف ان السيد حسنى مبارك قد عرض مشروع الرد على الرئيس السادات .. وقد وافق الرئيس على مشروع الرد بعد ان ادخل عليه بعض التعديلات وستتم صياغته تمهيدا لتوقيع الرئيس انور السادات عليه وارساله الى سعد مرتضى سفير مصر فى اسرائيل لتسليمه بالطريق الدبلوماسى المعتاد .

واضاف منصور حسن ان الرد المصرى سيكون مختصرا ووصف الرد بانه عادى ولا يتضمن نقاطا محددة بل ان الرد عادى وشامل .

واضاف منصور حسن ان مضمون الرد لن يذاع قبل ارساله الى الحكومة الاسرائيلية .

وعلم مندوب (الاهرام) انه سيتم الانتهاء من صياغة الرد المقتضب اليوم وغدا ثم يعرض على الرئيس لتوقيعه .

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ٣١ / ٨ / ١٩٨٠
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

السادات أكد لبيجين حتمية اقرار السلام

علم مندوب الاهـــرام ان رسالة الرئيس الســادات الى مناحم بيجين اوضحت أن فكرة تبادل الخطابات كانت بهدف التوصل الى أرضـــية مشتركة لموضوعات أساسية تسمح باستئناف المفاوضات وأن تبادل هذه الرســائل قد وصل الى الحد الذى اصبح فيـه ذلك ليس ضروريا وليس مفيداً كما ان استمرار الجدل حول هذا الموقف أو ذاك بهذه الصورة سوف لا يؤدى الى نتيجة .

واكد الرئيس السادات أن مصـر لم تخرق التزاماتها بالنسبة لاتفاقيات السلام وأنها تحافظ وتحترم هــذه الالتزامات بالرغم من جميع التحديات

واكد الرئيس السادات فى رسالته انه من المحتم تاريخيا الوصــول الى اتفاق آن آجلا او عاجلا الى جميــع المسائل المعلقة وانه لوجود التعقيدات ونظرا للظروف الحــالية فان الرئيس الســادات اكد على اهمية انعقاد مؤتمر قمة فى الوقت المناسب بحيث يكون هــذا الاجتماع ذا مغزى وفى نفس الوقت مثمراً .

وكان الرئيس الســادات قد أشــار فى رسالته الى عملية صنع الســلام وأهمية توفير التفاهم والاخــلاص من الجانبين وطالب الرئيس ببذل كل جهد لبناء الثقة بين شعبى البلدين .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١٠/٢٧

نحن ملتزمون بالحـل العـادل للقضية الفلسطينية
أنقل لشـعب مصر كل آمال الصـداقة والسـلام

مؤتمر صحفي للسادات ونافون يوم الخميس

أكد الرئيس السادات التزام مصر التام بالحل العادل للقضية الفلسطينية الذي يقوم على اساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واعلن الرئيس السادات في مادبة العشاء التي اقامها أمس تكريما للرئيس الاسرائيلي اسحاق نافون الذي وصل أمس في زيارة رسمية لمصر ، اننا نسعى لايجاد صيغة مقبولة للتعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وقد رد نافون بكلمة اشاد فيها بالرئيس السادات وقال ان الطريق الذي قررنا السير فيه لا يخلو من العوائق ولكننا قطعنا شوطا طويلا .

ومن المقرر ان تبدأ اليوم المباحثات الرسمية بين الرئيسين السادات ونافون وسوف تقتصر عليهما فقط .

ومن المنتظر ان يعقد الرئيسان السادات ونافون مؤتمرا صحفيا عالميا في ختام زيارة الرئيس الاسرائيلي لمصر ظهر يوم الخميس المقبل .

وكان الرئيس نافون والسيدة قرينته قد وصلا الى القاهرة ظهر أمس في اول زيارة رسمية يقوم بها الرئيس الاسرائيلي لمصر ، وقد وصلت طائرة الضيف وهي تابعة للسلاح الجوي الاسرائيلي الى مطار القاهرة في الساعة الثانية عشرة وعشر دقائق ظهرا وكان في استقباله الرئيس السادات والسيدة قرينته واطلقت المدفعية ٢١ طلقة تحية للضيف الاسرائيلي الذي صافحه الرئيس السادات ثم صحبه لاستعراض حرس الشرف بينما عزفت الموسيقى السلامين المصري والاسرائيلي ، ثم بدأ الرئيس نافون في مصافحه مستقبليه الذين اصطفوا لتحيته بالمطار .

وكان ايضا في استقبال الرئيس الاسرائيلي في المطار السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطني للاتصالات الخارجية والدكتور صوفي ابو طالب رئيس مجلس الشعب والمهندس سيد مرعي مساعد رئيس الجمهورية ونواب رئيس الوزراء ورجال السلك الدبلوماسي واعضاء السفارة الاسرائيلية بالقاهرة وكبار رجال القوات المسلحة وحاخام اليهود ، وتخلف السفير الياهو بن اليسار عن الحضور لمرضه ، واشتركت قرينته في الاستقبال برافقها الوزير المفوض دويك القائم بأعمال السفارة .

وبعد انتهاء مراسم الاستقبال تبادل الرئيسان باللغة العربية بضع كلمات، ثم استقلا السيارة في موكب بدأ من مطار القاهرة حتى قصر عابدين

وبعد ان امضى الرئيس السادات مع الضيف فترة قصيرة في قصر عابدين غادر الرئيس السادات القصر، وقام الرئيس نافون بعد ذلك بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندي المجهول، وزار منطقة الاهرام حيث اشاد بعظمة الاثار المصرية القديمة ثم قام بزيارة مجاملة للرئيس السادات والسيدة قرينته ، في منزلهما بالجيزة .. وفي الساعة الثامنة مساء أقام الرئيس السادات مأدبة عشاء رسمية للرئيس الاسرائيلي، تبادل فيها الرئيسان الكلمات

ويرأس بعثة الشرف المرافقة للرئيس نافون : المهندس طه زكي وزير الصناعة والسيدة قرينته والسفير سعد مرتضى سفير مصر في اسرائيل والعقيد نزيه محمد حلمي من الياوران ، ومحمد رؤوف شكري من امناء القصر الجمهوري .

ويرافق الرئيس الاسرائيلي وفد رسمي يضم ١٢ عضوا من بينهم حاييم كورفو عضو الكنيست ٪ ورئيس الائتلاف في البرلمان الاسرائيلي وموسى شتال عضو الكنيست ورئيس مجموعة حزب العمل فيه ٪ وسيف الدين زؤابي نائب رئيس البرلمان الاسرائيلي السابق، وعمدة الناصرة السابق ، والبروفسور شراجا ابراسون رئيس قسم دراسات التلمود في الجامعة العبرية و ٧٩ من رؤساء تحرير الصحف والصحفيين والملحقين السياسيين .

وسوف تبدأ المحادثات الرسمية ظهر اليوم بين الرئيسين السادات ونافون في قصر عابدين بعد ان يقوم الرئيس الاسرائيلي بزيارة معبد اليهود ٪ والسفارة الاسرائيلية في القاهرة والمتحف المصري ٪ وبعد إتمام المحادثات يلتقي نافون وحسني مبارك على «غداء عمل » في قصر عابدين ، ثم يستقبل الرئيس الاسرائيلي في الرابعة من بعد الظهر الدكتور فؤاد محيي الدين نائب رئيس الوزراء ٪ ويغادر القاهرة في المساء الى الاقصر حيث يزور الكرنك ويشهد برنامج الصوت والضوء ويزور يوم الثلاثاء الضفة الغربية للاقصر ٪ وابو سمبل ، والسد العالي ٪ ويعود مساء الثلاثاء الى القاهرة .

وسوف يزور يوم الاربعاء قرية ميت ابو الكوم ويستقبله محافظ المنوفية السيد محروس ابو حسين ، ويعود للقاهرة قبل الظهر ليقابل الدكتور مصطفى خليل الذي يرافقه بعد ذلك الى مقر الحزب حيث يلتقي بقياداته في مبنى الاتحاد الاشتراكي ، ويتناول الغداء في قصر عابدين مع رؤساء تحرير الصحف ، وفي المساء يلتقي برجال الفكر والقلم ، ويقيم مأدبة عشاء في القصر تكريما للرئيس السادات .

ومن المقرر ان تزور السيدة اوفيرا نافون قرينة الرئيس الاسرائيلي ظهر اليوم مدينة الوفاء والامل ثم تزور قرية الاطفال بمدينة نصر ترافقها السيدة جيهان السادات .

وسوف تقوم السيدة اوفيرا اثناء هذه الزيارة باهداء مدينة الوفاء والامل جهاز اجراء العمليات الجراحية بأشعة ليزر

وقد اهدت قرينة الرئيس نافون عقدا للسيدة جيهان السادات قامت بصنعه بنفسها وقالت انه يعبر عن الاتي : الحجر الازرق لكي يحميك الله من العين الحاسدة والذي يشع اشعة كالشمس تضيء وتدفيء هذه الارض الخصبة .. اما الطبق الصغير الذهبي فانه يمثل قبة الصخرة والاحجار

الكريمة السبعة التى تحيط به فانها تمثل السموات السبع المشرقة واتمنى لكى السعادة ».

وقدمت هـذا العقـد لدى زيارتها للسيدة الاولى فى منزلها وقد ارتدت السيدة جيهان السادات العقد فى مأدبة العشاء . ».

وقدمت حرم الرئيس مجموعة اطباق فضية للسيدة نافون .

وصرح الرئيس الاسرائيلي قبل ان يستقل الطائرة من مطار بن جوريون بأن زيارته لمصر تعد أول زيارة يقوم بها رئيس اسرائيلى ليس لبلد عربى فحسب بل لاكبر دولة عربية ،وقال ان زيارته تستهدف التعبير عن التطبيع المتزايد للعلاقات بين مصرواسرائيل ، واضاف انه لن يذهب الى مصر للتفاوض حول اية مسائل سياسية ولكنه يأمل أن تسهم زيارته فى تحقيق شىء ما على صعيد التفاهم المتبادل بين البلدين .

وقال اننى سوف انقل الى الشعب المصرى كلمات سلام وصداقة واخـوة وتعاون ، وسوف اعرب عن كل الامال التى اثارها اتفاق السلام فى نفوسنا ».

وعقبـت وكالة رويتر على الزيارة بقولها انها تأتى وسط خلافات حادة بين مصر واسرائيل حول الحكم الذاتى الفلسطينى ووسط انتقادات مريرة من مصر للاجراء الاسرائيلى الاخير بضم القدس الشرقية وجعل القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ؛ وبالاضافة الى القلق الناجم عن تحرك اسرائيل لتحويل هضبة الجولان السورية المحتلة جـزءا من اسرائيل .

وأبرزت الصحف الاسرائيلية أمس فى صدر صفحاتها الاولى وفى مقالاتها الافتتاحية نبأ زيارة نافون لمصر ووجهت صحيفة « الأنباء » الاسرائيلية تحيـة للرئيس السادات باعتباره البادىء فى شق طريق السلام مع اسرائيل ».

واعرب السيد محمد بسيونى القائم بأعمال سفارة مصر فى اسرائيل عن أمله فى ان تكون رحلة نافون لمصر مونقة لتحقيق السلام الشامل والعادل ؛ وتدعيم العلاقات بين الشعبين المصرى والاسرائيلى .

نص كلمة الرئيس السادات في حفل العشاء :

قطعنا خطوات واسعة على طريق السلام وكلنا تصميم على الاستمرار فى المسيرة بلا توقف

القى الرئيس السادات كلمة ترحيب بالرئيس الاسرائيلى اسحاق نافون فى بداية مأدبة العشاء التى اقامها الرئيس تكريما للضيف الاسرائيلى فيما يلى نصها :

صديقى الرئيس اسحاق نافون ..

مسز نافون ..

اصدقائى ..

انه ليسرنى كثيرا أن أرحب بكم فى أرض مصر الطيبة كرسل للسلام والحب ودعاة للصداقة والاخاء بين شعبينا ومؤيدين للتفاهم الكامل بين اسرائيل وجميع الشعوب العربية . ان هذا التفاهم يصحح مسار التاريخ ويعيد العلاقات بين أبناء العمومة الى وضعها الاصلى الذى تميز بالتسامح والتعايش السلمى والايمان بوحدة المصير الانسانى وبان الله سبحانه وتعالى منحنا الحكمة لنهتدى الى الطريق المستقيم ، طريق الحق والعدالةوالسلام

وليس هناك من يستحق أن يحمل هذه الرسالة وأن يؤدى هذه الوصية الا نحن أحفاد ابراهيم والاوصياء على تراث مجيد من الحضارة والشموخ فى منطقة كانت منذ فجر التاريخ مهدا للديانات الكبرى .. تلك الديانات التى حققت للبشرية أعظم الانتصارات انتصار الخير والمعرفة على الشر والجهل .

منذ أيام قليلة مضت تجسدت هذه المعانى النبيلة والاصيلة أمام عينى عندما كنت أقف فى خشوع كامل فى « الوادى المقدس طوى » نقطة الطهارة والنقاء على أرض مصر وحيث أنزل الله سبحانه على نبيه وكليمه موسى التوراة والحكمة ، ثم تتابعت سلسلة الرسالات السماوية وأنزلت رسالة المسيح عيسى عليه السلام .

ثم جاء النبى محمد عليه الصلاة والسلام آخر الانبياء والرسل الذى أكمل لنا ديننا ونعمة الايمان .. ان الرسالة السماوية فى فحواها تدعو الى الاخوة بين المؤمنين جميعا ورفض الضغينة والحقد من أجل الخير . ولهذا السبب اتخذ شعب مصر المبادرة ونادى بانشاء مجمع الاديان فى هذه المنطقة الفريدة ليكون رمزا لوحدة مسيرتنا على طريق الخير ولتعميق مفهوم التسامح فى قلوبنا وليكون رمزا لاتجاه المستقبل حيث يحل الحب المخلص والوئام الدقيقى والصلة المخلصة محل الكراهيةوالعداوة والحروب والالام .

من أجل هذه الاسباب كافحنا بكل ما نملك من قوة لاقامة سلام شامل وعادل فى هذه المنطقة .. سلام يعيد حقوق جميع الشعوب ويعزز مصالحهم الشرعية ويمنحهم الفرصة لمواجهة التحديات الاساسية فى هذه المرحلة من التاريخ الحديث وأولها مشاكل الحضارة وعملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية

الشاملة وملاحقة الاحداث المتابعة المتعلقة بثورة التكنولوجيا والتقدم العلمي باختصار اننا جميعا نواجه تحديات النضال الاعظم لخلق عالم افضل للاجيال القادمة يستطيعون فيه أن يتمتعوا بمزيد من الاستقرار والسلام والرفاهية .

لقد قطعنا خطوات واسعة على طريق السلام الشامل بالتوصل الى اتفاقيتي كامب ديفيد ومعاهدة السلام المصرية الاسرائيلية والخطابات المتبادلة الخاصة بالحكم الذاتي الكامل فيالضفة الغربية وقطاع غزة . ونحن راضون عن النجاح الذي تحقق حتى الان فيما يختص بتطبيع العلاقات بين بلدينا .

بالاضافة الى ذلك فاننا مصممون تماما على الاستمرار في هذه المسيرة بلا توقف وبدون اي تردد لاننا نعتبر السلام هدفا استراتيجيا لا رجعة فيه ولان المصلحةالحقيقية للشعوب كفيلةبأن تفرض نفسها على الاحداث وتجبر جميع الاطراف المعنية على رؤية حقيقية عظيمة لا يمكن تجاهلها . هذه الحقيقة هي أن الخطوات التاريخية الضخمةالتي قطعناها غيرت تماما الكفاح ليصبح التزاما بالتعايش السلمي وحسن الجوار وحالة طبيعية بين دولتين واعيتين قد تلتقي مصالحهما احيانا وقد تختلف . ولكنهما في جميع الحالات يتصرفان وفقا لايمانهما بضرورة التعايش السلمي ويرفضان النظريات الحمقاء التي تعتبر الصراع شيئا حتميا .

وبنفس العزيمة والاصرار ايها الصديق العزيز قررنا الاستمرار في تمهيد الطريق من أجل تحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية ، تقوم على أساس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، مثله في ذلك مثل كل الامم .. اننا نحاول أيضا ان نتوصل الى صيغة مقبولة للتعايش السلمي بين الفلسطينيين والاسرائيليين .. مثل هذه الصيغة سوف تكون نواة للتعايش على نطاق أوسع بين العرب والاسرائيليين فيما يتعلق بالحقوق التاريخية والقومية للعرب والمسلمين في القدس التي ينبغي ان تكون رمزا للسلام وشعلة لا تنطفىء جذوتها للتسامح والاخاء .

وليس متعذرا علينا أيها الصديق أن نفي هذه الاهداف بعد الانجازات العظيمة التي حققناها رغم كل التوقعات .

دعونا نضع حجر الزاوية لهذا التصالح بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال اقامة حكم ذاتي حقيقي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يضمن انتقال السلطة الى هذه الشعوب صاحبة الارض والحقوق المشروعة ، وليضمن أمن جميع الاطراف ، وهو أمر قد يخفف التوتر والقلق في وقت تشهد فيه منطقتنا كل أنواع التفجرات

والعنف وعدم الاستقرار.

صديقى العزيز الرئيس اسحاق نافون ان زيارتكم لمصر ولشعبها لهى زيارة تاريخيــة بــكل معنى الكلمــة .. انها اول زيارة يقوم بها رئيس أسرائيلى لدولة عربية .. انها حــدث ينبغى أن يقدر مغزاه شعبا البلدين .. انها يجب أيضا ان تســاهم فى تعزيز عــلاقات الصداقة والمحبــة بينهما ، وان تفتح الباب أمام مزيد من الاتصالات على كافة المســتويات الشــعبية والرسمية حتى يمكن تعزيز المســيرة التى وضــعنا أساســها المتين بالتعاون مع صديقينا مناحم بيجين وجيمى كارتر بوعى كامل بالمسئولية التاريخية العظيمة التى تقع على كاهلنا ، آخذين فى الاعتبار الامال العظيمة لشعوبنا والافاق الواســعة لحقبة جديدة يسودها الحب والالفة .

اصــدقائى ..

اننا نقدر عظيم التقدير زيارة ضيفنا الصــديق لمصر وللعرب .. لقد درس ثقافتنا وتراثنا ، وتعرف على كفاحنــا الذى لم يتوقف .. لقد أدرك ان السلام والحق والعدل هى أساس كفاحنا واننا نولى لهم الاولوية العظمى .

دعونا نقف لتحية الرئيس اســحاق نافون ومسز نافون وضيوفنا الاصدقاء والشــعب الاسرائيلى ، وعلاقــات الصداقة والمحبة التى تربط بين شعبينا ودولتينا .

والسلام عليكم ورحمة الله ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

□ كلمة اسحاق نافون فى حفل العشاء :
غنى الشعوب الحقيقى ليس فى باطن الارض وانما فى حكمة زعمائها الذين يحققون لها الازدهار

القى اسحاق نافون رئيس اسرائيل كلمة فى مأدبة العشاء التى اقامها تكريما له الرئيس السادات امس ، قال فيها :

بودى أن أستهل كلمتى **بتوجيه الشكر لسيادة زعيم كبير لشعب عظيم** .. باسمى وباسم عقيلتى والشعب الاسرائيلى (يهودا وعربا) على دعوتكم اياى لزيارة مصر ، **وانى ارى فى هذه الدعوة الكريمة تعبيرا عن الرغبة الصادقة فى اضافة لبنة اعتبارية ورمزية لصرح السلام الذى قررنا أن نشيده معا فى هذه المنطقة ، عسى أن يكون منارا يوجه مختلف السفن التى تمخر عباب بحر زاخر صاخب الامواج فى ليال عتمة مظلمة .**

اشكركم — يا سيادة الرئيس — على كلمتكم الرقيقة والحميمة التى تكرمتم باسماعها الان والتى تعززون فيها ما رأيناه ولمسناه منذ تشريفكم لنا فى زيارتكم التاريخية للقدس (من ان الحلف الذى عقدتموه مع السلام هو حلف صادق لا تثنيه رياح معربدة تنشب من اتجاهات مختلفة .. ثقوا — يا سيادة الرئيس — ان الشعب الاسرائيلى يتعهد بالعناية والرعاية هذه النبتة الغضة حتى تنمو وتصبح شجرة عميقة الجذور ، وارفة الظلال .

ان الطريق **الذى قررنا السير فيه سويا لا يخلو بطبيعة الحال من العوائق** لكنكم أنتم والسيد مناحم بيجين رئيس الوزراء قد اجتزتما ، بتشجيع من الرئيس الامريكى جيمى كارتر ، شوطا طويلا (وكلنا ثقة فيما تتحليان به من حكمة وتصميم وقدرة **بعونه تعالى على ازالة حجر بعد حجر ، وعائق بعد عائق** ليبدو الطريق أمامنا معبدا مستتبا يسير فيه شعبانا بثقة وأمان .. **أما سائر الشعوب فى منطقتنا فمآلها ان تلتحق عاجلا أو آجلا بعربة السلام (فقد أدت جميع الطرق التى حاولتها الى الفشل .**

سيادة الرئيس ..

فى منطقتنا عدد من البراكين تخمد وتتفجر ، وفى الاسابيع الاخيرة عاود الانفجار أحدها .. وعلى هذه الخلفية العفراء ، يبرز بلدانا واحة من الاستقرار والاتزان .. ونامل ان تتغلب الحكمة وينحسر اللهيب ، ويوضع حد للدمار وسفك الدماء .. وقد تأكد ان غنى الشعوب الحقيقى غير كامن فى باطن الارض وانما هو يكمن فى حكمة الزعماء الذين يأخذون بيد شعوبهم ويسيرون بها الى الازدهار والرفاه فى **طريق السلام .**

سيادة الرئيس ..

أشكركم على ان أتحتم لى فرصة التحدث يوم الاربعاء القادم الى أعضاء قيادة الحزب الوطنى الديمقراطى المعقودة لكم رئاسته ، وان أشاركهم فى عدد من الافكار عن العلاقات بين بلدينا .

اسمحوا لى ان أتطرق الى بعض الامور ذات الطابع الشخصى (**يؤسفنى انه لم يكتب لوالدى — أبى وأمى — عيش هذه اللحظات التى هى حتما تجسيد لاحلامهما .. وانى لاتذكر أمى جالسة قرب جهاز الراديو قبل سنين عديدة فى ساعة متأخرة من الليل وهى تنصت لغناء المرحومة أم كلثوم التى لا تنسى .**

وقد غـرس والدى فى نفسى حب الثقافة العربية !؟ ليس فى مفهومها التجريدى وانما فى مفهومها التطبيقى الحياتى فكان رحمه الله يصحبنى معه وانا فتى صغير السن الى دار جار لنا فى القدس !؟ وهو شيخ وقور !؟ لاستمع الى حديثهما ، وتقدم فناجيل القهوة ويتدفق الحديث بينهما بعذوبة وود فاذا انتقلا الى الحديث عن الحكم البريطانى علا منهما الصوت ينددان بسياسة فرق تسد !؟ فاذا حان موعد صلاة العصر كان الشيخ يبسط سجادة صغيرة ويتجه بصلاته نحو القبلة ونقف انا وابى ونتجه بصلاتنا نحو حائط الهيكل ، فاذا انتهت الصـلاة عادا نشجبا الحكم البريطانى .

وعلينا ان نربى ابناء الجيل الناشىء فى بلدينا على قيم السلام من رياض الاطفال حتى اذا ما شـبوا وترعرعوا تكون فكرة السلام لديهم امرا طبيعيا ويبدو لى انه من الحيوية بمكان ان نتعلم التعرف على بعضنا البعض !؟ والانسان عدو ما يجهل !؟ اذ بدون هذا التعرف تفتقد القاعدة التى ترتكز عليها الثقة !؟ وما الثقة الا قاعدة السلام .

وبهذا المنحى اسمحوا لى ان اسرد على مسامعكم وقائع حدثت تكتنزهـا الذاكرة :

ففى الاربعينات كنت فى عـداد دارسى العربية والاسلام فى الجامعة العبرية فى القدس ، وفى صباح احد الايام استدعانى مدير معهد الدراسات الشرقية وكلفنى بمرافقة ضيف كريم من مصر يزور البلاد المقدسة !؟ وعندما سمعت باسمه جمدت فى مكانى بلا حراك ، فقد كان هو طه حسين رحمه اللـه !؟ وقد رأينا فيه عملاق الفكر وابا الادب العربى وكبير باحثيه ومدققيه الذى تمثـل فى شـخصيته المزيج الكامل المتكامل من الشرق والغـرب دون شعور بالنقص او انحناء من الرأس .

رحمة الله فلو بين ظهرانينا الان لكان بوسعى ان ارد على تساؤله بأن ذلك المجتمع قائم ومتطور !؟ وقد نشأت مجتمعات عـديدة على غـراره فى اسـرائيل .

سيادة الرئيس :

سنوات عشر وانتم تصرفون بحكمة وشجاعة شئون هذا الشعب الطيب النبيل ، فانتم تحددون اهدافا وتسمون الى تحقيقها !؟ انكم تخالطون جميـع طبقـات الشـعب وتتحدثون اليهم وتطلعونهم على حقيقة ما تضمرونه بصراحة وجراة وصـبر .

لقد وليتم ظهركم للحروب وابديتم استعدادكم لمواجهة مشـاكل عصر السلام ، انكم تمجدون المحبة دوما لانكم تؤمنون وبحق بأن البغضاء تمس اول ما تمس بالمبغض نفسه وتشل منه المنطق .

باسمى وباسـم عقيلتى ومرافقى اتمنى لكم سنين عديدة واياما مديدة تاخذون فيها بيد شعبكم فى مسيرته الى السعادة والرفاه والسلام .

ولك سيدتى عقيلة سيادة الرئيس نعرب عن اطيب تمنياتنا بأن تواصلى بما عرف عنك من طيبة واصـالة وانسانية . الاسهام فى عون العديدين المفتقرين لجهـودك ورعـايتك تاعبنا لصالحهم ولصـالح الشـعب المصرى باسره .

ارفع كأسى لاشرب نخبكم ونخب هذا البلد الطيب الصالح !؟ نخب بلد النيل الخالد ونخب السلام بين الشعبين .

المصدر: الاهـــــــــــرام
التاريخ : ١٩٨٠/١٠/٢٨
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

مباحثات السادات ونافون تركز على ضرورة التعجيل بعملية السلام

جلسة مباحثات ثانية يعقدها الرئيسان غدا فى ميت أبو الكوم

أعلن الرئيس أنور السادات أنه تبادل وجهات النظر مع السيد اسحق نافون رئيس دولة اسرائيل بشكل مثمر حول الموقف برمته بما فى ذلك محادثات الحكم الذاتى وقال انه تم التوصل الى بعض الاتفاقيات وأنه سيكون هناك شىء لاعلانه بشأنها بعد جلسة المحادثات الثانية التى ستعقد فى ميت أبو الكوم .

وقال الرئيس السادات أن الموقف فى المنطقة والحرب الايرانية العراقية تقتضى سرعة التعجيل فى معدل عملية السلام . وقد يكون من السهل بدء حرب فى المنطقة ولكن من الصعب جدا أن يسيطر أحد على ما سيحدث فيها نتيجة لهذه الحرب ، وهو ما يقتضى من جانب الطرفين — مصر واسرائيل — الالتزام بأن تعجل فى معدل السرعة بالنسبة لعملية السلام واعطاء قوة دفع للمحادثات .

وكانت المباحثات بين الرئيسين قد بدأت ظهر أمس فى قصر عابدين واستغرقت نحو ساعتين ، ثم اجاب الرئيسان على أسئلة الصحفيين .

وبدأ الرئيس السادات اللقاء مع الصحفيين بكلمة قال فيها :

دعونى أنتهز هذه الفرصة لاوجه الشكر لصديقى الرئيس نافون لقبوله دعوتى لزيارتنا هنا .. حسنا .. لقد تبادلنا اليوم وجهات النظر — بشكل مثمر — حول الموقف برمته وقد تناولنا جميع الجوانب سواء من العلاقات الثنائية أو فى الموقف الراهن فى المنطقة أو المتعلقة بمحادثات الحكم الذاتى الكامل وقد توصلنا الى بعض الاتفاقيات واتفقنا على عقد جلسة ثانية من المحادثات فى ميت أبو الكوم حيث يشرفنى صديقى الرئيس نافون بزيارة قريتى وستعقد جلستنا الثانية هناك واعتقد انه سيكون لدينا بعدها شىء نعلنه لكم هناك .

وأجاب الرئيس نافون على سؤال آخر حول تطبيع العلاقات فقال اننا ناقشنا طبيعة تطبيع العلاقات وسرعتها ووسائل العمل على زيادتها وتوسيعها كما ناقشنا مفاوضات الحكم الذاتى وما وصلت اليه من نتائج وامكانيات التقدم فيها .

وحول ما اذا كانت قضية القدس قد اثيرت فى المناقشات ، أجاب الرئيس السادات بقوله : عندما أقول اننا ناقشنا موضوع الحكم الذاتى ، فمن المؤكد أننا ناقشنا موضوع القدس لانها جزء من محادثات الحكم الذاتى. وما توصلنا اليه من نتائج لن نطلع الراى العام عليه قبل ابلاغه لحكومتينا

وعقب الرئيس نافون على هذا السؤال قائلا اننى لم أحضر الى هنا من أجل التفاوض حول التفاصيل اذ كما تعرفون فاننى لست مفوضا بالتفاوض حول هذه المسائل ولكن الهدف من هو ان أؤكد للرئيس السادات كيف نرى هذه المسائل فى اسرائيل ومن أجل أن اسمع منه كيف يراها هو وان نحدد سويا السبل والطرق المؤدية الى احراز تقدم فى هذه المسألة دون الدخول فى الحلول الكاملة ،ولسنا هنا بصدد الاتفاق على الحلول الكاملة بشأن محادثات الحكم الذاتى .

وعلم مندوب الاهرام أنه من المنتظر أن يصدر بيان مشترك يوم الخميس القادم عقب انتهاء زيارة الرئيس الاسرائيلى لمصر .

وكان الرئيس نافون قد أقام مأدبة غداء للسيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية فى قصر عابدين أمس ، ثم اجتمع الرئيس الاسرائيلى بالدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء قبل أن يطير نافون وقرينته الى الاقصر مساء أمس حيث استقبله محافظ قنا والقيادات التنفيذية والشعبية

وقد شاهد الرئيس الاسرائيلى وقرينته عرضا خاصا للصوت والضوء بمعبد الكرنك .

وكان الرئيس نافون قد قام فى الساعة الثامنة والنصف من صباح أمس بزيارة المعبد اليهودى فى شارع عدلى حيث استقبله رؤساء الطائفة اليهودية فى مصر . وفى المعبد ألقى نافون كلمة قال فيها :

اننى أحمل رسالة محبة وسلام من الشعب الاسرائيلى الى الشعب المصرى فى وادى النيل . وأضاف نافون انه سلم أمس الى الرئيس السادات هدية خاصة عبارة عن سيرة يوسف كما ترجمها الى العربية العلامة اليهودى [سعديا جاون] والذى كان أول من ترجم التوراة الى العبرية

ولقد جئت تلبية للدعوة الكريمة التى وجهها لى رئيس مصر العظيم

ثم قام نافون بزيارة السفارة الاسرائيلية فى الدقى وقد أدلى بتصريح بعد زيارة السفارة قال فيه :

ان هناك أمرين تحقق منهما حتى الان وهو الشعب المصرى يكن شعور المحبة والعطف تجاهه كرئيس دولة اسرائيل والثانى أن الرئيس السادات قد أكد له خلال حديثه الاول التزامه المطلق بالمسيرة السلمية .

وبعد انتهاء زيارته للمتحف المصرى صباح امس وقبل ان يتوجه الى قصر عابدين ليلتقى بالرئيس السادات قام الرئيس اسحاق نافون بتسجيل كلمة فى دفتر التشريفات بالمتحف باللغة العربية قال فيها :

اننى أقف أمام تراث الشعب المصرى الاصيل . وكلى أمل أن تتطور العلاقات بين الدولتين وتزدهر لمصلحة الشعبين

ولمصلحة السلام فى العالم كله ..
ان الثقافة المصرية القديمة التى تنعكس
فى المتحف المصرى لهى دليل صادق
على أصالة هذا الشعب الكبير .

٢٤٩٢٦

السـادات ونافون يتوصلان الى تفاهم واضح حول الحكم الذاتى والتطبيع

■ الرئيس يعـلن فى مؤتمـر صـحفى مشـترك :

اننى على استعداد للتعاون فى كل شىء ولكن لاتفريط فى الأرض أو السيادة

نافون يؤكد الطبيعة الانتقالية للحكم الذاتى الى أن يتحقـق حل المشكلة الفلسـطينية

بعد اجتماع اسـتمر أكثر من سـاعة ونصـف الساعة فى اسـتراحة الرئيس السـادات بقريته ميت ابو الكوم ، أعلن الرئيس السادات فى ختام مباحثاته مع اسحق نافون رئيس دولة اسرائيل أنه أمكن التوصـل الى التفاهم حول موضـوعين أساسيين همـا : مباحثات الحكم الذاتى وضرورة تحقيق مزيد من التقـدم فيها ، وتطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل •

وقال الرئيس السادات انه تم الاتفـــاق فى مجال مباحثات الحكم الذاتي على أهمية وضرورة اعطاء دفعة جادة وقوية لهذه المباحثات حيث يمكن اقامة حكم ذاتى ، لان ذلك يقع فى نطاق مسئولية البلدين ، وتوصلنا فى مجال تطبيع العلاقات الي عدة اتفاقات مرضية • واضـــاف الرئيس انه سيطلب عقد اجتماع عاجل للجنـــــة المصرية الاسرائيلية فى العريش او بير سبع بالتنـاوب للاتفاق على التفاصيل •

واشـــار الرئيس السادات فى اجاباته على اسئلة الصحفيين الى ان مصر على اسـتعداد للتعاون فى كل شىء ولكن مصر لا تقبل تفريطا فى الارض او السيادة •

وأكد الرئيس الاسرائيلي اسحق نافون على أن اسرائيل لم توقع اتفاقا منفصلا مع مصر ، بل وضعنا اطارا للسلام الشامل . وقال ان الفلسطينيين سوف يشتركون في تقرير مصيرهم وأن الحكم الذاتي هو فترة انتقالية الى حين يتحقق حل المشكلة الفلسطينية خلال خمس سنوات . واشار نافون الى أن محادثاته هنا في مصر تنبع منمسئولياته كرئيس دولة اسرائيل وان كل ما تم الاتفاق عليه تم بالتنسيق مع الحكومة الاسرائيلية وبعد الاتصال بها .

وكان الرئيس انور السادات والرئيس الاسرائيلي اسحق نافون قد قاما بزيارة لاسرتين في المنازل الجديدة بالقرية من مجموعة الشهيد نجاح عبد الرحمن احد شهداء القرية الذى استشهد في معارك اكتوبر ١٩٧٣ .

وتفقد الرئيسان المنازل الجديدة المزودة بالطاقة الشمسية وجميعوسائل الراحة . وقد أبدى الرئيس الاسرائيلي اعجابه الشديد بهذا العمل الرائع من اجل تنمية وتطوير القرية المصرية .

كما قام الرئيسان بزيارةعلى الطبيعة لاسرة من اسر المنازل القديمة . وبعد ذلك توجه الرئيسان الى منزل الرئيس لبدء المحادثات .

وعقب انتهاء جلسة المباحثات عقد الرئيسان مؤتمرا صحفيا شهده مراسلو ومندوبو الصحف ووكالات الانباء

وقائع المؤتمر الصحفى المشترك للرئيسين :

وقد استهل الرئيس السادات المؤتمر الصحفى بكلمة قال فيها : انه لمن دواعى السرور أن يقوم الرئيس نافسون بزيارتى هنا فى قريتى ميت أبوالكوم مسقط راسى .. المكان الذى ولدت فيه والذى تلقيت فيه أيضا القيم والاخلاق التى حكمت تصرفاتى حتى هذه اللحظة وحتى توافينى منيتى

اتوجه بالشكر العميق للرئيس نافون لزيارته القرية الجديدة التى لا تزال قيد الانشاء وللمنازل القديمة أيضا التى يقيم فيها أيضا بعض أقاربى وأبناء عمومتى هنا والذين لا يزالون يعملون بالزراعة فى هذه الارض حتى الان

وعقب ذلك قرأ الرئيس نافون بيانا عن نتائج الاجتماعات قراه باللغة العربية وقال فيه : هناك خطوات تتخذها مصر ، وخطوات أخرى تتخذها اسرائيل وعندما ستأتى لحظة التنفيذ سنعرف ونحدد دور كل جانب :

اولا : فى مجال الحدود بين مصر واسرائيل تسوف يتم فتح نقطة عند مدينة العريش لمرور التجارة ، والتى كان مرورها متصورا على استخدام البحر أو الجو .

ثانيا : وافق الرئيس السادات على أن تتم زيارة سانت كاترين من اسرائيل .

ثالثا : ستزيد شركة العال من رحلاتها الى مصر والتى كانت مقصورة على يومين .

رابعا : تم الاتفاق على اقامة معرض لاسرائيل فى مصر ومعرض مصرى فى اسرائيل .

ولقد قلت للرئيس السادات اننى سأعلن فى خطابى انه اذا كان لابد من قيادة عليا للحزب ، فلابد من انشاء قيادة عليا للسلام ■

ولهذا فاننا سنبدأ فى تشكيل لجنة عليا مشتركة تضم المفكرين والاساتذة وعلماء علم النفس وعلم الاجتماع وممثلى الحكومة وتكون مهمة هذه اللجنة بحث كيفية دعم السلام ومناقشة كل الموضوعات التى تتعلق بذلك .. لقد مررنا بمرحلة استطعنا خلالها ان نجرب استخدام اسلوب الحرب ٤ مرات ولكننا الان نبدأ مرحلة لمعرفة كيف يمكن تحقيق السلام وكيف يمكن ان يزداد تفهم شعبى البلدين لهذا الهدف

ولقد بحثنا فى ضرورة وأهمية تبادل الزيارات بين الطلبة .

وقد قال لى الرئيس السادات أنه سوف يتم اقرار مجلس الشعب لكل الاتفاقيات التى تم التوقيع عليها فى مجال الطيران والثقافة ، وتكلمنا أيضا فى موضوع المفقودين ، وانتهز الفرصة لكى أعبر عن شكرى للسلطات المصرية

واستأنف الرئيس انور السادات الحديث فقال :

لقد ناقشنا ايضا الى جانب هذه الموضوعات ، قضايا اخرى تتعلق بالمستقبل مثل الطريق البرى بين سيناء الذى سيمتد الى شمال ايلات ، وقد كان النفق الذى احتفلنا به مقدمة لذلك بالاضافة الى خط السكك الحديدية الذى اتفقنا بعد ان تم الاحتفال بافتتاح نفق الشهيد أحمد حمدى ان نكلف لجنة من الجانبين لاعداد الدراسة الخاصة بامكانية مد الخط الحديدى الذى يربط بين الشعبين واشياء كثيرة اخرى ..

وبعد ذلك بدأ المؤتمر الصحفى المشترك :

سؤال للرئيس السادات : هل درستم افكارا جديدة بالنسبة للحكم الذاتى

الرئيس السادات : نعم .. لقد ناقشنا بعض الافكار الجديدة ، وقد اتصل الرئيس نافون ، برئيس الوزراء مناحم بيجين ، ونحن نأمل ان تبدأ مرحلة جديدة فى مباحثات الحكم الذاتى .

سؤال : هل تعتبر ان لقاء القمة الذى تم بينكم وبين الرئيس اسحق نافون سوف يكون مساهمة جديدة على طريق السلام .

السادات : لقد قفزنا فى هذا الاجتماع قفزا فوق كل الظنون انهم كانوا يقولون بان الامر لم يكن الامجرد شكليات ولكننى اعتقد اننا قفزنا قفزا فوق كل الظنون . وبالتأكيد .. ان هذه الزيارة زيارة هامة وهى لبنة من لبنات بناء الجسور واساس للتفاهم بين البلدين .

سؤال : جاء من تل ابيب ان السيد مناحم بيجين قد ابلغكم بأن صلاحيات رئيس جمهورية اسرائيل لا تسمح له بالتفاوض ونص بالذات على ان موضوع الحكم الذاتى لايمكن مناقشته

نافون : ليست كل التقارير من تل ابيب دقيقة ، واحيانا تخطىء التقارير ، قبل ان ازور القاهرة قابلت رئيس الوزراء مناحم بيجين ووزير الخارجية أسحق شامير وانا اعرف تفكيرهم ، واعرف ما يمكن ان اقوله ، ومالايمكن ان اقوله ، واعرف حدود مسئولياتى وكل ما قلته او عبرت عنه بالتنسيق مع حكومة اسرائيل .

سؤال للسادات : هل تكلمتم فى هذه المحادثات عن الحكم الذاتى واجراءات بناء الثقة .

السادات : حينما نتحدث الرئيس نافون وانا : فاننا نتكلم عن الخطوط العريضة والمبادىء العامة ، ولا ندخل فى التفصيلات ، وعلى ذلك فاننا لم نتناول تفاصيل بعينها .

سؤال : لقد اتخذتم قرارات فيما يتعلق بالتطبيع هل تتوقعون ان رد الفعل المصرى سيكون ايجابيا بدون ان يكون هناك تقدم بالنسبة للمشكلة الفلسطينية .

نافون : للاجابة على هذا السؤال فاننى اعبر عن رأى ٨٠ أو ٩٠ فى المائة من الشعب الاسرائيلى بالنسبة

للقضايا العامة ، وانا لا اعبر عن رأى حزب معين وعندما وقعنا على اتفاقيتى كامب ديفيد فاننا لم نوقع على اتفاق منفصل او اتفاق سلام مع مصر ، بل وقعنا على اطار للسلام الشامل ، وهذا يتضمن السلام مع كل فرد فى الشرق الاوسط .

واضيف بأن الفلسطينيين سوف يشتركون فى تقرير مصيرهم وان الحكم الذاتى هو فترة انتقالية وانه بعد ٣ سنوات من السنوات الخمس الانتقالية سوف يشترك الفلسطينيون ، ولابد ان نضع خلال تلك الفترة المطالب الفلسطينية وان مالم يحصلوا عليه خلال سنوات من استخدام القنابل ، قد قدمته لهم مصر عن طريق الجلوس على مائدة التفاوض .

واستطرد الرئيس السادات قائلا اريد ان اضيف الى ما قاله السيد اسحق نافون عن سؤال الزميلة الصحفية المصرية التى سألت عن موضوع الفلسطينيين واقول انه منذ بداية اجتماعات التطبيع واجتماعات الحكم الذاتى ، فقد اعلنت عن وجود مشاكل بين مصر واسرائيل بالنسبة للحكم الذاتى ، واننا سنبذل كل جهودنا لكى نحقق التقدم ، ولكننا فى مجال تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل فلابد وان نمارس كل جهد لتدعيم هذه العلاقات وكما قلت فان معاهدة السلام هى حجر الزاوية فى الحل الشامل

سؤال : هل التعجيل بعقد اجتماعات الحكم الذاتى سيكون بديلا عن القمة الثلاثية ؟

السادات : من الممكن اذا تم بذل الجهود من اجل تضييق فجوة الخلاف .. ولكننى اعتقد ان الوقت قصير ، ولايكفى لتحقيق ذلك . وليس هناك جديد بالنسبة لمؤتمر القمة الذى سوف ينعقد كما اتفقنا بعد الانتخابات الامريكية وسوف نتفق على تحديد موعد القمة .

سؤال : هل اتصلت العراق بمصر وطلبت منها اسلحة ؟

الرئيس السادات : لا .. لقد عبرنا عن موقفنا فى بداية هذه الحرب ، واعلنا هذا الموقف فى اللحظة التى تردد فيها الجميع ، وتراجعوا عن اعلان مواقفهم ، لقد قلنا ان الدولتين دولتان مسلمتان ، وادانت مصر موقفهما على السواء .

سؤال : هل توافق يا سيادة الرئيس ان تبقى مستعمرة ياميت تحت الادارة الاسرائيلية ؟

الرئيس السادات : [وبكل وضوح] هذا ضد كامب ديفيد .. وضد كل شىء .. وضد كل ما قمنا به حتى الان .. اننى لا اعطى تنازلات لا عن الارض ولا عن السيادة وفيما عدا ذلك فنحن نستطيع ان نناقش ونبحث ولكننى ارفض اى مساس بالارض او بالسيادة .

وفى المساء ، أقام الرئيس اسحق نافون وقرينته أمس مأدبة عشاء بقصر عابدين ، تكريما للرئيس أنور السادات والسيدة قرينته .. وحضر حفل العشاء السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيدة قرينته ، والمهندس سيد مرعى مساعد رئيس الجمهورية والسيدة قرينته ، والدكتور فؤاد محيى الدين نائب رئيس الوزراء والسيدة قرينته وبعض السادة نواب رئيس الوزراء والوزراء واعضاء المكتب السياسى وقريناتهم ..

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/١١/٣٠

السـادات : نخوض معركة نبيلة لاقرار حق تقرير المصير للفلسطينيين

□ الرئيس فى رسالة للأمم المتحدة :

التسوية الشاملة لأزمة الشرق الأوسط مرهونة باقرار حقوق الشعب الفلسطينى

□ كمال حسن فى يوم التضامن مع الشعب الفلسطينى :

مصر ترحب باشتراك الأردن فى التسوية دون فرض حل مسبق على الفلسطينيين

نيويورك فى ٢٩ ـ من أيمن الامير ـ أعلن الرئيس أنور السادات ان مصر تخوض اليوم معركة نبيلة وشريفة من أجل اقرار الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير بحرية وبدون تدخل خارجى •

وقال الرئيس السادات فى رسالة وجهها للجنة فلسطين بالامم المتحدة فى مناسبة الاحتفال بيوم التضامن مع شعب فلسطين ان مصر وضعت نصب عينيها ان المشكلة الفلسطينية هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط وانه لن يمكن التوصل الى تسوية شاملة فى هذا النزاع دون أن يحصل الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة •

وقال الرئيس فى كلمته التى القاهانيابة عنه الدكتور عصمت عبد المجيد مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة ان احتفال منظمة الامم المتحدة اليوم بيوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى يؤكد مرة اخرى التزام المجتمع الدولى بالمبادىء السامية التى قام عليها ميثاق الامم المتحدة ويعبر عن الايمان بضرورة ارساء قواعد نظام دولى يقوم على اساس احترام حقوق الشعوب ، وحقوق الانسان . اقد تعرض الشعب الفلسطينى الشقيق لما لم يتعرض له شعب آخر فى التاريخ الحديث من انكار لحقوقه الاساسية، بل لقد حاول البعض انكار وجوده ذاته .

ولقد كان الظلم والاجحاف الذى وقع على الشعب الفلسطينى هو السبب فيما تعرضت له منطقة الشرق الاوسط من مآس وحروب مدمرة استمرت اكثر من ثلاثين عاما ذهب ضحيتها عشرات الالاف من الارواح ودمرت خلالها موارد مادية ضخمة كان يمكن لها ان تحقق التنمية والرخاء لشعوب المنطقة .

ولقد احتلت القضية الفلسطينية مكان

الصدارة بالنسبة لمصر شعبا وقيادة منذ تشريد الشعب الفلسطيني من دياره وحرمانه من حقوقه الوطنية المشروعة. وقادت مصر النضال القومي من أجل استعادة الشعب الفلسطيني الشقيق لحقوقه الوطنية الثابتة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير والعودة الى دياره .

ولقد تحملت مصر مسئوليتها القومية تجاه الشعب الفلسطيني في المجال السياسي حيث طالبت المجتمع الدولي بالوقوف وراء مطالبة الشعب الفلسطيني باسترداد حقوقه الثابتة كاساس لاقامة السلام الدائم والشامل في الشرق الاوسط . كذلك فان مصر التزاما منها بالمبادىء السامية التي تحدد سياستها الخارجية قد تصدت لاسرائيل عسكريا من أجل كسر الجمود الذي حاول البعض فرضه على القضية الفلسطينية ، وكانت آخر المواجهات العسكرية هي حرب أكتوبر «رمضان المجيدة» والتي تعتبر بحق بداية حقيقية للتحرك من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية واقامة صرح السلام الشامل والعادل في الشرق الاوسط .

ولقد كانت مبادرة السلام تأكيدا واستمرارا لحرب أكتوبر وانعكاسا لدور مصر القيادي حربا وسلاما وتعبيرا عن تصميم شعب مصر على الاستمرار في الاضطلاع بمسئولياته الوطنية والقومية من أجل تحقيق السلام العادل والدائم والشامل على اساس انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية .

وفي سعيها نحو السلام فان مصر وضعت نصب عينيها أن المشكلة الفلسطينية هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط وأنه لن يمكن التوصل الى تسوية شاملة في هذا النزاع دون ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير بحرية وبدون تدخل خارجي . ولقد نجحت مصر في كامب ديفيد في ارساء الخطوة الاولى لوضع اطار عملي لتحقيق ذلك الهدف.

ان المعركة النبيلة والشريفة التي تخوضها مصر اليوم لتحقيق السلام الدائم والعادل تتطلب من المجتمع الدولي أن يستمر في تأييده الراسخ لمبادىء الحق والشرعية والعدالة كما فعل دائما في مختلف أجهزة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الافريقية .

وسوف يظل شعب مصر أمينا لمسئولياته قويا بثقته بالله في نفسه وفي عدالة القضية العربية مصمما على السعي الجاد من أجل السلام العادل والشامل والدائم بالعمل المخلص وليس بالشعارات الجوفاء وبانكار الذات وبالاستعداد لبذل كافة الجهود من أجل الحفاظ على الحقوق المشروعة للامة العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني .

قدر مصر أن تناضل من أجل فلسطين

وكان السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية قد اكد فى كلمته التى القاها امس مندوبا عن الرئيس السادات فى الاحتفال باليوم العالمى للتضامن مع الشعب الفلسطينى،ترحيب مصر باشتراك الاردن فى الجهود التى تستهدف اقرار تسوية شاملة للازمة فى الشرق الاوسط شريطة الا يفرض اية حلول مسبقة على الشعب الفلسطينى .

وأكد السيد كمال حسن على فى كلمته ان مصر لا تتحدث باسم الشعب الفلسطينى ولا تسعى لان تقرر له مصيره ، وانما تبذل جهودها بهدف تهيئة المناخ ووضع الشعب الفلسطينى على بداية الطريق الصحيح

وقال نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية فى الاحتفال الذى اقيم بجمعية الشبان المسلمين ان مصر قد دعت لعقد قمة ثلاثية تضم الرئيس السادات والرئيس الامريكى ورئيس الوزراء الاسرائيلى بهدف تأكيد القرارات الصحيحة لنصوص كامب ديفيد .

وينطلق هذا الموقف المصرى من جذور تاريخنا العربى .. ومن طبيعة وضعنا فى المنطقة كأكبر دولة سكانا وثقافة وتقدما .. وهو الشىء الذى يلقى علينا مسئولية بالدرجة الاولى تجاه شعب فلسطين وبالتالى تجاه امن واستقرار المنطقة بأسرها .

واضاف كمال حسن على ان معركة النضال المصرى من اجل السلام بدأت على ساحة الامم المتحدة .. اذ انه نتيجة لما تركته حرب اكتوبر من اثار ايجابية على اتجاهات المجتمع الدولى تجاه المشكلة الفلسطينية ونتيجة للمساهمة السياسية الفعالة التى قامت بها مصر فى دوائر الامم المتحدة بالتنسيق والتعاون مع الدول الصديقة تحول اسلوب تعامل تلك المنظمة الدولية

تماما مع المشكلة الفلسطينية .. وبرز ذلك في القرار رقم ٣٢٣٦ الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها التاسعة والعشرين عام ١٩٧٤

وهنا .. كان لابد من وقفة مصرية اخرى على طريق السلام لترجمة قرارات الامم المتحدة الى عمل فعلي

ولقد تجسمت هذه الوقفة المصرية التاريخية في مبادرة السيد الرئيس المقدسة للقدس في نوفمبر عام ١٩٧٧ التي شدت العالم اجمع بما فيه الشعب الاسرائيلي ليسمع باذن صاغية وباعجاب باهر خطاب الرئيس السادات على منبر الكنيست الاسرائيلي .

واضاف وزير الخارجية ان الاساس الذي ارسيناه في اتفاقيات كامب ديفيد .. وهو وضع الفلسطينيين على بداية الطريق نحو تقرير مصيرهم بأنفسهم سواء بالاتحاد مع الاردن او بأى اسلوب آخر يتفق مع متطلباتهم وآمالهم.

وعلى ذلك وطبقا لهذه الاتفاقيات فانه يكون من غير العملي من ناحية المبدأ أن نفرض على الشعب الفلسطيني حلا اردنيا قبل ان نعطيهم الفرصة لكي يتدبروا شئونهم الداخلية كاملة بأنفسهم بعد أن يكونوا قد تخلصوا من الاحتلال الاسرائيلي لاراضيهم

وقد تحدث في الاحتفال الشيخ احمد حسن الباقوري رئيس جمعية الشبان المسلمين والدكتور سيد نوفل الامين العام لجامعة الشعوب الاسلامية ، وحضر الاحتفال اعضاء السلك الدبلوماسي واعضاء جمعية حقوق الانسان

السادات يكلف كيسنجر بابلاغ عدة رسائل للادارة الأمريكية الجديدة

الرئيس يعلن في مؤتمر صحفي مشترك :

سندعو الأردن لتحمل مسئولياته بعد التوصل الى اتفاق الحكم الذاتي

كيسنجر : ٣ قضايا ينبغي معالجتها في آن واحد :

- الضغط العسكرى السوفيتى على المنطقة
- العلاقة بين الدول العربية المتطرفة والمعتدلة
- عملية السلام التى بدأها الرئيس السادات

فى لقاء بين الرئيس أنور السادات والدكتور هنرى كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الاسبق ـ بدأ قبل الظهر وأمتد حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ـ استعرض الرئيس مع وزير خارجية أمريكا الاسبق الاوضاع الدولية، والموقف فى الشرق الاوسط واستراتيجية السلام وعلاقات القوى ، وموقف الادارة الامريكية الجديدة من مراحل السلام المقبلة والعلاقات المصرية الامريكية •

وقد كلف الرئيس أنور السادات ، هنرى كيسنجر ـ بحكم صلاته بالرئيس الامريكى المنتخب رونالد ريجان واعضاء الادارة الامريكية الجديدة ـ أن يحمل منه مجموعة رسائل الى تلك المجموعة ، تتضمن ملخص افكاره وتصوراته بالنسبة لعدة قضايا رئيسية تم بحثها خلال الاجتماع المطول فى بيت الرئيس بميت أبو الكوم ، والذى تخللته مادبة غداء استمرت فيها المباحثات ، وحضرتها سيدة مصر الاولى جيهان السادات ومسز كيسنجر ،والسيد منصور حسن وزير الدولة للثقافة والاعلام وقرينته •

وبعد ان انتهت المحادثات والغداء ، دعا الرئيس السادات الى مؤتمر صحفي اشترك فيه هنرى كيسنجر واستهله الرئيس بكلمة تحية لكيسنجر ومرافقيه وهم قرينته ومستر بيلى رئيس مجلس ادارة الـ « سي.بي.اس » ، وليدي بروك استور احدى عضوات الكونجرس السابقات ..

قال الرئيس السادات :

« انها لمناسبة سعيدة جدا لى ، بأن استقبل صديقى العزيز الدكتور كيسنجر الذى كرمنى بزيارته لقريتى ، لقد أجرينا محادثات مثمرة جدا ، ولم نناقش فقط الموقف الراهن فى الشرق الاوسط ، بل ناقشنا ايضا الاوضاع الدولية ، والعالم من حولنا ، خصوصا ما يتعلق بمنطقتنا . وكالمعتاد فاننى اشعر بالسعادة ، خصوصا وقد كانت افكارنا متطابقة كما كانت دائما .

« ولقد طلبت من الدكتور كيسنجر أن يحمل عدة رسائل معينة منى الى الادارة الجديدة .. واحب أن أقول أن «هنري» قد ساعدنا وعاوننا بان حمل الولايات المتحدة لبدء عملية السلام التى بدات باول اتفاق للفصل بين القوات ، واحب ان اقول ان ذلك كان اقتراحا امريكيا قدمه هنرى كيسنجر وسوف لا انسى اللحظة عندما سألته ان تساعدنا الولايات المتحدة فى تطهير قناة السويس وازالة العوائق من مجراها واعدادالقناة للملاحة الدولية ، ولم يتردد هنرى كيسنجر ، والقى بكل ثقله وخبرته السياسية وقدرته على التعامل وتم تطهير القناة واصبحت صالحة للملاحة فى خدمة العالم كله والتجارة الدولية ولصالح مصر ايضا .

« اننى انتهز هذه الفرصة لكى اعبر عن عظيم تقديرى «لهنرى» وللولايات المتحدة واتطلع الى المستقبل ، لنستمر فى التعاون الذى بدأناه ، ودعم العلاقات بين البلدين لصالح الهدف الاسمى والنبيل الذى نعمل من أجله وهو السلام فى المنطقة ، ولقد بدأ هنرى كيسنجر عملية السلام ونحن نرحب به هنا فى مصر كصديق عزيز وكأخ وانتهز هذه الفرصة لاتمنى له اقامة طيبة ، ورحلة سعيدة عندما يقرر استئناف رحلته » .

ورد هنرى كيسنجر قائلا ..

« سيادة الرئيس انها للحظات تاريخية ومؤثرة فى حياتي عندما كنت اعمل فى الادارة الامريكية والتقيت بالرئيس أنور السادات ، الذى اعطى الاشارة الاولى للتحرك نحو السلام عندما كان ذلك متعذرا ومستحيلا .. أن الرئيس السادات هو واحد من قادة تاريخنا المعاصر الذى استطاع تغيير مجرى التاريخ واستطاع ايضا أن يعطى عالمنا شكلا جديدا واوضاعا نعيش جميعا فى ظلها ..

اننى جئت الى هنا كفرد عادى ولكننى سوف اقدم ملاحظاتى وآرائى

للادارة الامريكية الجديدة ، و أعلم أن هذه الادارة ترغب فى معرفة كل مادار فى هذا اللقاء ، والتعاون من اجل التعجيل بعملية السلام وبناء الامن فى هذه المنطقة والعمل على تنميتها .. وسيكون هذا هو اهتمامها وعملها » .

وسئل كيسنجر بوصفه مراقبا ومحللا الموقف الدولى فى الشرق الاوسط ؟ والمقترحات أو الاراء التى يمكن أن يوصى بها ؟

قال كيسنجر : « هناك ٣ مشاكل رئيسية فى المنطقة وهى :

① الضغط العسكرى السوفيتى فى المنطقة ..

② العلاقات بين الدول المتطرفة والدول المعتدلة فى المنطقة ..

③ الصراع العربى الاسرائيلى وعملية السلام التى بداها الرئيس السادات بكامب ديفيد ، هذه الاتفاقيات التى أؤيدها .. وهذه القضايا الرئيسية يجب معالجتها معا ، وفى وقت واحد ..

سؤال : دكتور كيسنجر هل تعتقد أن مصر سيكون لها دور أكثر فاعلية بالنسبة لمواجهة الخطر السوفيتى فى المنطقة ..

كيسنجر : أعتقد أن الرئيس أنور السادات فى وضع افضل للرد على هذا السؤال ولكننى استطيع أن أقول انه خلال عملى وبحكم خبرتى فى السياسة الخارجية استطيع أن أذكر أن سياسة مصر مستقرة ولا تتعرض لهزات ويمكن الوثوق بها ، ولم يكن للرئيس السادات وجهات نظر مختلفة بالنسبة للخطر السوفيتى فى المنطقة ..

وأعتقد أن الرئيس المنتخب سوف يكون لديه فهم أكثر وضوحا بالنسبة للتقديرات الاستراتيجية الخاصة بهذه المنطقة ومن المؤكد انه سوف يقدر اهمية النصح الذى سوفه يحصل عليه من الرئيس السادات ..

سؤال للرئيس : هل تعتقد أن مصر سوف تلعب دورا بالنسبة لمساعدة الافغان ، وقد سمعنا تصريحات سيادتكم وأنتم تلتقون بهم ..

الرئيس السادات : لقد بدأنا هذا الدور منذ بدات مأساة افغانستان وقلت للمناضلين الافغان اننا سوف نزودهم ليس بالسلاح فقط ، ولا بالطعام ولكن بكل الوسائل ونحن معهم دائما ، وسنستمر فى ذلك ..

سؤال للرئيس : هل تتوقع اشتراك الاردن ؟

الرئيس : هل تتكلم عما يسمى بالبديل الاردنى .. لقد أبلغت كيسنجر أن الملك حسين له دور فى كامب ديفيد وهو دور هام جدا ولكننى احب أن أوضح أن ذلك سيتحقق عندما نصل الى اقامة الحكم الذاتى الكامل .. ان الحكم الذاتى لن يقرر مصير الشعب الفلسطينى ، انهم وحدهم هم الذين سيقررون هذا المصير .. وسوف نصدر بيانا بدعوة الملك حسين لتحمل مسئولياته المنصوص عليها فى كامب ديفيد بعد أن نتوصل الى الحكم الذاتى ..

سؤال : متى تتوقع اصدار هذا البيان ؟

الرئيس : كما قلت عندما نتوصل الى اتفاق كامل على قيام الحكم الذاتى الحقيقى ..

سؤال : هل تتوقع تعاونا مع الرئيس الامريكى الجديد رونالد ريجان وادارته الجديدة ..؟

الرئيس : ليس لدى ما افكر فيه حول هذا الموضوع .. لاننى اتعامل مع من يختاره الشعب الامريكى . وسمعتمونى

أقول انه بدون أمريكا كشريك كامل فى عملية السلام لما توصلنا الى ما حققناه .. لقد بدأنا عملية السلام بما قام به هنرى كيسنجر واستمرت حتى أيام الرئيس كارتر وأنتم تعرفون هذهالحقيقة فى أمريكا وهى أن بلادكم تقوم بدور هام فى هذه العملية وأنا متفائل ..

المصدر: الاهـــــرام

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

التاريخ : ١٩٨٠/١٢/١٥

■ الرئيس يلتقى بالوفد البرلمانى المسافر لاسرائيل :

القدس والحكم الذاتى ضرورتان لتحقيق السلام الشامل

طلب الرئيس أنور السادات — فى لقائه امس بالوفد البرلمانى المصرى المسافر الى اسرائيل — أن يؤكد فى لقاءاتهم مع المسئولين الاسرائيليين على ضرورة تراجع اسرائيل عن قرارها بضم القدس العربية واعتبار القدس عاصمة لاسرائيل وأن تفى بتعهداتها فيما يتعلق بمنح الحكم الذاتى للشعب العربى الفلسطينى . وان يؤكدوا حرص مصر على تنفيذ اتفاقية السلام فى ظل علاقات طبيعية وانه من الضرورى لكى تصل العلاقات بين البلدين الى مرحلتها الطبيعية من ان يسود مصر احساس شعبى بأن اسرائيل حريصة ايضا على تنفيذ اتفاقية السلام .

وطلب الرئيس — خلال اللقاء الذى شهده السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والدكتوران : صوفى أبوطالب رئيس مجلس الشعب ، وصبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى — أن يتحدثوا بكل وضوح وصراحة لكى يعبروا عما يحسه الشعب المصرى حقيقة تجاه اتفاقية السلام ، وتنفيذ بنودها خاصة فيما يتعلق بالحكم الفلسطينى ومدينة القدس العربية .

وقال الرئيس السادات ان الوفد البرلماني المصرى يمثل كافة الاتجاهات السياسية في مصر وأن تشكيله بهذه الصورة دليل على وجود رغبة شعبية مصرية في اقرار السلام وأن الشعب المصرى يامل أن يكون الطرف الاخر ـ وهو اسرائيل ـ حريصا حرص مصر على تحقيق السلام .

وطلب الرئيس السادات من أعضاء الوفد أن يؤكدوا للاسرائيليين قرار اتخاذ القدس عاصمة لاسرائيل الذى رفضه العالم انه معوق لتنفيذ اتفاقية السلام وليس في مصلحة اسرائيل لانه قرار من طرف واحد .

وأكد الرئيس لاعضاء الوفد أن مصر ترحب بتطبيع العلاقات على كافة المستويات وعلى اسرائيل أن تتجاوب باعطاء الحكم الذاتي للشعب العربي في الضفة وغزة لان ذلك يفتح الباب لدخول كافة الاطراف المعنية بالقضية

وطلب الرئيس من أعضاء الوفد بمختلف أحزابه أن يكونوا واضحين وصرحاء .

وعلم مندوب الاهرام أن زيارة الوفد البرلماني المصرى لاسرائيل من المنتظر أن تتم في الاسبوع الثاني من يناير المقبل وقد تحدد موعدها مبدئيا بيوم ٨ أو ١٠ يناير على أن تستمر اسبوعا وسوف يجتمع الوفد خلال زيارته باعضاء الكنيست وبمختلف الاحزاب السياسية لاجراء الحوار معهم فيكافة المشاكل التى تعترض اتفاقية السلام .

وسوف يقيم الوفد المصرى في تل أبيب باعتبارها عاصمة اسرائيل من وجهة نظر القانون الدولي كما سيزور الوفد المسجد الاقصى وكنيسة القيامة كما يقابل كل من يطلب مقابلته من الاسرائيليين أو من العرب المقيمين في اسرائيل والارض المحتلة بصرف النظر عن اتجاهاتهم السياسية وستشمل مقابلات الوفد للمسئولين في اسرائيل كلا من : اسحق نافون رئيس الجمهورية ومناحم بيجين رئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب السياسية بكل اتجاهاتها .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨٠/١٢/١٦

ثلاث رسائل يحملها لينوويتس من السادات الى كارتر وريجان وبيجين

السادات يؤكد الاستعداد لبذل كل جهد للتحرك نحو الحكم الذاتي كطريق للسلام

تأكيد من ريجان بدعم كامب ديفيد وعدم ادخال تغيير الا بموافقة أطرافها

عقب اجتماع استمر نحو ساعة بين الرئيس أنور السادات ، والسفير صول لينوويتس الممثل الشخصي للرئيس الامريكي جيمي كارتر ، أعلن الرئيس السادات في مؤتمر صحفي مشترك مع المبعوث الامريكي انه طلب الى صول لينوويتس أن يحمل معه ثلاث رسائل ، لابلاغها من الرئيس السادات ، الى الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، والرئيس المنتخب رونالد ريجان ورئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيجين

وقال الرئيس السادات انه يشكر الرئيس كارتر ، ويشكر مبعوثه صول لينوويتس على العمل الدؤوب الذى قاما به من أجل انبل واعظم قضية وهي قضية السلام .

وكان الرئيس أنور السادات قد استقبل ظهر أمس السفير صول لينوويتس الذى رافقه السفير الفريد اثرتون سفير أمريكا فى مصر واستمرت المقابلة ساعة كاملة ، خرج بعدها الرئيس السادات و صول لينوويتس والفريد اثرتون الى الحديقة ، وقال الرئيس :

دعوني أنتهز هذه الفرصة لاقدم خالص شكرى لصديقى صول لينوويتس لهذه الزيارة التى قام بها ، لقد استمتعت دائما بتبادل الاراء ووجهات النظر معه .

وفى هذه المرة فقد ابلغنى رسالتين من صديقنا العزيز جيمى كارتر ، والرئيس المنتخب رونالد ريجان ، وبعد مناقشات طويلة طلبت اليه أن ينقل ثلاث رسائل ، الاولى الى الرئيس كارتر والثانية الى الرئيس المنتخب رونالد ريجان ، والثالثة الى رئيس الوزراء الاسرائيلى السيد مناحم بيجين

وكما تعلمون فان الادارة الامريكية الجديدة سوف تبدأ عملها فى العشرين من الشهر القادم [ينساير] وانى أنتهز هذه الفرصة لاوجه الدعوة [لصول] لزيارتنا . لقد كان دائما يشكو من ضيق الوقت لانشغاله الدائم لكى يحقق تقدما بكل الوسائل الممكنة ويبذل كل جهده للتوصل لتسيير عملية السلام ، وهذه المرة أساله بعد ان اصبح حرا أن يزورنا ، بحيث يكون لديه الوقت الكافى كصديق ليزور مصر وقد وافق على قبول دعوتى وانا سعيد بذلك .. وقبل أن أنهى كلمتى فانني أتمنى له أن تكون رحلته الى اسرائيل وأمريكا رحلة سعيدة بعد الجهود التى مارسها خلال الشهور الاخيرة للعمل من أجل انبل وأعظم قضية وهى التى كلفه بها الرئيس كارتر .. هذه القضية هى قضية السلام .

وفى تأثر بالغ قال صول لينوويتس فى كل مرة أزور فيها مصر ويكون لى شرف لقاء الرئيس السادات ، فانني أشعر بأن هذا اللقاء سيكون دائما مثمرا ومفيدا ، واشعر أن أبرز وأهم عمل أقوم به هو اللقاء مع الرئيس السادات والاستمتاع والاستفادة من حكمته وتوجيهاته وآرائه خلال ممارستنا لهذه المسئولية الصعبة وهى مسئولية إحلال السلام وكما قال الرئيس السادات فقد حملت اليه رسالة من الرئيس جيمى كارتر وتأكيدات من الرئيس المنتخب رونالد ريجان بانه سوف يدعم كامب ديفيد وانه سوف لا يكون أى تغيير أو تعديل الا بموافقة الاطراف .

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ٣١ / ١٢ / ١٩٨٠

مصر ترد على مزاعم اسرائيل حــول مفاوضـــات الحـــكم الــذاتى

رد السيد كمال حسن على نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على تصريحات اسحق شامير وزير خارجية اسرائيـل التى ادعى فيهـا ان مصر تخشى التوقيع على اتفاق قيام الحـكم الذاتى ، وانها تسـعى لاقامة دولة فلسطينية . وهاجم كمال حسن على سياسة اسرائيل فى الضفة الغربيـة وغزة والتى بمقتضاها ضمت القـدس الشرقية واقامت المستوطنات وطردت العمد ، وهدمت المساكن والبيوت .

وقال كمال على فى بيان صحفى اذاعه بعد مراجعة تصريحات شـامير أمام الكتلة البرلمانية لكتلة ليكود ، أن اسرائيل اخلت أيضا بتطبيع العلاقات عندما أصرت حتى الان على رفض الافراج عن المسجونين السياسيين من اهالى سيناء ورفضـت تسليم دير السلطان لاتباع مصر .

وقال كمال حسن على فى بيـانه «انه خلال الشهور الـ ١٨ الاخيرة فان اسرائيل لم تتخذ اجراء واحدا يشجع الفلسطينيين على المشاركة فى الحكم الذاتى بل عمدت الى تصعيد الموقف فى الضفة الغربية وغزة بصورة تدعو للاسف وهى بذلك تضرب بعرض الحائط جميع القوانين الدولية واتفاقيات جنيف.

وقال كمال على ان سبب تعطيـل التوصل الى اقامة حكم ذاتى كامل يرجع الى تعنت الجانب الاسرائيلى والى أن حكومة اسرائيل لم تقرأ اتفاقيـات كامب ديفيد كما تم التوقيـع عليها » وتعنتت فى تفسيرها وهى تهدف بذلك الى تفريغ بعض النقاط الاساسية من مفهومها الحقيقى .

السادات يدعو الفلسطينيين لتفهم الفرصة

التى تتيحها لهم كامب ديفيد

واشنطن ـ احمد ابو شادى :

دعا الرئيس أنور السادات الفلسطينيين فى الضفة الغربية وغزة الى تفهم الفرصة التى تتيحها لهم عملية كامب ديفيد للسلام ، والتى تبدأ بانهاء الاحتلال العسكرى الاسرائيلى كخطوة اولى نحو الاستقلال .

فقد وجه الرئيس السادات الحديث الى الفلسطينيين فى الاراضى المحتلة فى فيلم وثائقى تليفزيونى ، اذيع ليلة اول امس تحت عنوان : ((اسرائيل والفلسطينيون : هل يسود العقل)) ؟.. وقال الرئيس السادات ان كامب ديفيد تتيح فرصة للاستقلال بنفس الطريقة التى اتاحت بها كامب ديفيد لمصر الفرصة لاستعادة سيناء المحتلة من الاسرائيليين .

واعاد الرئيس السادات الى الاذهان انه والشعب المصرى قاما بمخاطرة حقيقية عندما قرر الذهاب الى القدس فى عام ١٩٧٧ بدون ضمان لنجاح مبادرته .. وقال الرئيس السادات ((ان الله وحده هو القادر على أن يضمن النجاح ، ولكن على الكائن البشرى أن يبدأ وان يقبل المخاطر ، وان تكون لديه الثقة فى ان جهوده سوف تتكلل بالنجاح)) .

وكان الرئيس السادات يرد على سؤال حول الكيفية التى يضمن بها الفلسطينيون ان الحكم الذاتى سيفضى الى الاستقلال ، وليس الى الابقاء على الاحتلال الاسرائيلى .

وقد استغرق البرنامج الذى قدمه الصحفى الامريكى المعروف جون والاش ، ساعة كاملة واذيع على شاشات حوالى ٢٠٠ محطة تليفزيونية امريكية .

وشمل البرنامج احاديث مع الرئيس السادات ، ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل ، وشيمون بيريز زعيم المعارضة الاسرائيلية ، واسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى السابق ، والياس فريج عمدة بيت لحم ورشاد الشوا عمدة غزة وابراهيم الطويل عمدة البيرة .

وتخلل البرنامج نداء من الياس فريج الى منظمة التحرير الفلسطينية بأن تشن ((تحديا من اجل السلام)) ضد اسرائيل . واضاف انه متأكد من ان النزاع العربى ـ الاسرائيلى لا يمكن حله بالطريق العسكرى .

وقال العمد الفلسطينيون الثلاثة انهم يقبلون العيش فى سلام مع اسرائيل . وعندما سئلوا عن سبب معارضتهم لكامب ديفيد لم يقدموا اسبابا محددة باستثناء شكوكهم فى نوايا اسرائيل .

وقد اتسم الفيلم الوثائقى بالصراحة ، وكان اخر برنامج

تليفزيوني يتم تصويره في الضفة الغربية قبل أن تمنع اسرائيل الصحفيين الاجانب من دخولها بدون مرافقين رسميين ابتداء من ١٢ ديسمبر الماضي *

وقدم البرنامج عرضا قيما لآراء بعض الفلسطينيين الذين سيكون من الصعب على الصحفيين مقابلتهم في المستقبل بعد القيود الجديدة التى فرضتها اسرائيل *

وقد دعا والاش ـ وهو محرر الشئون الخارجية في مجموعة صحف هيرست ـ بعض الصحفيين العرب والاسرائيليين *.* بينهم مراسل ((الاخبار)) ، وكذلك بعض الخبراء الامريكيين في شئون الشرق الاوسط .. لمتابعة البرنامج في منزله

والانطباعات التى سادت بين مجموعة الصحفيين والخبراء المدعوين .. هي ان البرنامج يعكس قهر الاحتلال الاسرائيلي ، ولذلك كان الصحفيون الاسرائيليون يشعرون بالضيق ويعتقدون أن البرنامج منحاز ضد اسرائيل *

المصدر: الاهـــــرام
التاريخ: ١٩٨١/٨/٨
مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

حركة الانقاذ الفلسطينى تؤيد دعوة السادات وتطالب المنظمة بقبولها

اعلن الناطق الرسمى باسم حركة الانقاذ الوطنى الفلسطينى ان دعوة الرئيس انور السادات لاجراء حوار امريكى فلسطينى وحوار فلسطينى اسرائيلى يعتبر فى هذا الوقت امرا ضروريا وملحا بعد ما تأكد ان للحرب ثمنا باهظا .

وطالب البيان الذى صدر أمس باسم الحركة منظمة التحرير الفلسطينية بقبول هذه الدعوة وعدم الخضوع لاى ضغط سوفيتى من أجل تحقيق الاهداف المشبوهة للاتحاد السوفيتى فى المنطقة وعلى رأسها تهديد منابع النفط وجعل المنطقة فى حالة توتر دائم . كما ناشد البيان المملكة السعودية الاستمرار فى دورها الفعال والايجابى فى لبنان وبالمزيد من الجهد لمحاربة المد الشيوعى عبر مبادرات جديدة للحوار مع مصر الشقيقة الكبرى ورائدة القومية العربية .

واختتم البيان بتأييد المواقف الشجاعة للرئيس السادات فى خدمة القضية الفلسطينية والقضايا العربية والاسلامية .

٢٤٩٤٨

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٨١/٨/١١

السـادات يخوض معركـة السـلام من أجل الفلسطينيين

صرح الدكتور سيد نوفل الامين العام لجامعة الشعوب الاسلامية والعربية بأن جامعة الشعوب وهى تبارك خطوات الرئيس انور السادات من اجل اقرار حقوق الشعب الفلسطينى تناشد الشعوب المحبة للسلام والرأى العام العالمى ضرورة العمل على استتباب قواعد السلام بالشرق الاوسط الامر الذى لن يتأتى الا بحل القضية وهى المسألة الفلسطينية وحق الشعب الفلسطينى الشقيق فى ارضه ووطنه والتضامن العربى والتعاون الاسلامى

واضاف أن زيارة الرئيس السادات الى كل من لندن وواشنطن تؤكد ان دبلوماسية القمة التى ابتكرها السادات منذ ولايته عام ١٩٧١ قد حققت المزيد من الانجازات لصالح الشعوب الاسلامية والعربية فقد تحقق فى ظلها الجلاء العسكرى الاسرائيلى من سيناء وبدبلوماسية القمة يخوض السادات معركة السلام من اجل الفلسطينيين بالسعى لاقرار حقوق الشعب الفلسطينى

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٨/١٨

■ بورج يعلن :

محادثات السادات وبيجين لدفع الحكم الذاتي

تل ابيب في ١٧ ــ وكالات الانباء ــ أعلن يوسف بورج وزير الداخلية الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي في مفاوضات الحكم الذاتي الفلسطيني ان مباحثات الرئيس السادات ومناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بالاسكندرية في الاسبوع القادم تستهدف خلق جو من التفاهم والرغبة المشتركة في دفع مفاوضات الحكم الذاتي الى الامام كما ستتناول استعراض ما تم التوصل اليه حتى الآن في هذا المجال وتحديد مايجب عمله في المرحلة القادمة .

وصرح مصدر مسئول بوزارة الخارجية المصرية بأن محادثات القمة القادمة بين الرئيس السادات والسيد مناحم بيجين ، رئيس وزراء اسرائيل ، تتركز على الحكم الذاتي الفلسطيني وتطبيق الشق الثاني من اتفاقية كامب ديفيد ، لانها الاساس لاية مفاوضات مصرية ــ اسرائيلية .

ومن المقرر أن يبقى اريل شارون ، وزير الدفاع الاسرائيلي لا بوصفه رئيسا مشتركا للجنة المصرية ــ الاسرائيلية التي تعد للانسحاب الاسرائيلي النهائي من سيناء ، يوما واحدا أو أكثر بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل لاستكمال المباحثات الخاصة بأعمال اللجنة مع السيد كمال حسن علي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية .

بورج يتوقع التوصل لاتفاق الحكم الذاتى بين السادات وبيجين

تل ابيب فى ٢١ ـ أ.ف.ب ـ صرح يوسف بورج وزير داخلية اسرائيل ورئيس الوفد الاسرائيلى فى مفاوضات الحكم الذاتى فى تل أبيب اليوم بأنه يمكن تحقيق اتفاق بين اسرائيل ومصر بشأن الحكم الذاتى فى الضفة الغربية وغزة « قريبا جدا » .

واشار بورج ، الذى أكد بأن تحقيق هذا الاتفاق «أمر عسير» الى **الاختلافات** القائمة فى وجهات النظر ... وقال انها تتعلق بصورة أساسية بالصلاحيات التى ستمنح لسلطات الحكم الذاتى ومسألتى الامن وتوزيع المياه .

وذكر بورج انه بعد ابرام اتفاق يمكن لاسرائيل أن تقبل بتطبيق الحكم الذاتى أولا فى قطاع غزة وفقا لما يريده الرئيس أنور السادات .

واشار وزير الداخلية الاسرائيلى الى أهمية اللقاء بين الرئيس السادات وبيجين يوم الثلاثاء القادم .

وترى الدوائر السياسية والعسكرية الاسرائيلية انه قد يعلن عن عدد من القرارات فى هذا الاجتماع تتعلق بوجه خاص بالجدول الزمنى للانسحاب النهائى من سيناء الذى سيتم فى ٢٥ ابريل عام ١٩٨٢ .

■ محادثات السادات وبيجين تبـدأ اليوم :

مصـــــر تطـــلب من اسرائيـــــل

اجراء حوار مع الفلســطينيين تمهيدا للاعتراف المتبـادل

يعقد الرئيس أنور السادات والسيد منــاحم بيجين رئيس الوزراء الاسرائيلى اول جلسة عمل فى مباحثات مقصورة عليهما فى الساعة السادسة والنصف من مســاء اليوم باســتراحة الرئيس بالمعمورة ، بعد أن يصل رئيس الوزراء الاسرائيلى الى مطار النزهة صباح اليوم ويســتقبله لدى وصوله السيد حسنى مبارك نائب الرئيس وعدد من المسئولين

وسيعقد الرئيس انور السادات جلسة عمل ثانية قبيل ظهر الغد ، فى قصر الصفا حيث يقيم رئيس الوزراء الاسرائيلى خلال اجتماعات قمة الاسكندرية ، ويعقد الرئيس ومناحم بيجين مؤتمرا صحفيا مشتركا بعد جلسة المباحثات للاعلان عن نتائج هذه القمة الجديدة .

واعلن مصدر مصرى مسـئول أن الرئيس الســادات سـوف يؤكد فى مباحثاته مع بيجين مرة اخرى الدعـوة لاجراء حوار بين اسرائيل والفلسطينيين والتوصل الى الاعتراف المتبادل : وأن الاقتراح الذى تقدم به الرئيس السادات فى لندن وواشنطن مطالبا فيه بالحوار مــع الفلسطينيين قائم كاساس عملى يمكن اصحاب القضية الاساسيين من تولى أمورهم بايديهم خصوصا وأن الحكم الذاتى الكامل الذى تطالب به مصر طبقا لنصوص كامب ديفيد انما يضع فى اعتباره انه خلال الفترة الانتقالية التى يتم فيها قيام الحكم الذاتى ، يبـدأ الفلسطينيون فى أعداد انفسهم لتقرير مستقبلهم .

وقال هذا المصدر ان الرئيس السادات وهو يعلن اقتراحه بالاعتراف المتبادل وبدء الحوار مع الفلسطينيين فانه يضع فى اعتباره أن الفلسطينيين عضـــو اساسى فى انهـــاء الصراع العـــربى الاسرائيلى ، وان القضية الفلسطينية هى لب هذا الصراع ولذلك فلابد من تهيئة الجو السياسى لتحقيــق هــذه المصالحة بين الاطراف الاساسية وهى

٢٤٩٥٢

اسرائيل والفلسطينيين ، ولابد لهذه الاطراف الاساسية من ان تبدأ الحوار.

وأكد المصدر المصرى المسئول اهمية لقاء القمة الجديد بين الرئيس انور السادات والسيد مناحم بيجين اذ أن اللقاء الجديد يتم بعد حدوث عدة متغيرات وتطورات سلبية وايجابية .

وقال ان السلبيات وضحت بضرب اسرائيل للمفاعل النووى العراقى !! وضرب الاهداف المدنية فى اسرائيل .

أما النواحى الايجابية التى تمت بعد الانتخابات الاسرائيلية فهى :

● الزيارة الناجحة التى قام بها الرئيس أنور السادات لواشنطن فى أول لقاء بينه وبين الرئيس ريجان والذى تم فيه استعراض كل تفاصيل وثائق مسيرة السلام كما كانت هناك رؤية مشتركة لتطورات المستقبل لتحقيق السلام الشامل .

● التصور السعودى للازمة وكيفية التوصل الى تسوية شاملة تتم بالاسلوب التفاوضى وليس بالحرب وعلى أساس الانسحاب الاسرائيلى .

● الاقتراح الذى تقدم به أحد مستشارى ياسر عرفات وذلك فى المؤتمر الذى عقدته الامم المتحدة فى هذا الشهر فى سرى لانكا لبحث القضية الفلسطينية . ويتضمن هذا المشروع اقتراحا بأن يتم حل المشكلة الفلسطينية على ٣ مراحل هى الانسحاب الاسرائيلى من الضفة وغزة . ووضع الاقليم تحت اشراف الامم المتحدة واشتراك المنظمة فى مؤتمر دولى تحضره اسرائيل لحل المشكلة .

وقال هذا المصدر أن الرؤية السعودية والمشروع الفلسطينى يعكسان اتجاها واقعيا وفعليا بدأ يبرز فى المنظمة ، ولدى الدول العربية ، نحو الاعتراف بأسرائيل مع الانسحاب من الاراضى العربية ويؤكد اتجاه الدول العربية الى الاعتدال ، والتركيز على الحل السلمى.

وقال ان المباحثات سوف تتركز حول التنفيذ الدقيق لكامب ديفيد ويمكن القول بأن المعاهدة المصرية الاسرائيلية قد تم تنفيذها من الجانبين بكل دقة وبمنتهى الثبات وحسن النية ، وان كانت بعض التصرفات الاسرائيلية قد أثرت على جوانب معينة بالتطبيع وبذلك تبقى قضية الحكم الذاتى وقيام سلطة فلسطينية هى النقطة الرئيسية للتفاوض خصوصا وأن هذا الموضوع يحتاج الى مزيد من العمل والجهد للتوصل الى حكم فلسطينى حقيقى .

وسوف يقوم مناحم بيجين بوضع اكليل من الزهور على قبر الجندى المجهول بعد وصوله الى الاسكندرية مباشرة ، ويقيم له الرئيس السادات مأدبة عشاء بالمعمورة بعد جلسة المباحثات الاولى.

وفى صباح غد يزور بيجين المعبد اليهودى بشارع النبى دانيال قبل أن يلتقى بالرئيس السادات للمرة الثانية والاخيرة قبل سفره عائدا الى اسرائيل.

السادات يطرح على بيجين تصوره للحل الشامل وأهمية اشراك الفلسطينيين

مصر تطالب اسرائيل باجراءات ايجابية لبناء الثقة مع الشعب الفلسطيني

الاسكندرية ــ من حمــــدي فؤاد :

طرح الرئيس انور السادات ، في لقائه مع مناحم بيجين ، رئيس وزراء اسرائيل ، خـــلال الجلسة الاولى لمحادثاتهما أمس ، تصوره الكامل للحل الشامل لمشكلة الشرق الاوسط .

واوضح الرئيس السادات العقبات والصعوبات التي ظهرت خلال الفترة الاخيرة ، والاساليب المختلفة لازالة هذه العقبات واهمها وقف جميـــع الاجراءات والتصرفات التي تعرقـــل مسيرة السلام منجهة واتخاذ اجراءات مطمئنة لتشجيع الطرف الفلســـطيني باعتباره الطرف الاصيل في انهـــاء الصراع واهمية اشراك هذا الطرف في مسيرة السلام ، وامكان تحقيق ذلك بتنفيذ اجراءات بناء الثقة بين الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزه كخطوة اساسية لبـــدء الحوار بين الاسرائيليين والفلسطينيين .

وأكد الرئيس السادات أن المرحلة الهامة التى وصلت اليها مسيرة السلام والفرصة المناسبة التى تحققت بوقف اطلاق النار فى لبنان تقضى باتمام المصالحة التاريخية بين الفلسطينيين والاسرائيليين وبين الفلسطينيين والولايات المتحدة ودفع الاطراف العربية الاخرى للاشتراك فى مسيرة السلام والالتزام الدقيق بكامب ديفيد لان الهدف الاساسى هو أنهاء الصراع واشراك كل الاطراف بمساعدة الولايات المتحدة لتحقيقه .

وأوضح الرئيس أهمية كل ما أعلنه فى لندن وواشنطن بمطالبة الامريكيين من جهة والاسرائيليين من جهة اخرى بالتمهيد لبدء حوارهما مع الفلسطينيين خصوصا بعد ظهور بوادر هامة مشجعة من الجانب الفلسطينى بقبول وقف اطلاق النار واستعداده للتفاوض كما أن الطرف السعودى أوضح اهمية التوصل الى تسوية شاملة للتفاوض .

وسيزور مناحم بيجين فى الصباح المعبد اليهودى فى الاسكندرية ويلتقى بأعضاء الوفد الاسرائيلى قبل اجتماعه بالرئيس السادات .

وكان الرئيس السادات قد اقام مأدبة عشاء مساء أمس تكريما لمناحم بيجين حضرها أعضاء الوفدين المصرى والاسرائيلى ويعقد الرئيس السادات وبيجين جلسة مباحثاتهما الثانية ظهر اليوم بقصر الصفا

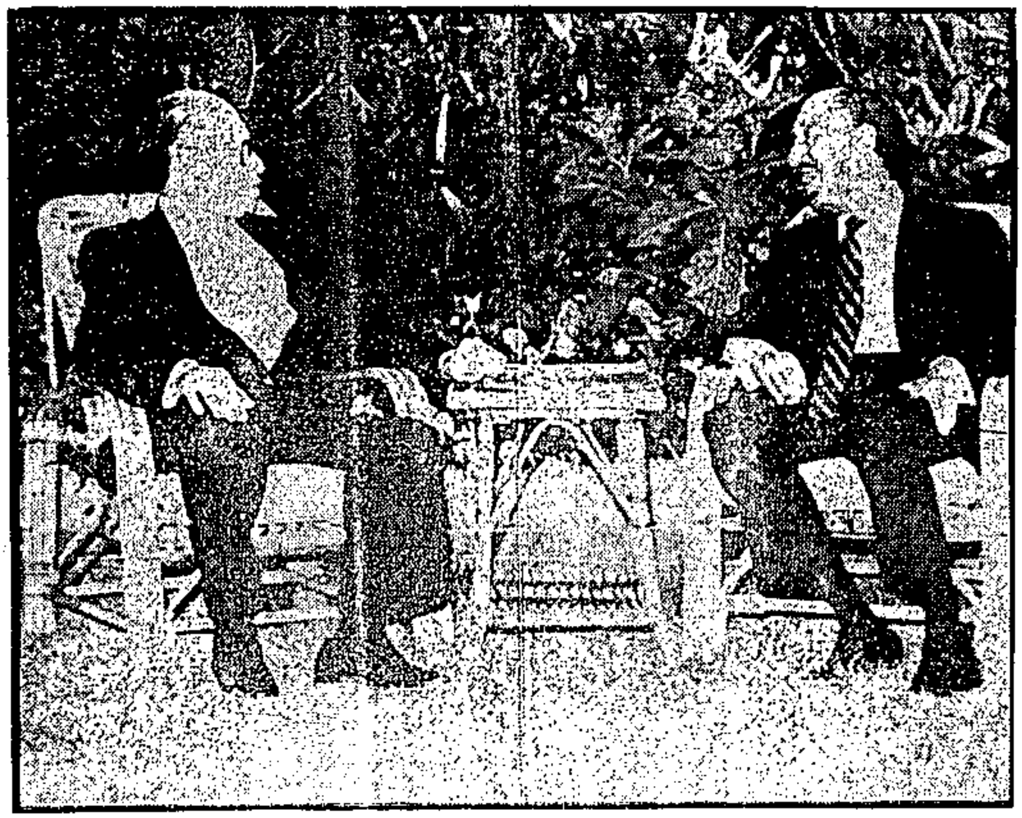

الرئيس انور السادات ومناحم بيجين خلال لقائهما أمس .... [تصوير : **فتحي حسين**]

رأى الأهرام

محادثات القمة

بدات امس المحادثات الهامة بين الرئيس السادات ومناحم بيجين وسط اجواء مهياة لدفع عجلة السلام، خاصة في موضوع الحكم الذاتي، بعد استقرار الوزارة الاسرائيلية الجديدة من جانب، ووجود دلائل مشجعة على ضرورة تناول الموضوعات القائمة بجدية وتفتح، خاصة بعد وقف اطلاق النار في لبنان، والصيغ الجديدة التي طرحها الرئيس السادات على المجتمع الدولي لمعالجة القضية الفلسطينية، والتي ظهرت اثارها في امريكا واوربا.

ومما تجدر ملاحظته في هذا الشان ان الراى العام الاسرائيلي نفسه بدا يقلق من استمرار الجمود الاسرائيلي في التصدي للب القضية بشجاعة وبعد نظر، خاصة وانه لايكاد مسئول اسرائيلي يخرج من الوزارة الا ويبدا في الاقتراب الحقيقي من قلب المشكلة مناديا بضرورة الوفاء بالحقوق الفلسطينية، وان اختلفت اقدار هذا الوفاء من جانب هؤلاء المسئولين. ظهر هذا ابتداء من رابين وانتهاء بوايزمان مرورا بديان، وفي هذا دلالة واضحة على ان التحلل من النظرة الرسمية والبعد الكافي عن قيود المناورات الحزبية التي تحتم الالتزام بقواعد اللعبة السياسية بقاء في الحكم، كفيلان بلمس الحقائق اكثر، ومعالجة الواقع بموضوعية ادق، مما يقتضي من الحكام نظرة ابعد الى مابين ايديهم، تتسم بالشجاعة والعدل والرؤية الاستراتيجية والعميقة التي لاترهق الأمن بانكار حقوق الغير او تتشبث لتحقيقه بصيغ بالية لاتزال تثبت كل يوم عدم جدواها.

ان هذه النظرة البعيدة هي التي جعلت مصر تقوم بمبادراتها المتوالية منذ مبادرة القدس، وتحسم بها مواقف كان لابد من حسمها. ويتعين ان يكون لاسرائيل نظرة مشابهة لمسالة الحكم الذاتي اساسا ضمانا لحركة السلام.

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٨١/٨/٢٧

الاتفــاق على اســتئناف مباحثــات الحـكم الذاتى فى ٢٣ سبتمبر

■ الســادات يعلن فى مؤتمر صـحفى مع بيجين :

تحقيق السلام الشامل العادل للمنطقة كلها

ضرورة الاعـتراف المتبـادل بين اسرائيل والفلسـطينين

اسرائيل سـتعمل على بقاء وقف اطلاق النــار فى لبنــان

السعودية لابد أن تتسلم صفقة الأواكس للدفاع عن نفسها

أعلن الرئيس أنور الســادات أن مصرواسرائيل اتفقتا على استئناف مباحثات الحكم الذاتى يوم ٢٣ أو ٢٤ ســبتمبر القادم طبقا لما يتفق عليه وزيرا خارجية البلدين وقال الرئيس الســادات وهويتحدث فى المؤتمر الصحفى المشـترك الذى عقـده مع السـيد مناحـم بيجين رئيس وزراء اسرائيــل وحضره اكـثر من ٤٠٠ من رجال الاعــلام والتليفزيون عقب محــادثات اســتغرقت جلســتين اننا بحثنا واتفقنــا على بذل الجهود من أجل تحقيق السلام الشامل والعادل ليس فقــط بين مصر واسرائيــل بل للشرق الأوســط كــله .

واكد الرئيس السادات انه اوضح لمناحم بيجين ما سبق ان اعلنه فى لندن وواشنطن من اهميـة تحقيق الاعتراف المتبــادل والمتزامن بين اسرائيل والفلسطينيين وان ذلك سوف يعجل بتحقيق السلام وحل المشكلة الفلسطينية .

وقال الرئيس : ســوف ندعو الفلســطينيين للاشتراك معنا فى المباحثات فور التوصــل الى اتفاق الحكم الذاتى ليشاركونا نحن : مصر وامريكا واسرائيل والاردن اذا اشتركت ، بعد ثلاث سنوات من الفترة الانتقالية لكى يقرروا مستقبلهم ومصيرهم

واكد الرئيس السادات ان مصر عنــد موقفها بضرورة تسليم الســعودية لصــفقة طــائرات «الاواكس» وجميع الاسلحة التى تمكنها من الدفاع عن نفسها .

٢٤٩٥٨

بيجين يرحب بوقف اطلاق النار مع العرب

وقال الرئيس السادات ان خطوة وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين هى خطوة بارزة وهامة لها دلالاتها وابعادها ، وأضاف قائلا : ان بيجين قال انه سيعمل على ان يكون وقف اطلاق النار دائما « اى ان تتوقف اسرائيل عن ضرب الفلسطينيين ويتوقف الفلسطينيون عن ضرب اسرائيل » .

ورد بيجين قائلا : اننى أعلن ترحيبى بوقف اطلاق نار دائم بين اسرائيل ولبنان وبين اسرائيل والاردن وبينها وبين سوريا ..

وقال بيجين انه يعارض اشتراك الفلسطينيين فى المفاوضات الا فى اطار ماورد فى كامب ديفيد من اشتراك العرب الفلسطينيين من الضفة وغزة ضمن الوفد المصرى أو الوفد الاردنى وبموافقة الاطراف المشتركة فى المفاوضات .

وقال اننى ارفض التفاوض مع المنظمة أو الاعتراف بها لانها تسعى لابادة اسرائيل وتتحالف مع الدول الاشتراكية والاتحاد السوفيتى .. اننى اتفقت مع الرئيس السادات على ان نختلف ونعلن عن خلافاتنا بكل صراحة ونحن نفرق بين الفلسطينيين العرب ، ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وعندما دعونا الفلسطينيين للاشتراك فى اطار المفاوضات ذكرنا فى كامب ديفيد أن ذلك يتم من خلال وفد الاردن أو الوفد المصرى ..

ورد الرئيس السادات قائلا : ولكننى عندما اقترحت أن يكون هناك اعتراف متبادل ومتزامن بين أمريكا والفلسطينيين فاننى قلت اننى اعتمد على ما تحقق من انجاز من وقف اطلاق النار ونحاول التوصل الى الاعتراف المتبادل بين الاسرائيليين والفلسطينيين لان ذلك سوف يخدم قضية السلام وهو ما يتعلق بكامب ديفيد ..

وأضاف الرئيس قائلا : ان بيجين سوف يختلف معى بالنسبة لهذا الموضوع ولكن وجهة نظرى فى أهمية الانجاز الذى تحقق فى وقف اطلاق النار هى ان الاعتراف المتبادل سوف يكون كذلك مهما جدا لنا جميعا لتحقيق الهدف الاسمى وهو السلام .

اجتماعات الوفدين المصرى والاسرائيلى مستمرة

وكان الرئيس السادات قد اجتمع فى جلسة عمل ثانية مع مناحم بيجين ظهر أمس بقصر الصفا ثم عقد الرئيس السادات ومناحم بيجين المؤتمر الصحفى المشترك ، واقتسام رئيس الوزراء الاسرائيلى بعد ذلك مأدبة غداء للرئيس السادات والوفد المصرى حضرها الوفد الاسرائيلى قبل أن يطير مناحم بيجين فى الخامسة والنصف من بعد الظهر عائداً الى اسرائيل .

وكان بيجين قد زار فى الصباح المعبد اليهودى ثم اجتمع بالوفد الاسرائيلى المرافق له ..

وقد عقد الوفدان المصرى والاسرائيلى برئاسة السيد كمال حسن على من الجانب المصرى واسحاق شامير من الجانب الاسرائيلى اجتماعا فى بولكلي قبل أن ينضم الوفدان الى مادبة الغداء

وغادر السيد مناحم بجين رئيس وزراء اسرائيل الاسكندرية فى الساعة الخامسة والنصف مساء أمس فى ختام زيارته لمصر التى استغرقت يومين وكان فى وداعه بمطار النزهة بالاسكندرية السيد محمد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية وكبار المسئولين .

وقبل ركوبه الطائرة سأل أحد الصحفيين المستر بيجين قائلا هل تستطيع أن تعطينا انطباعك عن زيارتك لمصر . فأجاب :

لقد استقبلت بحرارة شديدة من الرئيس السادات ونائبه والحكومة والشعب وكانت محادثاتنا مفيدة وايجابية .

وقائع المؤتمر الصحفي المشترك للسادات وبيجين

السادات: سنجلس مع الفلسطينيين بعد ٣ سنوات من فترة الانتقال ليقرروا مصيرهم
تعلمنا خلال السنوات الأربع الماضية أن نناقش خلافاتنا وأن نثابر للوصول الى حل

بدات وقائع المؤتمر الصحفي للرئيس انور السادات والسيد مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل بكلمة للرئيس انور السادات هذا نصها :

بسم الله

دعوني اغتنم تلك الفرصة لابدى تقديرى لصديقي مستر بيجين بقبوله دعوتي لزيارة الاسكندرية ولقد عقدت لقاءين ناجحين أمس واليوم . وكان ابرز ما في محادثاتنا اتفاقنا على استئناف محادثات الحكم الذاتي وهي الجزء الثاني من اتفاقيات كامب ديفيد .. وسوف نستأنف في النصف الثاني من شهر سبتمبر المقبل .

واني ارحب به واساله ان يحمل للرئيس والشعب الاسرائيلي تمنياتنا الطيبة وتقديرنا للاسلوب الذي يتبعه كل منا في تنفيذ تعهداته للاتفاقيات التي وقعناها سويا .

كما القى السيد مناحم بيجين كلمة هذا نصها :

السيد الرئيس

انى أبدى امتنانى للرئيس السادات للدعوة التي قام بتوجيهها الى وللوزراء اسحاق شامير وزير الخارجية واريل شارون وزير الدفاع ويوسف بورج وزير الداخلية والوفد المرافق لى لكرم الضيافة الذي لقيناه اثناء زيارتنا للاسكندرية .

لقد كانت محادثاتنا ناجحة وانني لأتفق مع الرئيس السادات في ان النقطة الاساسية التي دارت حولها محادثاتنا هي استئناف محادثات الحكم الذاتي وآمل ان نتوصل خلال المفاوضات لاحلال السلام الشامل في المنطقة وآمل ان تطبع العلاقات بين البلدين بصورة اعمق مستقبلا .

وعموما يمكنني القول أن زيارتي كانت ناجحة واستجابة الرئيس السادات كانت طيبة للغاية .

المحادثات لم تنقطع

وقد أجاب الرئيس انور السادات والسيد مناحم بيجين بعد ذلك على اسئلة الصحفيين وفيما يلي نص الاسئلة والاجوبة :

● **سؤال من مراسل محطة كولومبيا للاذاعة [سي.بي.اس] الى الرئيس السادات :** لقد قلت ان مصر قطعت المحادثات منذ اكثر من عام على اى اساس تستأنفونها ..

■ **الرئيس : انصح بعدم استخدام كلمة [قطع] لاننا لم نقطعها ولكني ابلغت رئيس الوزراء بيجين في ذلك الوقت انه من الافضل الانتظار حتى تنتهي الانتخابات الامريكية لانك تعلم أن امريكا شريك كامل وقد وافق رئيس الوزراء بيجين على ذلك . وبعد ذلك اجريت الانتخابات الاسرائيلية والان وقد انتهت الانتخابات في امريكا واسرائيل اعتقد انه من الطبيعي أن نستأنف مفاوضاتنا ومحادثاتنا لاستكمال ما اتخذناه معا في كامب ديفيد .**

● سؤال لبيجين : هل لديك تعقيب على هذا وماذا تعرض على الرئيس السادات لاستئناف هذه المحادثات ؟

■■ بيجين : يعلم صديقي الرئيس السادات أني عرضت عليه أمس استئناف المفاوضات الان وقد انتهت الانتخابات في امريكا منذ ستة اشهر واجريت في اسرائيل يوم ٣٠ يونيو واعيد انتخابي وزملائي .

وبعض الناس في بلادي بطبيعة الحال ليسوا مرتاحين للنتائج وبعضهم ليسوا مبتهجين تماما واعتذر لهم جميعا ولكن الحقيقة هي انه اعيد انتخابنا ، وهناك الان حكومة جديدة في امريكا تعمل بكل طاقتها وهناك حكومة جديدة في اسرائيل اعيد انتخابها وقد حان الوقت لاستئناف المفاوضات هذا هو الاتفاق البسيط بيننا ، لقد قدم هذا الاقتراح واتفق عليه فاعتقد انه تطور ايجابي للغاية .

موقف الفلسطينيين

● سؤال للرئيس السادات :
هل اتفقتم على خطوات عملية لاشراك الفلسطينيين في محادثات الحكم الذاتي

■■ الرئيس : اخشى أن يكون هناك سوء فهم دعني اقل أولا ان الموقف المصري منذ عام ١٩٧٤ عند اصدار ما اطلق عليه اعلان الاسكندرية بيني وبين الملك حسين هو انه يجب ان تكون هناك رابطة ما تعلن رسميا بواسطة الاردن ودولة فلسطين عند قيامها .. كان هذا في عام ١٩٧٤ ولم نغير موقفنا منذ ذلك الحين بالرغم مما يقوله الملك حسين لانه معلن رسميا ، ثانيا لقد اتفقنا معا في كامب ديفيد على الاسلوب الذي يمكن به ان ينضم الينا الفلسطينيون وكما تذكرون فان اتفاقية كامب ديفيد تنص على انه بعد ثلاث سنوات من بداية المرحلة المؤقتة سنجلس معا مع الفلسطينيين والملك حسين اذا وافق على الانضمام الينا هذا هو الوقت الذى حددناه في كامب ديفيد لانضمام الفلسطينيين الينا لاننا سنناقش في هذا اللقاء ما سيحدث بعد الفترة الانتقالية ومدتها خمس سنوات ونحن لن نقرر شيئا نيابة عن الفلسطينيين من وراء ظهورهم . لقد اتفقنا على هذا

وقد اثرت مسالة خلال زيارتي لبريطانيا وأمريكا وذلك عندما قلت انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار وهذا في حد ذاته انجاز عظيم حقيقة فلماذا لا نبني عليه .

أتفاق لبنان دائم

واجريت امس مناقشة طويلة مع صديقي رئيس الوزراء بيجين وقد اختلفنا ولكن كانت هناك بعض نقاط الاتفاق .

على سبيل المثال : اعتبرت ان التوصل الى وقف اطلاق النار الذى تحقق نتيجة لجهود أمريكا بالاشتراك مع السعوديين الذين اساءوا الى بالامس ويسيئون الى اليوم وغدا فانى اعتبر ذلك انجازا عظيما وقد سعدت للغاية امس عندما حدث تناقض بيني وبين بيجين ولكنه اتفق معي عندما قال انه يريد ان يستمر وقف اطلاق النار الى الابد .

وهكذا فاني عندما قدمت اقتراحي خلال زيارتي لبريطانيا وامريكا قلت اذا كانت أمريكا والسعودية تمكنتا من تحقيق وقف اطلاق النار واعلن ياسر عرفات أمام العالم كله في مؤتمر صحفي انه سيحترم وقف اطلاق النار فان ذلك انجاز عظيم حسنا .. لماذا لا نتخذ ذلك اساسا نبني عليه . ولا يعني هذا بالمرة أن اطلب من الفلسطينيين أن ينضموا الينا الان .

لقد كان هذا الموقف واضحا تماما وأكدت اكثر من مرة وقلت انه عندما يتم التوصل الى اتفاق بين مصر واسرائيل وامريكا حول الحكم الذاتي الكامل فسنطلب انا ورئيس الوزراء بيجين رسميا من الملك حسين الانضمام الينا بعد أن نوقع على الاتفاق أو في اللحظة التي نوقع فيها عليه ولكن ظن البعض اني اريد ان ينضم الفلسطينيون الينا الان . أن هذا ليس في صالح التسوية الشاملة التي نسعى الى تحقيقها .. هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان الشيء الاخر الذي جعلني سعيدا للغاية كما قلت لكم بالرغم من التناقض الذي حدث امس بيني وبين رئيس الوزراء بيجين هو أنه اعرب عن رغبته وعزمه على ان يكون وقف اطلاق النار الى الابد . وكان اقتراحي والاهمية التي علقتها على وقف اطلاق النار هو انه لن يقع عمل من جانب الفلسطينيين ضد اسرائيل ونتيجة لذلك لن يقع عمل من جانب اسرائيل ضد الفلسطينيين ارجو أن اكون قد اوضحت موقفي

■ ■ ورد بيجين على نفس السؤال فقال :

لقد تمت بيني وبين صديقي الرئيس السادات خلال السنوات الاربع الماضية علاقة على اساس اننا اذا اتفقنا على شيء فاننا ننفذه واذا اتفقنا على ان نختلف فاننا نعلن ذلك بكل صراحة ونحن لا نخفي اى شيء .

وكما قلنا لبعضنا امس فاني اود أن يستمر وقف اطلاق النار بين لبنان واسرائيل . بمعنى آخر الحدود الشمالية لاسرائيل الى مالا نهاية ووافق الرئيس على اساس الافتراض اننا لن نهاجم في اى مكان في العالم وايضا على افتراض اننا لن نهاجم عن طريق سوريا والاردن اننا لا نريد ايذاء احد .

وما لم نتعرض للاذى فاننا لن نؤذى احدا ، وعلى اساس هذا الافتراض يمكن ان اقول اني اود ان يستمر وقف اطلاق النار الى مالا نهاية . واعتقد اننا يجب أن نميز بين الفلسطينيين العرب والمنظمة التي تدعى منظمة التحرير الفلسطينية . لقد دعونا في اتفاقية كامب ديفيد الفلسطينيين للاشتراك في المفاوضات داخل اطار الوفدين المصرى والاردنى لقد نص على ذلك صراحة . ويجب أن يكون هناك اتفاق بين جميع الشركاء في المفاوضات .

ان منظمة التحرير الفلسطينية غير مذكورة بالمرة في اتفاقية كامب ديفيد وقد قال الرئيس اليوم انه لا يقترح ان ينضموا الى المفاوضات الان .. ولكني اود اليوم أن اقرا عليكم بصفتكم ممثلي الرأى العام العالمي بعض مقتطفات تبين ماذا تعني المنظمة التي اشرت اليها بالنسبة لنا .. وجهة نظرنا وامننا ومستقبلنا .. وللعالم الحر .

لقد عقد مؤتمر في دمشق في شهر يونيو من العام الماضي . وكان من بين القرارات الكثيرة قرار جاء فيه مايلي : « ان فتح — وهي العنصر الاساسي في منظمة التحرير الفلسطينية — قررت ان حركة فتح حركة وطنية ثورية مستقلة وهدفها هو التحرير الكامل لفلسطين » وتصفية الكيان الصهيوني اقتصاديا ، وسياسيا وعسكريا وثقافيا وايديولوجيا .. لايمكن ان يكون هناك تصريح اوضح من ذلك بأن هدفها هو تدمير دولة اسرائيل .. من يستطيع ان يطلب من اى دولة في العالم ان تتفاوض مع منظمة تعلن صراحة ان هدفها هو تدمير تلك الدولة !! .. لا اعتقد ان هناك

دولة في العالم توافق على ذلك ..

والنقطة الثانية تتعلق بالعالم الحر وكان قرار المنظمة في هذا الشان يقضي بتعزيز الحلف الاستراتيجي مع الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفيتي .

سيداتي وسادتي .. هذا تعبير مخفف لاعلان — أن هذه المنظمة — هي في الواقع خادم لموسكو .. وساتلوا عليكم ما قاله فاروق قدومي في حديث له مع مجلة « شتيرن » الالمانية اذ أعلن انه بعد وقف اطلاق النار فلن ندع اسرائيل تعيش في سلام .. ابدا ..

واكرر انه قال .. ابدا .. وسئل قدومي عن العلاقات التي ستقوم بين دولة فلسطين — اذا اقيمت — واسرائيل فقال : ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تعترف باسرائيل ابدا ..

واعطى قدومي حديثا اخر قال فيه : اننا لن ندع اسرائيل تعيش في سلام ابدا .. ولن ندعها تعيش في أمن كامل .. وسيشعر كل اسرائيلي انه قد يكون هناك فدائي خلف كل حائط ، يصوب بندقيته نحوه ..

تبين هذه التصريحات بوضوح طبيعة هذه المنظمة .. وبالنسبة لاسرائيل فان المنظمة تسعى لتدميرها ، وبالنسبة للعالم الحر فانها خادم لموسكو . وبعد المعركة الشهيرة التي وقعت بين الطائرات الامريكية « اف — ١٤ » وطائرات السوخوي الليبية ادلى عرفات بتصريح في بيروت قال فيه انه يضم قواه الى اخيه القذافي ليحاربا معا ذلك العدوان الامبريالي ..

وهذا يؤكد من جديد ماذا تعني المنظمة من وجهة نظر العالم الحر .. وحيث ان المنطقة تعاني من الاضطراب الان فان الحرية في خطر ويجب أن يقف جميع الرجال الاحرار معا ولذلك فاننا اعلنا موقفنا تجاه المنظمة التي تدعى منظمة التحرير الفلسطينية ،

وبالنسبة لجيراننا الفلسطينيين ، سكان « يهودا والسامرا » وقطاع غزة فاننا نرحب بهم عند استئناف المفاوضات ، ضمن الوفد المصري كما هو متفق عليه بين جميع الاطراف .

مصر تفي بالتزاماتها

● سؤال للرئيس : هل توصلتم الى تفاهم اليوم بشأن مزيد من التقدم في تطبيع العلاقات بين بلديكما ؟؟

■■ الرئيس .. من جانبنا نعم .. ان هذا شيء لايحتاج الى بحث ويجب الا يسبب اى قلق .. ولكن هناك بعض الصعاب ذكرها لي رئيس الوزراء بيجين .. وأصدرت تعليماتي امس الى وزير خارجيتي بان يحل هذه المسائل فورا ..

وكما ذكر رئيس الوزراء بيجين فان هذه المسائل يجب ان تبحث بصراحة تامة وكما ذكرت في بياني فان كلا منا يفي بالتزاماته ..

● سؤال للرئيس : لقد اجتمعتم منذ رحلتكم التاريخية الى القدس اثنتى عشرة مرة مع رئيس الوزراء بيجين في ١١ مدينة مختلفة ومن الواضح انكم خلال هذه الفترة حققتم الكثير من التقدم بالتحدث معا على مستوى الزعامة ولكن كان هناك احجام لفتح الابواب للتبادل الثقافي بين شعبي البلدين .. واعتقد أن ذلك من شأنه أن يساعد في عملية السلام .. هل بحثتم السماح للطلبة والرياضيين من البلدين بتبادل الزيارات على نطاق أكبر من الماضي ؟؟

■■ الرئيس .. لقد اتفقنا على كل ذلك من حيث المبدأ من قبل .. وكما قلت فاننا دائما نحترم التزاماتنا وقد

تكون هناك بعض المشاكل التى قد تثير السحاب فى اى وقت ولكنها لن تمس ابدا المبدا وان تغير ابدا ما اتفقنا عليه – لقد اجرينا مباحثات فى هذا الشان امس – وتوصلنا الى اتفاق ..

● سؤال للرئيس : هل تعتقد انه يمكن التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية بدون منظمة التحرير الفلسطينية !!

■■ الرئيس .. ان ما التزمت به انا ورئيس الوزراء بيجين من قبل واليوم قبل ان ناتى الى هذا المؤتمر الصحفى هو اننا التزمنا بأن نتوصل الى تسوية شاملة وسلام فى المنطقة .. واعتقد اننى اوضحت موقفى فى هذا الشان ، وقد تكون هناك سحاب ومشاكل تنشا هنا او هناك ولكن كما قال تماما فاننا تعلمنا خلال السنوات الاربع الماضية اننا نستطيع انجلس معا برغم الاختلاف فى الراى وحتى التناقض ونواصل ونثابر لان هذا هو التزامنا وقد جددناه قبل ان نحضر المؤتمر الصحفى بدقيقتين ..

وهنا قال بيجين ان رايه هو انه ليس ممكنا فقط بل انه ضرورى ايضا الوصول الى اتفاق بدون المنظمة التى تدعى منظمة التحرير الفلسطينية ..

اتفاق استراتيجى

● سؤال للرئيس : هناك شعور يسود بين كثير من الاسرائيليين بان مصر قد تغير من سياستها تجاه اسرائيل بعد الانسحاب النهائى من سيناء فى ابريل ٨٢

■■ الرئيس .. لقد وجه الى نفس السؤال فى بريطانيا .. وتعجبت لماذا يكون هناك سوء فهم .. بعد ان تعاملنا معا اربع سنوات ..

ان ما حققناه معا هو اتفاق استراتيجى كامل والاستراتيجية تعنى الاستمرار ، انها ليست حركة تكتيكية هنا او هناك .

ان ما اتفقنا عليه هو اتفاق استراتيجى واعتقد ان رئيس الوزراء بيجين يستطيع أن يرد بصورة افضل .

وهنا قال بيجين .. ان كل ما استطيع قوله هو ما سمعته من الرئيس ، لقد اثرنا هذه المسالة لا لانه كان هناك اى شك ولكن لانه كانت هناك مناقشات فى جميع انحاء العالم وكان الرد قاطعا وهو اننا سنواصل جهود السلام ولن يكون هناك اى تغير فى العلاقات بين بلدينا بعد شهر ابريل ١٩٨٢ ..

● سؤال للرئيس : هل يوافق الرئيس على المفهوم المحدود لبيجين عندما قال ان الفلسطينيين العرب يمكن ان يشاركوا فى وفد مصرى فى المحادثات .

■■ الرئيس .. عندما قدمت اقتراحى خلال زيارتى لبريطانيا وامريكا ، قلت دعونا نبن على الانجاز العظيم الذى تحقق وهو وقف اطلاق النار ومحاولة تحقيق الاعتراف المتبادل فى وقت واحد بين الاسرائيليين والفلسطينيين ، لان هذا سيخدم قضية السلام .. التى نسعى جميعا لتحقيقها كما تسعى الى تحقيقها اتفاقية كامب دافيد ..

وانى اعلم ان صديقى رئيس الوزراء بيجين سيختلف معى فى هذا .. ولكن هذا هو رايى لان ماتحقق عن طريق وقف اطلاق النار امر رائع وسيكون من الضرورى تحقيق خطوة اخرى الى الامام بواسطة اولئك الذين حققوا ذلك ((امريكا والسعوديين)) نحو الاتفاق المتبادل ، وفى نفس الوقت لان ذلك سيكون امرا

هاما يجب ان نحققه جميعا من اجل قضية السلام .

وأود أن أقول بكل صراحة لقد ذكرت خلال زيارتي لبريطانيا وأمريكا اني لا اعتبر أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للفلسطينيين .

قام بتغطية المؤتمر :

حمدى فؤاد

الرئيس السـادات يجيب على اسـئلة الصحفيين
والى جواره مناحم بيجين رئيس وزراء اسرائيل
بقصر الصفا بالاسكندرية (تصوير : فتحى حسين)

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ: ١٩٨١/٨/٢٧

رأى الأهرام

نتائج ايجابية

من أبرز النقاط الايجابية التى أسفرت عنها محادثات الرئيس السادات ومناحم بيجين الاتفاق على استئناف مفاوضات الحكم الذاتى فى النصف الثانى من سبتمبر ، والتزام مصر واسرائيل بالعمل من اجل التوصل الى سلام شامل ، ودعوة الرئيس الى الاعتراف المتبادل الفورى بين اسرائيل والفلسطينيين .

وواضح ان هناك خطا واحدا من وجهة النظر المصرية يربط بين هذه النقاط الثلاث فاستئناف المحادثات بعد زوال كل الاسباب التى ادت الى تجميدها ، واغلبها خارج عن الارادة مثل الانتخابات الامريكية والاسرائيلية ، ياتى بالضرورة فى اطار الالتزام بالعمل المشترك من اجل تحقيق السلام الشامل . ولما كانت محادثات الحكم الذاتى تتناول الفلسطينيين بالضرورة ، وان لم نفترض اشراكهم فيها فى الوقت الحالى ، لذلك كان لابد من الاقبال على المشكلة بقدر مناسب من الايجابية والتفتح لخلق المناخ المناسب لدفع عجلة السلام فى ظروف جديدة تماما . وهنا فارق واضح بين الموقف الاسرائيلى والموقف المصرى . ففى حين بدا الموقف المصرى متحركا وطالب بالاعتراف الفورى المتبادل لتحقيق السلام ، مع التسليم بان منظمة التحرير لا تعد الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى ، ظل الموقف الاسرائيلى على جموده دون ان يقدم بادرة لصيغة جديدة من التعامل . ومع ذلك فان هناك جانبا ايجابيا غير منكور فى الموقف الاسرائيلى ، وهو ما اعرب عنه بيجين من انه يود استمرار وقف اطلاق النار بين اسرائيل والفلسطينيين الى ما لا نهاية . هذا فى حد ذاته وضع يمكن التاسيس عليه إذا ما بدات اسرائيل فى اتخاذ اساليب غير تقليدية لبناء الثقة مع الفلسطينيين .

٢٤٩٦٨

كمـــا فعــــل الســـــادات

السياسة العربية ـ مع الاسف الشديد ـ لا تفتقد شيئا مهما خلال نحو الاثنين عاما ـ وهو عمر القضية الفلسطينية ـ كما تفتقد عنصر الجراءة عملا ..

ولذلك كانت كل الاجتماعات والمؤتمرات ، فى شتى العواصم العربية ، وعلى اختلاف المستويات من قمة الى ادنى منها ، لا خير فيها ، فلم تحل مشكلا ، ولم تبعد خطرا ولم تحقق نصرا ، بل اتاح (الكلام الكثير) فى السياسة العربية لاسرائيل ان تزداد قوة ، وان تمتد اغتصابا لمزيد من الاراضى العربية حولها ، وان يشتد سلطانها السياسى فى المجال الدولى .

واستمرارا فى الاشتغال والاكتفاء (بالكلام الكثير) فى السياسة العربية ـ خسرنا الاشتراك فى الخطوة الاولى التى خطتها مصر سنة ١٩٧٧ ـ من اجل استرداد الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ ـ ومن اجل اقامة دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة

لقد نادى يومها الزعيم محمد انور السادات باعلى صوته ، نادى اخوانه الساسة العرب ان يشتركوا معه فى المفاوضات مع امريكا واسرائيل ، لتحقيق الحل المطلوب لكافة اطراف المشكلة او المأساة التى طال امدها اكثر من ثلث قرن ، فكان جوابهم : الرفض او الاستنكار ثم قطع العلاقات الدبلوماسية والسياسية مع مصر ونقل الجامعة العربية من القاهرة الى تونس ، واستمرار الصحافة العربية ، وبعض الاذاعات فى شتمه وذمه واتهامه بالخيانة العظمى ، وتمزيق الصف العربى ..

وكان ـ فى بداية خطوته ودعوته للعرب ان يشاركوه ـ يكرر انه مستعد للانضمام اليهم اذا طرحوا مشروعا او خطة اخرى لحل المشكل والقضاء على المأساة ، واسترداد الحقوق العربية عامة ، والحق الفلسطينى خاصة ..

وقد مضى اكثر من ثلاثة اعوام على خطوة السادات .. ولم تتقدم الدول العربية باى مخطط ، او مبادرة عملية بل ازدادت الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط سوءا ، واشتعلت الفتنة بين شعوبها وحكوماتها اشتعالا

لقد كانت خطوة السادات سنة ١٩٧٧ نحو السلام صوابا ولم تكن ارتجالا ، بل كانت نتيجة تجربة وتفكير وعزيمة

اولا : لان السياسة العربية الجماعية خلال ثلث قرن مضى على المأساة .. لم تتخذ اى عمل نحو انهائها او حتى التخفيف منها

ثانيا : هناك خلافات عربية سياسية وعسكرية بين بعض الدول العربية ، وقد نتج عنها الاختلاف الدائم عبر الاجتماعات والمؤتمرات بين الزعماء والساسة العرب ، مما تعذر معه بل تعسر الاتفاق على حل للمشكل الفلسطينى

ثالثا : ان العرب فى مواجهتهم لاسرائيل لا يحاربونها فى حقيقة الامر وواقعه .. بل هم يواجهون امريكا ويحاربون امريكا وهذا ما اعلنه الزعيم محمد انور السادات فى اعقاب حرب ١٩٧٣ — عندما رأى تدفق الاسلحة الامريكية عبر خط جوى من واشنطن الى تل ابيب

وليس لمجموعة الدول العربية — بما فيها صديقات روسيا — طاقة بحرب امريكا ، واذن لابد من التفاهم مع امريكا لحل المشكل الفلسطينى خاصة ، وتهدئة الوضع العربى عامة

ومما يؤكد وجهة النظر هذه : ان المبادرة الاوروبية التى اطلق عليها « مبادرة البندقية » من اجل حل المشكلة ، وانهاء الازمة التى طال اجلها ، وامتدت اطرافها — اعلن المسئولون منها : انه لابد من موافقة الولايات المتحدة الامريكية عليها ، والا فلن تجد طريقا الى النور ..

وقد ماتت المبادرة الاوروبية فى مهدها فعلا . وستموت كل المبادرات التالية .. ما لم تكن عملية وواقعية بحيث يتقدم بها طارحوها او مخططوها الى الولايات المتحدة الامريكية مباشرة ، ويضعوها بذلك امام مسئوليتها الدولية علنا

اما روسيا — صديقة بعض الساسة العرب — فلم تفعل شيئا خلال ثلاثين عاما ، ولن تفعل شيئا من اجل المأساة بل انها تزيد المشكل تعقيدا بايحاءاتها السلبية الى بعض الزعامات العربية !

واما هيئة الامم المتحدة ـ سواء الجمعية العامة ومجلس الامن ـ نقد جربناها خلال عصر المأساة الطويل ، وعرفنا عجزها عن تنفيذ ما تصدره من قرارات ، على تحيز اعضائها من الدول الكبرى نحو اسرائيل .. وبخاصة التى تملك حق الفيتو !

والسادات ـ رحمه الله ـ لم يخن العرب ، ولم ينس القضية الفلسطينية . .نقد طالب ـ فى معاهدة السلام مع اسرائيل ـ بحكم ذاتى فلسطينى يتدرج الى الاستقلال

ولو ان الساسة العرب ـ سنة ١٩٧٧ ـ شاركوه خطوته نحو السلام ، واستجابت منظمة التحرير الفلسطينية لدعوته المكررة الى ان تقيم (حكومة) فى المنفى .. لكان من المنتظر ان تتحول المطالبة من الحكم الذاتى المتدرج الى دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة

ولكن المقاطعة العربية والفلسطينية لمبادرة السادات .. اضعفت من موقفه فى هذا الجانب من المعاهدة ، وجعلت اسرائيل تماطل فى عملية الانجاز

واذا كان لابد من كلمة اخيرة ـ بهذه المناسبة ـ فهى :

ان السياسة العربية بحاجة ماسة وشديدة الى التحول من منهج (الكلام الكثير) الى منهج (العمل الناجز) والا فان الاوضاع فى المنطقة العربية سوف تزداد سوءا واضطرابا

واذا كان الساسة العرب ـ كما قرأنا فى الصحف وسمعنا فى الاذاعات ، يؤيدون حقا المبادرة السعودية لحل المشكل الفلسطينى فعليهم ان يبادروا عمليا باختيار واحد من الزعماء العرب ليحمل هذه (المبادرة) ويتحمل مسئولية المفاوضات حولها مع الولايات المتحدة الامريكية ـ كما فعل السادات تماما وقد ايد المبادرة أيضا كثير من زعماء الدول الاوروبية ولاشك فى أن هذا التأييد الاوروبى سيساعد على الدخول فى المفاوضات ثم النجاح فيها ـ والا فان المبادرة السعودية سيكون مصيرها كالمبادرة الاوروبية .

محمد احمد جمال

جريدة الشرق الاوسط